

﴿الجزء السادس﴾
من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن
أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن
الاثير الجزري الملقب ببز
الذين رحمه الله
آمين

﴿وهم مائة سنة تاريخ مروج الذهب ومعادن الجوهر﴾
﴿والإمام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي رحمه الله﴾



في كتاب الله فلا
حكم لهما وصيروا الاجل
الى شهر رمضان على
اجتماع المسلمين في
موضع بين الكوفة والشام
وكان الوقت الذي كُتبت
فيه الصحيفة لانيام بقرين
من صفر سنة سبع وثلاثين
وقيل بعد هذا الشهر
منها ومن الشعب بالصحيفة
يقروها على الناس فرجا
مسرورا حتى انتهى الى
مجلس ليقيم فيه جماعة
من رعايتهم منهم عروة بن
الربيع التميمي وهو اخو
باللخسارجي فقرأها
عليهم فخرى بين الاشعث
وبين اناس منهم خطب
طويل وان الاشعث كان
يدع اعدا الامر والمنايع لهم
من قتال عدوهم حتى
يفضوا الى امر الله وقال
عروة بن اديبة انكم كنون
في دين الله وامره ونهيه
الرجال لاحك الله فكان
اول من قالها حاكم او قد
تموزع في ذلك وشد بنيه
على الاشعث فضم فرسه
عن الضربة فوقع في حفن
المرس ونجا الاشعث وكادت
العبدية ان تقوم بين الزارية
والبيانة لولا اختلاف
كلمتهم في الديات والتحكيم
وفي عمل عسرة بن اديبة
بالاشت يقول رجل من
بنو تميم في ابيات

(ذكر عمر بن محمد بن سليمان بن عيسى الكوفة واستعمل عمرو بن زهير)

وفيما عمر بن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن الكوفة واستعمل عليه عمرو بن زهير
الذي لما المسبب بن زهير وقيل لخاصة سنة ثلاث وخمسين وكان عزله لاسباب باقته عنه منها
انه قتل عبد البر بن أبي العوجاء وكان قد حبسه على الزندة وهو خال من زائدة الشيباني
فكثرت شدة وعنده المنصور ولم يتكلم فيه الا طنين منهم فكتب الى محمد بن سليمان بالكوفة عنه
الى ان ياتي به رايه وكان ابن أبي العوجاء قد ارسل الى محمد بن سليمان يسأله ان يفرجه ثلاثة ايام
ويعطيه مائة ألف فلما ذكر محمد أمر بقتله فلما ايقن انه مقتول قال والله لقد وضعت اربعة
الاف حديث حدثت فيها الحرام وحرمت فيها الحلال والله لقد فطرتكم يوم صومكم وصومتمكم
يوم فطركم فقتل وورد كتاب المنصور الى محمد يأمره بالكف عنه فوصل وقد قتل فلما بلغ قتله
المنصور غضب وقال والله لقد حمت ان اقره به ثم احضر عمره عيسى بن علي وقال له هذا فعلك
انت اشربت بتولية هذا العلام الفرس قتل فلا تغير اخرى وقد كتبت به وله وتمديدته فقال له عيسى
ان محمد انما قتل على الزندة فان كان اصاب فهو لك وان اخطأ فعليه وان عرلته على اترد لك
ليذهب الناس والدكروا ترجم بالنائلة من العامة عليك فرق الكتاب

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ايكثرت الخوارج الضاربة بالجمعة بمدينة مصلماسة على اميرهم عيسى بن حرير
اشياء شتى ووثاقوا حذوا على رأس الحبل فمروا على انفسهم
ان القاسم يتكلمون واسألوا المسكيني حصة مدرا وفيها ولد ابوسنان الفقيه المالكي بمدينة
لقيروان من افر بنية وميمار الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن المدينة واستعمل عليها
عمر بن عبد الصمد بن علي وكان على مكة والمطائف محمد بن ابراهيم وعلى الكوفة حمزة بن زهير وعلى
البحرين الهيثم بن معاوية وعلى مصر محمد بن سميعة وعلى افر بنية بن زيد بن عامر وعلى الموصل خالد
ملك وقيل موسى بن كعب بن سميان الخثعمي وفي هذه السنة مات مسعر بن كدام
بن الحلال

وتم نحات سنة ست وخمسين ومائة

(ذكر عصيان اهل اشبيلية على عبد الرحمن الاموي)

في هذه السنة سار عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الى حرب شقنا وقصد حصن شيطران
مهره وصيق عليه فهرب الى المازة كعادته وكان قد استخلف على قرطبة ابنه ايمان فأتاه
ابن محمد بن بجرج اهل اشبيلية مع عبد العار وحيدوه من ملابس عن طاعة وعصيانهم عليه
من من بهامن الجانية معهم فاجتمع عبد الرحمن ولم يدخل قرطبة وهاله ما سمع من
بناهم وكثرتم فهدم ابن محمد الملك بن عمرو وكان شهاب آل عمرو وابي عبد الرحمن خلقه
سار له فلما قرب عبد الملك اهل اشبيلية قدم ابنه أمية ليعرف حالهم ثم اكرمهم مستقبطين
الى ابيه فلامه ائوه على اطهار الوض وضرب عقه وجمع اهل بيته وحاصنه وقال لهم
من انتم المشرق الى انضى هذا المقت ويحسد على لقمة تنقي الرمن اكسروا حنقوا
بحوق فاموت اولي اوالظرف هذا وارجل بين ايديهم فهورم الجانية واهل اشبيلية فلم تتم
ذهاب الجانية فاجتمع حرج عبد الملك وبلغ الخبر الى عبد الرحمن فأتاه وحرجه يحرق دما وسيفه

نرى



ذكر الحكيم ولبه
التفكير

كان يوم موسى الأشعري
يحدث قبل وقعة صهي
ويقول ان العن لم تزل في
بي اسرايسل ترفهم
وتخففهم حتى بعدوا
الحكيم يحكمون على ارضي
به من اتهموا فقال سويد
اس علقمة اياك ان ادركت
ذلك ان تفسكون
احد الحكيم قال اناول
اعم آيت وكان يعلم قبسه
ويقول لا هل الله ادا
في السعة مصعدا ولا في

الارض مقعدا فلقبه سويد
ابن علقمة بعد ذلك فقال
يا انا موسى اذكر مقاتلتك
قال بل ريك العاقبة وكر
فيما كتب في الصبيته ان
يحيى الحكيم ما أجب
القرآن ولا يبعث الهوى
ولا بداهة في شيء من ذلك
فان هذا الاحكاما
والاستلوس من حكمهما
برآ وقال علي الحكيم
حين أكره على أمرهما
ورث الاشعر وكان قد
أشرف في ذلك اليوم على
الغزاه حيرة صبر فقالوا
في عني واهل برة مسلم الى
معاوية واهل ما فعل باس
عنه فانصرف الاشعر
حواف على علي بن ابي
تحكم في كتاب الله
بالله كاسه في هان لم

بسم الله الرحمن الرحيم
في حلت سبه حسن وحسين وما
فيها على يدي حاتم وقيل انا حاتم ومالك القبروان وسائر العرب قد تقدم ذكره
وخرجه مسند قصى وفيها سيرة المصو را المهدى لسانه الله فيسار اليها فها على سباهه مديبه بعدا
وعمل لا كونه والنصرة سورا وحدها وجعل ما اذق فيهم من الاموال على اهلها ولبا
المصو رة بعددهم أمر أن يقسم فيهم خمسة ذراهم خمسة ذراهم فلما علم عدددهم
فجاءتهم اربعة ذراهم لكل واحد فقال الشاعر
بالقوم ما لقينا * من امير المؤمنين
قسم خمسة فيما * وحبانا الاربعينا
وفيها طلب ملك الروم الصلح الى المصو رة على ان تؤدي الخربة وفيها عرا الصائفة يديس الله
السلي وعزل عسدا الملائس اوبس طيمان عن النصره واستعمل عليها الميتم من معاوية العنة
(ذكر عزير العباس بن محمد عن الحريرة واسمه جمال موسى بن كعب)
وفيها عزل المصو رة اياه العباس بن محمد عن الحريرة وعصب عليه وعزوه مالا فلم يزل ساجدا
حتى عصب على عهده استعمل بن علي فشجعوه مجوه المصو رة وصبقوا عليه حتى رضى عنه فق
عسى بن موسى للمصو رة بالامير المؤمنين ارى آل علي بن عبد الله وان كانت دعك عليهم
أهم رجوعه الى الحسد لسان ذلك انك عصب على استعمل بن علي صديا م فصبقوا على
رصب عهده وابست غصنا على احدك العباس مذكرا وكذا في كل فيه اخدمهم فرضى
وكان المصو رة قد استعمل العباس بن الحريرة بعد يديس اسيد فاشك كابر يديه وقال له
عزير وشتم فرضى فقال له المصو رة ارجع من احسنك ولسانه بعد لا فقال له يديس اسيد
كان احسنك حواه لاسانه تم كاتب طائفا بفصل الاما عليك ولما عزير المصو رة فاه عن الحر
استعمل علم اموي بن كعب

واهل العراق كانوا في
 عشرين ومائة الف مقاتل
 دون الانبياء والنجباء واما
 الحسين بن عدي الطائي
 وغيره مثل الشتر في
 القاطي والي مخنف لوط
 ابن يحيى فذكر واما قدمنا
 وهو ان جملة من قتل من
 الفريقين جميعا سبعة وعشرون
 الفان اهل الشام خمسة
 واربعون الفا ومن اهل
 العراق خمسة وعشرون
 الفا منهم خمسة وعشرون
 بدرى وان العدد كان يقع
 بالتضيق والاضمار للقتلى
 في كل وقعة وحصيل هذا
 متفاوت لان في قتلى
 الفريقين من يعرف
 ومن لا يعرف وفهم من
 عرف وفهم من قتل في
 السر فاكابه السباع فلم
 يدركهم الاحصاء وغير
 ذلك مما يسر ما وصفنا
 وسمعت امرأة بصينة
 وقد قتل لها ثلاثة اولاد
 وهي تقول
 اعينى حودا بدمع سرب
 على قتية من خيال العرب
 وما نذرهم غدير جنى
 النفوس
 باى امرئى من فريش
 غلب
 ولما وقع التحكيم تنابض
 القوم جميعا ابتداء من
 اخيه والاين من ابيه
 وامر على بالرجل امله

فوجهنا انامولى البطال الى حصن قنسي وشتم وقال انما اغترالا الهائفة ففر من عاصم وجمع الناس
 ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان على مكة وقيل كان عليها عبد المجيد بن علي
 وعلى الامصار من ذكرنا وفيها قتل المنصور يحيى بن زكريا بالتحسب وكان يلعن على المنصور
 ويجمع الجبايات فيما قيل وفيها مات عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وقيل سنة ثمان وخمسين وثلث
 مائة سبعة وخمسين مات الاوزاعي الثقفي واما عبد الرحمن بن عمر وواله سبعون سنة ومعه ابن
 ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام جد زبير بن عكر وفيها اخرج سليمان بن يقطان السكبي قارله
 ملك الاقرخ الى بلاد المسلمين من الاندلس وبقية بالطريق وسار معه الى سرقة سطة فسبغ
 اليه الحسين بن يحيى الانصاري ولد عبد بن عبادة وامتنع من اقاتهم قارله ملك الاقرخ سليمان
 فقبض عليه واتخذته معه الى بلاده فلما ابعده من بلاد المسلمين واطمان بهم عليه مطروح
 وعيشون ابناء سليمان في اصبهان فاقسمه هذا اباها ورجع اليه الى سرقة سطة ودخلوا مع الحسين
 ووافوا على خلاف عبد الرحمن

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائة

(ذكر عمل موسى بن الموصل ولا يخالدين برمك)

في هذه السنة عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل وكان قد بلغه عنه ما احتضنه عليه قاهر ابنه
 المهدي ابن بسير الى الرقة واظهر اليه بديت المقدس وامره ان يجعل طريقه على الموصل فاذا
 صار بالبلد احذ موسى وقبده واسمعه عمل خالد بن برمك وكان المنصور قد اكرم خالد بن برمك ثلاثة
 آلاف ألف درهم واوله ثلاثة ايام فان احضر المال والا فلا فقال لا ينبغي يا بني اني اخولنا
 عسيرة بن حنزة ومبارك الترك وصالحا صاحب المصلى وغيرهم واعلمهم جانا قال يحيى فانهم فهم
 من مئة من الدخول عليه ووجه المال ومنهم من تجهى بالرد ووجه المال قال فانيت عماره
 ابن جرة فوجهه الى الحائط فاقبل به على قسيت فردد اضيعا وقال كيف اولك ففرقه الحال
 واغلب فرض مائة الف فقال ان امك شي مسياتيك فانصرفت وانا العنه من تبوه وحدثني
 بجده وادقه اند المال قال فجعلنا يومين الف وسبع مائة الف وبقي ثلثة الف الف بطل
 الجميع تبعذرها قال فمهرت على البسر وانا منهم فوثب الى راجع فقال فرح الطائر اخصرك
 فطوبى له فحنى واخذ الجلام داني وقال ان انت مهموم والله تفرح من اقرب غدا في هذا الموضع
 والاولاوين يدبك فحجت من قوله فقال ان كان ذلك على عليك خمسة آلاف درهم فقلت نعم وانا
 استبه ذلك وورد على المنصور انتفاض الموصل والجيرة وانتشار الاكراد بها فقال له ما قال
 المسير بن زهير عندي راى اعلم انك لا تقبله منى واعلم انك ترد على وليكى لا ادع نعتك قال قل
 قلت ما لهما من خالد بن برمك قال فكيف يصلح ابا بعد ما قال انما تومته بذلك وانا الاضامن
 له قال فاحضرت غدا فاحضره فقص له عن الثمانية الف الباقية وعقد له وعقد له لا ينبغي على
 اذر بجان فاجتار يحيى بالاجر فاخذته معه واعطاه خمسين ألف درهم واشد حاله الى عماره
 بالمائة الف التي اخذها منه مع ابنه يحيى فقال له صريفا كنت لا ييك قم على لاقت فماد بالمال
 وسار مع المهدي فعزل موسى بن كعب ولا يخالدين برمك على الموصل وابنه يحيى على اذربيجان
 الى ان توفي المنصور وحدث كراخس بن محمد بن سوار الموصل ما هبها اميراف هيتنا خالد بن غيران
 يشتم عليه ولا هيبة كانت له في صدورنا

(ذكر موت المنصور ووصيته)

عمره بالبر والحق في سنة قوم
 سألته انما تكون قتيبه
 ثم قتي في عظام المطلب فيها
 فاحذر من غيب ما نبت عريه
 أعلى الاشعث للعصب
 بالناس
 ج جعلت السلاح يا ابن آدمه
 انما تنة كفتنة ذي العبد
 بل يا عيرة العاصو العصبه
 فافطر اليوم ما يقول على
 واتبعه فذا الخبير العربيه
 وقد تنوع في مقدار من
 قتل من أهل الشام
 والعراق بصعين فذكر
 آجدين لادو رقي عن يحيى
 ابن معين اربعة من قتل
 بهام القريتين في مائة
 يوم وعشرة أيام مائة ألف
 وعشرة آلاف من الناس
 من أهل الشام تسعون
 ألفا ومن أهل العراق
 عشرون ألفا ونسب نذهب
 الى ان عددهم حضر لطلب
 من أهل الشام بصعين أكثر
 مما قيل في هذا الباب وهو
 جسون ومائة ألف مقاتل
 سوى الخدم والاتباع وعلى
 هذا يجب ان يكون مقدار
 القوم جميعا قاتل منهم
 ومن لم يقابل من الخدم
 وغيرهم ثلثمائة ألف بل أكثر
 من ذلك لان أقل من
 فيهم معه واحد يتقدمه
 وفيهم من معه خمسة
 والشرة من الخدم
 والاتباع وأكثر من ذلك

بقطر دما وقد لم يقتل به مقام بسيفه قبله بين عينيه وجزاه خيرا وقال يا ابن عم قدا اكسبت
 وولي عهده هشاما البنتك فلانة واعطيتك كذا وكذا واعطيتك كذا وكذا وأولادك كذا وكذا
 واباهم ووليتك الوزارة وعبد الملاك هذاهو الذي ازعم عبد الرحمن بقطع خطة المنصور وقال
 له اقطعها والافئت نفسي وكان قد خطب له عشرة أشهر قطعها وكان عبد الغفار وحيدوه بن
 ملايس قد سلمان القتل فلما كانت سنة سبع وخمسين ومائة سار عبد الرحمن الى تشيلية
 فقتل خلقا كثيرا ممن كان مع عبد الغفار وحيدوه ورجع وبسبب هذه الوقعة وغش العرب مال
 عبد الرحمن الى اقتناء العبيد

ذكر الفتنة بأفريقية مع الحوارج

قد ذكرنا هرب عبد الرحمن بن حبيب الذي كان امير امر بريقية مع الحوارج وانصاه بكثامة
 وتسعين يزيد بن حاتم امير بريقية العسكرية في أثره وانهم قالوا كثامة فلما كانت هذه السنة
 سار يزيد عسكريا آخر محمد اللذين يقاتلون عبد الرحمن فاشتد الحصار على عبد الرحمن فحصى هاربا
 وفارق مكانه فعادت العساكر عنه ثم ثار في هذه السنة على يزيد بن حاتم اوصحي بن فانوس الهواري
 بناحية طرابلس فاجتمع عليه كثير من البربر وكان بها عسكري يزيد بن حاتم مع عامل البلد حميرج
 العامل والحيش معه فالتقوا على شاطئ البحر من ارض هوار فقاتلوا قتالا شديدا فانهم لم يوصي
 ابن فانوس وقتل عامة أصحابه وسكن الناس بأفريقية وصفت ايزيد بن حاتم

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة طفر الميثم معاليه عامل البصرة بعمر بن شداد الذي كان عامل ابراهيم بن
 عبد الله في فارس وبسبب طفره انه ضرب غلامه فأتى الميثم فذله عليه فاخذته فقتل
 بالمر بدوق ساعرا الميثم عن البصرة واستعمل سوار القاضي على الصلاة مع اقتضاه و
 سعيد بن دعلج على شرط البصرة وأخذتهم واما وصل الميثم الى بغداد مات بها وصلى
 المنصور وفها غر الصائفة رفر بن عاصم الهلالي وحج بالساس العباس بن محمد بن علي وك
 مكة محمد بن ابراهيم الامام وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى الاحداث والجلو والشرط يا
 سعيد بن دعلج وعلى الصلاة والقضاء سوار بن عبد الله وعلى كوردجلة والاهواز وفارس
 اس حجة وعلى كرمان والسند هشام بن عمرو وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمد بن
 وفيه استخط عبد الرحمن الاموي على مولا بهدرا لمرط اداله عليه ولم ير حق خدمته وطول
 وصدق ما سمعته فاخذ ماله وسلبه نعمته ونفاه الى النفر في به الى ان هلك وفيها مات عبد
 ابن زياد ام قاضي افريقية وقد حكم الناس في حديدته وفيها توفي جزء بن حبيب
 المقرئ احد القراء السبعة

تحت دخلت سنة سبع وخمسين ومائة

في هذه السنة بنى المنصور قصر الذي يدعى الملد وفيها حول المنصور الاسواق الى
 وغيره وقد تقدم بسبب ذلك واستعمل سعيد بن دعلج على الصرين فانفذ اليه قتيبا و
 المنصور بخندة في السلاح وحجاس لذلك ورحلوا بساير اويضة وفيها مات عامر بن
 المسلي وصلى عليه المنصور ووفى سوار بن عبد الله قاضي البصرة واستعمل مكانه عبد
 ابن الحسن بن الحسين العبري وعمر محمد بن سليمان الكاتب عن مصر واستعمل مولا
 واستعمل محمد بن الخليل على السند وعزل هشام بن عمرو وغر الصائفة يزيد بن أسيد الس

الاحكام فيقول حكم

الله أنفكر فيكم فيقولون
ولقد صدق وحى البك والى
الذين من قبلك لئن
الشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين
فيقول على فاصبر ان وعد
الله حق ولا يستحقنك
الذين لا يؤفون وفي سنة
ثمان وثلاثين كان التقاه
الحكيم بن دومة الجندل
وقيل تغيره على ما قدما
في وصف التنزع في
ذلك وبث على بعد الله
ابن العباس وشريح بن
هاني الهمداني أربعة
رجل فيهم أبو موسى
الاشعري وبث معاوية
بعمرو بن العاص ومعه
شرحبيل بن الصمعة في
اربعة فلما تدانى
القوم من الموضع الذي
كان فيه الاجتماع قال
ابن عباس لابي موسى
ان عبد الله لم يرض بك حكا
الفضل غيرك والمتقدمون
عليك كسبروا الناس
او اغتربك وانى لاطن ذلك
لنمير برادهم وقصدتهم
داخلة العرب معك ان
نسبت فلما تأس أن عبد الله
بأبيه الذين يابوا أبابكر
وعمر وعثمان وليس فيه
خصلة تباعد من الخلافة
وايس في معاوية خصلة
تقر به من الخلافة ومضى

السلمين يدي جعل لك فيما كسر بك وخرتك في جوارحك جوارحك السلامه وجعل العاقبة
من حيث لا تحسب يا بني اسقط هذا لي الله عليه وسلم في امة يفتلك الله يحفظ عليك امورك
واياك والدم المسرام قاله حبيب بن عبد الله العظيم وعار في الدنيا لا زم مقبر والزم الجسد فان فيها
تخلصك في الاكل وصلحك في العاجل ولا تتمدقها فتموت فان الله تعالى لو علم ان شيئا اصبح
منه الدين والزم من معاوية لا حرم في كتابه (واعلم) ان من شدة غضب الله لسلطانه انه امر
في كتابه بتضييف العذاب والعقاب على من سعى في الارض فسادا مع ما ذكره من العذاب
العظيم فقال انما اخبراه الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
ولا ية فالسلطان يا بني جعل الله المتين وعونه الوثق ودينه القيم فاحفظه وحسنه وذنب عنه
وأوقع بالمعدين فيه ووقع الحارقين منه واقتل الخارجين عنه بالعقاب والتجاوز ما امر الله به في
حكم القرآن واحكم بالعدل ولا تشطط فان ذلك اقطع للشعب واحسن للعدو واتبع في
الدوام وعف عن الفى فليس بك اليه حاجة مع ما خافه الله ذلك واقتنع بصلته الرحم وبر القرابة
واياك والاثرة والتبذير لاهوال الرعية وانقض الثغور واضط الاطراف وامن السبل وسكن
الامانة واخذل المرافق عليهم وادفع المكاره عنهم وأعد الاموال واخزنها واياك والتبذير فان
الثواب في بر ما مونة وهي من شمل الزمان وأعد الذكر والرجال والجند ما استطعت واياك
وتابع بر عمل اليوم الى المديفة دارك عليك الامور وتضيع جذ في احكام الامور النازلات
لا وقائم الا ولا جسد وشرفهم او اعد رجلا بالليل لمرفة ما يكون بالهار ورجلا بالهار لمرفة
ما يكون بالليل وبشر الامور بنفسيك ولا تفجر ولا تكسل واستعمل حسن الظن وآسى الظن
بعمالك وكتابك وخذ نفسك بالنيق وتفقد من تثبت على بابك وسهل اذنك للناس وانظر في امر
النزع اليك وكلهم عين غير نائمة ونفس غير لاهية ولا تنم واياك فان اباك لم يتم تدن في الخلافة
ولا دخل عينه الغرض الا وقلبه مستيقظ هذه وصية البك والله حليفتي عليك ثم ودعه وبكى
سك واحمد من حال صاحبه ثم سار الى الكوفة وجمع بين الحج والعمرة وساق الهدى وأشهره
وقاده لا يام خلت من ذى القعدة فلما سار منار من الكوفة عرض له وجهه الذي مات به وهو
القيام فلما شاهده وجهه جعل يقول للربيع يادى حرمي يادى هار يا من ذنوبي وكان الربيع عنده
وصاها عاردا فلما وصل الى بئر معون مات بها مع الصحراست خاوين من دى الخفة ولم يعضره
عند وفاته الا ندمه والربيع مولاه فكتم الربيع موته ومنع من البكاء عليه ثم اصبح فحضر اهل
بنته كما كانوا يحضرون وكان اول من دعا معه عيسى بن علي فبكى ساعة ثم اذن لابن اخيه عيسى
ابن موسى وكان فيما خلا بقدّم على عيسى بن علي ثم اذن للاكار وذوى الاسنان منهم ثم اقامتهم
في ايامهم الربيع للهدى ولعيسى بن موسى بعده على يدى موسى الهادي بن المهدي فلما فرغ من
بيعة بني هاشم ايدع القوادى بايع عامة الناس وسار العباس بن محمد ومحمد بن سليمان الى مكة ليأبى ابا
لناس في ابيهم الا يكن والمقام ولتستلوا فخير المصروف فغوا منه العصر وكفن وغضى
وجهه بدمه وجعل رأسه مكشوفاً لاجل احواه وصل على عليه عيسى بن موسى وقبل ابراهيم بن
عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ودفن في مقبرة المعلاة وحضره والاه مائة قبر اليعقوب والى
الناس ودفن في غيرها ونزل في قبره عيسى بن علي وعيسى بن محمد والعباس بن محمد والربيع والزياد
مولاه ونظاين وكان عمره اثنى عشر سنة وقيل اربعة وستين سنة وقيل ثمانيا وستين سنة فكانت

ما جليل لا في الكوفة
 وتلقاوت الراي وعبد
 النظام لامورهم وما لحقه
 من الخلاف منهم وكثرة
 التحكيم في جيش أهل
 العبراني وتضارب القوم
 بالمقارع ونهال السيوف
 ونسأوا ولا مكل فربو
 منهم الاخرى رايه وسار
 على يرم الكوفة ولحق
 معاوية بمشقة من أرض
 الشام ورفق عساكره فلق
 كل جندهم ببلده وما
 دخل على رضى الله عنه
 الكوفة فاجازعه اثنا
 عشر ألفا من القسراء
 وعبرهم فلقوا بحرواه
 قرية من قسرى الكوفة
 وجعلوا عليهم شايبة بن
 ربيعي التميمي وعلى صلاتهم
 عبيد الله بن الحكاه
 البشكري من بكر بن
 وائل فخرج على الهم
 وكانت له معهم مناظرات
 فشدوا جميعا الكوفة
 وانسأوا الحسروية
 لاجتماعهم في هذه
 القرية واختيارهم لها
 وقد ذكر يحيى بن معين
 قال حدثنا وهيب بن جابر
 ابن حازم عن الصلت بن
 جهم قال لما قدم على
 الكوفة جمعات الحسروية
 تنادى وهو على المنبر فزع
 من البليسة ورضيت
 بالقصبة وقيلت الدينية

وفي هذه السنة توفي المنصور خليفته من ذى الحجة بترميمه وكان على ما قبل فذهب
 هاتف من قصره فسمعه يقول
 أما ورب السكون والسرور * ان المنسابا كثر في الشوك
 عليك يا نفس ان أسأت وان * أحسنت بالقصد كل ذلك
 ما يختلف الليل والنهار ولا * دارت نجوم السماء في القلائد
 الا بقتل السلطان عن ملك * اذا انتهى ملكه الى ملك
 حتى يصيروا به الى ملك * ما عز سلطاناه بمشرك
 ذلك يدع السماء والارض والسم * مرسي الجبال المسخر القهق
 فقال المنصور هذا أو ان أجلى قال الطبري وقد حكى عبد العزيز بن مسلم انه قال دخلت على المنصور
 يوم اسلم عليه فاداهوا بهات لا يصير جوابا فوثبت لما ارى منه لا تصرف فقال بمساعة ان رأيت
 في المنام كان رجلا يشدني هذه
 آخى شخص من هنا * فكان يومك قد اتانا
 ولقد أراك الدهر من * صبرته ما قد أرا
 فاذا ريت الناقص الس * عبد الذليل فانت ذا
 ما كنت ما لكسه * والاهم فيه الى سوا
 هذا الذي ترى من قاي وعبي لماسمت ورأيت فقلت خيرا رأيت يا امير المؤمنين ولم يلبث ان خرج
 الى مكة فلما سار من بغداد ليخرج نزل قصر عبدو به فاقض في مقاهه تلك كوكب ثلاث بقين
 من شوال بعد اصابه الفجع في ارضه بينا الى طواف الشمس فاحضر الهاشمي وكان قد قصده ليودعه
 فوصاه بالمال والسلطان فقبل ذلك كل يوم من ايام مقامه بكرة وعشية فلما كان اليوم الذي
 ارتحل فيه قال له اني لم ادع شيئا الا وقد تقدمت اليك فيه وما وصلك بمصالح وما اطلبك فقبل
 واحدة منها وكان له سقط فيه فارتطم عليه وعليه فقبل لا به فغصه ففعل للهدى انظر الى هذا السقط
 فاحفظ به فان فيه علم آتاك ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فان اخذك امر فاطرق في الليل
 الكبير فان أصعب فيه ما تريد والافق الثاني والثالث حتى يا مسبعة فان نقل عليك فالكسند
 الصغيرة فانك واجديها ما تريد وما اطلبك ففعل وانظر هذه المدينة اياك ان تستبدل بها الى اوما
 وقد جعلت لك فيها من الاموال ما ان كسر عليك الخراج عشرة سنين كماله لا زقاق الجاس
 والنفقات والذرية ومصحة العوث فاحفظ بها فانك لا تزال عزير اماما دم بيت مالك عامر
 اطلبك ففعل واوصيك باهل بيتك ان تطهر كرامتهم وتحسن اليهم وتقدمهم وتوثق النكاح
 أعقبهم وتوليهم المناظر فان عركهم وكرهم لك وما اطلبك ففعل وانظر اموالك فاحرج
 اليهم وقربهم واستكبرهم فانهم ما ذك الشهدك ان ترابك وما اطلبك ففعل واوصيك مات
 حراسان خيرا فانهم انصارك وشعبك الذين بذلوا اموالهم ومالههم في دولك ومن لا يظلمك
 محبتك في قلوبهم ان تحسن اليهم وتجوز عن سبهم وتكفهم عما كان منهم وتختلف وهرمك
 منهم في اهل وولده وما اطلبك ففعل واباك ان تبني مدينة الشرقية فانك لا تنهاتهم اهل الى
 ستعمل واباك ان يستعين برجل من بني سالم واطلبك ستعمل واباك ان تدخل النسياء في امور
 واطلبك ستعمل وقيل قال له اني ولدت في ذى الحجة ولدت في ذى الحجة وقد هرس في نفسه
 اموت في ذى الحجة من هذه السنة وانما احدا في على الجدل ذلك فاق الله سبحانه العبد الذي

آخوه حتى نلبي أوله
 فاجعل ما كان من كلام
 تصدره يابيه في كتاب يهين
 اليه امرنا قال فاكذب
 قدما عمرو بصيغة كاتب
 وكان الكاتب علامة عمرو
 فتقدم اليه ليبدأ به أولا
 دون اني موسى لما اراد
 من المكروه ثم قال له بصيرة
 الجماعة كسب فانك شاهد
 عليا ولا تكتب شيئا يا امرئ
 به احبنا حتى نسيتمنا
 الا تحريمه فاذا امرك
 فاكذب وادامك فانه
 حتى يجمع رأيها كذب
 دسم الله الرحمن الرحيم
 هذا ما ناقض عليه ولان
 ولان فكتب وبدأ به عمرو
 فقال له عمرو ولا ام لك
 اتقدمي قبله كالكاهل
 يتوجه بدنا ثم عبد الله بن
 قيس وكسب ناصبنا على
 ايماننا هذا ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله ارسله
 بالهدى ودين الحق ليظهره
 على الدين كله ولو كره
 المشركون ثم قال عمرو
 دشمن ان ابكر خليفة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عمل بكاتب الله وسنة
 رسول الله حتى قصه الله
 اله وقد ادى الحق الذي
 عليه قال المومني اكتب
 ثم قال في عمره ذلك ثم
 قال عمر واكتب وان

مع به على طاعته ان شاء الله تعالى واما ما ذكر من صاحبك فكذبت ولوثت بخرج فلا يقبل
 ما ذكر في المصاوير وانما انوار البصر رتبع مع احواله فقال ما قلت فاعاده عليه فاعمره وانما
 بهم فلو تهاون العتق ان من حصص من ماله فقال هل تعرفون فيكم مثل هذا والله لقد تكلم حتى
 حسدته وبما صحت ان اتع على ردة الان فقال حسدته لانه من ربيعة وما رأت مثله رجلا اراها
 حاشا ولا اظهر سبائرا في المصاير بين يديه قال اقصه دعتك قال يا بهر المومني من
 اس رائدة حسدك وسبك وسعك وبعث به عدوك فضر وطعن ورعى حتى سهل ما حزن وذل
 ما صعب واستوى ما كان موحاشا من العين فاصنعوا من حول امر المومني من اطال الله فانه كان
 كان في نه من امر المومني من همة من ساع او واثق فامرهم المومني اولى بالفضل على عسده ومن
 ابي عمره في طاعته فعدل عدوه وامرهم به اليه فلما قرأهم الكتاب بالزقاق من مابين
 عينيه وشكر احواله ولاحرهم على اقدارهم وامرهم بالرحيل الى المصور فقال جماعة
 آليت في محاسن من وانك قوما * ان لا يبعك يامن باطماع
 يامن انك قد اوليتني بهما * عمت تخيما وحصت آل محام
 فلا تزال اليك الدهر مقطعا * حتى يشيدكم كبره في الماعى
 وكان هم من على جماعة آية قصى له ثلاث حوافر منها له كان يقصه في حارب من أهل بيت
 من اسره رهرا فاعلم انما تصب اسره فطام من من واحصرها باهاق وحده اياها على عشرة
 آلاف درهم واثمها من عسده ومنم الله طلب منه حائطا عنه فاشتره له ومنها له اسوه
 منه شيئا فوه له ثلاثين ألف درهم فقام به انك قصى له وكان المصور يقول ما حوحي ان
 يكون على باي اربعة نمر لا يكون على باي اربعة منهم هم من اركان الدولة ولا يصلح الملك الا هم
 احد منهم فاحسن لا تاحده في الله فودة لائم والاخصاص شرطه نصف الصبي من القوى
 والناث صاحب سراج يستقوى ولا يظلم لرة ثم على اصبعه السبابة ثلاث مرات يقول
 في كل مرة آت قبل وما هو يا بهر المومني قال صاحب ريدك كسب حبره ولا على الفضة ومن
 دغا المصور عامل قد كسر احد فقل دما لك فقال والله ما آلت شيئا وادن مودن أشهد ان
 لا اله الا الله فقال يا بهر المومني من هب ما على الله وشهاد ان لا اله الا الله في سبيله وقيل اني
 تعامل خمسة وطالعه فقال العادل عبدك يا بهر المومني فقال شمس العبد انت فقال لكك نعم
 المولى قال اما لك لا اقل وانى تبار حتى قد هزله حيوشا فادصر برقته ثم اراد فقال باي
 العاقله مثل ان يرم الحوشة بل له وياك وسواك امس بى وبيك السعد في اليوم القدر
 والسب وما كان يومك ان ارد عليك وقد نبست من الحياة فلا تسب قبيلها انك اسحقها به
 المهور واطلعه قبل وكان من المصور في صدره بارة بالامر والى والولادات والعزل ونحو
 المهور والاطراف ومن السبل والاطراف والحقاقت وفضلها من الرعيه والاطراف
 تسكنهم وهم فادام على العصر حاس لاهل بيته فادام على العشاء الاسخه حاس يطر فعا
 فيهم من كتب النور والاطراف ولا وفق وشاور بمساره فادام على ثلث الليل فام الى فراشه
 فيم عرف مساره وادام على الثلث الثاني فام فتوصا وصلى حتى دخل الصبح ثم خرج فوصل الى
 المومني ثم دخل فحسب في اوابه قبل وقال لله لا بد لي ان ترم امر احق وكفره فان فكر احاقل
 امر ان ترم حسبه وسبته باي لا يصلح السلطان الا باي قوي ولا تصلح رعيه الا طاعة ولا يدر
 الا لادى العدل واقدار الناس على العقوبه وادهم على العقوبه واخر الناس من طامس هو دونه

مخاوية عن جبريل عليه السلام
وهو ربه الاجتماع بالي
موسى فقال يا ابا عبد الله
ان اهل العراق قد اكرهوا
عليه على ابي موسى وانا
واهل الشام راضون بك
وقد مضى اليك رجل طويل
اللسان قصير الرأى فاخذ
الحدود طبق المفضل ولا
تأقهر انك كله وواقاهم
سعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمرو بن عبد الرحمن بن
بغوث الزهري والمغيرة
ابن شعبة الثقفي وغيرهم
وهو لا يدين فعدن به
على في آحين من الناس
وذلك في شهر رمضان فلما
التقى ابا موسى وعمر وقال
عمر لابي موسى تكلم
وقل خبر فقال ابا موسى
بل تكلم انت يا عمر وقال
عمر وما كنت لا تفعل
واقدم نفسي قبلك ولك
حقوق كلها واجبة لسنك
وصحبتك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانت صنف
فحمد الله ابا موسى وابني
اليه وذكر الحديث الذي
حدث بالاسلام والاطلاق
الواقع به عليه ثم قال يا عمر
هل الى امر يجمع الله فيه
الافق وبم الشعب وبلغ
ذات المئين فخرناه عمرو
سيرا وقال ان الكلام
اولا واخره مني تسانعنا
الكلام خطيبا لم يصاغ

من دخل فيه الثمان وعشرون سبعة الاربعة وعشرون يوما قبل الاثلاثة ايام وقيل الاثلاثة ايام
وقيل الاثنتين وقيل في مائة ايام بل انما هو منزل بطريق مكة فطريق صدر البيت فاذا اقبل
بسم الله الرحمن الرحيم
ابا جعفر جانب وفانك وانصبت * سنوك وامر الله لا بد واقع
ابا جعفر هل كاهن ام مخيم * لك اليوم من حل المنيعة مانع
فاحضرتوني المنازل وقال له الم امر لك ان لا تدخل المنازل احد من الناس قال والله ما دخله احد
متذرع فقال اقرأ ما في صدر البيت فقال ما اري شيئا فاحضر غيره فلم ير شيئا فاملى اليه من ثم قال
الحاجبة اقرأ آية فقرأ وسبعم للذين ظلموا اى منقلب يتقلبون فاحضر به فضررب ورحل من المنزل
تطير اسقط عن دابته فانطق ظهره ومات فدفن ببيروت والصحيح ما تقدم
(ذكر قصة المنصور واولاده)
كان اسم صغيرا خفيف المعارضين ولد بالجحمة من ارض الشراف اما اولاده فالحمدى محمد وجعفر
الاكبر وامه مالروى بنت منصور راخت يزيد منصور الجعري وكانت تكيى ام موسى ومات
جعفر قبل المنصور ومعه سليمان وعيسى وبنو قبا مهم فاطمة بنت محمد من ولد جعفر بن عبيد
الله وجعفر الاصغر امه ام ولد كدية وكان يقال له ابن الكردية وصالح المسكين امه ام ولد وموسى
والاقسام مات قبل المنصور وله عشرين سينا امه ام ولد تعرف بام الناسم ولها بياض الشام بستان
يعرف ببستان ام القاسم والمالمة امه ام ولد من بني امية
(ذكر بعض سيرة المنصور)
قال سلام الارض كنت احدم المنصور فدخلوا وكان من احسن الناس خلقا لم يخرج الى
الناس واذا ختموا لم يكون من عبث الصبيان فاذا اسبوا به اربد لونه واجرت عناءه فخرج
منه ما يكون وقال لي يوما يا اباي قد لبست ثيابي ارجعت من محبتي فلا يدون في منكم
احد مخافة ان اغره بشي قال ولم ير في دار المنصور طير ولا شئ يشبه الله والعب والمسلح الا امرأة
واحدة وهي بعض اولاده وقد كبر راحلة وهو صبي وتكسب قوسا في هيئة الغلام الاعرج ابني
الجوالين فيهما قتل ومساويلهما يدب الا عراب فحب الناس من ذلك وانكروه فغير الحلي المهدى
بالرصانة فاهدماه له فقتله وملا الجوالين دراهم فعاد به فمعه انه ضرب من عبث المولى قال
جماد التري كنت واقفا على رأس المنصور فسمع جلبة فقال انظر ما ههنا فذهب فاذا خذله قد
جلس حول حوله الخوازي وهو يضرب بن الطنبور وروهن يضربك فاحضره فقتل واى شئ الطنبور
هو صفتة له فقال ما يدريك انت ما الطنبور فقلت رأيت به جراسان فقام ومضى اليه فلما رآه
تعرق فامر بان ينادم فضررب رأسه بالطنبور حتى تكسر الطنبور وخرج الخادم فباعه قال وكان
المنصور قد استعمل من بن زائدة الى اليه ما بلغه من الاختلاف ههنا فسار اليه ليلته
وقصده الناس من اقطار الارض لاشتهار جوده ففرق فهم الاموال فحفظ عليه المنصور نارسل
اليه من بن زائدة قد امن قومه فمعه جماعة من الازهر وسيرهم الى المنصور رايا واغلقه
فلما دخل على المنصور رايت الجماعة بجمعة الله واشاء عليه وذكر الى صلي الله عليه وسلم
في ذلك حتى عجب القوم ثم ذكر المنصور وما شرفه الله به وذكر بعد ذلك صاحبه فلما انقضى
قال اماما ذكرته جد الله فقلت اجل من ان نمانه الهنات وامام اكرمت من النبي صلى الله عليه
وسلم فقد فضله الله تعالى يا كرمي قالت اماما وصفت به أمير المؤمنين فانه فضله الله بذلك وهو

وكان عبد الله بن عمر على
 يديه أي موسى قال عمرو
 أيقظ ذلك عبد الله بن عمر
 قال أبو موسى نعم إذا حمله
 الناس على ذلك فقل فعمد
 عمرو إلى كل مال إليه أو
 موسى فمضوا وقال له
 هل لك في سعد قال له أبو
 موسى لا فعمد له عمرو
 جماعة وأبو موسى بابي
 ذلك ابن عمر فاخذ عمرو
 الصحيفة وطواها وتحتها
 تحت قدمه بعد أن ختمها
 جميعا وقال عمرو وأرايت
 أن رضى أهل العراق
 بعد الله بن عمر وأرى أهل
 الشام أيقاظ أهل الشام
 قال أبو موسى لا قال عمرو
 فإن رضى أهل الشام
 وأرى أهل العراق أيقاظ
 أهل العراق قال أبو
 موسى لا قال عمرو وأما إذا
 رأيت السلاح في هذا
 الأمر وانظر للمسلمين
 فقم فخطب الناس
 وأخضع صاحبينا وتكلم
 باسم هذ الرجل الذي
 تختلف فقال أبو موسى
 بل أنت قم فخطب
 فانت أحق بذلك قال عمرو
 ما أحب أن أقدمك وما
 قولي وقولك للباس إلا
 قول واحد فتم راشد اقام
 أبو موسى فحمد الله وأثنى
 عليه وصلى على نبيه صلى
 الله عليه وسلم ثم قال أبا

دعاني المنصور بعد موت مولاي فأتاني كخائف من مال قاتل ألف دينار وأنتمة من أمة في
 مائة قال كم تختلف من الثبات قلت سبعا فاطرق ثم رفع رأسه وقال اغد في المهدي فقدوت البسه
 قاطعاني مائة ألف وثمانين ألف دينار لكل واحد منهم ثلاثون ألفا ثم دعاني المنصور فقال عبد
 علي بالكفاهن حتى أرق جهن ففعلت فزوجهن وأمر أن تجعل لهم من ماله لكل
 واحدة منهم ثلاثون ألف درهم وأمر أن يشتري بملح من ضياعها أن يكون معاشهن منها قبل
 وفرق المنصور على جماعة من أهل بيته في يوم واحد عشرة آلاف ألف درهم وأمر بجماعة من
 أحمامهم منهم سليمان وعبدى وصالح واسماعيل لكل رجل منهم بال ألف وهو أول من وصل
 بها وله في ذلك أيضا أخبار كثيرة وما غير ذلك قال يزيد بن عمر بن هبيرة ما رأيت رجلا قط في حرب
 ولا سمعت به في سلم انكسر ولا امكر ولا أشد تقاطعا من المنصور لقد حصرت تسعة أشهر ومضى
 فرسان العرب فيهم سدا بكل الجهد أن ينال من عسكره شيئا فقام المنصور لقد حصرت في وما في رأسي
 شهيرة بضاعتهم حيث اليه وما في رأسي شهيرة قد أقيمت ولا رسل ابن هبيرة إلى المنصور وهو
 يحاصره يدعو إلى المبارزة فكتب إليه أنك تستعد طورك جار في غنائك بعد ذلك الله ما هو
 مصدقه ويملك الشبيه طان ما هو كذب ويقرب ما الله بصادقه ويدأيت التكلم الجبله وقد
 ضربت مئتي ومثلك بلني ان اسد التي خنزير اقال له الخنزير قاتني فقال الاسد ان انت خنزير
 ولست بكفه في ولا فطير ومضى قاتلك فقتلك قبل في قتل خنزير اقال اعقبت شقرا ولاد كراوان
 نالني منك شيء كان سيرة على فقال الخنزير ان لم تقبل اعلمت السباع انك تكلمت عنى فقال الاسد
 احتمال عار كذبك على اسر من اطعم شراي بدمك قبل وكان المنصور أول من عمل الخيش فان
 الاسيرة كانوا يطعمون كل يوم بطناس مكنونه في الصبف وكذلك بنو أمية قبل وأرى رجل من بني
 أمية فقال اني أسألك عن أسنانه فاصدقني ولك الامان قال نعم قال من ابن أتي بنو أمية قال من
 نصيبك الخبر قال في الاموال وجدوها أنفع قال الجوهري قال فمقدم وجدوا الوفاء قال عند
 مولاهم فاراد المنصور ان يستعين في الاخبار بأهل بيته فقال أصبح منهم فاستعان عواليه

(ذكر خلافة المهدي والبيعة له)

ذكر علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال خرجت من البصرة حاجا فجمعت بالمنصور بذات عرق
 فكتب أسلم عليه السلام ركب وقد ألقى في الموت فلما صار بئر يعون نزل به ودخلنا مكة ففضيت
 عمري وكنت أختلف إلى المنصور فلما كان في الليلة التي مات فيها لم نعلم صليت الصبح بمكة
 وركبت أنا ومحمد بن عون بن عبد الله بن الحرث وكان من مشايخي بني هاشم وسادتهم فلما
 بالاطمنا لقينا العباس بن محمد ومحمد بن سليمان فدخلنا إلى مكة فسلمنا عليهم ما وصينا ففعل محمد
 أحسن الرجل فدمعت فكان كذلك ثم أنشأنا العسكر فاداموسى بن المهدي قد صعد وعنده محمد
 السراق والقياس بن المنصور في ناحية من السراق وقد كان قبل ذلك يسير بين المنصور وبين
 صاحب الشرطة ورفع الناس إليه القصص فلما رأته علمت ان المنصور قد مات وأقبل الحسن
 ابن زيد العلوي وجاءه الناس حتى ملأوا السراق وسمنها من بكاء وخرج أبو العباس خادم
 المنصور مشقة الأتية وعلى رأسه تراب وصاحوا أمير المؤمنين في أحد الأقاليم ثم تقدموا
 ليدهم أبو عليهم فقدمهم الخدم وقال ابن عباس المتوفى - بحال الله ما شهدتم موت حليته فط
 اجاسوا الجاسوا وقام القاسم شقي يسأله وصح التراب على رأسه ومضى على حاله ثم خرج
 الربيع بن يده فطراس ففقهه فقرأه فادافيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المنصور أمير

عثمان وفي هذا الامر بعد
عمر على ارجاع من المسلمين
ويشور من احباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ورضاه عنهم وانه كان
مؤمناً فقال اوموسى
الا تسمعنى ليس هذا ما
تعدنا قال عمرو والله
لا بد من ان يكون مؤمناً
ارسلناك قال اوموسى
اكتب قال عمرو فظاننا
قتل عثمان اومطاً فاحل
اوموسى بل قتل مطاً
قال عمرو وانليس قد جعل
القتل في القتل فاحل
يطالب بدنه قال اوموسى
نعم قال عمرو فهل تعلم
لعثمان ولياً اولى من معاوية
قال اوموسى لا قال عمرو
افليس لما وية ان يطلب
فانله حينما كان حتى يقتله
او بهن قال اوموسى بلى
قال عمرو ولا تكتب اكتب
وامره ابو موسى فكتب
قال عمرو فانقم البيعة
ان عاتقنا عثمان قال ابو
موسى هذا امر قد سدت
في الاسلام وانما اجتمعنا
لله في امر يصلى الله به
امة محمد فال عمرو وما هو
قال اوموسى قد علمت ان
اهل العراق لا يحبون
معاوية ابداً وان اهل
الشام لا يحبون عبد الله
فهل تخالهما جميعاً
ومتخاف عبد الله بن عمر

واستعملك ضاحكاً وقلته تاختير يا ابا عبد الله لا تجلس مجلساً الا ومعك من العلم من يحسدك
ومن احب ان يحسد احسن السيرة ومن انقض الحدا ما هو امر انقض الحجد الجسد الا بسد
وما استعزم الا كدياً باعبد الله ليس العاقل الذي يحتال للامر الذي يشبه بهل العاقل الذي
يحتال للامر حتى لا يقع فيه وقال لله سدى يوماً كم راية مسدك قال لا ادري قال انالله انت الامر
الخلافة اشهد تضيماً ولكن قد جئت لك ما لا يضر لك معه ما صنعت فائق الله فما خولك قيل
وقال احصى بن عيسى لم يكن احب من بنى الهساس يتكلم فمبلغ حاجته على البيعة غير المنصور
واخيه الهساس بن محمد ومحمد اود بن علي قيل وخطب المنصور يوماً فقال الحمد لله اجدته
واستعنيته وامن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاعتز به انسان
فقال ايم الانسان اذكر لك من ذكرت به فقطع الخطبة ثم قال سمعنا من الله وحده لا شريك له
بالله ان اكون جباراً عبيد او تأخذني العزة بالاثم لقد ضللت اذ اومأ اني اتم الله دين وانت ايم
القاتل فوالله ما اردت بهذا القول الله ولكنك اردت ان يقال فاقم فقال فموجب قصير واهون بها
وبك لتسجدت واعتنم الذعقوت والياك اياكم مع شر المسلمين اخبر فان الحكمة علينا انزلت
ومن عندنا صلات فردوا الامر الى آهله نوردوه موارد ونسددوه مصادره ثم عاد الى خطبته
كأنه يقرأ فقال واشهد ان محمداً عبده ورسوله (وقال) عبد الله بن صاعد خطب المنصور
بمكة بعد بناءه بسداد فكان محاسن قال ولقد كتبنا في الزور من بعد ذلك ان الارض برئ عبادى
الصالحون امرهم وقول عبد وقضاء فصل والجدلة الذي ابلغ حجة بهد الاقوم الظالمين الذين
اخذوا الكعبة غرضاً الى اربنا وجعلوا القرآن عرضاً لقد حاق بهم ما كانوا به يستهزئون فكم
من برهم طاعة وتصره شيد اهلهم الله حين بذلوا السنة واهلوا المعرة وعبدوا واعندوا واستكبروا
وخاب كل جبار عبيد قبل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركز (قال) وكتب اليه رجل يشكو بعض
عماله فوقع الى العامل في الرقعة ان ائت العبد حببتك السلامة وان ائت الجور فشا اقر بك
من الامة فانصف هذا المتظلم من الظلامة * قيل وكتب الى المنصور صاحب ارمينية يخبره ان
الجدد قد شفي واعليه ونهوا ما في بيت المال فوقع في كتابه اعتزل علمنا مذموم ما دحور اول عقلت
لم يشعروا ولو قويت لم ينهوا وهداوما تقدم من كلامه وهو صاياه يدل على فصاحته وبلاغة وقد
تقدم له ارضامن المكتب وغيرهما ما يدل على آله كان واحدا زمانه الا له كان بضل وما نقل عنه
من ذلك قال الوزير بن عطاء استنزل في المنصور وكان يبنى وينسخه قبل الخلافة في اربنا وما
فقال يا ابا عبد الله ما لك قلت انك برك الذي ترفقه قال وما عيالك فابت ثلاث سنات والمر اوقار خادم لمن
فقال اربني في بيتك قلت نعم فرددها حتى ظننت انه يعينني ثم قال انت ايم العرب اربني مغالز
يدون في بيتك * قيل رفع غلام لابي عطاء انظر اساني ان الله عشرة آلاف درهم فاحذها له وقال
هذه مال قال من اين يكون مالكو والله ما وليتك حلاط ولا يني وبينك رحمة لا قرابه قال بلى
ترجعت امر آله لم يسه بن موسى بن كعب فورتك مالوا وكان قد صي السند وأخذ مالاً فهذا
المال من ذلك وقيل لجعفر اله اذ ان المنصور يكثر لبس جبة هروية وانه يقع قصير فيقول
جعفر الحمد لله الذي لطاف به حتى ابتلاه بقصر نفسه في ملكه قيل وكان المنصور اذا عول اهل
أخذ مالاً وتركه في بيت مال من ردهما بيت مال المطامير كتب عليه اسم صاحب وقال له ليد
هياك الشمس فاذا انامت فادع من أخذت مالاً فاددها عليه فانك تقسمه بذلك اليهم والى
الاسامة ففعل المهدي ذلك وله في ضد ذلك اشياء كثيرة قيل وذكر يزيد مولى عيسى بن نعيم قال

دعاني

الناس الا الذين آمنوا وامنوا بالله
قرآنهم الا انهم لم يمتنعوا
من الامن والصلاح ولم
الشيعة وحقق الدعاء
وجمع الاقضية خلعنا عليها
ومهاوبة وقد خلبت عليها
كأخلفت عاصمي هذه
واهو الى عاصمة خلعها
واستخافنا رجلا قد خلب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنفسه وعجب اوه
التي صلى الله عليه وسلم
فبرئني ببقته وهو عبد
الله بن عمرو وطاهر وعجب
الناس فيه وزل فقام عمرو
نحمد الله واشى عليه وصلى
على رسوله صلى الله عليه
وسلم ثم قال اي الناس ان
اباموسى عبد الله بن قيس
خلع عليها ارجحه من هذا
الامر الذى يطلب وهو
اعلم بالافانى خلبت عليها
معها وانبت معاوية على
وعليكم واباموسى قد
كتبني العيصية ان عثمان
قد قتل مظالم ما شيدوا ان
اولية ان يطلب به ما حيث
كان وقد خلب معاوية
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنفسه وعجب اوه
التي صلى الله عليه وسلم
واطراورغب الناس فيه
وقال هو الحامفة عليا ولا
طاعتنا سمعنا على الطلب
بدم عثمان وقال اباموسى
كتب عمرو لم يستخلف

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

1

كتب المهدى في قول
الحاكم بن يقول ابن
نور بن فانك الابد
لو كان للقوم رأي
بعده ورايه
عند الخطوب رموك باب
عباس
لكن رموك برؤس ذوى
بين
لم يد مضرب اجناس
نابلس
وفي اختلاف الحكمين
والحكمه يقول بعض من
حضر ذلك
رضينا بحكم الله لا حكم غيره
وبالله بالانبياء وبالذكر
وبالاصلاح المهادى على
امامنا
رضيا بذلك الشيخ في العسر
واليسر
رضينا به حيا وميتا فانه
امام المهدى في موقف
النهى والامر
ولاى موسى يقول ابن
عباس
يا موسى يا ذى كرمنا شيئا
تسريب العفو وتغزون
الفتان
وما جرو وصفنا لك يا ابن
قديس
فبالله من شيعنا
فاحسب العزيمة فاعذار
صعيف الركن منكوب
العبان
نهض الكعبه بن يدم وبهاذا
برهناك ضالنا بالبيان

ابنه المهدى في مدنية فجمعت وشهد عليهم فقتل منهم مئذنة فقتل الحاكم وولى منتهزهم
بالقعة وجمعهم بخرايل وحاربهم ثم سار المهدى بأبوعون بخرايل بالقيع فلم يبالغ في قتاله واستعمل
معاذ بن مسلم
في هذه السنة عزل المهدى اسمعيل عن الكوفة واستعمل عليها اسحق بن الصباح الكندي ثم
الاشعثى وقيل عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمعي وفيها عزل سعيدي بن دعلج عن احدث
المصرة وعبد الله بن الحسن عن الصلاة واستعمل مكانه عابد المالك بن أيوب بن طبيان النخري
وأمره بالانصاف من تظلم من سعيدي بن دعلج ثم صرفت الاحداث فيها الى بخرايل بن جزة فولاها
المصور بن عبد الله الساهلي وفيها عزل قثم بن العباس عن اليمامة فوصل كتاب عزله وقدمات
واستعمل مكانه ثمر بن المنذر الجبلي وفيها عزل الهيثم بن سعيدي بن الجزيرة واستعمل عليها الفضل
ابن صالح وفيها اعتق المهدى الخيزران أم ولده وزوجه وهاو تزوج أم عبد الله بنت صالح بن علي
أخت الفضل وعبد المالك وفيها احترقت السفين عند قصر عيسى بيعة ادبها فبناش واحترق ناس كثير
وفيها عزل مطهر مولى المنصور عن مصر واستعمل عليها أبو عمر محمد بن سليمان وفيها غزا العباس
ابن محمد الصائفة الزومية وعلى المقدسة الحسن الوصيف فقتلوا انقرضوا وفخروا بدنية الزوم
ومطهر مولا لم يصب من السليبي أحد ورجعوا الى مصر واولى جزة بن يحيى مجستان وجبرائيل
ابن يحيى سمرقند فبنى سورها وحفر خندقها وفيها عزل عبد الصمد بن علي عن المدينة واستعمل
عليها محمد بن عبد الله الكثيري ثم عزله واستعمل مكانه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
صفوان الجمعي وفيها بنى المهدى سور الصافة ومعهدها وحفر خندقها وفيها توفي محمد بن الخليل
بالسند وهو عامل المهدى عليها واستعمل مكانه روح بن حاتم اشار به أبو عبيد الله وزير المهدى
وفيها أطلق المهدى من كان في حبوس المصور الاعمى كان عنده بئمة من دم أموال او من دسعي
في الارض بالفساد وكان فيمن أطلق يعقوب بن داود مولى بني سليم وفيها توفي حميد بن خطبة وهو
على خراسان واستعمل المهدى بعده عليها أباعون عبد المالك بن يزيد ورجع بالساس هذه السنة بن يزيد
اس منصور خال المهدى عند قدومه من اليمن وكان المهدى قد كتب اليه بالقدوم عليه وتولته
الموسم وكان أمير المدينة عبد الله بن صفوان الجمعي وعلى احدث الكوفة اسحق بن الصباح
الكندي وعلى حواجها ثابت بن موسى وعلى قضائهم ثمر بن علي صلاة البصرة عبد المالك
ابن أيوب وعلى احدثها حمزة بن جزة وعلى قضائهم عابد الله بن الحسن وعلى كورد جلة وكورد
الاهواز وكورد فارس عمار بن جزة وعلى السند بسطام بن عمرو وعلى اليمن رجاء بن روح وعلى
اليمامة ثمر بن المنذر وعلى خراسان أبو عون عبد المالك بن يزيد وكان حميد بن خطبة قد مات فيها
ادوى المهدى أباعون وكان على الجزيرة الفضل بن صالح وعلى أقر بئمة بن زيد بن حاتم وعلى مصر أبو
ضمرة محمد بن سليمان وفيها كان شهاب بن النعمان في نواحي شفت بويه فسير اليه عبد الرحمن صاحب
الاندياس جيشا فارق مكانه وصعد الجبال كعادته معاد الجيش عنه وفيها مات محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي ذئب الفقيه بالكوفة وهو مدني وعمره تسع وسبعون سنة وفيها توفي عبد العزيز بن أبي
داود مولى المصيرة بن المهلب ونوس بن أبي اسحق السبيعي المهداني ومجمر بن بكير بن عبد الله
ابن الاشعث المصري وحسين بن واقد مولى بن عامر وكان على قضاه مرو وكان يشترى الشيء من
السوق فيتمه له الى عياله

ثم دخلت سنة ثنتين ومائة

محمد بن

موسى وخاله بن يدين منصور واستحبهم جميعا من أهل بيته وأبنته هرون الرشيد وكان معه
 يعقوب بن داود فأتى بكهنة بالبحرين بن إبراهيم بن عبد الله البكري الذي كان اسما من له هو صله للمهدي
 وأقطعه وقفا من عكة المهدي كسوة الكعبة وكسائها كسوة جديدة وكان سبب نزولها ان حبيبة
 الكعبة ذكروله انهم يحاقون على الكعبة ان تتسدم لكثرة ما عليها من الكسوة فتزعمها وكانت
 كسوة هشام بن عبد الملك من الدرياس الخشن ومقابلها من عمل البين وقسم ما لا عطايا كان معه
 من العراق ثلاثون ألف ألف درهم ووصل اليه من مصر ثلاثمائة ألف دينار ومن اليمن مائتا
 ألف دينار فشرى ذلك كله ووفر مائة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب ووسع مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأخذ من مائة من الانصار يكوون حرسا له بالعراق واقطعه لهم بالعراق وأجرى
 عليهم الارزاق وحمل اليه محمد بن سليمان الثلج الى مكة وكان أول خاينة عمل اليه الثلج الى مكة
 وردا للمهدي على أهل بيته وغيرهم وقاتلهم التي كانت مشهورة عنهم وكان على البصرة وكور
 دجلة والنجف بنو عمار وكورا الهازل فارس محمد بن سليمان وعلى خراسان معاوية بن مسلم وباقي
 الامصار على ما تقدم ذكره وفيها رسل عبد الرحمن الاموي بالاندلس اعثمان بن عيسى بن
 عثمان وقام بن عقدة الشنقفا صراره شهر راجع شبطران واعياها امره فقتلوا عنه ثم ان
 شذبا بدعوهما عن آخر من شبطران الى قرية من قرى شنت بربكا على بقلته التي تسمى
 الخلاصة فاعتصمها ايوهم وابو نجرم وهما من اصحابه فقتلاه وبقا بعد الرحمن ومعه مائة
 فاستراح الناس من شره وفيها مائة داود بن نصير الطائي الاهد وكان من اصحاب ابي حنيفة وعبد
 الرحمن بن عبد الله بن شعبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي اوصا وشعبة بن الجراح ابو سظام
 وكان عمره سبعين سنة واسرائيل بن يونس بن ابي ابي السبيعي وقيل توفي سنة أربع
 وستين وفيها توفي الربيع بن مالك بن ابي عامر بن مالك بن انس القسبي كنيته ابو مالك وكانوا
 اربعة اخوة اكرمهم انس ولد مالك ثم اويس ثم نافع ثم الربيع وفيه اتوفي
 حليمة بن خياط العمصري الابيض وهو جد حليمة بن خياط (حياط بالحاء الحقة وبالياء المشددة
 من تحت) وفيها اتوفي الخليل بن احمد البصري اقره ودي النخوي الامام المنهوي في الكوفة سنة اذ
 سيديوه

في هذه السنة سار معاذ بن مسلم وجعاعة من القواد والنساء كرام المنع وعلى مقدمته سعيد
 الحارثي واتباعه بن مسلم من زم فاجتمع به بالواويس واقفوا باصحاب المنع فخرجهم
 قصدا الى رمون الى المنع بسام فعمل حنظلة وحبصتها واناعهم ماذنهم من غير بيته
 وبين الحارثي فمرة فكذب الحارثي الى المهدي يقع في معاذ وضمن له الكفاية ان اوردته بحرب
 المنع فاجابه المهدي الى ذلك فخرج الحارثي بحربه وأمدته معاديا به رجاء في جيش وبشكل
 ما اتفقت معه وطال الحصار على المنع فطلب اصحابه الامان سرانه فاجابهم الحارثي الى ذلك
 فخرج نحو لابلان النواوي معه زهاء الف من ارباب البصائر وتحول رجاء من ماذن وغيره فزلوا
 حنظلة المنع في أصل القاعة وضيقوه فلما ابقى بالهلاك جمع نساءه واهله وسقاهم السم فأتى
 عليهم واهل من يعرق هويا لابلان لا يدري على حقيقته وقيل بل اغرق كل ماني طعنه من دابة وثوب
 وغير ذلك ثم قال من أحب ان يرتفع في الى السماء فلباني تنسبه في هذه الباروقا في نفسه مع
 أهله ونسائه وخواصه فاحترقوا ودخل العسكر القاعة فوجدوها خالية خالية وكان ذلك لئلا زاد

في ذكر هلاك المنع

في هذه السنة سار معاذ بن مسلم وجعاعة من القواد والنساء كرام المنع وعلى مقدمته سعيد
 الحارثي واتباعه بن مسلم من زم فاجتمع به بالواويس واقفوا باصحاب المنع فخرجهم
 قصدا الى رمون الى المنع بسام فعمل حنظلة وحبصتها واناعهم ماذنهم من غير بيته
 وبين الحارثي فمرة فكذب الحارثي الى المهدي يقع في معاذ وضمن له الكفاية ان اوردته بحرب
 المنع فاجابه المهدي الى ذلك فخرج الحارثي بحربه وأمدته معاديا به رجاء في جيش وبشكل
 ما اتفقت معه وطال الحصار على المنع فطلب اصحابه الامان سرانه فاجابهم الحارثي الى ذلك
 فخرج نحو لابلان النواوي معه زهاء الف من ارباب البصائر وتحول رجاء من ماذن وغيره فزلوا
 حنظلة المنع في أصل القاعة وضيقوه فلما ابقى بالهلاك جمع نساءه واهله وسقاهم السم فأتى
 عليهم واهل من يعرق هويا لابلان لا يدري على حقيقته وقيل بل اغرق كل ماني طعنه من دابة وثوب
 وغير ذلك ثم قال من أحب ان يرتفع في الى السماء فلباني تنسبه في هذه الباروقا في نفسه مع
 أهله ونسائه وخواصه فاحترقوا ودخل العسكر القاعة فوجدوها خالية خالية وكان ذلك لئلا زاد

دعوه فادعوا من السنة
 واهلهم فاجلسوا قبلكم
 فاذا شيع رجل وقام فاجلس
 ويحل منكم مكانه فاذا
 خرجوا ولم يبق في البيت
 احد فادخلوا باب البيت
 واحذروا ان يدخل احد
 منهم الا ان امركم وغدا
 اليه معاوية وعمر وجالس
 على فرشه فلم يبق له عتاق ولا
 دعاء اليها فخرج معاوية
 وجلس على الارض وانكأ
 على افرش ذلك امره
 كان يحدث نفسه انه قد ملك
 الامر وانه العهد نصه
 فيمن يرى ويندب الخلافة
 من يشاء فخرج بينهم كلام
 كثير وكان محال له عمرو
 هذا السكاب الذي بيني
 وبينه عتاق وخاتمة وقد
 اقر بان عثمان قتل مظلوما
 فانرجع عليا من هذا الامر
 وعرض على رجالهم ارفعهم
 اهلها وهذا الامر الى
 استخفاف من شيعته قد
 اعطاني اهل الشام
 عهدهم وموائعهم فحادثه
 معاوية ساعة وخرجه مما
 كانوا عليه وضاحكه وداعبه
 ثم قال يا ابا عبد الله هل من
 غداة قال اما والله شيع
 من ترى فلا فقال معاوية
 هلم يا غلام فغدا لك شيع
 بالطعام المستعد موضع
 فقال يا ابا عبد الله ادع
 واليك واهلك فغدا هم

(ذكر فتح مدينة باربد)

كان المهدي قد سار سنة تسع وخمسين ومائة جيشا في البحر وعظم عبد الله بن شهاب السهمي
 الى بلاد الهند في جمع كثير من الجنود والمتطوعة وفيهم اربع مئتين صبيح فساروا حتى زلوا على باربد
 فلما نازلوا حاصروا هاهنا واحبوا وحرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد وصابروا اهاها ففتحتها
 الله عليهم هذه السنة غنوة واحتج اهلها بالذي هم فخره المسلمون عليهم فاحترق بعضهم
 وقتل الباقون واستسلم من المسلمين بضعة وعشرون رجلا واهلها الله عليهم فهاج عليهم البحر
 فاقاموا الى ان يطيب فاصابهم مرض في افواههم شات منهم نحو من الف رجل فيهم اربع مئتين
 ابن صبيح ثم رجعوا الى ما بقوا ساخلا من فارس يقال له بجرجران عصف بهم الى ما بقا فانسكس
 عامة من اهلهم ففرق البعض ونصا البعض قيل وفيها جمل ابان بن صدقة كانا لهرور الرشيد
 وزيره وفيها عزل ابو عون عن حراسان عن منطقة واستعمل عليا معاين مسلم وفيها اغترافا
 ابن الهيس الصائفة وغزا القمير بن العباس الخثعمي بحر الشام

(ذكر رد نسب آل ابي بكره و آل زياد)

وفي هذه السنة امر المهدي برد نسب آل ابي بكره من شريف الى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسبب ذلك ان رجلا منهم رفع في خلافته الى المهدي وتقرّب اليه ولا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له المهدي ان هذا نسب ما ترون به الا عند الحاجة والاضرار الى التقرب اليها فقال له
 من يحدد ذلك امير المؤمنين فاناسه قروا ناسا لك ان تردني ومعتزل آل ابي بكره ان نسبنا من ولا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمر بالرد زياد فيرجعوا من سبهم الذي الحقوا به وخبوا عن قضاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد للفرض والماهر للحرق و ردوا الى عبيد موالى شقيق فامر
 المهدي برد آل ابي بكره الى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب فيه الى محمد بن موسى بذلك
 وان من اقر منهم بذلك ترك ما له يسده ومن اباه اصطفى ما له ففرضهم فاجابوا جميعا الا ثلاثة نفر
 وكذلك ابوا امر رد نسب آل زياد الى عبيد وخرجه من قريش فكان الذي جعل المهدي على
 ذلك مع الذي ذكرناه ان رجلا من آل زياد قدم عليه فقال له الصغدي بن سلم بن حرب بن زياد قال له
 المهدي من انت قال ابن حمك فقال له اي بني حمى انت قد كرسته فقال المهدي يا ابن حمى
 حتى كتب ابن حمى وغضب وامر به فوجى في عقبه وخرج وسأل عن استمحاق زياد بن حمى
 العامل بالبصرة باخرج آل زياد من ديوان قريش والعرب وردتهم الى شقيق وكتب في كتابا
 بالفايد كرميه استمحاق زياد ومخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فاستقطول ديوان
 قريش ثم انهم بعد ذلك رشوا العمال حتى ردوهم الى ما كانوا عليه فقال خالد الضارب
 ان زيادا ونافسا وانا * بكرة عندي من اعجب العجب
 دافرتي كما يقولون * مولى وهذا ابن حمى عري

(ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن صفوان الجمعي امير المدينة واستعمل عليه مكانه محمد بن عبد
 الله الكندي ثم عزله واستعمل مكانه زفر بن عاصم الهلالي وجعل على القضاء عبد الله بن محمد
 ابن عمران الطلمي وفيها خرج عبد السلام الخارجي بنواحي الموصل وفيها عزل بسطة
 عن السند واستعمل عليها روح بن حاتم وحي الناس هذه السنة المهدي واصحابه على
 نداداته

قاله كل فريق منهم ومن
أيدى قوله من السوارج
والعزلة والشيعه وغيرهم
من فرق هذه الامه في
كتابات المقالات في اصول
الديانات وذكرنا في كتاب
اتحبار الزمان قول علي
في موافقه وخطبه وما
قاله في ذلك وما اكره
عليه وما بين لهم بعد
الحكوه وما تقدم
الحكومه من تحذيرهم
منها حين اهلوا في تحكيم
أبي موسى الاشعري وعمر
حيث قال الان القوم قد
اختاروا ولا قسم اقرب
الناس بما يحبون واخترتم
لانفسكم اقرب الناس
تكرهون اتباعهم كعبده
الذين قيس بالاس وهو
يقول الانما اختف قطعوا
فيه الزناكم وكهروا قسمكم
فان يك صافا فافتدأ خطا
في مسيره غير مسه كرهه
وان يك كاذبا فقتل مسه
التهمة وهذا كلام ابي
موسى في تحذيره الناس
وتحريضه على الجور
عن اصحاب المؤمنين على في
حروبه وموسى الى اجل
وتغيره عما قاله في بعض
مقاماته في معاتة ناقش
وقد بلغه عن اناس منهم
من قعدن بيعة وناقض في
خلافته كلام كثير فقال
وقد زعمت قريش ان ابن

في الجاهل وجاهد عمر بن موله الاشعري فالتقى ان يسيده الله فقتل اياه وما كنه عند غايه القاضى
فقد جده الملاح على عيسى الله فبعد العز بن مسعود البجلي الى القاضى فقال زعم عمر بن موله
ان عبد الله قتل اياه وكذب والله ما قتل اياه غيرى انا قتله باهرمر وان وعبد الله هري من ذمه
تمرك عبد الله لم يعرض المهدي لعبد العز بل انه قتله باهرمر وان * وفيها غز الصائفة شامة
ابن الوليد فنزل به ابي وجاشت الروم مع مختار بن عثمان انا الثاني عن مرعش فقتل وسسى
ونهم واقي مرعش فصارها فماتهم فقتل من المسلمين عده كثيرة وكان عيسى بن علي مرابطا
بمحسن مرعش فانصرف الروم الى جيسان وبلغ انبهر المهدي فغطم عليه وتجهز لغزو الروم على
ماسند كرمه سنة اثنتين وستين ومائة فلم يكن للمسلمين صائفة من اجل ذلك * وفيها امر المهدي
ببناء القصور بطريق مكة اوسع من القصور التي بناها السعاف من القادسية الى زيادة واهم
بالحضار الصائفة في كل مهمل منها وتجهز بالاموال والبرك وبحفر الاركا وولي ذلك يقطين بن موسى
واهر بالزيادة في مصيد البصرة وتجهز المسافر في البلاد وجعلها عقدا رضى رضى صلى الله عليه
وسلم الى اليوم وفيها امر المهدي يعقوب بن داود توجبه الامنة في جميع الاقاليم فقتل فكان
لا ينفذ المهدي كتابا الى عامل فيجوز حتى يكتب يعقوب الى ائمنه بانفاد ذلك وفيها غز الفجر بن
العباس في البصرة وفيها سار نصر بن محمد بن الاشعث السند ثم عزى بعد المالك بن شهاب في عبد
المالك ثمانية عشر يوما ثم عزل واعيد نصر من الطريق وفيها استنقى المهدي غايه القاضى مع
ابن دلالة بالرافقة وفيها عزل الفضل بن صالح عن الجزيرة واسمعه على عيسى عبد الصمد بن علي
واسمعه على عيسى بن عثمان بن علي مصر ويزيد بن منصور على سواد الكوفة وحسان الثوري على
الموصل وسامان بن عمر التتالي على اذربيجان وفيها سار نصر بن مالك بن فالح اصحابه وولي
المهدي بعده شرطه حزة بن مالك وصرف ابا بن صدقة عن هرون الرشيد وجعل مع موسى
المسادي وجعل مع هرون يحيى بن خالد بن برمك وفيها عزل محمد بن سليمان اوضه عن مصر في
دى الحجة ووليه اسلمة بن رجاه ورجع بالباس موسى المسادي وهو ولي عهد وكان عامل مكة والطائف
والبحامة جعفر بن سليمان وعامل ايمى بن علي بن سليمان وكان على سواد الكوفة يزيد بن منصور
وعلى احدث اسم الحق بن منصور وفيه اتفق الثوري وكان مولده سنة سبع وثمانين وولاه
ابن قدامة ابو الصلت الثقي الكوفي وابراهيم بن ادهم بن منصور ابو الصلى الاهد وكان مولده
بلغ وانتقل الى الشام فقام به مرابطا وهو من بكر بن وائل ذكره ابو حاتم البستي

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائة هـ

﴿ ذكر قتل عبد السلام الحارثي ﴾

وفي هذه السنة قتل عبد السلام بن هاشم البشكري بقسرين وكان قد خرج بالجزيرة فاشتد
شوكه وكثر اتباعه فلقبه عذبة من قواد المهدي فهم عيسى بن موسى القائد فقتله في عدة من
معه وهزم جماعة من القواد فمهم شبيب بن واثق المروزي وندب المهدي الى شبيب ألف فارس
واعطى كل رجل منهم ألف درهم معونة فوافوا شبيبا فخرجهم في طلب عبد السلام فهرب منه
فادركه بقسرين فقتله فقتلها

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة وضع المهدي ديوان الزنعة وولى عليه عمرو بن مريع مولاه وأجرى المهدي على
المجدمين واهل السجون في جميع الاقاليم وفيها خرجت الروم الى الحد فهدموا سورها وغزوا

راية جامعة لأمركم اذا أتيت
علي الله الى لا عرف من
جداكم على خلافي والترك
لامري ولو أشاء أخذه
لذمت ولكن الله من
ورائهم به بذلك الأشعث
ابن قيس والله أعلم وكنتم
فيما أخرجتم به كما قال أخو
علي بنهم
أمرهم أمرى بنصره
الأولى
في سنة ثمان و العشرين
الغد
من دعا الى هذه المصومة
فأقتلوه قتله الله ولو كان
تحت حماي هذه الايام
هذه من الجاهل انما طاعتين
الذين اختارتهما حكيم
قد تركا حكم الله وحكم
يهوى انفسهما فينقض
ولا حق معصون فاما
ما أحى القرآن واحيا
ما أماته واختلف في
حكمهما كلاهما ولم
يرشد هما الله ولم يوجهما
فبرئ الله منهما ورسوله
وصالح المؤمنين فقاتلوا
للمهاد واستعدوا للمسير
واصبوا في عساكرهم ان
شاه الله تعالى (قال
المسعودي) وقد اختلفت
الفرق من اهل ملتان في
الحكمين وقالوا في ذلك
أقول كثيرة وتعدنا
على ما ذهبوا اليه في ذلك
في كتاب المقالات وما

في الثمان من بني من اصباه والذين يسمون بالمصومة عباد زوال النهر من اصباه الاناسهم من
اجتأدهم وقيل بل ثلث هو اصباهم من اصباه فافقت الخري راسه الى المهدي فوصل اليه
وهو بحلب سنة ثلاث وستين ومائة في غزواته

﴿ ذكر كرمه لرجال أبي عبيد الله ﴾

في هذه السنة تفرغت حال أبي عبيد الله وزير المهدي وقد كرمنا فيه تقدمه بسبب اتصاله به أيام
المصور ومسيره معه الى أن أسان غسكي الفضل بن الربيع ان المولى كانوا يقعون في أبي عبيد
الله عند المهدي ويحضره عليه وكانت كتب أبي عبيد الله ترد على المصور وعيا فعل ويعرضها
على الربيع ويكتب الكتب الى المهدي بالوصاية وترك القول فيه ثم ان الربيع جمع المصور
حين مات وقول في سيرة المهدي ما ذكرناه فلما قدم جاء الى باب أبي عبيد الله فقبل المهدي وقبل
ان يأتي أهله فقال له ابنة الفضل تترك أمير المؤمنين وتترك وتأتيه قال هو صاحب الرجل
و ينبغي ان تعامله غير ما كانا نماله به وتترك ذكر نصرته له فوقف على باطن من المغرب الى ان
صلبت المشاة الاخرة ثم اذن له فدخل فلم يبق له وكان متكئا في مجلس ولا آفة حل عليه وأراد
الربيع ان يذكر له ما كان منه في أمر البيعة فقل قبلنا أمركم فأقر صدر الربيع فلما خرج
من عنده قال له ابنة الفضل لقد بلغ فعل هذا بك ما فعل وكان الرأى ان لا تأتيه وحيث أتته
وتحجب ان تعود وحيث دخلت عليه فلم يبق لك ان تعود فقال لا يشبه أنت أحق حيث تقول
كان ينبغي ان لا تجي وحيث جئت وحيث جئت أن تعود ولما دخلت فلم يبق لك ان تعود ولم
يكن الصواب الامانة ولكن والله وكذا العيش لا خاسر جاهي ولا نفق مالي حتى ابلغ مكر وجه
وسعى في أمره فلم يجد عليه طرعا لا خياطه في أمر دينه واماله فاناه من قبل ابيه محمد فلم يزل
بمخال ويدس الى المهدي ويتهمة بعض حرمه وباه زنديق حتى استحكمت التهمة عند المهدي
بابه فامر به فأحضر وأمر به ثم قال له يا محمد افرأف يصح من يقرأ شيئا فقال لا يشبه لم تعلمي ان
ابنك يحفظ القرآن قال بلى ولكنه فارقت منذ سنين وقدسي قال فقم فاقبل الى الله بدمه فقام
ليقبل ولده فمستوفى فقال العباس بن محمد ان رأيت ان تعي الشيخ فاقبل فامر بانه ففرضت
عقده وقال له الربيع يا أمير المؤمنين تقتل ابنه وتنفق اليه لا ينبغي ذلك فاستوحش منه وكان من
أمره ما ذكره

﴿ ذكر عبور الصقلي الى الاندلس وقبلة ﴾

وفي هذه السنة وقيل سنة ستين عبر عبد الرحمن بن حبيب النهرى المعروف بالصقلي واغماهي
به اطوله و قد تفرغ وشقريه من افرقية الى الاندلس محار بالهم ليدخلوا في الطاعة للدولة العباسية
وكان عبور في ساحل تدمر وكان سليمان بن يقطان بالذخول في أمره ومحار به عبد الرحمن
الاموي والادعاء الى طاعة المهدي وكان سليمان بن عرشاوية في محبة فاقطاع عليه وصعد بلده فمضى معه
من البر رفهره سليمان بن سعد الصقلي الى تدمر وسار عبد الرحمن الاموي نحوه في الهدوء والهدوء
وأحرق السفن مضيقا على الصقلي في الحرب فقصده الصقلي جبلا نيعا بناحية بالمسيرة فبذل
لاموي ألف دينار لانه برأسه فاقطاعه رجل من البر رفهرته وحمل رأسه الى عبد الرحمن
فاعطاه ألف دينار وكان قبله سنة اثنين وستين ومائة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيما طفر نصر بن محمد بن الأشعث بهيد الله بن مروان بالشام فأخذه وقدم به على المهدي فحبسه

ابن صالح عن فلسطين ثم رده

﴿ ذكر مئة حوادث ﴾

في هذه السنة وفي المهدي انه هرون المغرب كله واخر بيسان وارمينية وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى وعلى رسالته يحيى بن خالد بن برمك وفيها عزل زفر بن عاصم عن الحسرة واستعمل عليه عبد الله بن صالح وفيها عزل المهدي عن اذن مسلم عن خراسان واستعمل عليها المسيب بن زهير النخعي وعزل يحيى الخريشي عن اصفهان وفي مكانه الحسين بن سعيد وعزل سعيد بن دعلج عن طبرستان والروبار ولاه سمرقند العلامة عزله هاهل بن صفوان عن جرجان ولاه هشام بن سعيد وكان على مكة والمدينة والطائف واليمامة جعفر بن سليمان وكان على الكوفة اسحق بن الصباح وعلى البصرة وفارس والبحرين والاهواز محمد بن سليمان وعلى السند نصر بن محمد بن الاشعث وعلى الموصل محمد بن الفضل وحبان بناس هذه السنة على بن المهدي وفيها انظر عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الجوزي للفرج الى الشام بزعيم الدولة العباسية واخذ ثارهم فمضى على سليمان بن يقطان والحسين بن يحيى بن سعيد بن عثمان الانصاري بسرقطة واشتد امرها نزل ما كان عزيم عليه وبعثه مات موسى بن علي بن رباح الحمصي (على بضم العين) مصغر اور باج باليه الموحدة) وفيها مات ابراهيم بن طهمان وكان عالما فاضلا وكان من جند اهل نيسابور رومات بكنة وفيها توفي ابو الاشعث جعفر بن سليمان بالبصرة وفيها توفي بكار بن شرحبيل فاضلي الموصل هلك في فاضلا ولي القضاء بها ابو بكر القهري واسميه يحيى بن عبد الله بن كرز

﴿ ثم خمسمائة سنة أربع وستين ومائة ﴾

في هذه السنة غزا عبد الكبر بن عبد الجبدين عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب من درب الحديث فتاه بجنايل البطريق وطاراد الارضي البطريق في دس من الفاتح عبد الكبير ومنع الداس من اقبال ورحمهم فارد المهدي قتله فشفقه وحجسه وفيها عزل المهدي محمد بن سليمان عن البصرة وسائر اعماله واستعمل صالح بن داود مكانه وفيها سار المهدي ليحج فلما بلغ الرقبة ورأى قلة الماء خاف ان الماء لا يحمل الناس واخذته ايضا حتى فرجع وسير اخاه صالحا ليحج بالناس وخلق الناس عذس شديد حتى كادوا ليموتوا وغضب المهدي على يقطان لانه صاحب المصانع وفيها عزل عبد الله بن سليمان عن اليمن عن سقطه ووجه من يستقبله وبقض منعه واستعمل على اليمن منصور بن يزيد بن منصور وعلى افرقيصة بن زيد بن حارم وكان الهمال من تقدم ذكرهم وعلى الموصل محمد بن الفضل وعساكر عبد الرحمن الاموي الى سرقطة بعد ان كان قد سار اليها فلما سار من عسكرة كيف وان سليمان بن يقطان والحسين بن يحيى قد اجتمعوا الى خلع طاعة عبد الرحمن كاد كروا هاجسا فقاتلهم ثمانية قتلا شديدا وفي بعض الايام جاد الى محجته فاعتنق سليمان غرة ففرج الله وقبض عليه واخذته ووفر عسكره واستندى سليمان قاره ملك الافرنج وبعده بتسلم البلد وتعليه اليه فلما وصل اليه لم يصعبه غير ثمانية فاخذته وعاد الى بلاده وهو يظن انه ياخذ به عظيم الهدايا فاهل عبد الرحمن مدة ثم وضع من طلبه من الافرنج فاطاقوه فلما كان هذه السنة سار عبد الرحمن الى سرقطة ووفر في اولاده في الجوهات ليدوموا كل محاتف ثم جتمعهم من سرقطة فسبهم عبد الرحمن اليها وكان الحسين بن يحيى قد قتل سليمان بن يقطان وانقر بسرقطة فواقد عبد الرحمن على اثر ذلك فضيقي على اهلها

قبل ابن عباس وكان عامه

عليها عشرة آلاف فبهم الاحناف بن تيس وحارثة ابن قدامة السدي وذلك في سنة ثمان وثلاثين فنزل على الانبار والناحية اليه العساكر فطلب الناس وحضرهم على الجهاد وقال سبوا الى قتلة المهاجرين والانصار قدموا طامسا في اطفاء نور الله وحضرنا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الا ان رسول الله امرني بقتال القاسطين وهم هؤلاء الذين سرنا اليهم والناكبين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم والمارقين ولم نلقهم بعد فسيروا الى القاسطين فبهم اهلهم عليان من الخوارج سيروا الى قوم يقطان فبهم كينا بكروا جبارين يقتلهم الناس اربابا ويقتلون عباد الله خولا ومالهم دولا فابوا الا ان يسدوا بالخوارج فسار على اهلهم حتى اتي النهروان فبعث اليهم بالحسرة من مرة المهدي برسولا يدعوهم الى الرجوع فقتلوه وبعثوا الى علي ان ثبت من حاكمك منك وشهدت على نفسك بايائك وان ايت فاعتزلنا حتى يقتلوا لانفسنا اماما

افي طالع الحسني بن قطيعة في ثمانين الف من رقيق سوي المتعلق بمسبة فباع حبة اذن وليته واكثر
 التصديق والتعريف في بلاد الروم وبلغ حصصه ثلثي اجماعه وجمعه الروم التشرين وقالوا ان
 الحبة لا تنسل من مائة الوضع الذي هو رجم الباس ساليين وفيها غزير يدين اسيد السلي من
 ناحية طالة قلافتهم واقتح ثلاثه حصون وسبي وفيها عزل على بن سليمان عن اليمن واسم عمل
 مكاه عبد الله بن سليمان وعزل له بن رجاء من مصر واما عيسى بن اقم في الحمر وعزل عنها
 في جادى الاخرة ووليها واضح مولى المهدي ثم عزل في ذي القعدة ووليها يحيى القرشي وفيها
 خرجت الحجرة بجرى على هدم رجل اعمه عبد الله بن قلوب عليها وقتل بشرا كثيرا فغزا عمر بن
 الداه من طبرستان فقتله عمر وأعياه وكان العمال من تقدم ذكرهم فكانت الجزية مائة
 الصمد بن علي وطبرستان والرواب مع سديد بن دحج وجرى من مهابيل بن صفوان وفيها أرسل
 عبد الرحمن صاحب الاندلس شهيد بن عيسى الى حذيفة النعماني وكان عاصيا في بعض حصون
 البيرة فقتله وسير بدر لاه الى ابراهيم بن شجرة البرقي وكان قصصه فقتله وسير ابراهيم بن
 علقمة الى العباس البربري وهو في جمع من البربر وقد اظهر العصبان فقتله ايضا وقرى جوعه
 وفيها سمر جيش سامع حبيب بن عبد الملك القرشي الى القناد السلي وكان حسن المنزلة عند
 الرجن امير الاندلس فشرى املة وقصده باب القنطرة فقتله على سكرته فقتله الحسن فادخلها
 يحيى خاف فهرب الى طليطلة فاجتمع اليه كثير من ريد الخلف والشرف فاجلعه عبد الرحمن
 بن ابي طالب في موضع فقتله في موضع فقتله في موضع فقتله في موضع فقتله في موضع فقتله في موضع
 اسود فاحتله اضربتين فوق عاصره يمين ثم ما تاجيها وفيها قتل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي
 افرقية وقجا وزنه من سنة وسبب موته انه كل عند بن دين حاتم ثم شرب ساواك يحيى
 بن ماسويه الطبيب حاضر اقل ان كان الطب عجميات الشيخ الية فتوفي من ليته ثلاث وثلاثين
 سنة دخلت سنة ثلاث وستين ومائة

(ذكر غزى الروم)

في هذه السنة فتجهز المهدي لغزو الروم فخرج وعسكر ليراس وجم الاجناد من خراسان وغيرها
 وسار عنها وكان قد توفي عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس في جادى الاخرة وسار المهدي من
 القند واسكنه على بغداد ابنته موسى الهادي واستحب معاينته هرون الرشيد وسار على
 الموصل والحسرة وعزل عنها عبد الصمد بن علي في مسيرته ذلك ولما حاذى قصر مسلمة بن عبد
 الملك قال العباس بن محمد بن علي الهادي ان مسلمة في اعيانها مائة كان محمد بن علي مره فاطاه
 أربعة آلاف دينار وقال له اذا غنيت فلا تحتسجنا فاحضر المهدي ولا مسلمة ومواليه وأمر لهم
 بعشرين ألف دينار وأجرى عليهم الارزاق وعبر الفرات الى حلب وأرسل وهو يحلب فجمع من
 تلك الناحية من الزنادقة فجاءه موافقهم وقطع كتفهم بالسكاكين وسار عنهم امشع بالابنة
 هرون الرشيد حتى جاز الدرب وبلغ جحان مساره هرون ومعه يحيى بن موسى وعبد الملك بن صالح
 والربيع والحسن بن قطيعة والحسن وسليمان بن برمك ويحيى بن خالد بن برمك وكان اليه أمر
 العسكري والفتات والسكاكية وتريد ذلك فساروا فزوا على حصن سما القنطرة هرون غانية
 وثلاثين يوما ونصب عليه الجاني ففتح الله عليهم بالامان وفيهم وفخروا كثيرا وساروا
 المهدي من القنطرة الى بيت المقدس ومعه يزيد بن منصور والعباس بن محمد بن علي والفضل بن
 صالح بن علي وعلي بن سليمان بن علي وقتل المسلمون ساليين الا من قتل منهم وعزل المهدي ابراهيم

و هو قال كفوا انكروا
القول عليه سلاوا هو
يا صرهم بالكتب حتى اتي
برجل قيل متشبه بدمه
فقال على الله اكبر لا كن
حجل قتلهم اجداوا على
القوم فحمل رجل من
الخوارج على اصحاب على
فخرج منهم وجعل يفتي
كل ناحيه يقول
اضرهم ولو اري عاياه
اليسنة اضع مشرعا
فخرج اليه على رضى الله
عنه وهو يقول
يا ايها المني عاياه
ان اراك جاهلا شيئا
قد كنت عن كفاه شيئا
هم فابن هاهنا ليا
وجعل عليه على قتله ثم
خرج منهم آحر فحمل
على الناس فقتلهم
وجعل يركبهم وهو
يقول
اضرهم ولو اري احسن
اليسنة يصاري ثوب غن
فخرج اليه على وهو يقول
يا ايها المني احسن
اليك فانظر انما في الفين
وجعل عليه على وشكه
بارح وترك الخ فيسه
فانصرف على وهو يقول
لقد رايت احسن فرايت
ما تركه وجعل ابو ايوب
الاماري على ردين
حسب قتله وقتل عبد
الله بن وهب الذي قتل

بن ردين منصور بن عبد الله بن ردين بن شهر بن ميثوب وهو من واد شهر ذي الجناح الهجري قال الهادي
وقد كان ولي اليمن والبصرة والنجف فيها وفي فتح النواصير الموصل الى اهد
ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائة
في هذه السنة اخذ المهدي اليه لولده هرون الرشيد ولادة الهادي بعد اخيه موسى الهادي
ولقبه الرشيد وفتح عز عبد الله بن الحسن النخعي عن قضاء البصرة واستقضى خالد بن طلق بن
عمران بن حسين فاستنى في اهل البصرة عنه
(ذكر القبض على يعقوب بن داود)
وفي هذه السنة سخط المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان اول امرهم ان داود بن
طهمان وهو ابو يعقوب كان يكتب لصر من سمار هو واخوته فلما كان ايام يحيى بن زيد كان
داود يعلم ما يدعهم من النصر فلما طلب ابو مسلم الخراساني يدم يحيى بن زيد اتاه داود فلما كان بينه
وبن يحيى فاقته ابو مسلم في نفسه واخذ منه الذي استغاد ايام نصر فلما مات داود خرج اولاده
اهل اديب وعلم ولم يكن لهم عند بني الاماس منزلة فلم يطمعوا في خدمتهم بل اهل ابراهيم من كتابة
نصر واظهر وامة له ان يدينه فوامس آل الحسين وطهمان ان تكون لهم دولة فكان داود
محب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن احيانا وخرج معه وهو وعدة من اخوته فلما قتل ابراهيم طلبهم
النصور فاخذ يعقوب وعاياه وحبسهما فلما اتوا في المنصور اطلقهما الهادي مع من اطلقه وكان
معهما الحسن بن ابراهيم فاقبل الى الهادي بسببه كما تقدم ذكره في الفصل به بالسماية بال
على ولم يزل امره يرتفع حتى استنوره وكان الهادي يقول وصف لي يعقوب في مناي يقول لي
استنوره فلما رايت انما التقي وصفت لي فالتخذه وزير فلما ولي الوزارة ارسل الى ان يديته
فيهم وهو ولاهم امور الخلافة في المشرق والمغرب واذك قال بشار بن برد
بن امية هو بلال ومكي * ان الخليفة يعقوب بن داود
صاغت خلافتي باقوم فالتسوا * خليفة الله بن الذي والود
فخسدهم الى الهادي ومعهما يقول له ان المشرق والغرب في يديته يعقوب واجله وانما يكنه ان
يكتب اليهم فمروا في يوم واحد فخذوا الدنيا فلا ذلك قلب الهادي وما في الهادي عسا فانه
خادم من خدمه فقال له ان احدين اسمعيل بن علي قال لي ابي متزها انفق عليه تسعين ألف ألف
من بيت المال ففتلها الهادي ونسي احد بن اسمعيل بن علي ان يعقوب قالها فيمنع يعقوب بن
يديته اذ به فضر به الارض وقال است القائل كيت وكيت فقال والله ما قلته ولا سمعته قال
وكان السعاه يسعون يعقوب ليلوا يتفرون وهم رمة قدون اليه بقمه بكرة فاذا اصبح غدا عليه
فاذا انظر اليه تسع وساله عن مبيته وكان الهادي مسرورا بالنساء فيخوض يعقوب معه في ذلك
فيترقان عن رضائه ان كان يعقوب يردون كان يركب نفخ يومان عند الهادي وعليه طيسان
يتعقم من كثرة دعو البرذون مع العلام وقد نام العلام فركب يعقوب واراد يسو به الطيسان
ففر من دقته فسقط قد نام دانه فرفسه فانكسر ساقه فالتقط عن الركوب فعاده الهادي
من القدر ما قطع عنه فمكن السعاه منه فانه الهادي السخط عليه ثم امر به فحبس في سجن
نصر واخذ عاياه واجبا به فحبسوا وقال يعقوب بن داود بعث الى الهادي يوما فدخلت عليه وهو
في مجلس مفروش بشور على بستان فيه شجر ورؤس الشجر مع عجن المجلس وقد اكدى
ذلك النضر بالازهار خارايت شيئا احسن منه وعنده جارية عليها ثوب ذلك القصر من ايت

بالانذار انهم قد استولوا على بلادهم
 على ان يشترطوا ان يتركوا خزانة
 خزانة فالتزموا ثم اتوا
 لي ان افرغ من قتال
 هل العرب ولعل الله
 يقاب فلو لم يفتوا اليه
 كانا قسدا اعدناك وكنا
 معضل لدمائهم مشير كون
 في قتالهم واخبره الرسول
 وكان من يوم السواد
 ان القوم قد عبروا نهر
 طبرستان في هذا الوقت
 وهذا النهر عاصيه قنطرة
 تعرف بقنطرة طبرستان
 بين حلوان وبغداد من
 بلاد خراسان فقال على
 والله ما عبروه ولا يقطعونه
 حتى يقتلهم بالرمية دونه
 ثم توارت عاصيه الاخبار
 بقطعه لهذا النهر وعبروه
 هذا الجسر وهو بانى
 ذلك ويحتاج انهم لم يعبروه
 وان مصارعهم ذوبه ثم
 قال سبروا الى القوم
 فولله لا رفات منهم الا
 عشرة ولا يقتل منهم الا
 عشرة فصار على قاسم
 عليهم وقد عسكر بالابوص
 المنور وبالمصيلة على
 ما قال لاجنبه فلما شرف
 عليهم قال الله اكبر صدق
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قصف القوم وقف
 عليهم بنفسه فدعاهم الى
 الرجوع والتوبة فابوا
 ورموا اعداءه فقتل له قد

فقتل الشديدا وانه اولاده من النواحي ومعه من كل من كان خلفه هو اعظم ومن طاعة غيرهم
 فغضب الحسين في الملح واذهن الطاعة فاجابه عبد الرحمن وصالحه واخذ اليه بميدان هامة
 ورجع عنده وغزا بلاد الفرس فدخلوها ونهب وسبي وبلغ قاهرة وفتح مدينة كبرى وهدم تلاع تلك
 الباحة وسار الى بلاد الحبش كنس وزل على حصن فحين الا فرغ فالتجهم ثم تقدم الى بلد وقون بن
 الحلال وحصر قلعة وقصد الناس جبلها فالتزمهم فيها فقتلوه وهدموا وخرجهم الى قرطبة
 ونهسا ثارت فتنة بين بر بن النسيه وبر بن شيبان من الاندلس وجرى بينهم حرب كثيرة قتل فيها
 خلق كثير من الطائفتين وكانت وقائعهم مشهورة وفيها مات شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية
 القبيعي النحوي البصري وعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون وعيسى بن علي بن
 عبد الله بن عباس هم المنصور وقيل مات سنة ثلاث وستين وكان عمره ثانيا وسبعين سنة وقيل
 ثمانين سنة وسبعين سنة عبد العزيز الملقب بالدمشقي وسلام بن مسكين النخعي الأزدي أبو روح المبارك بن
 فضالة بن ابي اسية القرشي مولى عمر بن الخطاب

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائة هـ
 (ذكر غزى الروم)

في هذه السنة سبر المهدي ابنه الرشيد لمصر والروم صافة في جمادى الآخرة في خمسة وتسعين
 ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين رجلا ومعه ل سبع فاولغل هرون في بلاد الروم لقيه عسكر
 بقتل اقوام القوا خمسة مائة زه بر يد من يد الشديدا في فلتحه بزيواته من الروم وغلب بريد
 على عسكرهم وسار الى الدمنق وهو صاحب السالط فقتل لهم مائة ألف دينار وثلاثة
 وتسعين ألفا واربع مائة وخمسين دينارا ومن الورق احدى وعشرين ألف ألف درهم واربع مائة
 عشر ألف وثمانمائة درهم وصار الرشيد حتى بلغ خليج القسطنطينية وصاحب الروم ومحمد
 عطسه امره أه الديون وذلك ان اباها كان صغيرا فذهلك أوه وهو في حجره بالفرى الصلح بينهما
 وبين الرشيد على القدية وان تقم له الادلاء والاسواق في الطريق وذلك انه دخل مدخلا صفا
 بخوفا فاجابته الى ذلك ومقدار القدية سبعون ألف دينار كل سنة ورجع عنها وكانت الهدية ثلاث
 سنين وكان مقدار ما غنم المسلمون الى ان اصطلحو اجسدة آلاف رأس سبي وستمائة وثلاثة
 وأربعين رأسا ومن الدواب الدليل بادوا ثمان عشر ألف رأسا وخرج من البقر والغنم مائة ألف
 رأس وقتل من الروم في الوقائع اربعة وخمسون ألفا وقتل من الاسارى صبرا ألفان وتسعون
 أسيرا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل حلف بن عبد الله عن الري ولها عيسى مولى جهم ورجع بالناس هذه السنة
 صالحين المنصور وكان العمل من تقدم ذكرهم غير ان البصرة كان على اعدائهم والاعلاقيها
 روح سحاحم وكان على كوردجلة والبحرين وحماس وكسكر والاهوار وقارس وكمرمان النعمان
 مولى المهدي وكان على الموصل اجد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس و باغدر الحسين بن
 يحيى بمرقسطة فسكن مع عبد الرحمن فسيار اليه عبد الرحمن عابن بن شامة بن علقمة في جرد
 كثيف فاقبلوا قاسم جماعة من اصحاب الحسين فهم اربعة يحيى فسيارهم الى الامير عبد الرحمن
 فقتلهم واقام شامة بن علقمة على الحسين بصره ثم ان الامير عبد الرحمن سار سنة ست وستين
 ومائة الى مرسقطة بنسخته فحصرها وصار يهاونهم عليها المجانيق بنسخته ولبانين فحصرها فخذلها
 عموة وقتل الحسين اربع قتلته ونفى أهل مرسقطة من الجين فقدمت منه ثم ردهم اليها واهلها مات

رمونا فقال كفوا فبكرو
 القول عليه سلانا وهو
 يا صهرم بالك سخي آني
 رجيل قبل متشعط بدمه
 فقال هلي الله اكبر لان
 جعل قتلهم اجساوا على
 القوم فعمل رجيل من
 انطوا رج على احجاب على
 فخرج فهم وجعل يعشى
 كل ناحية يقول
 انصبرهم ولولائي عليا
 البسة ايض مشرعا
 فخرج اليه على رضى الله
 عنه وهو يقول
 يا هذا المني عليا
 اني اراك جاهلا شقيا
 قد كنت عن كفاحه غنيا
 هم فابزها هانا ليا
 وجعل عليه على قتله ثم
 خرج منهم آخر فعمل
 على الناس فتشك لهم
 وجعل يكرههم وهو
 يقول
 انصبرهم ولولائي يا احسن
 البسة بصاري ثوب غين
 فخرج اليه على وهو يقول
 يا هذا المني يا احسن
 البسة فانظر انا باقي الذين
 وجعل عليه على وشكه
 بالرج وزك الرج فيه
 فانصرف على وهو يقول
 لقد رأت يا احسن فرأيت
 ماتك وجعل ابواب
 الانصاري على ريدن
 حصص قتله وقتل عبه
 الذين وهب الذي قتل

بن يدين منصور بن عبد الله بن بن يدين شهر بن مثوب وهو من ولد شهر ذي الجناح الجبري قال المهدي
 وقد كان ولي اليمن والبصرة والنجف فيها توفي فخرج الوشاح الموصلي الى اهد
 ثم دخلت سنة ست وستين ومائة

في هذه السنة اخذ المهدي البيعة لولده هر وبن الرشيد ولادة المهدي بسد اخيه موسى الهادي
 واقبله الرشيد وفيها عزل عبد الله بن الحسن المنبري عن قضاء البصرة واستقضى خالد بن طليق بن
 عمران بن حصين فاستقر في اهل البصرة منه

(ذكر القبض على يعقوب بن داود)

وفي هذه السنة سقط المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان اول امرهم ان داود بن
 طهمان وهو ابو يعقوب كان يكتب لنصر بن سمار هو واخوه فلما كان ايام يحيى بن زيد كان
 داود يعلم ما يسمعه من النضر فلما طلب ابو مسلم الخراساني يدم يحيى بن زيد اناه داود لما كان يثنه
 ويبيح فانه ابو مسلم في نفسه واخذ ماله الذي استغاد ايام نصر فلما مات داود خرج اولاده
 اهل ادب وعلم ولم يكن لهم عندئذ العباس منزلة فزبطهم وافي خدمتهم لئلا يهمل ابيهم من كتابة
 نصر واظهر واقعة الايدي ودفنوا من آل الحسين وطهمان ان تكون لهم دولة فكان داود
 صاحب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن احيانا وخرج معه هو وعدنه واخوته فلما قتل ابراهيم طلبهم
 المنصور فاخذ يعقوب وعليا وجلس بهما فلما توفي المنصور اطلقهما المهدي مع من اطلقه وكان
 معهما الحسن بن ابراهيم فاقبل الى المهدي بسببه كما تقدم ذكره وولى اتصال به بالساعة ايقال
 على ولم يزل امره يرتفع حتى استنوزره وكان المهدي يقول وصف لي يعقوب في مناي فقبل لي
 استنوزره فلما رأته رأت انما في وصفتي فالتفت به وزيرها لولي الوزارة ارسل الى الزيدية
 بجههم وولاهم امر الخلافة في الشرق والمغرب وذلك قال بشار بن برد

بني أمية تهبوا طال يومكم * ان الخليفة يعقوب بن داود
 ضاعت خلافةكم يا قوم فالتسوا * خلية الله بين الذي والود

فحسدهم الى المهدي وسما به وقبل له ان الشرق والغرب في يديه يعقوب واخيه واغيا بكتفيه ان
 يكتب اليهم في يوم واحد فمأخذوا الدنيا خلا ذلك قلب المهدي ولما باي المهدي عيسا فافاناه
 خاد من خدمه فقال له ان اجدين اسمعيل بن علي قال لي بقي منتهها اثنى عليه عشرين ألف ألف
 من بيت المال فخطها المهدي ونسي اجدين اسمعيل وظن ان يعقوب قالها فيمنع يعقوب بن
 يديه اذ لم يه فضر به الارض وقال است الثاقل كبت وكبت فقال والله ما قتله ولا سمعته قال
 وكان الساعة يسعون يعقوب ليلوا بفرقون وهم بمتعدون ابعقه بكرة فاذا اصبح عليه
 فاذا انظر اليه تبسم وسأله عن مبيته وكان المهدي يسمن ثرا بالنساء فحسب يعقوب مع في ذلك
 فيفتراق عن وضائع انه كان يعقوب يردون كان تركه فخرج يوما من عند المهدي وعليه طباسان
 بتهقع من كثرة دقه والبرزون مع الهلام وقد نام العلام فركب يعقوب وأراد نسو به الطباسان
 ففصر من قعته فسقط فدفن من دابته فرسه فانكسر ساقه فاقطع عن الركوب فماده المهدي
 من القيد ثم قطع عنه فتمكن الساعة منه فظهر المهدي السخط عليه ثم أمر به فحبس في صحن
 نصر واخذ عاله وصاحبه فحبسوا وقال يعقوب بن داود بعث الى المهدي يوما فدخلت عليه وهو
 في مجلس مفروش ففرش موردي على بستان فيه شجر ورؤس الشجر مع صحن المجلس ودا كنس
 ذلك النضر بالازهار فزارت شيا أحسن منه وعنده جارية لها نحو ذلك الفرس ماريات

فانما نزل آية فبث الهم
 على أن ينزلوا إلى قسطنطينية
 اخبروا فاقبلهم ثم أباركهم
 الى ان أخرج من قسطنطينية
 أهل المغرب ولعل الله
 يقبل قلوبكم فمضوا اليه
 فكانت قسطنطينية أجمعاً وكنا
 متصلين لدمائهم مشتركون
 في قتلهم وأخبره الرسول
 وكان من يوم السواد
 ان القوم قد عبروا نهر
 طبرستان في هذا الوقت
 وهذا النهر عاصم قنطرة
 تعرف بقنطرة طبرستان
 بين حلاوان وبنداد من
 بلادخراسان فقتل علي
 وابنته ما عبروه ولا يقبلونه
 حتى يقتلهم بالرماية فدونه
 ثم وارت عاصم الخبر
 بقتلهم هذا النهر وجعلهم
 هذا الجسر وهو بابي
 ذلك ويحاف انهم لم يعبروه
 وان مهادرهم دونه ثم
 قال سيروا الى القوم
 فوالله لا يقات منهم الا
 عشرة ولا يقتل منهم
 عشرة فصار على قاسم
 عليهم وقتلهم وبالموضع
 المعبر وفي المدينة على
 ما قال لأصحابه لما شرف
 عليهم قال الله أكبر صدق
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تصاف القوم وقت
 عليهم بفسه فدعاهم الى
 الرجوع والتوبة فأبوا
 ورموا أصحابه فقتل له قد

تضييقاً شديداً وأناه أولاده من النواحي ومعه كل من كان خالفهم وأخبروه عن طاعة غيرهم
 فرغب الحسين في الصلح وأذن للطاعة فأجابهم عبد الرحمن وصالحة وأخذت ابنه عبد الرحمن
 ورجع عنه وغزا بلاد القرغ فندوخها وبسبى وبلغ قاهرة وفتح مدينتها وكبر وهدم قلاع تلك
 الساحة وسار الى بلاد الشكسكس وزل على حصن شمن الاقصر فافتتحته ثم تقدم الى بلد وون بن
 اطلال وحصر قلعة وقصد الناس جبلها فاقامهم فيها فاكلوا كواحلهم وخرج بهم الى قرطبة
 وقضايا ثقتة بن بربر بنسبة وبر شنب برية من الاندلس وجرى بينهم حرب كثيرة قتل فيها
 خلق كثير من الطائفتين وكانت وفاتهم مشهورة وديهم مات شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية
 القتيبي الضوي البصري وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي مسلمة الماحشون وعيسى بن علي بن
 عبد الله بن عباس عم المنصور وقبل مات سنة ثلاث وستين وكان عمره ثمانيا وسبعين سنة وقبل
 ثمانين سنة وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي وسلام بن مسكين النهرى الازدى أبو روح والمبارك بن
 فضالة بن أبي أمية القرشي مولى عمر بن الخطاب
 ثم دخلت سنة خمس وستين ومائة

(ذكر غزى الروم)

في هذه السنة سبر المهدي ابنه الرشيد لعمروا ومصافقتهم جادى الاخر في خمسة وتسعين
 ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين رجلا ومعه ألف سبع فاولغل هرون في بلاد الروم واقبىه عسكر
 تقيطاقوس القوامسة فازرزه يزيد بن زيد الشيباني فالتقى به زيدوا غزى الروم وغزى بن
 على عسكرهم وساروا الى الدمشق وهو صاحب المسالخ فقتل لهم مائة ألف دينار وثلاثة
 وتسعين ألفا وأربعمائة وخمسين ديناراً من الورق احدى وعشرين ألف ألف درهم وأربعمائة
 عشر ألف وثمانمائة درهم وصار الرشيد حتى بلغ خلع القسطنطينية وصاحب الروم يومئذ
 عطسه امرأه ألبون وذلك ان ابنها كان صديقا قديما له أبوه وهو في حجرها فجري الصلح بينهما
 وبين الرشيد على الفدية وان تقبل له الادلاء والاسواق في الطريق وذلك انه دخل مدينتها
 نحو فافاجاته الى ذلك ومقدار الفدية سبعون ألف دينار كل سنة ورجع عنها وكانت الهدنة ثلاث
 سنين وكان مقدار ما غنم المسلمون الى ان اصطلحو اجسدة آلاف رأس سبي وثمانمائة وثلاثة
 وأربعين رأسا من الدواب الدليل بادوا ثم اشترى ألف الف أسود ذبح من البشر والغنم مائة ألف
 رأس وقتل من الروم في الوقائع أربعة وخمسون ألفا وقتل من الاسارى صبرا أنفان وتسعون

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل حلف بن عبد الله عن الري وولها عيسى مولى جعفر ورج الناس هذه السنة
 صالح من المنصور وكان السجال من تقدم ذكرهم غير ان البصرة كان على اعدائهم اهل الصلابة
 روح حاتم وكان على كوردجلة والبحرين وعمان وكسرك والاهواز وفارس وكربان النعمان
 مولى المهدي وكان على الموصل اجد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وهاجر الحسين بن
 يحيى بمرقطة فسكس مع عبد الرحمن فسيار اليه عبد الرحمن غالب بن شاهة بن عاتمة في جدد
 كذب فاقبلوا قاسم جماعة من أصحاب الحسين وهم منه يحيى فسحبهم الى الامير عبد الرحمن
 قتلهم واقام شاهة بن عاتمة على الحسين بمصر ثم ان الامير عبد الرحمن سار سنة ست وستين
 ومائة الى سرقطة بنفسه فحصرها وصاقها ونصب علم الخانق سنة وبلان من قسطنطينية
 عنوة وقتل الحسين أفتح قتله وفي أهل سرقطة منها لم ينجى تقدمت منه شردهم اليها وفامات

الماهدي وعلى جعفر ابراهيم بن صالح وعلى ابي بقية بن زيد بن جعفر وعلى طاهرستان والي واثان وسبحان
 يحيى الخريزي وعلى ذباوند وقوس فراشة مولى الماهدي وعلى ابي سعدة ولاه وعلى الموصل احمد
 ابن اسمعيل الهاشمي وقيل موسى بن كعب الهاشمي وعلى قضائها علي بن مسهر بن عمر لم يكن
 في هذه السلسلة صائفة للهدنة ومهاقل بشار براد الشاعر الاعمي على الزينة وسكن حلق
 مسوح العيين بن قتيب وفي الجراح بن ابي الرؤسي وهو والدوكيم ومهاقل في المساركة بن فضالة
 رجادي بن سلمة البصري وفيها قتل عبد الرحمن الاموي صاحب الادياس ابن اخيه المنيرة بن
 الوليد بن معاوية بن هشام وهذيل بن الصهيل وعمر بن جبلة لانهم اجتمعوا على خلعهم مع العلاء
 ابن حميد القشيري فقتل بهم
 ثم دخلت سنة سبع وستين ومائة
 في هذه السنة سار موسى الماهدي الى جرجان في جمع كثير وجهه لم يظهر احد من له لمحاربة ونداد
 هزم وشرو بن صاحبي طارستان وحمل الماهدي على رباطل موسى ابا بن صدقة ومحمد بن جيل
 على جنده وفتحهم مولى المنصور وعلى بن عيسى بن ماهان على حرسه فسير الماهدي
 الجنود اليهم ما قتلهم بن زيد بن طاهر عساكرها وقاتل عيسى بن موسى بالكوفة فشهد
 روح بن حاتم على وفاته القاضي جماعة من الوجوه دفن وسكن عمره خمس وستين سنة ومدة
 ولايته العهد الاثنا عشر سنة وقد تقدم ذكر ولايته العهد وعزله عنه وهاجدا الماهدي في
 طلب الزيادة فاخذ بن زيد النضيق فاقترع فليس فهدى بدمه وكان المتولي لاهل الزيادة
 الكاواني وفيها عزل الماهدي ابا عبد الله ماوية بن عبيد الله عن ديوان الرسائل ولاه له سبع
 وفيها كمال الولاية بعد اداء البصرة وفشا في الناس سعال شديد ومهاقل في ابا بن صدقة كاتب
 الماهدي فوجه الماهدي مكانه ابا خالد الاحول وفيها اصاب الماهدي بالبادية في المسجد الحرام مصير
 النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت بهدو ركنه وكان المتولي لاهل البصرة بن موسى في ايام
 فيه الى ان توفي الماهدي وكذلك امر الزيادة في المسجد الجامع بالمرسل ورايت لوجهه ذلك
 وهو في حاله الجامع سنة ثلاث ومائة ومهاقل وفيها قتل الخريزي من طاهرستان والي واثان
 رما كان اليه ووليه عمر بن العلاء وولى جرجان فراشة مولى الماهدي وفيها اطلعت الدنيا ثلاث
 مضين من ذي الحجة حتى على الماهدي لم يكن صائفة للهدنة وسكن الناس ابراهيم بن يحيى بن محمد
 بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على المدينة ثم توفي بعد فراغه من الخيل بالام وتوفي مكانه اسحق بن
 عيسى بن علي وفيها طعن عتبة بن سلم الهادي اغتاله وحل بخبر فبات بعد اداء وكان على العباس سليمان
 ابن زيد الحارثي وعلى الجماعة عبد الله بن مصعب الزبيري وكان على البصرة محمد بن سليمان وعلى
 قضائها عمر بن عثمان التميمي وعلى الموصل احمد بن اسمعيل الهاشمي وقيل موسى بن كعب وافي
 لادصار كاتفهم وفي هذه السنة توفي جعفر الاحمر اوشية والحسن بن صالح بن حي وكان شيعيا
 عابدا وسعيد بن عبد الله بن عاصم القنوشي وجاد بن سلمة وعبد العزيز بن مسلم وفيها افسد العرب
 في بادية البصرة بين اليمامة والجزير وقطعوا الطريق وانتهكوا الحرام وركوا الصلاة فارتد
 الماهدي اليهم جيشا فقاتلهم واشتد القتال وصبر العرب بظفر واوتوا جماعة العسكر المصد لهم
 وقويت قوتهم وزاد شهرهم
 ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائة
 في هذه السنة في رمضان تقضى الروم الصلح الذي كان بينهم وبين المسلمين وكان من آتاه الى ان

هازي بن حاطب الأزدى
وزياد بن حنيفة وثعلب
سرويس بن زهير البعدي
وكان جله من قتل من اصحاب
على تسعة ولم يزل من
الطوارج الا عشرة واتي
على القوم وهم اربعة
آلاف فيهم الخديج والذبا
الامن ذكرنا من هؤلاء
المشركين واصروا على طلب
الخديج فقبضوه فقتلوه وا
عليه مقام على وعليه اثر
الحزن لفقد الخديج فاتهم
الى قتلى بعضهم فوق
بعض فقال افرجوا
ففرجوا بيننا وشعلا
واستخرجوه فقال على
رضي الله عنه الله اكبر
ما كذبت على محمد وانه
لناتص البعدي ليس فيها
عظم طرفه اخلتة مثل
ثدي المرأة عليها خمس
شعرات او سبع رؤوسها
مصفوفة ثم قال اتوبوا به
فتنظر الى عنقه فاذا لم
يجمع على منكب كشدى
المرأة عليه شعرات سود
اذا مدت للجمعة اتمدت
حتى تحاذي بطن يده
الاخرى ثم اتركه فعود
الى منكبته فتى رجليه
وتزل وخولته صاحبها ثم
ركب ومهرجهم وهم صرعى
فقال لقد صرعت من غمكم
تيسل ومن غمهم قال
الشیطان وانفس السود

احسن منها فقال لي يا هرقوب كيف ترى مجوسا هذا فقال على غاية الحسن فقم امير المؤمنين
به قال هو لك عينا فوهذه الجارية لتي سرور لك به قال دعوت له ثم قال لي يا هرقوب ولي البسك
حاجة احب ان ترضى لي قضاءها قلت الامير امير المؤمنين ولي السمع والطاعة فاستخفى بالله
وبرأسه فحقت لاجلنا فقال فقال هذا فلان بن فلان من ولد علي بن ابي طالب واحب ان
تصنع ففني موته وترضى منه ففعل ذلك قلت افعلى فاخذته واخذت الجارية وجميع ما في
الجاس وامر لي بجائة الف درهم فشدته سروري بالجارية صديقي في مجلس بني وبنها ستر
وادخلت المولى الى وسأله عن حاله فانخرى واداهوا عقل الناس واحسنهم اياته عن نفسه
ثم قال ويحك يا هرقوب اتاني الله بدي وانارجل من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قلت
لا والله فسل فيك انت خير قال ارفعت خبره انك كرت ولاك عندي دعا واستغفار فقلت اي
العار بق احب اليك قال كذا وكذا فارتسأت الى من بشق اليه المولى فاخذته واعطته مالا
وارسلت الجارية الى المهدي فعلمه الحال فارسل الى الطريق فاخذته المولى وصاحبه والمال
فلما كان العداستحضر في المهدي رسالتى عن المولى فاخبرته في ذلك فاستخفى بالله ورأسه
فخفت له فقال باغلام اخرج البنا في هذا البيت فانخرج المولى وصاحبه والمال فقيمت مضبرا
وامنع مني الكرم فبادري ما اقول فقال المهدي ندخل في دمك ولكن اجلسوه في المطبق
ولا ذكر به فقيمت في المطبق وتعدى فيه ثم بدلت فم اقبه ماله لا عرف عددها وصبت
بيصري قال فاني كذلك اددى في قبيل لي سلم على امير المؤمنين فسلمت قال اي امير المؤمنين
انقلت المهدي قال رحم الله المهدي قلت فالحادي قال رحم الله الهادي قلت فلشيد قال نعم
حاجتك في المقام بكه فاني في مستمتع لشي ولا بلاع قادن في فسرت الى مكة قال فلم تزل ايام
بها حتى مات وكان هرقوب قد حضر عوضه قبل حبسه وكان اصحاب المهدي يشربون عنده
فكان هرقوب ينهاه عن ذلك ويعظه ويقول ليس على هذا استوزنتي ولا عليه عيبك معه
الصاوت الخمر في المسجد الجامع ثم ركب عندك النبيذ فضيق على المهدي حتى قيل
قدع عنك هرقوب بن داود جانا * واقبل على صها طيبة البشر
وقال هرقوب يوما للمهدي في امر اراده هذا والله السرف فقال المهدي ويحك يا هرقوب انما يحبس
السرف باهل الشرف ولولا السرف لم يعرف المكثرون من المقلين

(ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة سار المهدي الى حران وجعل على قصاه ابا يوسف وضم امر المهدي باقامه
البريد بين مكة والمدينة واليمن وبغداد وابل ولم يكن هنالك بر يد قبل ذلك وفيها اضطرت خراسان
على المسيب بن زهير فولاها الفضل بن سليمان الطوسي ابابالباس واصاف اليه حصستان
فاستخفى على حصستان ثم من سب يد علي وفيها اشد المهدي داود بن روح حاتم واسم علي بن
مجادل ومحمد بن ابي اوب المكي ومحمد بن طهوف في الزندقة فاستنابهم وخطي سيداهم وبث داود بن
آيه وهو على البصرة وامره بتأديبه وفيها استعمل ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله على
المدينة وكان على مكة والطائف عبيد الله بن تميم وفيها عزل منصور بن يزيد منصور بن ابر
واسم علي بن عبد الله بن سليمان بن ابي وفيها اطلق المهدي عبد الصمد بن علي من حبسه ورجع بالناس
ابراهيم بن يحيى وكان على الكوفة هاشم بن سعيد وعلى البصرة روح حاتم وعلى قصائم خالدين
طليق وعلى كور دجلة وكسكر واعمال البصرة والجنين ولا هو ان فارس وكردان المعلى مولى

وانفذ العتي وفي ذلك
يقول مصقلة بن هبيرة
من أبيات
زكست نساء الحبي بكرين وائل
واعقت سبيامن لؤي بن
غالب
وفارقت خيرا الناس بعد محمد
المال قليل لا شحالة ذاهب
وفي ذلك يقول الآخر
ومصقلة الذي قد باع بهما
ريصا يوم ناجية ابن سام
وامصقلة أفسال أناها
وحمل عملها قد ذكرناها
وما قال في ذلك من الشعر
في الكتاب الأوسط وقال
علي بن محمد بن جهم
الساوي فحسن انتهى إلى
سادة بن لؤي بن غالب بن
محمد
أسامة منافقا منوه
ظاهرهم عندنا مظلم
ناس نونا ناسهم
خراقة مضطجع يحلم
وقلتا لهم من قول
الوسى
وكل أقالو به محكم
إذا ما سبيل فزندما
تقول فقل ربنا أعلم
وفي سنة عثمان وثلاثين
وجهه معاوية عشرين
العاص إلى مصر في أربعة
آلاف ومعه معاوية بن
خديج وأولاده والسلمي
واسمهم عمر السلمي
وفيها عاتقهم من ضمانة
فالتقمهم ويحمد بن أبي

في هذه السنة مات المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور عباسي نذان وسبب خروجه اليها
انه قد غم على خلع ابنه موسى الهادي والبيعة للارشيد بن ولاية العهد وتقدمه على الهادي فبعث
اليه وهو بجرجان في لاني لم يفعل فبعث اليه في القدوم عليه فضر بالرسول واجتمع من
القدوم عليه فصار المهدي برده فلما انغماسه نذان اكل طعاما ثم قال اني ادخل الى الم وأنام
فلانوا فلو في حتى أكون أنا الذي أتتبه قد دخل فنام ونام أصحابه فاستيقظوا فكانه فأنوه مصرعين
فقال وقف على الباب حل قال
كان في هذا القصر قد باد أهله * وأوحش منه ربه ومنار له
وصار عبد القوم من بعد هجرة * وذلك الى قد بر عليه جناده
فلما بق الانكسره وحده * تنادي عليه معولات حاله
ففي بعد ذلك عشرة أيام ومات وخداخت في سبب موته فقبل انه كان يتصيد ففطرت
الكلاب طبا وتعمته فدخل باب خربة ودخلت لئلا ب خلقه ثم تبعها فرس المهدي قد شاعها
فدق الباب فظهر فبات من ساعته وقيل بل بعثت جارية من جواربه الى خربة لسانا فبه سم
فدعا به المهدي فاكل منه فثابت الجارية ان تقول انه مسموم فبات من ساعته وقيل بل عدت
حسنة جارية الى كثرى فاهذته الجارية اخرى كان المهدي يحفظها سمعت منه كثره هي
احسن الكثرى فاجتاز المهدي ودعا به وكان يجب الكثرى بأخذ تلك الكثرى المسمومة
وأكلها فماتت الى خربة صاحب حوفي جوفى سمعت صوتها فطعم وجهه وانكر وتقول
أردت ان أفرد بك فتقتلك فبات من يومه ورجعت حسنة وعليها السوح فقال أبو العاتية
في ذلك
رحن في الوشى وأقبلت عليهن المسوح
كل نطاح من الانكسار له يوم ناسوح
است بالباقي ولوعت ممرت ماعمر نوح
ففي نفسك غان * كست لاند تنوح
وكان موته في المحرم لثمان بقين منه وكان من خلافة عشرين سنة وشرا وقبل عشرين سنة من وند
وأر له بين يما وتوفي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة ودفع تحت جوزه كاد يماس تحتها وصلى عليه
ابنه الرشيد وكان ابن طويلا وقيل أسمر باحدى عينيه فكانت بيضاء
﴿د كرهض سيرته﴾
كان المهدي اذا جلس للأنام قال أذنوا لي القضاة فأول بك ردى لظالم الالهياء منهم وعذب
المهدي على بعض القواد يرمى وقال له في أحوالك الى متى تذهب قال الى أبلدي ويبيقك الله
فدفعوا فاقض ما به ورضي عنه وقال مسور بن معاوية وكيل المهدي وغضبي صرعه في
بعثت الى المهدي أنظف فوصلت الرقة وعنده معه الياس ومحمد بن علاثة ونافاة الفاضلي
فاستدناى المهدي ومال على حالي فذكرته فقال أترضى بأحد هذين فتم فاستدناى حتى
الرفق بالفرس وحاكى فقال له النداى أطلقه يا أمير المؤمنين قول فدمعت فقال عبد العباس
وابنه لهذا المجلس أحب الى من عشرين ألف ألف درهم وخرج المهدي خيرا هارم مدحمر بر ربيع
مر له فنهط ما في الصيدين العسكر وأصاب المهدي جوع فمال هل من شيء فقل له ترى كونا
فنهضوه فادافيه فنهضوا وعنده مصقلة فسلوا عليه فردد السلام فقالوا له من طعمام
فقال عندي ربنما وهو نوح من العتانة وعدي خنثى سمع فقال المهدي ان كل منشدك

الناس ولا يكرهوا ان يتألفوا
 ابن ابي ماعق وقد حكي
 عن علي بن عبيد بن جهم ما قد ذكرنا
 في كتابنا في احوال الزمان
 واست ترى سماها الا
 مصر فا عين علي بن
 ذلك ما ظهر من علي بن
 الجهم الشاعر الساسي
 من التمسبوا بالانحراف
 وقد اتينا على لغ من شعره
 واختاره في الكتاب الاوسط
 ولقد بلغ من انحرافه ونهه
 المداوه على عليه السلام ان
 كان يابن اياه فقتل عن ذلك
 وجم استحق اللبس منه
 فقال بتسبيحه اي اعيان
 فصرح عليه من معقل
 ابن عيسى الرازي فقتل
 الحمرث ومن معه من
 المرتدين بسيف البصر
 وسي عياهم وذراريهم
 وذلك بساحل البحرين
 فنزل معقل بن ذيين بعض
 كور الاهواز بسبي القوم
 وكان هناك مصقلة بن
 هبيرة الشيباني عاملا الى
 فصالح به السوسة امن
 عينا فانه تراه من ثلثة
 الع واثمة وهم واذا من
 المال مائتي الف وهرب
 الى معاوية فقال على قبح
 الله مصقلة فقتل فعل
 السبي وفرار العبد
 لو اقام احدا ما قد بنا على
 اخذ فان اعسر انظرناه
 وان يحزن نواخذ به شيء

نقصوا ايمان وثلاثون شهرا فوجهه على بن سليمان وهو على الجزيرة وقسم بين يزيد بن ابي
 البطال في شغل فقتلوا وطروا

(ذكر الجوارح بالوصل)

وفي آخر بارض الموصل جارجي اسمه ياسين من بني عجم فخرج اليه عسكر الموصل فهرمهم وغلب
 على اكثر باربرية والجزيرة وكاد يزل الى قتالة صالح بن مبرح الحمارجي فوجهه اليه المهدي
 اباهر بن محمد بن فروخ القائد وهرقة بن ابي مولى بن عصابة فخار باه فصر بهما حتى قتل وذه
 من اصحابه وانهم بالافون

(ذكر مخالفة ابي الاسود بالاندلس)

في هذه السنة ثار ابا الاسود محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الفهرى بالاندلس وكان من حديثه
 انه كان في حصن عبد الرحمن بقرطبة من حين هرب ابوه وقتل اخوه عبد الرحمن على ما تقدم
 وعسى ابا الاسود وتما في الحبس فصار يحاكى العمان ولا يطر فبنيته لثي ودهرا
 طوبى لاحتى صم عند الاله بر عبد الرحمن الاموي ذلك وكان في أقصى الحبس مرداب يقص الى
 البحر الاعظم يخرج منه الم جوفون فقة صول حوئهم من غسل وغيره وكان الموكلون بهم ملون
 ابا الاسود لاهمجاه فادرجع من البحر يقول من يدل الاعمي على مرضه وكان مولى له يحاذيه على
 شاطئ النهر ولا يدكر عليه فواعد ان يأتيه بخيل فجعله عليها فخرج يوما وماله ينظره فبهر اله
 سباحه وركب الخيل ولحق بطليلة فاختتم له حلق كبر فخرج مع الى قتال عبد الرحمن الاموي
 فالتقى على الودي الاجر بقطاوة واشتد قتال ثم انهزم ابا الاسود وقتل من معه اربعة
 آلاف سوى من ردى في الهمر، اتبعه الاموي يقتل من لحق حتى جاوز فلاة اراح ثم جع وعاد
 الى قتال الاموي في سنة تسع وستين فلما احس تقدمه الاموي انهم من اصحابه وهو معهم فاحد
 عياله وقتل اكثر رجاله وبقى الى سنة سبعة من ذلك بقرية من اعمال طابطة وقام بعده اخوه قاسم
 وجمع جمعا فراه الامير فجاه اليه فغير امان فقتله

(ذكر عدة حوادث)

وفيها هلك شابون ملك جابقية فلولوا مكانه اذ دوش فوثب اليه مورقاط فقتله فاقتل امرهم
 فدخل عليهم نائب عبد الرحمن بطليلة في عساة فقتل وغنم وبي ثم عادسا لوفه اثنى او
 القاسم واول مقدم الجوارح الصهرية بصحابة في صلاة العشاء الاخرة وكانت
 امارته اثنى عشرة سنة وشهر اوولى بعده ابنه الياس وفيها يار المهدي سعبدا الحشرى في اربعين
 الف الى طبرستان وفيها مات عمر الكا داني صاحب الرادقة وولى مكانه محمد بن عيسى بن
 جنود فقتل من الزنادقة خلقا كثيرا وحبس الياس على بن المهدي الذي يقال له ابر رطة وفيها توفي
 يحيى بن سلمة بن كهيل وعبد الله بن الحسن النخعي قاضي البصرة ومندل بن علي ومحمد بن عبد الله
 ابن علاقة بن علقمة القاضي والحسن بن ربيع الحسن بن علي بن ابي طالب وكان قد استعمله
 المنصور على المدينة حس سمين ثم عرله وحبس به بقتاد واحدماله فلما ولى المهدي اخرج به ورذ
 عليه مهاله وكان جوادا الا انه كان مضرا فاعى اهل ينسهم مائلا الى المنصور وفيها توفي بشير بن
 ربيع وعمر بن القاسم (عمر بن عيسى بن علي بن ابي الهيثم) والموحدة والنا المائنة

(ذكر موت المهدي)

المسل فاهدى له مسل
وقال ان من امر ومثاله
كذا وسكنا ووصفه
للأشتر وكان الاشتراعا
فتمسكوا منه شربة فسا
استقرت في جوفه حتى
تلف وأتى من كان معه على
الدهقان ومن كان معه
وقيل كان ذلك بالقزم
والأول أثبت فبلغ ذلك
عليه فقال للبدن والقم وبلغ
ذلك معاوية فقال ان الله
جندنا من المسلم وقبض
أصحابه عن علي في هذه
السنة ثلاثمائة رزاق على
حسب ما كان يعمل اليه
من المال من أعماله ثم
ورد عليه مال من أصحابه
خطب الناس وقال اغدوا
الى عمارع فوالله ما نانا
لكم بخلاف وكان في
عطائه يأخذ كما يأخذ
الواحد منهم ولم يكن بين
على وصاوية من الحرب
الاما وصفاة صفين وكان
معاوية في بقية أعماله على
يعت سرايا تغير وكذلك
على كان يبعث من يمنة
سرايا معاوية من أذنة
الناس وقد أنشأ على ذكر
السرايا والغارات فيما سلف
من كتبنا (قال المسعودي
رحمه الله) وقد تكلم
طوائف من الناس عن
سلف وخلف من أهل
الأراقي الخوارج وغيرهم

فبلغ يقوب هجاءه قد دخل على المهدي فقال له ان هذا الإعي المشرى قد هجا أمير المؤمنين
قال وما قال قال يعقوب أمير المؤمنين من الشهادة ما في أن يعقوب فأنشده
خلية برقي بجمانه * يلعب بالذوق والصولجان
أبد لنا الله بغيره * ودس موسى في خزان الخيزران
فوجهه في حله تخاف يقوب أن يقدم على المهدي فيجده فبغوه عنه فوجه اليه من يلقيه في
البطيخ في الحسرة وماتت المياقوتة بنت المهدي وكان محبها لا يطيق الصبر عنها حتى انه
كان يلعبها بالبسة الخبان ويركها معه فإسمات وجد عليها وأمر أن لا يجيب عنه أحد فدخل
الناس يمزونه وأجمعوا على أنهم لم يسمعوا بزيه أياهم ولا يؤمنون بغيره شديدة فانه
قال يا أمير المؤمنين ما عند الله بما عندك خير مما عندك وثواب الله خير لك منها وأنا أسأل الله أن
لا يصونك ولا يفتنك وأن يعطيك على ما رزقت أجرا ويعقبك صبرا ولا يجهلك بلاء ولا ينزع منك
نعمه وأحق ما صبر عليه ما لا يسيل الى رده

(ذكر خلافة الهادي)

وربع موسى الهادي في اليوم الذي مات فيه المهدي وهو مقيم بجران يعارب أهل
طبرستان ولسان في المهدي كان الرشيد معه عباسيذان فأنه الموالى والقواد وقال له ان علم
الجند بوقاه المهدي لم يؤمن الشعب والراي ان تنادي فيهم بالرجوع حتى يواريه بغداد فقال
هرون ادعوا الى أبي يحيى بن خالد وكان يحيى يقول ما كان الى الرشيد من أعمال الشرب من
الانبار الى افر قبة فاستدعى يحيى الى الرشيد فقال ما تقول فيبارأي هؤلاء وأخبره الخبر فقال
لا أرى ذلك لان هذا الخبي ولا آس اذا علم الجند أن يعلقوا فمعه له ويقولوا لا تخلي حتى يعطى
لثلاث سنين أو أكثر أو يتهكموا بشتموا ولكني أرى أن يوارى رجة الله فهو توجه نصير الى
أمير المؤمنين الهادي والحاج والقضيف والتعزية والتمنية فان الناس لا يتكبرون توجهه اذ هو على
بريد الناحية وأن يهربن تبعك من الجند بجوارث ما تبين مائتين وتنادي فيهم بالرجوع فلا
تكون لهم هوسوى اهالهم ففعل ذلك لمسا قبض الجند الدرهم تنادوا بغداد واسرعوا اليها
فما بلغوها وتواكبهم المهدي أنوارا بالربيع وأخروا واسرحوا من كان في الخيوس وطلبوا
بالأرراق فمادهم الرشيد بغداد راسات الخيزران الى الربيع ويحيى بن خالد يستدعيهم
أنشأ روهافي ذلك فاما بالربيع قد دخل عليها أوامحي فامتجع اليه من غير الهادي وجمع
الاموال حتى اعطى الجند تسعين فسكروا وكتب الهادي الى الربيع كتابا به سده بالقتل
وكتب الى يحيى يشكره بأمهه بان يقوم بامر الرشيد وكان الربيع يود يحيى وبنق به فاستشاره
فيما يفعل فوافاه الهادي فشرع عليه بان يرسل ولده الفضل الى طريق الهادي بالمسار
والخف وبنذر اليه ففعل ورضي الهادي عنه وكان الربيع قد أوصى الى يحيى بن خالد وأخذت
البينة له هادي بغداد وكتب الرشيد الى الخاق بوقاه المهدي وأخذت البينة له هادي وسر سبر
الوصف الى الهادي بجران ففعل بوقاه المهدي والبينة له فنادى بالرحيل وركب على البري فبحذا
وأنشأ في عشرين يوما وما قدمها السور والربيع وفي هذه السنة أيضا هلك الربيع وفيها
استدب الهادي للزنافة فقتل منهم جماعة منهم علي بن يقطين وقتل أيضا يعقوب بن الفضل بن
عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان سب قتله أنه أتى به الى الهادي
فأمر بالذبح فقال لو كان ما تقول فقال كنت حقيقا ان لا تصعب محمد ولو لا محمد ما كت أما

بكر وكان عامل على عديها
بالوضع المبروف بالمشاة
فانتدوا فقامت بمجدلا سلام
أصحابه لانه وتر كهم له وصار
الى موضع بصير فاختبى
فيه فاجمط بالدار فخرج
اليهم محمد ومن معه من
أصحابه فقاتلهم حتى قتل
فاخذوه معاوية بن حديج
وعمر بن العاص وغيرهما
فجعلوه في جسد حمار
وأضرموه بالنار وذلك
بوضع في مصر يقال له
كوم شريك وقيل انه فعل
به ذلك وبشي من الحياة
وبلغ معاوية فقتل محمد
واصحابه فاطموس الفرح
والسرور وبلغ عليا قتل
محمد وسور معاوية فقال
جزعنا عليه على قدر سرورهم
فما جعت على هالك نند
دخات هذه الحرب جزى
عليه كان في ريبا وكنت
أعدته ولدا كان في براوكان
ابن أخي فملى مثل هذا
تخزن وعند الله تختبئه
وولي على الاشتر مصر
وانفذ اليها في جيش فلما
بلغ ذلك معاوية دس الى
دهقان وكان العريش
فارتبوا وقال اتركوا خراجك
عشرين سنة فاحصل
للأشتر بالسم في طعامه
فلما نزل الاشتر العريش
سأل الدهقان أي الطعام
والشراب أحب اليه قيل

زيت فقتل ذلك قال نعم وكرث فانما بذلك فاكلا حتى شبه ماقتال المهدي لعمر بن ربيع قتل
في هذا شعر فقال

أن من يطعم الرديئة بالزيت
لحق في بصفة أو بغيره يسلسو الصنيع أو بثلث
فقال المهدي بنس ماقلت انما هو

لحق في يدرة أو بثلث حسن المصانع أو بثلث

قال ووافاهم العسكر والخزائن والخدم فامر للنبطي بثلث بدر وأنصرف وقال الحسن الوصيف
أصابنا من شهيدة يام المهدي حتى طعننا انها تسوق الى المحشر فخرجت أطلب المهدي فوجدته
واضاعده على الارض وهو يقول اللهم احفظ محمد في أمته اللهم لا تشمت بآعاده نامن الامم
للهم ان سكنت أخذت هذا العالم بذني فهذه ناصتي بين يديك قال فلما بينا الايسر احمق
انك شفت الى محرز لنعنا كنامسه ولما حضرت القاسم بن مجاشع التميمي المروزي الوفاة
أوصى الى المهدي فكتب محمد الله لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم الآية ثم كتب وانفاسه
يشهد بذلك يشهد ان محمد عبده ورسوله وان على بن أبي طالب وصي رسول الله ووارث امامه
من بعده فمرضت الوصية على المهدي بعد موته فلما بلغ الى هذا الموضع رمى ساولم بنظره وقال
الربيع رأيت المهدي يصلي في جملة من في ليلة مقمرة فنادى أهو أحسن أم الهو أم القمر أم يماه
فقرأه فقلت اني نوليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم قال فقام صلاته ثم التفت وقال
يا رب سبع قلت اميس قال موسى فقلت في نفسي من موسى ابنه أم موسى بن جعفر وكان مجوسا
عندي فقامت أذكري فقامت ما هو الا موسى بن جعفر فحضرته فقطع صلاته ثم قال يام موسى اني
قرأت هذه الآية ففقت ان أكون قد قطعت رجلك فوق في اهلك لا تخرج قال نعم ووقفي له فخلاه
وقال محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رأيت فيما يرى النائم في آخر
سلطان بني أمية كافي دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعت رأسي ففطرت في
الكتاب الذي في المسجد فافسده فذا فيه مما أمر به أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك واذ انما قال
يقول يعني هذا الكتاب ويكتب مكانه اسم رجل من بني هاشم قال له محمد قلت فاناس بنى هاشم
واسمى محمد فامن قال اس عبد الله قال قلت فاناس بن عبد الله قال بن من قال ان محمد قلت فاناس بن محمد
فامن قال ابن لي قلت فاناس على فامن من قال ابن عبد الله قلت فاناس بن عبد الله فامن من قال ابن
عباس فاولم يبلغ العباس ما شككت اني صاحب لأمير قال ففقتهم بذلك الرمان وبني لا يعرف
المهدي حتى ولي المهدي فدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه فرأى اسم الوليد
فقال أرى اسم الوليد الى اليوم فتعابكرى فاق في صحن المسجد وقال يا نبيا راح حتى يعني
ويكتب اسمي مكانه ففعل ذلك وهو جالس وخرج المهدي يطوف بالبيت ليلا فسمع ارفع ارجلهم وذهب
فوق مقرون بنت عزم لميوت فدخلهم لاديون وعضتهم السنون بادت رجلاهم وذهب
نموالهم وكثرت عيالهم ابتاسيل ونضطرده وصية الله ووصية الرسول ففعل من أمر لي بغير
كلالة في مسفره وحلقه في أهله قال فامر لها بخت مسامة درهم وقال اللهم ما نزل أعد
الي بوسيلة هي أقرب من تكبري يد اسلفت هي اليه انبها أخنها وأحسن بها فان منع الاواخر
بقطع شكر الاوائل وكان بشار بن برد قد هجى بالحن داود اخاه قوب حنين ولي فقال
هم جواهر فوق المابر صالما * أحلك ففجبت من أخيك المابر

بجيرة القابل انت لا تخلف الله عليك ولا ردك علينا وكان اخصا به يحدون في المسجد فقتله اهل
 المدينة وما في الحسين مكة امر قودي ابي عبد انا فاهو حقاتاه العبد فاني السلمي الهادي
 وكان قد خرج ثالث السنة رجال من اهل جند منهم سليمان بن المنصور ومحمد بن سليمان بن علي
 والعباس بن محمد بن علي وموسى واسماعيل اباعيسى بن موسى فكتب الهادي الى محمد بن سليمان
 بتوليته على المغرب وكان قد سار بجيعة وسلاح من البصرة لوقوف الطريق فاجتمعوا بذي
 طوى وكانوا قد احرصوا بمسيرة فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحوالوا من العمرة وعسكر ابي طوى
 وانضم اليه من حج من شيعتهم وهو اليهم وقوادهم ثم اتهموا قتلوا يوم التروية فانهزم أصحاب
 الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة ولا يملكون محال الحسين
 لمسا بلعوا اوطى لقتلهم رجس من اهل خراسان يقول الثوري الشمرى هذا رأس الحسين
 فخرجه وبيعه بتهضر بة طوى وعلى قتاده ضربته أخرى وكانوا قد نادوا الامان فجاء الحسين بن محمد بن
 عبد الله بالزحف فوقف خلف محمد بن سليمان والعباس بن محمد فاختذه موسى بن عيسى وعبد الله
 اب العباس بن محمد قتلوه فقتل محمد بن سليمان غضبا شديدا واخذ رأس القتلى فكانت مائة رأس
 ونعوا وفيها رأس الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي واخذت أخذت الحسين
 فترك عسكرا بذي طوى سليمان واخطط المنزومون بالحجاج واقى الهادي بسنة أسرى قتل
 منهم واسبق في بعضهم وغضب على موسى بن عيسى في قتل الحسين بن محمد وقبض أهواله فلمزل
 سده حتى مات وغضب على مبارك التركي واخذته ماله وجعله سائس الدواب فبقى كذلك حتى
 مات الهادي واهل من التمر من ادريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسين بن علي فاني مصر وعلى
 بر يدها واضمر مولى صالح بن المنصور وكان شيعيا لعل في حقه على البر بذي ارض المقرب فوقع
 بارض طخينة عديبة واملة فاصحاب له من عجم البر بفضرب الهادي منق واضع وصلبه وقتل
 اب الرشيد هو الذي قتلته واب الرشيد مدد الى ادريس الشماخ الياسي مولى الهادي فانه
 واظهر اياه من شيعتهم وعظمه وآثره على نفسه فقال اليه ادريس وأزله عنده ثم ان ادريس
 سكا اليه مرمضا في اسنانه فوصفه دواء وجعل فيه سمما وأمره ان يساق به عند طلوع الفجر
 فاختذه منه وهرب الشماخ ثم استعمل ادريس الدوا فثقت منه فولى الرشيد الشماخ بدم مصر
 وبامان ادريس بن عبد الله خلف مكانه ابنه ادريس بن ادريس واعتقبها وما كوها ونزعوا
 بنى أمية في اماره الاندلس على ما ذكره ان شاء الله به الى وجلت الرأس الى الهادي فلما وضع
 رأس الحسين بين يدي الهادي قال كانتم قد جئتم برأس طاعت من الطواغيت ان اقبل
 ما يخرجكم ان ارحمكم حيوا ركم فلم يدها لهم شيئا وكان الحسين شجاعا كريما قدم على الهادي فاعطاه
 اربعين ألف دينار ففرقها في الناس بينفدا والى الكوفة وخرج من الكوفة لايامه ما يلبسه
 الا من واليس قتمه قبض

(ذكر مائة حوادث)

وغير الصائفة هذه السنة معروف بن يحيى من درب الراهب وقد كانت الروم قبل ذلك جاوا
 مع بطريقهم الى المدينة فهرب الوالي واهل السرق فدخلوا الروم فقتلهم معروف فبلغ
 مدينته أشم فقتلهم وسي وخرج الناس هذه السنة سليمان بن منصور وكان على المدينة عمر بن عبد
 البرير العمري ولى مكة والفاطمة عبيد الله بن قتيبة على اليمن ابراهيم بن سليمان قتيبة وعلى
 البصرة والجزيرة ريسو بن ابي سويد بالقاء انرا ساني وعلى عمان الحسن بن نعيم الحواري وعلى

من قبل على يوم الجمل
وصعد من وثمانين حكمة
ثم جاور في قتل من أهل
صديق مقربين ومدبرين
واجهازه على جرحهم
ويوم الجمل لم يتبع مولى
ولا جهازه على جريح ومن
التي سلاحه أو دخل
داره كان أمنا وما أجابهم
بشيء على في تبين حكم
على في هذين اليومين
لاختلاف حكمهما وهو
أن أصحاب الجمل لما
انكشفوا لم يكن لهم قسوة
يرجعون إليها ولما رجع
القوم إلى منازلهم فصر
يحاربون ولا يهابون ولا
لامه مخافة من فرضوا
بالكف عنهم وكان الحكم
فيهم رفع السيف أذل
بطلبوا عليه أعوانا أهل
صديقين كانوا يرجعون إلى
نفسه مستعذبة وأمام
منصب يجتمع لهم
السلاح ويستفي لهم
لا عطية وقسم لهم
لأموال ويحرب كسبرهم
يصل راجعهم ويردهم
رجعون إلى الحرب وهم
نأمامه مفادون
لأبيه متعون ولغيره
بالقون ولا ماته تاركون
لقه جاحدون وبانه
طالب ماليه قالوا
خفاف الحكم لما وصفتنا
بأن حكما عادلا كونا

والله لا أني جملت على نفسي أن لا أقتل هاشميا لقتلك ثم قال للهادي أجهت عايسك ابن وليت
هذه الأصغر لقتله ثم حبسه فلما مات الهادي قتله الهادي وكذلك أيضا كان عهد اليه بقتل ولد
لداود بن علي بن عبد الله بن عباس كان زنديقا فبانت في الحسن قبل الهادي ولما قتل يعقوب
ادخل أولاده على الهادي فأقرت بنته فاطمة أنها حبلى من أبيها فوُفيت فبانت من الفرع
(ذكر ظهور الحسين بن علي بن الحسن)

وفي هذه السنة ظهر الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة وهو المقتول
بفتح عند مكة وكان سبب ذلك أن الهادي أسس معمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب فأساؤها أخذ بالزفت الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب
الشاعر المذلي وعمر بن سلام مولى آل عمر بن أبي نعيم فأمروهم بضر رواج ما وجد في أعناقهم
جبال وطيفهم في المدينة فجاء الحسين بن علي إلى العمري وقال له قد ضربتهم ولم يكن لك أن
تضربهم لأن أهل العراق يرون به بأسا فلم تطوفهم فأمروهم فردوا وحسبهم ثم إن الحسين بن
علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن كمالا الحسين بن محمد فخرج العصري من الحبس وكان قد ضل
بعض آل أبي طالب بضوا كانوا يرضون فغاب الحسين بن علي عن أمر يومين فاحضر الحسين
بن علي ويحيى بن عبد الله وسالهما معا وأغظ لهما خلف ليعي أنه لا ينأى حتى يأتيه به أو يدق
عليه باب داره حتى يعلم أنه جاء به فلما خرجا قال له الحسين "بجان الله ما دعاك إلى هذا ومن أين تجد
حسنا خلفك به شيء لا تدبر عليه فقال والله لا نعت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف فقال له
الحسين إن هذا ينقض ما كان بيننا وبين أصحابنا من المهاد وكانوا قد نأوا عن أي يظهر وأ
يحيى وبكة في الموسم فقال يحيى قد كان ذلك فأنطقوا وعلمنا في ذلك من أين لهم ومخرجوا آخر الليل
وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب داره فليجده وجاؤا فاقصروا المسجدين وقت الصبح فحضر الحسين
الحسين وقت الصبح أتاه الناس بما بهوه على كتاب الله وسنة نبيه للرقي من آل محمد وجاء خالد
البريدي في مائتين من المسدوحاء العمري ووزر بن إسحق اللارقي ومحمد بن أقدان شري
وهوهم ناس كثير فدخلوا منهم فقام اليه يحيى وأدريس ابنا عبد الله بن الحسن فصر يحيى على
أنه قطعهم وداره أدريس من خلته فصر به فصرعه ثم قتله فأنهم دخل العمري في
المسودة فدخل عليهم أصحاب الحسين فمزموهم من المسجد وأتوا بيت المال وكان فيه بضعة
عشر ألف دينار وقيل سبعون ألفا وتفرق الناس وأغلق أهل المدينة أبوابهم فلما كان العدا اجتمع
عليهم شيعة بنى العباس فقاتلهم وقتل الجراحات في العريقين واهتدوا إلى الظفر ثم أفرقوا
من مباركا لتركى في شيعة بنى العباس من الغد وكان قد جازا فقاتلهم فاقوا الماوشة قتال
منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع أصحاب الحسين إلى المسجد وأعد مبارك الناس في الراح إلى
القتال فلما غلوا معه ركب راحله وانطلق وراح الله من بعده فقاتلوا شيعة من قتال إلى
المغرب ثم تفرقوا وقيل أن مباركا أرسل إلى الحسين بن علي يقول له والله لا أسقط من السماء
فضيعة في الطير يسر على من أن تشوك شوكه أو أقطع من رأسك شعرة ولكن لا بد من الأعداء
فبقيت فاق منهم عنك فوجه اليه الحسن وخرج اليه في نفر فلما دنوا من معسكره صاحوا وكبروا
فأنزلهم وأصحابه وقام الحسين وأصحابه أياما يتجرون في مكان مقامهم بالمدينة أحد عشر
يوما ثم خرجوا السبعين من ذي القعدة فلما خرجوا عاد الناس إلى المسجد ووجدوا فيه العظام
التي كانوا كانوا وأتاهم فدعوا عليهم ولما قارق المدينة قال يا أهل المدينة لا تخلف الله عليكم

على قتيل اباها و اناها يوم
التهور وان كانت اجل
اهل زمانم اخذها فقاتلت
لا تزوج حتى نسي في
قال لا تسألني شيئا الا
اعطينه فقال ثلاثة آلاف
وعبد اوقينه وقتل على
فقال ما سألتك هولك مهر
الاقتل علي فلا أراك
تذكرينه قالت فلبس
غرة فان أصبته شغفت
نحبي وفكك العيش هي
وان هانكت فحاش الله
خبرك من الدنيا فقال
والله ما جاني الى هذا المهر
وقد كنت هاربا منه الا
ذلك وقد أعطيتك ما سألت
وتخرج من عنده وهو يقول
ثلاثة آلاف وعبد اوقينه
وقتل على بالهاس المصم
فلما رآه على من على وان علا
ولا ذلك الا دون ذلك ابن
هلم
فغير رجل من أصحابه يقال
له شبيب بن بغيره من
الخوارج فقال له هل لك
في شرف الدنيا والاخرة
فقال وماذا قال سعدني
على قتيل علي قال نكحتك
أهلك الله حيث شئت اذا قد
عرفت غناه في الاسلام
وسابقتني مع علي صلى الله
عليه وسلم فقال ابن هلم
ويحك اما نه فديكم
الرجال في كتاب الله وقتل
انذونا المهملين فقتله

الكوفة موسى بن عيسى وعلى البصر محمد بن سليمان وعلى الحجاز مولى الهادي وعلى
قومس زياد بن حسان وعلى طبرستان والزياد بن صالح بن شيخ بن عميرة الاسدي وعلى اصهبان
ما يقرب مولى الهادي وعلى الموصل هاشم بن سعيد بن خالد قاتله السيرة في أقطافه الهادي
ولا هاشم الثالث بن صالح الهاشمي وفيه يخرج باليزيد بن جرة من ماله انما زجي وعلى خراجها
منصور بن زياد قسرجي في الخراجي فالتقوا بامر يابن بلد الموصل فوهمهم الخراجي
وغنم أموالهم وقوى أمره فذبح رجلان وصحباه ثم اغتاله فقتله وفيها مات مطيع بن اباس اللبي
الكناني الشاعر والوعيد الله معاوية بن عبد الله بن بشارة الأشعري مولا لهم وكان وزير الهادي
وقيل مات سنة سبعين ومائة وفيها توفي نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ صاحب القراءة
أحمد القراء السبعة واليسع بن يونس صاحب المنصور مولا له

﴿ ثم دخلت سنة سبعين ومائة ﴾

﴿ ذكر ماجرى للهادي في خلع الرشيد ﴾

كان الهادي قد جد في خلع الرشيد المبيعة لابنه صغير وكان سبب ذلك ان الهادي لما علم على
خلعه ذكره لقواده فجأ به اليه يزيد بن مزيد الشيباني وعبد الله بن مالك وعلى بن عيسى وغيرهم
فخلعوا هرون وبنو الجعفر ووضعوا الشيعة فكموا في ذلك وتقصوا الرشيد في محاسن
الجماعة وقالوا لا نرضى به وصعنا أمرهم وأمر الهادي ان لا يسار بيني هرون والبحرية
فاجتنبه الناس وتركوا السلام عليه وكان يحيى بن خالد بن برمك يتولى أمور الرشيد بأمر الهادي
يقول للهادي ليس عليك من أخيك خلاف اغتصب الرشيد مبعث البصرة ثم تدهور ما به الكفر
ثم اناسه تدهوا له لئلا تخاف وأوصى وتحفظ وحضر عنده فقال له يا يحيى مالي ولا قال ما يكون من
المسد الى مولا الا طاعته فقال لم تدخل بيني وبين أخى وتفسده علي فقال من أنا حتى أدخل
بينكما انما صبرني المهدي معه ثم أمرني أنت بالقيام بأمره فانتزعت الى أمرك فسكن غضبه وقد
كان هرون طالب نفسه بالخليع فنهى يحيى عنه فلما أحضره الهادي وقال له في ذلك قال يحيى يا أمير
المؤمنين انك ان جعلت الناس على نكبت الايمان هانت عليهم أيما من هو ان تركهم على بركة
أخيك ثم يابعت به هرون كان ذلك أوكد للمبيعة قال صديقت ومكبت عنه فعاد أولئك الذين
بابهوه من القواد الشيعة فحملوه على معاودة الرشيد بالخليع فاحضر يحيى وحجسه فكذب اليه ان
عندي نهضة فاحضره فقال له يا أمير المؤمنين أرايت ان كان الأمر الذي لا تملكه ونسأل الله ان
يعيد منا قبله يعني موت الهادي انظن الناس يملكون الخلافة بغير هرون لم يبلغ الخنث أو يرضوا
به صلاتهم ويخجهم وغز وهم قال ما أظن ذلك قال يا أمير المؤمنين أقام ان يدعو اليها أكابر
اهلك مثل الزلان ويطعم فيها غيرهم فخرج من ولد أبيك والله لو أن هذا الأمر لم يدهم الهادي
لاحك لقد كان ينبغي ان تدهه انت له فكيف بان تحله عنه وقعدته المهدي ولكني أرى ان
تتر الأمر على أخيك فاذا باغ جهرا أنت بالرشيد فخلع نفسه له ويا به فقبل قوله وقال بهتني على
أمر لم أنتبه له وأطلقه ثم ان أولئك القواد عاودوا القول فيه ففرس الهادي الى الرشيد في ذلك
وصدق عليه فقال له يحيى استأذنه في الصيد فاذا خرجت فبعدوا عنك الايام ففعل ذلك وأذن له
فضى الى قصر بني مقاتل فقام أربعين يوما فأنكر الهادي أمره وجاهه فكتب اليه بالعودة لمل
عليه فاطها والهادي شقته وسط مواليه وقواده فيه ألسنتهم فلما طال الأمر عاد الرشيد وقد كان

وجهه فصرعه وأقبل به
إلى الحسن ودخل شبيب
بين الناس فقبض بنفسه
وهرب حتى أتى رحله
قد نزل عليه عبد الله بن
جريرة وهو أحد بني أبيه
فرأه ينزع الخبر برعن صدره
فسأله عن ذلك فنبه خبره
فأنصرف عبد الله إلى
رحله وأقبل إليه يسقيه
فصر به حتى قتلته وقيل
أن علياً لم يتم تلك الليلة
وأنه لم يزل يمشي بين الباب
والخجرة وهو يقول والله
ما كذبت ولا كذبت وإنما
البيعة التي وعدت فلما
صرخ بط كان للصبيان
صلح بين بعض من في
الدار فقال علي ويحك دعهم
فألم نؤم وقد كرمنا فأنه
من الناس أن علياً رضي
الله عنه أوصى إلى أبيه
الحسن والحسين لأنهما
شربا في آية التطهير
وهذا قول كثير من ذهب
إلى النول بالنص ودخل
عليه الناس بسأله فقلوا
يا أمير المؤمنين أرايت أن
قدناك ولا تفقدك أبايع
الحسن قال لا أمركم ولا
أمركم أنتم أنتم أنتم دعا
الحسن والحسين فقال
لهما أوصيكم بقوى الله
وحده ولا تبعسا الدنيا
وأن يفتكروا ولا تساقوا على
شيء منها فوالله الحق وأرجوا

الرجال بخبر أمه فقال فقلت أم فلان صنعت قالوا لا يحب ذلك قال شيابا لم تأنزني في فتنة بون
بجدينا فلما سمعوا ذلك انقطعوا عنها ثم بعث بأرز وقال قد أسدت فأيما فمكلى منها فقبل لها مسكوك
حتى تنظري بخاؤا بكاب فاما هو فمسهق لوجه فوفاه فإرسى إليها كبريت الأرز قالت طيبا
قال ما كانت بها ولولا كنت منها لاسترحمت منك متى أفلح خليفة أم وقيل كان سبب أمرها
بذلك أن الهادي لما جد في خلع الرشيدو البيعة لا ينفذ حتى خافت الخيزران على الرشيد فوضعت
حواشيها عليه لئلا يمرض فقتلته بالسم والجوارس على وجهه فبانت فارسيت إلى يحيى بن خالد فسلمه
عقوبة ﴿ذكر وفاته ومبلغ سنة وصفته وأولاده﴾
كانت وفاته ليلة الجمعة للصف من ربيع الأول وقيل لأربع عشرة خلت من ربيع الأول وقيل
لست عشرة منه وقيل وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر وقيل كانت أربعة عشر شهرا وكان عمره
ستاً وعشرين سنة وقيل ثلاثاً وعشرين سنة وصلى عليه الرشيد وكانت كنيته أبا محمد وأم
الخيزران أم ولد وفي بعض أسايد الكبري في بسنائه وكان طويلاً جسيماً أبيض مشرباً بصره وكان
بشبهه العلماء نقص وقاص وكان المهدي قد وكل به فنادى يقول له موسى أطبق فضع شفته
فلقب بموسى وأطلق وكان له من الأولاد تسعة سبعة ذكور وأبناؤه الذين كورهم وهو الذي
كان يد البيعة له والعباس وعبد الله وأخوه جعفر وموسى بن موسى الأعشى كلهم
لامهات أولاد والابن أم عيسى كانت عند المأمون وأم العباس وكانت تلقب بوفية

﴿ذكر بعض سيرته﴾

تأمر الهادي عن المظالم ثلاثة أيام فقال له الخرافي يا أمير المؤمنين إن السامية لا تحتمل هذا فقال
لها في نصلح أذن للناس على الجفلى لا لا أقرى تغريج من عنده ولم يفهم قوله ولم يصبر على
مر اجعته فاحضر أرباباً فسأله عن ذلك فقال الجفلى إن ناذن لسامية الناس فاذن لهم فدخل
الناس عن آخرهم ونظروا في أمورهم إلى الليل فلما قوض المجلس قال له علي بن صالح ما جرى له
وسأله بحجاجة الإعرابي فأمره بمائة ألف درهم فقال علي يا أمير المؤمنين إنه إعرابي وبغية
عشرة آلاف فقال يا علي أجود أنا بفضلك أنت وقيل خرج يوماً إلى عبادته أمه الخيزران وكانت
مرضة فقال له عمر بن ربيع يا أمير المؤمنين لا أدلك على ما هو أضع لك من هذا تنظر في المظالم
فرجع إلى دار المظالم وأذن للناس وأرسل إلى أمه يتعرف أخبارها وقبل كان عبد الله بن مالك
يتولى شرطة المهدي قال فكان المودى أمر في يضرب بدماء الهادي ومغنييه وحديثهم صيانة له
عنهم فكنت أهل وكان الهادي يرسل إلى بالتحقيق عنهم ولا أقبل فلما إلى الهادي أيقنت بالتحلف
فاستحضر يوماً فدخلت إليه مختطاً مكثنا وهو على كرسى والسيف والظعير بين يديه
فسلمت فقال لا سلم الله عليك أتذكر يوم بعثت إليك في أمر الخرافى وضرب به فسلمتني وفي فلان
ولان فبعدت بدماءه فلم تلتفت إلى قولي فقلت نعم أتأذن في ذكر الخيرة قال نعم قالت تشددت لك الله
أبصر لك الملك ليتني ما ولأتى المهدي وأمرتني بما أمر فبعت إلى بعض بديل بمائة ألف درهم
فابتعت امرءة ودفعت امرءة قال لا قلت فكذلك أنا لك وكذا كنت لا لك فاستدنى فقبلت يده
ثم أمرني بالطلع وقال وليت ما كنت تتولاه فامض راشداً فاضرت إلى هزني فمكرتني أمرى
وامرءة وقت حدث شرب والقوم الذين عصيته في أمرهم بدماءه ووزأوه وكناه معك فيهم
حين لم يلب عليه الشراب فدار الودع رآه قال فأتى الجالس ومهدي بنى في السكون بين يدي
وقافاً أشطره بكاحج وأرضه وأطم الصبية وأكل وإذا وقع الحوافر فظنفت إن الدنيا قد زلت

الايلاغ من ذى العرش
رضوانا

ان لا ذكره يومنا حسبه

أوفي البري عند الله ميزنا

وأجابه القاضي أبو الطيب

ظاهر بن عبد الله الشافعي

ان لا برأحماء أنت فأنه

عن ابن ملجم الملعون بيتنا

يا ضربه من شقي ما ارادها

الا لهدم للاسلام أركانها

ان لا ذكره يومنا لعنه

ديننا وألن عمرنا وجعلنا

عليه شعله الدهر مضلا

لعمرك الله أسرارنا علما

فأنتم كالاب النار عابه

نص الشريعة بهرانا

وتبانا

وزاد بعضهم على هذه

الابيات بيتا آخر وهو

عابك العدا الجبار طاعته

شمس وما أوقدوا في الكون

نيرانا

معارضة أبيي الذين بن

حطان لعنه الله في ابن ملجم

أنخرام الله

قل لابن ملجم والافدار

غالبه

هدمت وبالك لا سلام

أركاننا

وأعلم الناس بالقرآن ثمنا

سمن الرسول لنا ثمنا

وتبانا

قال أبو الوفاء في داود أمير الانيان استعمل الرشيد عمر بن عثمان المهدي أمير على إفريقية
وهكذا كانت إمارة داود تسعة أشهر وفيها عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز عن المدينة على
سلكه أفضل الصلاة والسلام واستعمل عليها أسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
وفيها ظهر من كان مستخفيا منهم طباطبغا المالوي وهو ابن أبيهم بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن
أبراهيم بن محمد بن الحسين بن علي بن قنبر بن الزنادقة لم يظهر وأمنهم يوسف بن قنبر بن زيد بن
القبض وفيها عزل الرشيد القنبر وكها عن الجزيرة وقنبر بن وجها حديزا وأحمد واسم
المواصم وأمر به دارة طرس بن علي بن فريخ الخاتم التركي ورهبيا الناصم وجع بالباس الرشيد
وقسم بالبحر بن عطاء كثيرا وقيل أنه نزل الصائفة بنفسه وغزا الصائفة سليمان بن عبد الله البكافي
وكان على مكة والطائف عبد الله بن قنبر وعلى البصرة موسى بن عيسى وعلى البصرة والبحرين
والهامة وحسان والاهواز وفارس محمد بن سليمان بن علي وكان على خراسان الفضل بن سليمان
الطوسي وعلى الموصل عبد الملك وفيها وقع عبد الرحمن الأموي صاحب الاندلس بربار نفرة
فأذله وقتل فيهم وفيها أمر عبد الرحمن بننا جامع قرطبة وكان موضعه كنيسة وأخرج عليه مائة
الف دينار

في خمس سنين واحدة ومائة

في خمس سنين واحدة ومائة

فيها مات عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك صاحب الاندلس في ربيع الآخر وقيل
سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو واسع وكان مولده بارض دمشق وقيل بالعلاء من ناحية تدعى نة
ثلاث عشرة ومائة وكان موته بقرطبة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان عهدا إلى ابنه هشام وكان
هشام عدينا ماردة والبايعا له أو كان ابنه سليمان بن عبد الرحمن وهو الأكبر بطليطلة والبايعا لها
فلم يحضر موت أبيهما وحضره عبد الله المعروف بابي القسي وأخذ البيعة لأخيه هشام وكتب إليه
بني أسير بالامارة فسار إلى قرطبة وكانت دولة عبد الرحمن ثلاثا وثلاثين سنة وأشهرها وكانت
كثيرة بالماطوف وقيل اباسماعيل وقيل ابانيدو وكان له من الولد احدى عشر ذكرا وبعين بنات
وكانت أمه بربرية من سبي إفريقية وكان أصعب خفيف الارضين طويل القامة خفيف الجسم
أعور له صغيرتان وكان فصيحاً السنشاعر أحبا على الناس ربيع النهضة في طلب الخارحين عابه
لا يتخذ إلى رحمة ولا يسكن إلى دعة ولا يكل الأمور إلى غيره ولا يفر في الأمور برأيه شعاعا
مقدما يمدد القور رشيد الحذر ضيحا جوادا يكثر لباس البياض وكان يقاس بالمصورين خوه
وشدته وضبط المملكة وبني الرصافة بقرطبة تشبيهه بجده هشام حيث بنى الرصافة بالشام ولما
سكنها رأى فيها تحلة منفردة فقال

تبدلت لياوسط الرصافة تحلة * تنامت بارض العرب عن بلد النخل
فقلت شبهي في التعرب والذوى * وطول التماي عن بني وعن أهلي
نشأت بارض انت فها غربة * فثلث في القصص والمتماي مشلي
سقتك غولدي المازن من صوب الذي * يسع يسفري السما كين بالويل
وقصده بنو أمية من الشرقين المشهورين عبد الملك بن عمر بن مروان وهو قد دعى أمية وهو
الذي كان سبب قطع الدعوة العباسية فالاندلس على ما تقدم وكان معه احدى عشر ولدا له
في ذكر إمارة ابنه هشام

كان عبد الرحمن قد دعاه إلى ابنه هشام ولم يكن أكبر ولده فان سليمان كان أكبر منه وإنما كان

وشرهون وقد قدمنا تنازع
الناس في مقدر سنة وكان
كأقال الحسن والله لقد
قبض فيك اللذة رجل ما
سبقة الأولون الأفضل
النبوة ولا يدركه الاستحرون
وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان بعثه
المبعث في سنة جبريل
عن عيسى وميكائيل عن
ساره فلا يرجع حتى يفتح
الله تايه وكان الذي صلى
عليه الحسن ابنه وكبر
عليه سبعه وقيل غير ذلك
ولم يترك صفراء ولا يبعثه
الاسبحة في درهم بقيت
من عطائه اراد ان يشترى
بها خادما لاهله وقال
بعضهم ترك لاهله مائتين
وخمسين درهم ومعه
وسيفه ولما اراد ان يقتل ابن
الحكم اعنه الله قال عبد الله
ابن جعفر ردوني حتى أشق
نفسى منه فقطع يديه
ورجله وأجلى له مسجرا
حتى اذا صار جرحه كحل به
فقال سبحان الذي خلق
الانسان انك لتكمل عملك
بعمول بخاص ثم ان الناس
أخذوه واخرجوه في واري
ثم طافوا بالنقط وأشبعوا
في النار فاحرق وفيه
يقول عمر بن الخطاب
القاتل يمدحه في ضربته
من شمله طويل
أشربة من نقي ماء أراهم

والى الذين انفعاد الى ابن داب فاحبوه فقال انكم اقمتم الهادي في سنة شرف له ببغداد رأى ابن
داب وليس معه الا غلام واحد فقال الجرائ الا ترى ان داب ما غلبه له وقد وصلناه لم يرى أثرنا عليه
فقال ان امرئ عرّضت له بالحال فقال لا هو اعلم بحاله ودخل ابن داب واخذ في حديثه فمرض له
الهادي بشئ وقال ارى ثوبك غسيرا وهذا ما يحتاج فيه الى الجدي ففعل بالي قصير فقال وكيف
وقد صرنا اليك ما فيه صلاح شأنك فقال ما وصل الى قدام صاحب بيت مال الخاصة فقال بخل
الساعة ثلاثين ألف دينار فأحضرت وحملت بين يديه

﴿ذكر خلافة الرشيد بن المهدي﴾

وفي هذه السنة بويع الرشيد هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة
في الليلة التي فيها الهادي وكان عمره حين ولي اثنين وعشرين سنة وأمه الخيزران أم ولد
بشانة حسية وكان مولده بالري في آخر ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل ولد مشعل محرم
سنة تسع وأربعين وكان مولدا للفضل بن يحيى البرمكي قبله بسبعة أيام وارضا من يحيى الرشيد
وارضا من الخيزران للفضل بلباب الرشيد ولما مات الهادي كان يحيى بن خالد البرمكي محبوبا في
قول بعضهم وكان الهادي عازما على قتله فجاءه رقة بن ابي الى الرشيد فاحسبه واجلسه
لخلافة فارسل الرشيد الى يحيى فاحسبه من الحسن واستوزره وامر بانشاء البيت الى
الاطراف بجواره لليلة وموت الهادي وقيل لما مات الهادي جالس يحيى بن خالد الى الرشيد وهو
نائم في فرسه فقال له قهر بالمرءة بنين فقال كم تروني انما امانك بخلافك فكيف يكون حالى مع
الهادي ان باعه هذه الفاعله بوعته واعطاه خاتمه فبينا هو بكاه اذا تاه رسول آخر بشرة بولود
فبعاه عبد الله وهو المؤمن وليس ثيابه وخرج فبلى على الهادي بعسا بالادوقل اباحصة وسار
الى بغداد وكان سبب قتله في عصمة ان الرشيد كان سائرا هو وجعفر بن الهادي فبلغا فطره
من قنطرة عيسى اذ فقال له ابو عصمة مكانك حتى يحوزولى الهدى فقال الرشيد السمع والطاعة
للأمر ووقف حتى جاز جعفر فكان هذا سبب قتله ولما وصل الرشيد الى بغداد وبلغ الجسر دعا
النواصبين وقال كان المهدي قد وهب لي خاتمه عشرة عبياته ألف دينار لسمى الجبل فأتاني
رسول الهادي يطلب الخاتم وانا ههنا فالتفتني في الماه فافصا عليه وواخر جرحه قسمة ولما مات
الهادي هجم خزينة بن خازم تلك الليلة على جعفر بن الهادي فاختذه من فراشه وقال له لقتلها
أولا ضربن عقلت فاجاب الى الخلع وركب من العنزة وظهر جعفر للناس فاشهد بهم بالعلم
وأقال الناس من بينهم فخطى بها خزنة

﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفها ولد الامين واسمه محمد في شوال فكان المأمون أكبر منه وفيها استوزر الرشيد يحيى بن
حالد وقال له قد قلت لك امر العبة فاحكم بها عاتري واعزل من رأيت واستعمل من رأيت وقد
اليه خاتمه فقال ابراهيم الموصلي في ذلك
الم تر ان الشمس كانت سقيمة * فلما ولي هرون أشرف نورها
بني أمي الله هرون ذي الندى * فهرون والهوا يحيى وزرها
وصك ان يحيى يصدر من رأى الخيزران أم الرشيد وفيها توفي يزيد بن حاتم المهدي والى افر بقة
واسخطف عليها ابنه داود وانهت جبال باجة وخرج فيها الاياضية فسير اليهم داود جيشا فظفر
بهم الاياضية وهزمهم بجوز اليهم جيشا آخر فزمت الاياضية فبعوهم للحبس فقتلوا منهم
فأهكروا

مخلد افسد في الرحمن

غضباناً

كانه ليرقد صدأ بضرته
الاصلي عذاب الخلد نيرانا
ولعمر ان من حطان ولا يبه
حطان أخبار كثيرة قد
أتينا على ذكرها في كتابنا
أخبار الزمان في باب
أخبار الخوارج من
الازارقة والاباضية
والجسرية والمصفرية
والهجرية وغيرهم من فرق
الخوارج الى سنة ثمان
عشرة وثلاثمائة وكان آخر
من خرج منهم أربعة
المعروف بشروان فدخل
على المعتز بالله بعث به ابن
جدان من همدان وقد
كان خرج في أيامه أيضا
المعروف بابي شعيب وقد
رأى الناس أمير المؤمنين
عليارضى الله عنه في ذلك
الوقت والى هذه الغاية
وذكر واقتهله ومن رآه
في ذلك الوقت أبو الاسود
الدولي من أميات
ألا بلغ معاوية بن حرب
فلا تزعج عيون الشامتين
أفي شهر الصيام يفتنوننا
بغير الناس طسرا أجمعينا
فتنم خير من ركب المطايا
وذلكا ومن ركب السفينة
ومن لبس النعال ومن
حذاها
ومن قرأ المثاني والمئينا

بالناس هذه السنة عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس

في ثمان دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة

ذكر خروج سليمان وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس في هذه السنة وقيل سنة ثلاث
وسبعين ومائة وهو الصحيح خرج سليمان وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن معاوية بن هشام أمير
الاندلس عن طاعة أخيهما هشام بالاندلس وكان هشام قد عهداً به كذا كراهه فلما استقر له
المالك كان معه أخوه عبد الله المعروف بالمعروف بالملكي وكان هشام يؤثره ويبرمه ويقدمه فلم يرض عبد
الله إلا بالمشاركة في أمره ثم انه خاف من أخيه هشام فضى هاربا الى أخيه سليمان وهو بالمطلة
فلما خرج من قرطبة أرسل هشام جماعة في ليردوه فلم يلقوه فجمع هشام عساكره وسار الى
المطلة فحصر أخوه به ما وكان سليمان قد جمع وحشد خلقا كثيرا فلما حصر هشام سليمان
سليمان من المطلة وترك ابنه وأخاه عبد الله يحفظان البلد وسار هو الى قرطبة ليجلها فسلم
هشام الحمال فيحرك ولما فرغ سليمان من أقام يحصرها وسار سليمان فوصل الى شقندة
فدخلها وخرج اليه أهل قرطبة معا تائبين ودفعين عن أنفسهم ثم ان هشام سار في اثره فانه جمده
المالك في قطعة من الجيش فساقر به مضى سليمان هاربا فقه مدنة مزردة فخرج الى الهاربا
لهشام فخار فانه خرج سليمان وبقي هشام على المطلة شهرين وانما يحاصر الهاربا عاد عنها وقد
فداه اخبرها وسار الى قرطبة فاباه أخوه عبد الله بغير أمان فأكرمه وأحسن اليه فساد خلت
سنة أربع وسبعين سير هشام ابنه معاوية في جيش كثيف الى ندمير وبقي سليمان فخار وخروا
أعمال ندمير ودخول أهلها ومن بها وبغزو البحر فخرج سليمان من ندمير هاربا فبلغ الى البرابر
بناسية بالنسبة فاعتمى بتلك الناحية الوعرة المسلك فماد معاوية الى قرطبة ثم ان الحال امتدت
بين هشام وسليمان أن يأخذ سليمان أهله وأولاده وأمواله ويقارق الاندلس وأعطاء هشام
سنتين ألف دينار مصالحة عن تركه أخيه عبد الرحمن فسار الى بلد البرابر فاقام بها

(ذكر خروج جماعة على هشام أيضا)

وفيها خرج بالاندلس أيضا عبد بن الحسين بن يحيى الانصاري بشاغفت من اقاليم طرطوشة في
شرق الاندلس وكان قد التجأ اليها حين قتل أبو كاتق قدوم ودعا الى البسانية ونهض بهم فاجتمع له
خلق كثير وملك مدينة طرطوشة وأخرج عامله يوسف القنسي فعارضه موسى بن قرون وقام
بدعوة هشام وواقته مضى فاقتملا فانهزم سبعة وقاتل وسار موسى الى سرقسطة فلكها فخرج
عليه موسى بن الحسين بن يحيى مع خمسة مائة وقاتل موسى وخرج أيضا طرطوشة
سليمان بن يقطين بمدينة سرقسطة وخرج مع جمعة كثير فلك مدينة سرقسطة ومدينة وشنة
ونقلب على تلك الناحية وقوى أمره وكان هشام مشغولا بمعاوية أخوه به سليمان وعبد الله

(ذكر عدة حوادث)

وفيه امر الزيد بن يحيى بن محمد بن الموصل واستعمل سعيد بن سلم الناهلي وعزل الرشيد بن زيد بن
من زيد بن زائدة وهو ابن أخي من بن زائدة عن أرمينية واستعمل عليها أخاه عبد الله بن المهدي
وفيه سائر الصلابة اسحق بن سليمان بن علي وفيها وضع الرشيد على أهل السواد العشر
الذي كان يؤخذ منهم بعد النصف وج بالناس يدعو بن المنصور وفيها مات الفضل بن صالح
ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو أخو عبد الملك وتوفي سليمان بن بلال والى ابن أبي عمير وتوفي
أبو يدرج بن زيد اللخمي الزاهد بمدينة القيروان وكان يحجب الدعوة

صبر النبي ومولا ناصره
 اضعفت مناقبه فورا
 وبرهانا
 وكان منه على رغم
 المسودله
 مكان هرون من موسى
 ابن هريانا
 وكان في الحرب سيفاصارما
 ذكرنا
 لما اذا ما في الاقران اقرا
 ذكرت قاتله والدمع مكدور
 فقلت سبحان رب الناس
 سبحانا
 الى لاسمحه ما كان من
 بشر
 ينشئ المعاد ولكن كان
 شبيها
 انشئ مراد اذ عثت قباياها
 وانشر الناس عند الله
 ميزانا
 كما قرنا في الاولي السقي
 جابت
 على ثمود بارض الحجر
 خبيرنا
 قد كان يخبرهم ان سوف
 يخضبها
 فيسل المنة ازمانا وازمانا
 فلا عا لله عه متماحله
 ولا سقي فبرع ابن حطان
 اقوله في شفي خل يخبرنا
 ونال ماله فلما وعدونا
 باضر بمن نقي ما ارجينا
 الا ليلع من ذي العرش
 رضوانا
 بل ضربه من غوى او رفته
 اعلى

يتوسم فيه الشهامة والاضطلاع بهذا الامر فلهذا عهد اليه ولما توفي اومه كان هو عارضة متوليا
 لما تظاهر في امرها وكان اخوه سايان وهو اكبر منه عينا طليطا وكان يوم الامر لنفسه
 ويحسد اخاه هشام على تقدم والده عليه واشهره العشر والعصيان وكان اخوه عبد الله
 المعروف بالبلقي حاضرا بطرقة عند والده فلما توفي جده عبد الله البيعة لاختيه هشام بهد ان صلي
 على والده وكتب الى اخيه هشام به رفقه موت والده والبيعة له فصار من ساعته الى قرطبة فدخلها
 في ستة ايام واستولى على المال وخبر جده عبد الله الى داره فظهر الطاعته وفي نفسه غير هذا لو سئذ كر
 ما كان منه ان شاء الله تعالى

(ذكر الصمصم الخارجي)

وقبها نخرج الصمصم الخارجي بالجزي بزه وكان عليها اوهرة فوجهه عسكرا الى الصمصم فقه
 فقهزهم وسار الصمصم الى الموصل فلقية عسكرها بجزي فقتل منهم كثير ورجع الى الجزي
 فقتل على يد اربعة فسير الرشيد اليه جيشا فلقوه بدورين فقتلوه وعزل الرشيد اباهر برذعن
 الخيزرة

(ذكر قتل روح بن صالح)

وفيها استعمل الرشيد على صدقات يحيى ثعلب روح بن صالح الحمداني وهو من قواد الموصل فغري
 بينه وبين تعاب خلاف جمع جها وقصد بهم قتلهم بالخيزرة فجمعوا سرا والى الروح فقتلوه
 هو وجناعة من اصحابه فسمع حام بن صالح وهو بالسكينة فجمع جها كثيرا وسار الى ثعلب فقتلهم
 وقتل منهم خلقا كثيرا واسر منهم وقبها عزل الرشيد عبد الملك بن صالح الحمداني عن الموصل
 واستعمل عليها اسحق بن محمد

(ذكر استعمل روح بن حاتم على افر بقة)

وفيها استعمل الرشيد على افر بقة روح بن حاتم بن قبيصة بن الوليد بن ابي صفر فلما بقاءه وفاء اخيه
 بن يدين حاتم على ما ذكرناه فقدمها في رجب وكان داود بن يزيد اخيه على افر بقة فلما وصل
 محمد روح سار داود الى الرشيد فاستعمله قال روح كتب عالا في فلسطين فاحضر في الرشيد
 فوصلت وقد بانفسه موت اخي بن يدين فقال احسن الله عزاء في احبك وقد وابتك مكانه فحفظ
 صمناقه ومولا اليه فسار اليها ولم تزل البلا دمه آمنة ساكنة من فتنة لان احاه بن يدك قد اكر
 القتل في الخوارج بافر بقة فذلوا ثم توفي روح بالقيروان ودفن الى جانب قبر اخيه بن يدين وكانت
 وفاته في رمضان سنة اربع مائة ولما استعمل المنصور بن يدين حاتم على افر بقة
 استعمل اخاه روحا على السند فقبل له بالامر المؤمنين فقامت سابين فبرما فمات في بن يدين
 بالقيروان ثم ولد روح فتوفي بها ودفن الى جانب اخيه بن يدين وكان روح اشهر لثغر قمن بن يدين
 وبن يدين اشهر بالفرب من روح لطول مد فولاته وكثرة خوجه فيها والخارجين عليه

(ذكر عثة حوادث)

فيها قدم أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان واستعمل الرشيد عليها جعفر بن
 محمد بن الاشعث فلما قدم خراسان سبى ابنه العباس الى كابل فقتل اهلها حتى اقتتلتهم ففتح
 سلمه ورجع ما كان بها وفيها قتل الرشيد اباهر برذعن محمد بن فروخ وكان على الجزي بزه فوجه اليه
 الرشيد باخية فخرج بن قيس فاحضره الى بغداد وقتله وفيها امر الرشيد باخراج الطالبين من
 بغداد الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خلا العباس بن الحسن بن عبد الله بن عباس وفيها
 خرج الفضل بن سعيد الخزازي فقتله ابو خالد المروزي وفيها قدم روح بن حاتم على افر بقة وج

عمر ورويه عن قال له

خارجة والله ما راها غيرك

فقال عمر وولكن الله اراد

خارجة واوقف الرجل بين

يديهم وفسأله عن خبره

فقص عليه القصة واخبره

ان عليا معاوية قد قتلا في

هذه الليلة فقال ان قتلا

اولم يقتلا فلا بد من قتلا

فبكي فقبيل له ابرع من

الموت مع هذا الاقدام فقال

لا والله ولكن نعم ان

يقول صاحبي يقتل على

معاوية ولا أقول ان يقتل

عمر وقد ضرب عنقه وصاب

وكان علي رضي الله عنه

كثيرا ما يقتل

نذكر في ريش ثنائي لثقتلي

فلا وريث ما برأ وما طغروا

قال هلكتم فرفهن ذمتي اوم

بذات ودفن لا بعفوا لها اثر

وكان بكر من ذكر هذه

البيتين

اشد حياء منك للموت

قال الموت لا قبيل

ولا تجزع من الموت

اذ احل وادبكا

وسمعه منه في الوقت الذي

قل فيه فانه قد خرج الى

المصعد وقد عسر عليه فخرج

باب داره وكان من جذوع

النخل فاقبله وجعله ناحية

واصل ازاره فشد وجعل

يذهب هذه البيتين

المتهمين وقد كان معاوية

دس اناسا الى الكوفة

اصحابه فقتله واخذوا راسه واتياه ابا عثمان فسار الى سر قسطة فسكرت به اهلها بالطاعة فقبل منهم
وسار اليها فطرطوا وارسل رأس مطروح الى هشام

﴿ذكر غزاة هشام بالاندلس﴾

ثم ان ابا عثمان لما فرغ من مطروح اخذ الجيش وسارهم الى بلاد الغرغ فقصدا البسة والقلاع
فأتته العدة فظفروهم وقتل منهم خلقا كثيرا وفتح الله عليه وفيها سير هشام ايضا يوسف بن جنت
في جيش الى جديفة فأتى ملكهم وهو بر منسد الكبير فاقبلوا قتلا شديدا وانتم زمت الجلائفة
وقتل منهم عالم كثير وفيها انقاد أهل طليطلة الى طاعة الامير هشام فأمهم وفيها صبح هشام
أفضا ابنه عبد الملك لشيء بلغه عنه فقي مسجونا ناحية أبيه وبعض ولاية أخيه فوقي محبوسا سنة
ثمان وتسعين ومائة

﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفي سخر ج بنجر اسان حصين انصار جي وهو من موالي قيس بن ثعلبة من أهل أوق وكان على
محصنات عثمان بن عفارة فاربيل جيشا فلقهم حصين فزهمهم ثم أتى خراسان وقصد باذغيس
ووشوخ وهراة ركب الرشيد الى الغطرى فبقي طلبه فسير اليه الغطرى بفاود بن زبد في اثني
عشر ألفا فلقهم حصين في ستمائة فزهمهم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار في خراسان الى ان قتل
سنة ست وسبعين ومائة وفيها مات الليث بن سعد الفقيه بصري ومحمد بن اسحق بن ابراهيم أبو
العريس الشاعر وفيها توفي المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي وقيل سنة ست وسبعين وكان
على شرط المنصور المهدى وولاه المهدي خراسان وفيها ولد ادريس بن ادريس بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب

﴿ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائة﴾

﴿ذكر ظهرو يحيى بن عبد الله بن علي﴾

في هذه السنة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالله يوم واشتدت شوكرته وكثر جموعه وآنأه
الناس من الامصار فاغتم الرشيد لذلك فكتب اليه الفضل بن يحيى في خمسين الفا وولاه جرجان
وطبرستان والري وغيرها وجعل معه الاموال فكانت يحيى بن عبد الله ولطف به وحضره وأشار
عليه وبسط أمره ورل الفضل بالاطلاق فكان له اشب ووالى كتبه الى يحيى وكتب صاحب
الديلم وبذل له ألف الف درهم على ان يسلم له خروجه يحيى بن محمد الله فاجاب يحيى الى الصلح
على ان يكتب له الرشيد ما يخطه يشده عليه في القضاة والفقهاء وحل بني هاشم ومشايخهم
منهم عيسى بن أحمد بن علي فاجابه الرشيد الى ذلك وسره وعظمت منزلته الفضل عنده وسير الامان
مع هذا واتفق فقدم يحيى مع الفضل فبدأ فلقه الرشيد بكل ما احب وأمر له بمال كثير ثم ان
الرشيد حبسه فأتى في الحبس وكان الرشيد قد عسر كتاب امان يحيى على محمد بن الحسن الفقيه
وعلى أبي الجعترى القاضي فقال محمد الامان فخرج فاجبه الرشيد فقال محمد وما يصنع بالامان
لو كان بخارج باعوني وكان أتموا قال أبو الجعترى هذا امان منتقض من وجهه فكذلك عرفه الرشيد
﴿ذكر ولاية عمر بن مهران مصر﴾

وفهم اعزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورد امرها الى جعفر بن يحيى بن خالد فاه سمع عملها
جعفر عمر بن مهران وكان سبب عزله ان الرشيد بلغه ان موسى عازم على الانحياز قال والله لا أعزله
الا باحس من علي بابي فامر جعفر فاحضر عمر بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان ليلامه

إذا استقبلت وجهه في
سجدة
رأيت النور فوق الناظرين
أقد علمت فيس حيث
كانت
بأنك خيرهم حسب ما وجدنا
وأنا في البرك الصربي
إلى معاوية فطمسه بخبر
في ألبنة وهو يصلي فأخذ
وأوقف بين يديه فقال له
وبارك وما أنت وما خبرك
قال لا تتقاني وأخبره قال
أنا نافع في هذه الليلة
عليك وعلى علي وعلى عمرو
فإن أردت فأحبسني
عندك فإن كان ذلك لا ولا
خلفت سبيلي فقلت قتل
علي ولاك علي أن أقوله
وأن أتيتك حتى أضع يدك
في يدك فقال بئس الناس
قتله يومئذ وقال بهضم
حبيبه حتى جاءه خبر قتل
علي فأطلقه وانطلق
زاد به عمرو بن بكر
التمهي إلى عمرو بن
العاص فوجد خارجة
قاضي مصر جالساً على
المرمر يطعم الناس في
مجلس عمرو وقبل بل صلي
خارجة بالناس القساة
ذلك اليوم وتختلف عمرو
عن الصلاة له أرض فصر به
بالسيف قد دخل عليه

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائة

فها توفي محمد بن سليمان بن علي بالبصرة فأرسل الرشيد من قيس تركته وكانت عظيمة من المال
وألتاع والدواب فملأوا منه ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح وكان من جسده ما أخذوا يستمنون
التم ألف فلما قدموا بذلك عليه أطلق منه النداء والمغيب شيئاً كثيراً ورفع الباقي إلى خزائنه
وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسبى له إلى الرشيد حسداً له ويقول
له لا مل له ولا ضمة الا وقد أخذ أكثر من غنمنا التقوى به على ما تخلصت به نفسه وفي الخلافة
وإن أمواله حل طلق لا يزال المؤمنين وكان الرشيد بأمره بالاحتفاظ بكتبه فلما توفي محمد بن سليمان
أخرجت كتبه إلى جعفر أخيه وأخضع عليه ما لم يكن له أخ لبيبه وأمه غير جعفر فأقرهم بأفهاذا
فبعت أمواله فيها ما أتت العزيزة أم الرشيد فحمل الرشيد جثته ودفنها في مقابر قبره وولما
فرغ من دفنها أعطى الحسام الفضل بن الربيع وأخذه من جعفر بن يحيى بن خالد وفيها سنة قدم
الرشيد جعفر بن محمد بن الأشعث من خراسان واستعمل عليها أنه العباس بن جعفر ورجع بالناس
الرشيد السرحم ونداد وفيها مات مورقاط ملك جليقية من بلاد الأندلس وفي بعده من مدني
قاوريه القصر ثم تبرا من الملك وذهب وجعل ابن أخيه في الملك وكان ملك ابن أخيه سنة خمس
وسبعين ومائة وفيها توفي سلام بن أبي مطيع (نشد اللام) وجور بن سليمان بن عبيد البصري
ومروان بن معاوية بن الحرث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله وكان مولى بكة جفاة

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائة

ففيها استعمل الرشيد يحيى بن سليمان على السند ومكان وفيها استعفى الرشيد يوسف بن أبي
يوسف وأودعي وفيها هلك روح بن حاتم وسار الرشيد إلى الجودي ونزل بقردي وبادي من
أعمال خربة ابن عمر فابنى بم قصر أو غير الصائفة عسداً الملك من صالح ورجع بالناس الرشيد فمقيم
في الناس ما لا كثير وفيها عزل علي بن مسهر عن قضاء الموصل وولى القضاة بها السهميل بن زياد
الدولابي
في هذه السنة عقد الرشيد لابنه محمد ابن زيادة ولاية الهند وبقية الامين وأخذ له البيعة وعمره
جس سنين وكان سبب البيعة أن خاله يحيى بن جعفر بن منه ورجاه إلى الفضل بن يحيى بن خالد
صأله في ذلك وقال له ابه ولدك وخلافتك لا فوعده بذلك وسبى فها سقى بايع الناس له ولاية
اهم وفيها عزل الرشيد عن خراسان العباس بن جعفر ولاه خالد الهطري بربن عطاء وغرا
الصائفة عبد الرحمن بن عسداً الملك من صالح فبلغ أقر بطيبة وقبيل غزاه عبد الملك نفسه فاصحابهم
برشد ينسقط منه كثير من أئدي الجند وأزج لهم وفيها سار يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن
ابن علي إلى الديلم فقتل هناك وج بالناس هذه السنة هرون الرشيد

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة

وفيها فرغ هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس من أخيه سليمان وعبد الله واجتلاهما
عن الأندلس فلما خلا سرهما جالتا بطروح سليمان بن يثقال فسير إليه جيشاً كثيراً
وجعل عليهم أبا عمار عبيد الله بن عثمان فسار إلى مطروح وهو بصير قسطة فحصرهم
فلما نظر وابه فرج أبو عثمان عنه وشرل يحصن طرسوة بالقرب من سرقسطة وبث سراياه على
هل سرقسطة فيمرون ويمنعون عنهم الميرة ثم أن مطروح وأجرح في بعض الأيام أحوالاً بنه سبيد
وأرسل البازي على طائر فأقتصه فنزل مطروح ليدخله بيده ومعه صاحب له أقد قد دمعا

فوالله ما مضت الأمان
فلا تزل حتى كان ذلك
وسنذكر فيما رمد من هذا
الكتاب بعد ذكرنا لهذه
واع من كلامه وجل
من أخباره أيضا أخبار
معاوية بن أبي سفيان والله
ولي التوفيق

يؤذ ذكر لسبع من كلامه
وأخباره وزهدهم رضوان
الله عليهم

لم يلبس عليه السلام
في أيامه ثوبا جديدا ولا
انتفى ضيعة ولا رداء

الاشياء كان له
بسرير مما تصدق به
وحبسه والذي حفظ

الناس عنه من خطبه في
سائر مقاماته إر بعمائه
خطبة ونسب وثلاثون

خطبة وردت على البدنه
تداول الناس ذلك عنه
قولا وعلا (وقيل) له من

خمسار العباد قال الذين
إذا احسبوا استبشروا
وإذا أسأوا استغفروا

إذا ابتلوا صبروا وإذا
نعموا غفروا (وكان)
يقوله الدنيا دار صدق لمن

صدقها ودار عافية لمن
فهم عنها ودانغني لمن تزود
منها الدنيا مستعد أحباب

الله ومصطفى ملائكة الله
وهو بطوحيه ومحب
أوليائه أكتسبوا فيها

النصري من بني نصر فقبل عذرهم ورجعوا واستخاف إبراهيم من صالح على دمشق فأنه استحق
كان معه أيضا مع اليمانية فاختدجوا عنه من قيس بن عديهم وضربهم وحلق لحاهم فنفر الناس
وه ثبت ففسان برحل من ولد قيس بن العبيد فقتلوه فحاش أخوه إلى ناس من الزوا قبل بحوران
فاستخبرهم فالتجده وقبلا من اليمانية ففراهم سارت اليمانية بكاتب بن عمرو بن الحنفيد بن عبد
الرحمن وعنده ضيق له فقتلوه فحاش أم الفداء وبشابه إلى أبي الهيثم فالتجدين يديه فقتل
انصر في حتى ينظر فاني لا أخطأ خطب العشواء حتى يأتي الأمير ورفيع المدها فأن نظر فم والا
فامر المؤمنين ينظر فاني ثم أرسل اصحق فاحضر أبا الهيثم فاحضر فم باذن له ثم أن ناسا من
الزوا قبل فقتلوا رجلا من اليمانية وقتل اليمانية رجلا من سليم ونهبت أهل ثلثيا وأهم حيران
مخرب فحاش محارب إلى أبي الهيثم فركب معهم إلى اصحق في ذلك فوجدتهم الجبل فرضى فلما
انصر في أرسل اصحق إلى اليمانية ففرهم إلى الهيثم فاجتمعوا وأتوا أبا الهيثم من باب الجابية
فخرج لهم في نفر يسير ففرهم واستولى على دمشق وأخرج أهل السجون عامة ثم أن أهل
اليمانية استجمعوا واستخمدت كلبا وغيرهم فامدوهم وبلغ الخبر أبا الهيثم فإرسل إلى المضربة
فأنته الامداد وهو يقابل اليمانية عند باب توما فأنزمت اليمانية ثم أن اليمانية أتت قريه
لقبس عند دمشق فأرسل أبو الهيثم إليهم الزوا قبل فقتلواهم فأنزمت اليمانية أيضا فقتلهم
جمع آخر فأنزمو أيضا فقتلواهم الصريح أدر كواب توما فقتلوا اليمانية فأنزمت أيضا
ففرهم في يوم واحد أربع مرات ثم رجعوا إلى أبي الهيثم ثم أرسل اصحق إلى أبي الهيثم
يا صر باليكف ففعل وأرسل إلى اليمانية فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
شرفي متبلاين فاق الصريح أبا الهيثم فركب في فوارس من أهله فقتلهم ففرهم ففرهم ففرهم ففرهم
جمع آخر فقتلهم على باب توما فقتلهم ففرهم أيضا فقتلهم جمع اليمانية أهل الأردن والحولان وكلبا
وغيرهم واتي الخبر أبا الهيثم فأرسل من يأتيهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
أخرى كان أنما من البناء فيها فلما انتصف النهار ولم يرسيا فرق أحياه فدخلوا المدينة ودخلها
مهم وخلف طليعة فلما رآه اصحق قد دخل أرسل إلى ذلك البناء فهدمه وأمر اليمانية بالعبور
فقتلوا فقتلوا طليعة إلى أبي الهيثم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
المدنسة وجاوا على أبي الهيثم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
فلما أتم اليمانية تنادوا الكمين والكمين وانهمزمو وأخذتهم مسلا حايلا فلما كان
مسئل صفر جمع اصحق الجنود فمسكروا وعنده قصر الخناج وأعلم أبو الهيثم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
العين وغيرهم واجتمعت اليمانية إلى اصحق فالتقي بعض المسكر فقتلوا فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
منهم ونهبت أصحاب أبي الهيثم بعض داريا برح قوا فها ورجعوا وأغارها ولا فها ورجعوا فها ورجعوا
واقنتوا غيرهم فأنزمت اليمانية أيضا فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
أى إلى الهيثم فطلب منه الأمان فاجابها وكتب لها ونهبت القرى التي اليمانية بنوا على دمشق
وأحرقها فلما رأيت اليمانية ذلك أرسل إليه ابن خارجة الحرشي وابن عزة الحنشي وأتاه الاوزاع
والاصاب ومقرا وأهل كرموسية والجرير وغيرهم يطلبون الأمان فأنهم مسكن الناس
وأمنوا وفرف أبو الهيثم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
الاموال البعده ليوافق أبو الهيثم فإرسل العذا في السكسكي في جمع إلى أبي الهيثم فقتلهم فقتلهم
فأنزمت العذا فو دامت الحرب بين أبي الهيثم وبين الجنود من الظهر إلى المساء وحمل خيل إلى

يسمعون موته واكثر
الناس القول في ذلك حتى
بلغ عدا فقال في مجلسه قد
اكثرتم من نهي معاوية والله
مامات ولا يموت حتى ياك
ما تفت قدى وانما اراد ان
اكاه الاكباد ان يعلم ذلك
مضى فبعث من يشيع
ذلك فيكم ليعلم وينقن
ما عندي فيه وما يكون من
أمره في المستقبل من
الزمان ومضى كلام كثير
يذكر فيه أيام معاوية ومن
تلاه من يريدهم وان
وبنه وذكرا الحجاج وما
يسومهم من العذاب
فأرتفع الصبح وكثر
البكاء والشهيق فقام قائم
من الناس فقال يا أمير
المؤمنين لقد وصفت أمورنا
عظيمة أأنت ان ذلك كان
قال صلى الله ان ذلك
لكان ما كذبت ولا
كذبت فقال آخر ومن متى
ذلك أمير المؤمنين قال
إذا خضبت هذه من هذه
ووضع أحسدى يديه على
لحمته والاخرى على رأسه
فأكثر الناس من البكاء
فقال لا تبكوا في وقتكم
هذا فسنكون بعدى
طويلا فكانت أكثر
أهل الكوفة معاوية
سيرا في أمرهم واقتنوا
عنسده الا يادى

خمس سوا كان يرد في غلامه خلفه فلما قال له الرشيد انسى الى مصر أميرا فقال أنولا هاعلى
شرائط احدها ان يكون اذنى الى نقيى اذا أصحمت اللاد انصرفت فاجابه الى ذلك فسار فلما
وصل اليها انقدا رموسى تجلس في ثريات الناس لماتفر قوا قال الك ساجدة قال نعم ثم دفع
ليسه الكتب فلما قرأها قال هل يتقدم أو يحفض ابقاه الله قال اننا لو حفض قال موسى لعن الله
فرعون حيث قال اليس لي ملك مصر ثم سلم له العمل فتقدم عمر الى كاتبه ان لا يقبل هدية
الا ما يدخل في الكتب فبعث الناس يهداهاهم فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل الا المال
والثياب فاخذها وكتب عليها اسماء اصحابها وتركها وكان أهل مصر قد اعتادوا المظلم بالخراج
وكسره فبعدا عمر رجل منهم فطالبه بالخراج فإواه فاقسم ان لا يؤديه الا بدينه السلام فبذل
الخراج فلم يقبله منه وجعله الى بنداد قاضى الخراج بم اقل عطله احد فاخذ النجم الاول والنجم الثانى
فلما كان النجم الثالث وقعت المطاولة والمظلم وشكره الضيق فاحضر تلك الهدايا وحسبها
لاربابها وأمرهم بتجهيل الباقي فاسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يقبل من ذلك
غيره ثم انصرف الى بغداد

ذكر الفتنة بدمشق

وفي هذه السنة هاجت الفتنة بدمشق بين المضرية واليمانية وكان رأس المضرية أو الهذام
واسمه عامر بن عمارة بن خزيم الباعم بن عمرو بن الحرث بن خازجة بن سنان بن أوى حارث بن مهران
نسبة بن غبط بن مهران بن عوف بن سعد بن ذيسان بن يقض بن ريث بن غطفان المري أحد فريسان
العرب المشهورين وكان سبب الفتنة ان عاملا للرشيد بسجستان قتل اخا لابي الهذام فخرج
أبو الهذام بالشام وجعل يجمع عدا على وقال برئ أخاه

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا * فانها ما يدرك الطالب الوترا
ولسنا نكمن بنى أخاه بغيره * بصهر هام ما مقاتله عصرا
وانا أناس ما تقبض دموعنا * على هالك منا وان قصم الظهرا
ولكننى اشقى الفؤاد بغاره * الذهب في قطري كئيبها جبرا

وقيل ان هذا الايات لغيرة والصحيح انها لثم ان الرشيد مباحة عليه باخلة كتب اليه فارغبه
ثم شدد عليه فكتبه واتي به الرشيد فن عليه واطافه وقبل كان اول ما هاجت الفتنة في الشام ان
رجلا من بنى القين خرج بطعام له بطحونه في الرعي بالبقاع فمر بجناد رجل من نعلم او جذام وفيه
بطحون وبناء فتناول منه فشمته صاحبه وتضار باوسا الى المني فقمع صاحب البطحون قوما من أهل
البحر ليضربوه اذا عاد فلما عاد ضربوه واعانه قوم آخر ون قتل رجل من اليمانية وطلبوا بده
فاجتمعوا لذلك وكان على دمشق حينئذ عبيد الصمد بن علي فلما خاف الناس ان يتعاقم ذلك اجتمع
أهل الفضل والروساء ليصحبوا بينهم فأتوا بنى القين فذكاهم فاجابوهم الى مطالبة وقاتلوا اليمانية
فذكاهم وقاتلوا انصر فواعتنا حتى نظرهم ساروا فبذروا بنى القين فقتلوا منهم ستمائة وقيل ثلثمائة
فاستقبحوا القين قضاة وسليحا فم يحدوهم فاستقبحوا ذنبا فاجابوهم وساروا معهم الى
الصوابك من أرض البلقاء فقتلوا من اليمانية ثمانمائة وكثر القاتل بينهم فالتقوا وصرات وعزل
عبد الصمد عن دمشق واسم جعل عليها ابراهيم بن صالح بن علي فدام ذلك الشر بينهم نحو سنتين
والتقوا بالبنية فقتل من اليمانية نحو ثمانمائة ثم اصطلموا بعد شرط بل وفود ابراهيم بن صالح
على الرشيد وكان مبله مع اليمانية فوقع في قيس عند الرشيد فاعتذر عن عبد الواحدين بشر

فكروا من أبناء الأخر
ولا تكفروا من أبناء الدنيا
الا كوكوا من الزاهدين في
الدنيا والراغبين في الآخرة
ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا
الارض بساطا والسراب
فراشا والماء طيبا وتوسوا
الدنيا تقو بضأ الاومن
اشتاقي الجنة سلاعن
الشهوات ومن أشفق
من النار رجوع عن الحرمان
ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصائب ومن راقب
التخسیر سارع في التغيرات
الاروان لله عبادا برون
أهل الجنة في الجنة
ه نعمين تخاذل قلوبهم
محزونين وشروهم ما مودة
أنفسهم عقيمة وحاجتهم
خفيفة صبروا أياما قليلة
فصارت لهم العتيق راحة
طويلة الى المبال قصافوا
أقد لهم تجرى دموعهم
على خدودهم يسعون في فسالك
رقابهم وأما النهار فعملهم
حكاية بررة أبقاهم كنههم
القدح ابراهم الخوف
والعبادة ينظر اليهم الناظر
فيقول مرضى وما بالقوم
من مرضى أم خولوا
فقد خالفهم امر عظيم
من ذكر النار ومن فيها
(وقال لابنه الحسن) يا بني
استغن عن من شئت
تكن نظيره وسلي من شئت

أسوارها وأبراجها وأشرف على قصصها وحل عنها الى ابرونة ففعل ممثل ذلك وأرسل في بلادهم
وطي أرض شراطينة فاستباح حرمها وقسمل مقاتلتها وحاس البلاد شهرا يخرب الحصون
ويحرق ويغنم فذبح أهل المدون بين يديه بارأوغل في بلادهم ورجع سالمهم من الغنائم
ملا بعلها الله تعالى وهي من أشهر معازي المسلمين بالاندلس

(ذكر استعمال الفضل بن روح بن حاتم على افر رقية)

وفي هذه السنة وهي سنة سبع وسبعين استعمل الرشيد على افر رقية الفضل بن روح بن حاتم
وكان الرشيد لما توفي روح استعمل بعده حبيب بن نصر المهلب فسار الفضل الى باب الرشيد
وخطب ولاية افر رقية فولاه فعاد اليها فقدم في الحرم سنة سبع وسبعين ومائة فاستعمل على
مدينة تونس ابن أخيه الماغير بن بشير بن روح وكان غارا فاختف بالجنس وكان الفضل أيضا قد
أوحشهم وأساء السيرة معهم بسبب عيولهم الى نصر بن حبيب الوالي قبله فاجتمع من بنون
وكتبوا الى الفضل بسعة ثون من ابن أخيه فطلبهم من كتابهم فاجتمعوا على ترك طاعته فقال لهم
قائدهم انظر ما بينكم وبين الله بن محمد بن القاربي ككل جماعة لا ريس لها في الهلاك أقرب
فانظر وارجلوا يدرككم فالواضحة فاتفقوا على تقديم قائدهم فقال له عبيد الله بن الجارود
يعرف بعدو به الاباري فقدموه عليهم وياصوه على الجمع والطاعة واخرجوا الغيرة عنهم وكتبوا
الى الفضل يقولون انهم يخرج يداعن طاعته وليكنه اسماء السيرة فاجزاه قول عبيد الله بن رضاه
فاستعمل عليهم ابن عمه عبد الله بن زيد بن حاتم وسيره اليهم فلما كان على مرسلة من تونس ارسل
اليه ابن الجارود جماعة لينظر وافي أي شيء قدم ولا يحدوا حدنا الا امر فساروا اليه وقال بعضهم
لبعض ان الفضل يحدك بولاية هذا ثم يتقدم منكم بانرا حاكم اعاه فعدوا على عبد الله بن زيد
فقتلوه واخذوا من معه من القواد اسارى فاضطرب حذو عبيد الله بن الجارود ومن معه الى التمام
والجدي ازالة الفضل فتولى ابن القاربي الامر وصار يكتب الى كل قائد بافر رقية ومثولي مدينة
يقول له اننا نطرق في صنيع الفضل في بلاد امير المؤمنين وسوسيرته فلم يستعنا الا بخروج عليه
انخرجه عنا ثم نظرنا فوجدنا احد اولى بنصبة امير المؤمنين لبعده صوبه وعطفه على جنده هناك
فرايتنا نعمل نفوسنا ونك فان ظفرنا حمله ك اميرنا وكنتنا الى امير المؤمنين نسأله ولا يترك
وان كانت الاخرى لم يعلم احدا نردناك والاسلام فافسد هذا كافة الجندي على الفضل وكثر الجمع
عندهم فسير اليهم الفضل عسكريا كثيرا فخرحوا اليه فقاتلوه فاهزم عسكره وعاد الى القيروان
منهم زما وتهيهم اصحاب ابن الجارود فخاصروا القيروان ونههم ذلك ثم فتح اهل القيروان الابواب
ودخل ابن الجارود وعسكره في جادى الاخرة سنة ثمان وسبعين ومائة واخرج الفضل من
القيروان وكل بعون معه من اهلها ان وصاهم الى قابس فساروا واهمهم ثم ردهم ابن الجارود
وقتل الفضل بن روح بن حاتم فلما قتل الفضل غضب جماعة من الجنود اجمعوا على قتال ابن
الجارود فسير اليهم عسكريا فاهزم عسكره وعاد اليه بعد قتال شديد واسكنوا في اولئك الجندي على
القيروان وكان ابن الجارود وعبد بنون فسار اليهم وقد تفرقوا بعد دخول القيروان فوصل
اليهم ابن الجارود وفتقروا وانتالوا فيهم ابن الجارود وقتل جماعة من اعيانهم فاهزموا فلقوا
بالارس وقدموا عليهم من العلامين سجدوا الى باب وساروا الى القيروان

(ذكر ولاية هرقة بن عيين ببلاد افر رقية)

اتفق وصول يحيى بن موسى من عند الرشيد لاقصد العلامين معه القيروان وكان سبب وصوله

الرجة ويحبوا فيها الجنة
 فمن ذابها وسد آتيت
 بينها ونادت بسر أتها
 ونعت نسسا وأهلها
 ومثات لهم ببلاتها البلاء
 وشوكت بسر ورها الى
 الامور وراحت بغيره
 وابكرت بهامة تحذيرا
 وترغبوا ونحو بخافدها
 رجال غب الندامة وجدها
 آخرون غب المكافاة
 ذكرتهم فذكر وانصارها
 وصدهم فصدوا حديتها
 فبالها الذام لادنيا المفتر
 وفروها متى استدامت
 لك الدنيا بل متى ترك
 من نفسها اصبح باليك
 من البلى أم بمصارع
 امهاك من التري كم قد
 عالت بكهم ومرصت
 بيدك من تبلى الشفاء
 وتستوصف له الاطباء
 لم تنفعه بشفاك ولم
 تستشفه بطلبك قد
 مثلت لك بالذنبات فسك
 وبصرعه مصرعك
 غداة لا ينفعك كآؤك
 ولا ينفعك عنك اجبالك
 ولا تنفع في صدح الدنيا
 أحسن من هذا (وعما)
 حفظ من كلامه في بعض
 مقاماته في صفة الدنيا
 قال ألا ان الدنيا قد
 ارتسخت مسخرة وان
 الآخرة قد دنت مغلبة
 ولهذا نساء ولهذا أبناء

الهيدام على الجند فقالوا ثم ارجعوا وانصرفوا وقد جرح منهم أربع مائة ولم يقتل منهم أحد وذلك
 نصف صفر فلما كان الغد سلم يقتلوا الى المساء فلما كان آخر النهار تقدم اسحق في الجند فقاتلهم
 عامة الليل وهم بالمدينة واستمدأوا الهيدام اصحابه واصبحوا من الغد فقاتلوا والجند في اثني عشر
 ألفا وجاءتهم الجيانية وخرج أبو الهيدام من المدينة فقاتل اصحابه وهم ثلثون انزلوا فزروا فقاتلهم
 على باب المدينة حتى أزالوهم عنه ثم ان جمعا من أهل حصن أعاروا على قرية لاني الهيدام فارسل
 طائفة من اصحابه اليهم فقاتلهم فانهزم أهل حصن وقتل منهم بشركبير وأحرقوا قرى في القوطة
 الجيانية وأحرقوا داريا ثم وانفقوا سبعين يوما لم تكن حرب تقدم السندى مستهل ربيع الآخر
 في الجند ومن عند الرشيد فاته الجيانية ففر به إلى الهيدام وأرسل أبو الهيدام اليه يخبره انه على
 الطاعة فقبل حتى دخل دمشق ومضى حتى بدار الخياط فلما كان الهد أرسل السندى قائد في ثلاثة
 آلاف وأخرج الهيدام ألفا فلما أركهم القنادرجع الى السندى فقال أعط هؤلاء
 ما أرادوا فقدم وأبى قوما الموت أحب اليهم من الحياة فصالح أبو الهيدام وأمن أهل دمشق
 والناس وسار أبو الهيدام الى حوران وأقام السندى بدمشق ثلاثة أيام وقدم موسى بن عيسى واليا
 عليها فلما دخلها أقام بها عشرين يوما واعتنم غره إلى الهيدام فإرسل من يأتيه ففكده وأداره
 فخرج هو وانته خرم وعبدله فقاتلهم وتخاصمهم وانهم من الجند سمعت خيل إلى الهيدام فانه
 من كل ناحية وقصد بصري وقتل جنود موسى بطرف المساء فقتل منهم ما وانهم مواوضى أبو
 الهيدام فلما أصبح أتاه خمسة فارس فكمأوه فارصى اصحابه على أروتر كههم ومضى وذلك
 لثمانين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة وكان أولئك الفتر قد أوه من عند اخيه بأمره
 بالكف ففعل ومضى معهم وأمر اصحابه بالتفرق وكان آخر الفتنه ومات أبو الهيدام سنة اثنتين
 وثلاثين ومائة هذا ما أوردنا ذكره على سبيل الاختصار (خرم) ضم الغناه المحبة وفتح الاء جارة
 بالهاء المهملة والشاء المثناة ونشبة بضم النون وسكون الشين المحبة بعده بام وحده وبعض
 بالباء الموحدة وكسر القين المحبة وآخره ضادمه وريث باره والياء فتحه نقطتان وآخره ثاء
 مثناة
 (ذكر عدة حوادث) ❦
 في هذه السنة غزا عبد الملك بن عبد الواحد بجيش صاحب الاندلس بلاد الفرنج فبلغ ألبنة
 والقلاع ففتح وسلم وفيها استعمل هشام ابنه الحكي على طليطلة وسيره اليها فبسطها واقام بها وولد
 له على ابنه عبد الرحمن بن الحكم وهو الذي ولي الاندلس بعداً به وفيها استعمل الرشيد على الموصل
 الحارث بن سليمان وفيها خرج الفضل لخارجي بنو حنيفة بن عيسى فآخذ من أهلها مالا وسار الى
 دار أرومد وارزن فآخذ منهم مالا وكذلك فعل بالحلا ثم رجع إلى نصيبين وأتى الموصل فخرج
 اليه عسكرهاهزمهم على الرب ثم عادوا القتاله فقتل الفضل واصحابه وفيها مات الفرج بن فضالة
 وصالح بن بشر المرى القاري وكان ضعيفا في الحديث وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد
 ابن عمرو بن خرم أبو طاهر الانصاري وكان قاضيا بباد وفيها توفي نعم بن ميسرة الحنظلي الكوفي
 وأبو الاحوص وأبو عاتق وأبو الوضاح مولى يزيد بن عطاء الليثي وكان مولده سنة اثنتين وتسعين
 ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائة ❦
 (ذكر غزو الفرنج بالاندلس) ❦
 فهاهم يرشام صاحب الاندلس جيشا كثيرا واستعمل عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيب
 فدخاوا بلاد العدو فلبقوا اربونة وجريدة فبدأ يجزئهم وكان بها حامية الفرنج فقتل رجالها وهدم

وترحم المساكين ويطعم في
 المسغبة يتبعها ذامقربة
 أو مسكيناً ذامقربة يكسو
 العريان وينصر اللهوان
 ويسد وحش من الدنيا
 وزهرتها وبانس بالليل
 وظلمة هو كافي به وقد أرحى
 الليل بسدوله وغارت
 نجومه وهو في تحسره
 قابض على لحيشه ينام
 غلى الساعيم ويدي بكاه
 الخربن ويقول يا دنيا غري
 غبري الى قهرضت أم الى
 شوقك اذ ليحيان ثم الى
 سار الى احيان ثم الى
 منسمة الف وعات في أرض
 الجزيرة فسير اليه الرشيد
 بن يدين مر يدين زائدة
 السنياني وهو ابن
 أخى من بن زائدة فقال الوليد
 ستمل يا بن زائدة انتمنا *
 بسط الزاب أى فى يكون
 فجعل بن زيد يتناوله ويمسكه
 وكانت البرامكة تضر فعن بن
 زيد فقال للرشيد انما يتجافى
 بن زيد عن الوليد لرحم لانهم
 كالاهاس وانل وهو نزل امر
 الوليد فكذب اليه الرشيد كتاب
 مغضب وقال له لو وجهت
 أحد الخدم لقام كتر عسا تقومه
 ولكنك مداهن منه صب واقم بالله
 ان آخرت مناجزة لا وجهن اليك
 من يحمل رأسك فلى الوليد
 شمسية خمس في شهر رمضان
 سنة تسع وسبعين فقال جهد
 عطش حاق رعى يتناقه فيه
 وجعل يلوكه ويقول اللهم انما
 شدة شديدة فاستترها وقال
 لاصحابه هذا كم أى وأنى انما
 هى الخوارج ولهم حيلة فاشنوا
 فاذا انقضت حيلهم فاجروا عليهم
 فانهم اذا انهمزوا لم يرجعوا
 فكان كما قال جالوا عليهم حيلة
 فثبت بن زيد ومن معه من
 عشرين ثم جل عليهم فانكشفوا
 فبغال ان أسد بن زيد كان شهابا
 به حيلة الا يتوصل بن زما الاضربة
 في وجهه بن زائدة من فصاص
 شجرة فصرقه على جبهه فكان
 أسد يرمى مثله ففوت البصرة
 في فخر وجهه من الترس فاصابته
 في ذلك الموضع فبق ل لوضعت على
 منى به آية ماعدا وانبع بن زيد
 الوليد بن طريف فلحقه فاخذ رأسه
 فقال بعض السهراء وائل بعضهم
 يقتل بها * لا يفل الحديد الا الحديد
 فلما قتل الوليد صعبتم أخته
 له لى بن طريف فمستعدة عليها
 اللدع فجعلت تعمل على انناس
 فعرفت فقال بن زيد دعوه
 انا نخرج اليها فصرى بالرمح
 فقاها فرسها ثم قال اعزى
 بن عزب الله عيسى فقد فحمت
 المشيرة فاستصبت وانصرفت
 وهى تقول ترى الوليد بتل
 تسانا رسم قبر صكاه * على
 علم فوق الجبال صيف تضم
 جودا حاقيا ونا * وسورة
 مقدم وقلب حصيف الا قاتل
 الله لى كيف آخرت * فنى
 كان بالمعروف غير عفيف
 القصد وان اقربا به

ابن مالك بن خراسان واستعمل علم الفضل بن يحيى البرمكي مضافا الى ما كان اليه من الاعمال
 وهى الرى وسجستان وغيرها وفيها غز الصائفة عبد الرزاق بن عبد الجيد النعماني وفيها فى الحرم
 حاجب ربح شديدة وظلمة ثم عادت مرة ثانية فى صفرو جيا ناس الرشيد وفيها نوفى عبد الواحد
 ابن زيد وقبل سنة ثمان وسبعين وفيها نوفى شريك بن عبد الله النخعي وجعفر بن سليمان

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة

(ذكر القسنة بعصر)

فى هذه السنة وثبت الخوفاة بعصر على عامهم اسحق بن سليمان وقائمه واهده الرشيد بعصر
 ابن أعين وكان على فلسطين فقاتلوا الخوفاة وهم من قيس وقضاة فاذعنوا بالطاعة واذوا
 ماعلمهم السلطان فمزل الرشيد اسحق عن عصر وامسكه على هارثة مقدان شهر ثم عزله
 واستعمل على عباد المالك بن صالح

(ذكر خروج الوليد بن طريف الخارجى)

وفى خروج الوليد بن طريف التغلبي بالجزيرة فقتل ابراهيم بن خازم بن خزيمة بن بصينين ثم قويت
 شوكة الوليد فدخل الى ارمينية وحصر خلاط عشرين يوما فاقبذوا منه انفسهم بثلاثين ألفا
 ثم سار الى اديحان ثم الى سحاون وأرض السواد ثم عبر الى غرب دجلة وقصد مدنة بلد فاقبذوا
 منه مائة الف وعات في أرض الجزيرة فسير اليه الرشيد بن يدين مر يدين زائدة السنياني وهو ابن
 أخى من بن زائدة فقال الوليد

ستمل يا بن زائدة انتمنا * بسط الزاب أى فى يكون

فجعل بن زيد يتناوله ويمسكه وكانت البرامكة تضر فعن بن زيد فقال للرشيد انما يتجافى بن زيد عن
 الوليد لرحم لانهم كالاهاس وانل وهو نزل امر الوليد فكذب اليه الرشيد كتاب مغضب وقال
 له لو وجهت أحد الخدم لقام كتر عسا تقومه ولكنك مداهن منه صب واقم بالله ان آخرت مناجزة لا وجهن اليك
 من يحمل رأسك فلى الوليد شمسية خمس في شهر رمضان سنة تسع وسبعين فقال جهد عطش حاق
 رعى يتناقه فيه وجعل يلوكه ويقول اللهم انما شدة شديدة فاستترها وقال لاصحابه هذا كم
 أى وأنى انما هى الخوارج ولهم حيلة فاشنوا فاذا انقضت حيلهم فاجروا عليهم فانهم اذا
 انهمزوا لم يرجعوا فكان كما قال جالوا عليهم حيلة فثبت بن زيد ومن معه من عشرين
 ثم جل عليهم فانكشفوا فبغال ان أسد بن زيد كان شهابا به حيلة الا يتوصل بن زما
 الاضربة في وجهه بن زائدة من فصاص شجرة فصرقه على جبهه فكان أسد يرمى مثله ففوت
 البصرة في فخر وجهه من الترس فاصابته في ذلك الموضع فبق ل لوضعت على منى به آية
 ماعدا وانبع بن زيد الوليد بن طريف فلحقه فاخذ رأسه فقال بعض السهراء وائل بعضهم
 يقتل بها * لا يفل الحديد الا الحديد

فلما قتل الوليد صعبتم أخته له لى بن طريف فمستعدة عليها اللدع فجعلت تعمل على انناس
 فعرفت فقال بن زيد دعوه انا نخرج اليها فصرى بالرمح فقاها فرسها ثم قال اعزى بن عزب الله عيسى
 فقد فحمت المشيرة فاستصبت وانصرفت وهى تقول ترى الوليد

بتل تسانا رسم قبر صكاه * على علم فوق الجبال صيف

تضم جودا حاقيا ونا * وسورة مقدم وقلب حصيف

الا قاتل الله لى كيف آخرت * فنى كان بالمعروف غير عفيف

بكن حقه وأعط من شئت
تكن أميرة (ودخل)
عليه رجل من أصحابه
فقال كتب أصبحت يا أمير
المؤمنين قال أصبحت
ضعيفاً منذ أكل رزقي
وأظفر أجلي قال ومات
في الدنيا قال وما أوفى
داراً وألهاغم وأحراها
موت من استغنى فيها
فمن ومن افتقر فيها
حلالاً وحساب وحرماً
عقاب قال فأبى الخلق أن
قال أجساد تحت التراب قد
تأملت العقاب وهي
تتغير الثوب (ودخل)
ذرايين حزة وكان من
خواص علي على معاوية
وافيداً فقال له صفني
عليقال اعفني يا أمير
المؤمنين قال معاوية لا بد
من ذلك فقال أما إذا كان
لا بد من ذلك فإنه كان والله
بعبداً شديداً شديداً
يقول فصلا ويحكم عدلاً
يغير العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه
يجبه من الطعام ما خشن
ومن اللباس ما صبر وكان
والله يجنبنا إذا دعونا
ويعطينا إذا أسأناه وكنا
والله على تربيته لنا وقرب
منالانكاهه هبة له
ولا يتبدل لطفه في نفوسنا
يسمى عن نصر كالقو
النفوس عظم أهل الدين

أن الرشيد بلغه ما صنع ابن الجار ودوا فسادهم ففرقة فوجهه ففرقة بن عبيد الله بن موسى بن حمزة
عندما حل خراسان وأمر أن يقدم يحيى فيطلبه ابن الجار ودوا فسادهم ففرقة فوجهه ففرقة بن عبيد الله بن موسى بن حمزة
هرقة فقدم يحيى القبروان ففرقه فوجهه ففرقة بن عبيد الله بن موسى بن حمزة
على السهم والطاعة وقد قرب مني العلاء بن سميم ومعه البربر فان تركت القبروان وشب البربر
فألكوها فكون قد ضيعت بلادهم المؤمنين ولصكتني أخرج إلى العلاء فان ظفري فشا نكم
والنفور وان ظفرت به انتفرت قدوم هرقة فأسلم البلاد إليه وأسار إلى أمير المؤمنين وكان قصده
الطاعة فاعتذر وحلف أنه علمها وبذل من نفسه المساعدة على ابن الجار ود فسي ابن الفارسي في
أفساد حاله واستمال جماعة من أجداده فاجابوه وكثر جمعه وخرج إلى قتال ابن الجار ود فقال ابن
الجار ود فلجل من أصحابه أجمه طالب اذ اتوا فقتلوا في ساعد ابن الفارسي لأعابته فأقصده أنت
وهو غافل فقتله فاجابه إلى ذلك وتوافق العسكران ودعا ابن الجار ود محمد بن الفارسي وكله وحل
طالب عليه وهو غافل فقتله وانضم أصحابه وتوجه يحيى بن موسى إلى هرقة بطرابلس وأما العلاء
ابن سميم فإنه أساع الناس حرب هرقة منهم كثير جمعه واقبال اليهم من كل ناحية وسار إلى ابن
الجار ود فسلم ابن الجار ود أنه لا قوة له به فكتب إلى يحيى بن موسى يستدعيه ليسلم إليه القبروان
فسار إليه في جند طرابلس في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل فأساننا فعامه أجد
وخرج ابن الجار ود من القبروان مستسلم صفة وكانت ولايته سبعة أشهر وأقبل العلاء بن سميم
ويحيى بن موسى يستبقان إلى القبروان كل منهما يريد أن يكون الذي كره فسبته العلاء ودخلها
وقتل جماعة من أصحاب ابن الجار ود وسار إلى هرقة وسار ابن الجار ود أيضاً إلى هرقة فسيرة هرقة
إلى الرشيد وكتب إليه يعلمه أن العلاء كان به خبر فوجه فكتب الرشيد يأمره بإرسال العلاء إليه
فسيره فلما وصل إقبه صلته كثيرة من الرشيد وخلع فلم يلبث بعصر الأقبلا حتى توفي وأما ابن الجار ود
فأنه اعتقل ببيدة وسار هرقة إلى القبروان فقدمها في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة
فأمن الناس وسكنهم وبني القصر الكبير بالمستعينة ثمانين ومائة وبني سور مدينة طرابلس ثمانين
بلى البحر وكان إبراهيم بن الأغاب ولاية الزاب فأكره الهدية إلى هرقة ولا طقه فولا هرقة ناحية
من الزاب فحسن أثره فيها ثم إن عياض بن وهب الهواري وكتب إلى جميع السكاكي جمعاً جوعاً
وأراد أقبال هرقة فسار إليه يحيى بن موسى في جيش كثير ففرق جوعهما وقتل كثير من
أحكام جوعاً إلى القبروان وسار إلى هرقة فبأمر بقية من الاختلاف واصل كتيبه إلى الرشيد
يستعفي فأمره بالقدوم عليه إلى العراق فسار عن أفرقة في رمضان سنة إحدى وعشرين ومائة
فكانت ولايته سنتين ونصفاً

﴿ذكر أقتنة بالموصل﴾

وفيها خانف العلاف بن سفيان الأزدي على الرشيد وكان من فرسان أهل الموصل واجتمع عليه
أربعمائة آلاف رجل وحبى الخراج وكان حامل الرشيد على الموصل محمد بن العباس الهاشمي
وقيل عبد الملك بن صالح والطف غالب على الأمر كله وهو يحيى الخراج وأقام على هذا سنتين
حتى خرج الرشيد إلى الموصل فهدم سورها ببسة

﴿ذكر عذبة حوادث﴾

في هذه السنة عزل الرشيد جعفر بن يحيى عن مصر واستعمل علياً السعدي بن سليمان وعزل حمزة

بلاهم واوغل فيها واقام فيها بئتمهم وقتل ويغرب هتلك سريم اذ فوئس ورجع المسلمون كان قد سير
 هشام جيشا آخر من ناحية اخرى فدخلوا ايضا على ميعاد من عبد الملك فاخروا وبنوا وغنموا
 فلما ارادوا الخروج من بلاد المدائن عترضهم عسكر الفرس فقاتل منهم وقتل نفر من المسلمين ثم
 تخلصوا واصلوا واعدوا اسالين سوى من قتل منهم
 (ذكر عدة حوادث) **﴿﴾**
 فيها ساعد الفضل بن يحيى من خراسان فاسمعهل الرشيد منصور بن يزيد بن منصور الحلبى
 خال المهدي واهتم الرشيد في شهر رمضان شكر الله تعالى على قتل الوليد بن طريف وعاد الى
 المدينة فاقام بها الى وقت الحج ورجع اليها ومضى من مكة الى حنى ثم الى عرقات وشهد المشاعر كلها
 ماشيا ورجع على طريق البصرة وفيها خرج بخراسان حنجره بن اترك السجستاني وفيها توفي
 حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم الواهمل ومالك بن انس الاصمعي الامام استاذ الشافعي
 وفيها توفي مسلم بن خالد الرضبي ابو عبد الله الفقيه المكي وحججه الشافعي قبل الملك واخذ منه الفتنة
 واغناقل له النسخ لانه كان ايضا مشر باجمرة وحماد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة
 المهلبى البصرى وابوالاحوص سلام بن سليم الحنفى (سلام بن شبيب اللام)
 ثم دخلت سنة ثمانين ومائة **﴿﴾**
 (ذكر وفاة هشام) **﴿﴾**
 فيها مات هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان صاحب الاندلس في
 صفر وكانت امارته سبع سنين وسبعة اشهر وعثمانه ايام وقيل تسعة اشهر وقيل عشرة اشهر وكان
 عمره تسعا وثلاثين سنة واربعة اشهر وكنيته ابو الوليد وكانت امه ام ولد وكان اخص اسم
 مشر باجمرة بعينه دخول وخلف جسمه نهن وكان عاملا حازما ذار اوى وشجاعا وعمل خيرا كثيرا
 لاهل الخير والصلاح شديدا على الاعداء غابى الجهاد ومن احسن عمله انه اخبر ح مصداقا
 باخذ الصدقة على كتاب لله وسنة نبيه ايام ولايته وهو الذى قم بناء الجامع عدينة قرطبة وكان
 أبوه قد مات قبل فراغه منه وبني معه صاحب مدونه وبلغ من عمر الاسلام في اياه وذل الكفران
 رجلا ماب في اياه وكان وصى ان يقاتل اسير من المسلمين من تركته فطلب ذلك فلو جسد في دار
 الكسار اسير يشتري ويفك نصف المدوقه المسلمين ومناو به كثيره قد ذكرها اهل الاندلس
 كثيرا وبالواسط قالوا كان يشبه في سيرته بهن بن عبد العزيز رحمه الله
 (ذكر ولاية ابيه الحكم ولقبه المنتصر) **﴿﴾**
 ولما مات اسخف بعده ابيه الحكم وكان الحكم صارما ازماء وهو اول من امتكن من اهل الملك
 بالاندلس وارتبط الخليل باباه وشبهه بالعبارة وكان يباشر الامور بنفسه وكان فصيحاشاعرا واولا
 ولحقه عده سعيان وعبد الله وكان في بر السدوة الغريه بهر عبد الله الملبسى الى
 الاندلس قولى بالنسبة فو تبعه اخوه سليمان وكان بخلته واقبل لاؤامان الناس على الحكم
 ويشيران الفتنة فخذلوا رواده والطاف بالحكم ثم ان الحكم طفر معه سليمان فقتله سنة اربع
 وعشرين ومائة (واما عبد الله) فاقام بالنسبة وقد كف عن الفتنة وخاف فراسل الحكم في الدخ
 فاجابه الى ذلك فوقع الصلح بينهما اسنة ست وعشرين وربع اولاد عبد الله وابوه وسكنت الفتنة
 ولما قتل الحكم بالنسبة مع عده اغتم الفرس الفرصة فقصدهوا بلاد الاسلام واخذوا مدينة
 برشاية واخذوها دارا وبقوا اصحابهم اليها وتأخرت عساكر المسلمين منها وكان اخذ حامية

هني قال جبريل وانا منك
 كذلك ذكره اسحق
 ابن ابراهيم وغيره ووقف
 على علي سائل فقال الحسن
 قل لملك تدفع اليه درهمها
 فقال اغنا عندنا سنة درهم
 للديق فقال علي لا يكون
 المؤمن مؤمنا حتى يكون
 بئافي بدالله أو في منه عا
 فيه ثم امر السائل
 بالسنة الدرهم كلها
 برح على رضى الله عنه
 حتى مر به رجل يقود بعيرا
 فاستراه منه عانة وأربعين
 درهما وانساأ حمله ثمانية
 ايام فلم يزل اجله حتى مر
 به رجل واليه برصة قول
 فقال بكي هذا فقال عاتى
 درهم فقال قد اخذته
 فوزنه له الثمن فدفع على
 منه مائة وأربعين درهما
 للذي ابتاعه منه ودخل
 بالسنتين الساقية على
 فاطمة عليها السلام
 فسأته من اين هي فقال
 هذه مصديق لاساجده
 ابوك صلى الله عليه وسلم
 من جاء بالحسنة فله عشر
 امثالها ومن ابر عن عاص
 يقوم ينالون من علي
 ويسبونه فقال لناديه
 ادنى منهم فادناه فقال
 أيك الساب لله قالوا روى
 بالله ان نسب الله فقال
 أيك الساب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا

السبع كطبعة البطنة في كل
تصديقه مضروبة كل
افراطه مفسدة فقال له
معاوية زدني كلما وعيته
من كلامه قال هيئات ان
اتي على جميع ما سمعته منه
ثم قال سمعته يوصي كميل
ابن زياديا كميل ذب عن
المؤمن فان ظهره حتى
الله بنفسه كرمه على الله
وظالمه خصم الله واخذركم
من نيس له ناصر الله
قال وسمعه يقول ذات يوم
ان هذه الاراذ اقرب
على قوم اعانهم محاسن
غيرهم واذ اذبرت عنهم
سلبتهم محاسن انفسهم قال
وسمعه يقول بطو القسي
يختم من عن الصبر قال
وسمعه يقول ينبغي للمؤمن
ان يكون نظره عبرة
وسمعه في ذكره وكلامه
حكيمه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان
قتل جعفر بن أبي طالب
الطيار عونة من ارض
الشام لا يبعث بعلي في
وجوه من الوجوه الا يقول
رب لا ترضي فرداوانث
خبر الوارثين وجل على يوم
احد على حركه دوس من
المشركين خشن فكشفهم
فقال جبريل يا محمد ان هذه
لهي المواساة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان عليا

فان بك ارداه يزيد بن مزيد *
الابا القوي للثواب والدي *
وليد من بن الكوا كبد هوى *
فيما صخر الخاور مالك مورقا *
فتى لا يجب الزاد الامن التقي *
ولا انيل الاكل جرداء شطبة *
فلا تجزع يا بني طسرف فاني *
فقد نال فقد ان الريع فليتنا *
وقال مسلم بن الوليد في قتل الوليد ورفق بندي قتاله من قصيدة هذه الامات
يقتر عند اقترار الحرب بمسما *
موف على مهج في يوم ذي ريج *
بنال بالرفق ما بقي الرجال به *
وهي حسنة جدا

(ذكر غزى والغزى والجلالة بالاندلس)

فيها سير هشام صاحب الاندلس عسكر امير عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث الى بلاد
الفرغ فغزا البية والقلاع ففتحهم وسلم وسير ايضا جيشا آخر مع اخيه عبد الملك بن عبد الواحد الى
بلاد الجلالة فغزب دار ملكهم ادفوش وكذا نسبه وغنم فلما قتل المسلمون فصل الدليل بهم
فناهم شقة سديدة ومات منهم بشر كثير ونفقت دوابهم ونفقت الالاهم ثم سلخوا عادوا

(ذكر قسنة تاركنا)

وفيها هاجت قسنة تاركنا بالاندلس وخلع بر بها الطاعة واظهر الفساد واعادوا على المسلمين
وقطعوا الطريق فسير هشام اليهم جيشا كثيرا عليهم عبد القادر بن ايان بن عبد الله مولى
معاوية بن ابي سفيان فقصدها وهاوئها وقاتل من فيها الى ان ابادوهم فتلوا وسبوا وقرم مني منهم
فدخل في سائر القبائل وقيمت كوزة تاركنا وجباها خالية من الداس سبع سنين

(ذكر عدة حوادث)

وفيها غزا الصائقة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشامية سليمان بن راشد ومعه البند بطريق
صقة وجز بالناس هذه السنة محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي وفيها قرض الرشيد امور دولته كلها
الى يحيى بن خالد البرمكي وفيها وصل الفضل بن يحيى الى خراسان وغزا ما وراء النهر من بخارى
فخضع عنده صاحب اشروسنة وكان بمعاوية الفضل بنجر اسان المساجد والباطان وفيها
توفي عبد الوارث بن سعيد والفضل بن نونس وجعفر بن سليمان الضبي

(ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة)

(ذكر غزى والغزى بالاندلس)

فيها سير هشام صاحب الاندلس جيشا كثيرا عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث الى
جلبقية فصاروا حتى انتهوا الى استرقة وكان ادفوش ملك الجلالة قد جمع وحشد واعد له ملك
الشكس وهم جيرانه ومن بلهم من الجوس واهل تلك النواحي فصار في جمع عظيم فاقتد عليه
عبد الملك فرجع ادفوش هزيمة وتبعهم عبد الملك فقتلهم وملك كل من تخلف منهم ادفوش

والنفس اليه والمهرب منه
 موافاقته كما طردت الابل
 اتحنها عن مكنون هذا
 الاخر فابى الله عز وجل
 الاخفافه هيها علم
 مكنون اما وصي فلا
 تشركوا به شيئا ومحمد
 لانضيمه واسننه اذ هو اهدى
 العمود من كل امرئ
 منك مجوده وخفف
 عن الخلة رب رحيم ودين
 قويم وامام علي كفاي
 اعصار ودوي رياح تحت
 ظيل غمامة اضحى
 واسكدها خطها من
 الارض حيا وبقي من
 بدى خسر هاوا سبكه
 بعد سرقة كاطمة بعد نطق
 ليعظكم هدي وخطوت
 اطرافى انه اعطى لكم
 نطق البليغ ودعكم وداع
 امرئ من صدد لئلا
 وغدا ترون وبكشف عن
 ساق علي السلام الى يوم
 المرام كنت بالامس
 صاحبكم واليوم عظة لكم
 وغدا افارقكم ان افق
 فانا ولدى وان آمت
 فالتامة ميعادى والغفو
 اقرب للتقوى الا تقربون
 ان يفسر الله لكم والله
 غفور رحيم
 ومن خطبه قبل هذا
 وترهيد في هذه الدنيا
 قوله في بعض مقاماته
 وخطبه ان الدنيا قد ادرت

واستخافه جعفر بن يحيى على الحرس وفيها كانت بمصر زلزلة عظيمة سقط منها رأس منارة
 الاسكندرية وفيها خرج خراشة الشيباني بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي وفيما خرجت الحجرة
 بجران وفيها عزله الفضل بن يحيى عن طبرستان والرويان ووليها عبد الله بن خازم وولى سعيد بن
 سلم الجزيرة وغزا الضافعة محمد بن معاوية بن زفر بن عاصم وفيها اسار الرشيد الى الحيرة وابتلى بها
 المنازل فاقطع اصحابه القاطع فنار بهم أهل الكوفة واسار الجحور فهداه الى بغداد وخرج بالناس
 هذه السنة موسى بن عيسى بن محمد بن علي وفيها استعمل الرشيد على الموصل يحيى بن سعيد
 الحرشي فاساء السير في أهلها وظلمهم وطالبهم بخراج سنين مضت فخلوا كثير أهل البلد وفي هذه
 السنة توفي المبارك بن سعيد الثوري اخو سيبان وسلمه الاجر وسعيد بن خيثم وأبو عبيد عبد
 الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن أبي حازم وتوفي وهو ساجد وثوبته رأس بن عباس الذي المدي
 وفيها أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربة وحسنها وسير اليها جنودا من أهل خراسان وغيرهم
 فاقطعهم جميع المنازل

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة
 (ذكر ولاية محمد بن مقاتل افر يقية)

وفي هذه السنة استعمل الرشيد على افر يقية محمد بن مقاتل بن حكيم العكي لما استقر منها هرثة
 ابن أعين على ما ذكرناه سنة سبع وسبعين ومائة وكان محمد هذا رضيع الرشيد فقدم القسبروان
 أول رمضان فقتله بعد عادية حتى الى الرشيد فلما استقر فيها لم يكن بالجد السيرة فاختار الخلد
 عليه واتفقوا على ان يقدم بخلد من هرة الازدي واجتمع كثير من الجند والبربر وغيرهم فسير اليه
 محمد بن مقاتل جيشا فقاتلوه فانهم لم يخلدوا فاختفى في مسجد فاحذو ذريح وخروج عليه بنو نوس
 تمام بن تميم التميمي في جمع كثير وسار الى القسبروان في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخرج
 اليه محمد بن مقاتل العكي في الذين معه فاقتلوا جماعة الجند فانهم لم يركبوا العكي الى القسبروان وسار
 تمام فدخل القسبروان وآمن ابن العكي على ان يخرج عن افر يقية فسار في رمضان الى
 طرابلس فجمع ابراهيم بن الاغلب التميمي جماعة كثير وسار الى القسبروان فمكث بالفسطاط
 تمام فلما قارب اسار عتلى بنو نوس ودخل ابراهيم القسبروان وكتب الى محمد بن مقاتل بعله الخبر
 ويستدعيه الى عمله فعاد الى القسبروان فقتل ذلك على أهل البلد وبلغ الخبر الى تمام فجمع جمعا
 وسار الى القسبروان فظن انه ان الناس يكرهون محمدا ويساعدونه عليه فلما وصل قال ابن الاغلب
 لمحمد ان تمام انهم منى وانا في ذلة فلما وصلت الى السلا فقتله طعم لعمد ان الجند يخذلونك
 والراي ان اسيرنا ومن مبي من احمى فقاتله ففعل ذلك وسار اليه فقاتله فانهم لم يقاتلوا
 جماعة من اصحابه وعلق بعينه بنو نوس فسار ابراهيم بن الاغلب اليه ليصمره فطلب منه الامان
 فاقبضه

(ذكر ولاية ابراهيم بن الاغلب افر يقية)

لما استقر الامر بمحمد بن مقاتل ببلاذ افر يقية وأطاعه تمام كره أهل البلاد ذلك وجازوا ابراهيم
 ابن الاغلب على ان يكتب الى الرشيد يطلب منه ولاية افر يقية فكتب اليه في ذلك وكان على
 ديار مصر سنة مائة الف دينار فعمل الى افر يقية معونة فقتل ابراهيم عن ذلك وبذل ان يحصل
 كل سنة اربعين الف دينار فاحضر الرشيد فقاتله واستشارهم فبين بولي افر يقية وذلك لم
 كراهة أهلها ولاية محمد بن مقاتل فاشاره رغبة ابراهيم بن الاغلب وذلك ما رآه من عقله
 ودينه وكتابته وانه قام يحفظ افر يقية على ابن مقاتل فولاه الرشيد في الحرم سنة أربع وعشرين

نظروا اليك يا عين مشرورة
نظروا النيموس الى سفار
الجازر
فقال زدي قدالة أبي وأمي
فقال

خزرا اعمون منكم
اذقاهم
نظر الذليل الى العزيز
القاهر
قال زندي قد اذ آي و آي
قال ما عندی هزید و لکن
هندی

أحياها وهو يحيى على أمواتهم
والميتون فضيحة للعالمين
وقد ذكر جماعة من أهل
القول عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد عن أبيه محمد
ابن علي بن الحسين بن علي
أن عليا قال في صيغة
الدلالة التي ضربها عبد
الرحمن بن ملجم بعد جد
الله والمناة عليه والصلاة
على رسوله صلى الله عليه
وسلم كل امرئ من الملائكة
ماهرته والاحل ساق

﴿ ذكر غزو الفرخ بالانداس ﴾

في هذه السنة سبر الحكي صاحب الاندلس جيشا مع عبد الكريم بن مغني الى بلاد الفرج فدخل
للسلاو وبث السرايا بينهم وبقتلون ويحرقون البلاد وسيرهم يفتخروا واخيلجوا من البحر كان
لما خدقوا غزوه وكان الفرج قد جعبوا اموالهم واهلهم وراه ذلك الخيلج ظنانه من ان احدا
لا يقدر ان يسير اليهم فجاءهم هلم يكن في سحاجهم ففتح السلون جميع مالههم واسروا الرجال
فقالوا منهم فاكثروا وسوا الحرب وعادوا ساين الى عبد الكريم وسير طائفة اخرى فغزوا كثيرا
من بلاد فرسية وغنم اموال اهلها واسروا الرجال فاخبر بعض الاسرى ان جماعة من ملوك
الفرج قد قسموا المسلمين الى اودعوا السلاك على طريقهم فجمع عبد الكريم عساكره وسار على
تعبية وجد السير فلشعرا الكفار لا ودخاهاهم السلون فوضوهو السيف فيهم فانهزموا وغنم
ما هوهم وعادوا سايناهو ومن معه

﴿ ذکر ولایت علی بن عبید خراسان ﴾

وفما نزل الرشيد منصور بن زيد بن خراسان واسطة جعل عليها على بن عيسى بن ماهان قوليما
شمره سني وفي ولاته نخرج جرة بن أرك الخلدجي أيضا فجاء إلى وشع نخرج إليه عمرو بن
زيد الأزدي وكان على هراف سنة آلاف فقاتله ففزعه جرة وقُتل من أصحابه جماعة ومات
عمرو وبه في الزحام فوجه إليه على بن عيسى ابنه الحسين في عشرة آلاف فباعد جرة ففزه
وسير عرضه ابنه عيسى بن علي فقاتل جرة ففزعه جرة فرده أوه إليه أيضا فقاتله بباخرز وكان
جرة يئسا وفاتنه جرة وقُتل أصحابه وبقي في أربعين رجلا فقتله فقتلهم وأرسل عيسى
أصحابه إلى أوق وجوب فقتلوا من ناس الخوارج وقصد القرى التي كان أهلها يميئون جرة
فأخرجوها وقتل من فيها حتى وصل إلى زرغ فقتل ثلاثين ألفا ورجع وخلف زرغ عبد الله بن
العباس النسفي فحبي الأموال وسار بها فهاجمه جرة فباضر أرقا فقتله فقتله عبد الله ومعهم
المسلمة فذاع من جرة وقُتل كثير من أصحابه وروح في وجهه واخفى هو ومن مسلم من أصحابه في
الكرجوم ثم خرج وسار في القرى بقل ولابقي على الحسد وكان على بن عيسى قد استعمل طاهر بن
الحسين على وشع فسار إليه جرة وانتهى إلى مكته بن ثلاثين غلاما فقاتلهم وقُتل معهم وبلغ
طاهر الخبر فأتى قرية فيها قاعد الخوارج وهم الذين لا يقاتلون ولا ديوان لهم فقاتلهم طاهر وأخذ
أموالهم وكشد إلى جمل منهم في شبرين ثيابه فجمعهما ثم رسلاهما فأتاخذ كل شعبة نصفه فكتب
للقعدة إلى جرة فأتا كلف فكف وواعدهم وأمن الناس مدة وكانت بينه وبين أصحابه على بن عيسى

﴿ ذکر عده حوادث ﴾

وفيه اسرار جعفر بن يحيى بن خالد الشمامسة التي فيها معرفة القواد والعساكر والسلاح
والاوهام الخفية والحقا النادرة وعاد الناس الى الامن والسكون وفيها اخذوا شدة الحاح
من جعفر فذه الى يحيى بن خالد وفيها لى جعفر خراسان ومجستان ثم عمل عنها بعد عشر
ليلة واستعمل عليها يحيى بن جعفر ولى جعفر بن يحيى الحرس وفيها هدم الرشيد سور الموصل
بسبب العطف بن سيفان الازدي سار اليها بنفسه وهدم سورها واقسم ليقطن من اتي من
اهلها فاقامه القاضي انون بن موهبة ونعمه ذلك وكان العطف قد سار عنها نحو ارمينية فظفر به
الرشيد ومضى الى الرقة فالتخذه وطنا وفيها عمل هجرت عن ابن افر بركة واستقدمه الى بغداد

وكان بينهم وبين البربر الذين عدتة طلبيرة دخول قسطنطين والبربر عليهم وقتلواهم فسيرهم ورس
رؤسهم من رأس عبيدة الى الحكم وأخبروا الخبر من باب آخر فن دخل منهم عدل به الى موضع آخر
وقتلوا حتى قتل منهم مائة رجل فاستقامت تلك الناحية
﴿ ذكر عدة حوادث ﴾
فيها غزا الرشيد أرض الروم فافتتح حصن الصفصاف وفيها غزا عبد الملك بن صالح أرض الروم
فبلغ انقره وافتتح مطعورة وفيه توفي جزء من ماله وفيها غلبت المجرة على خراسان وفيها احدث
الرشيد في صدر كتبه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الناس الرشيد وفي هذه السنة
كان الفداء بين الروم والمسلمين وهو أول فداء كان أيام بني العباس وسكان التماس بين الرشيد
هو المتولي له وكان الملك تغفور فشرح بذلك الناس فتودى بكل أسير في بلاد الروم وكان الفداء
باللامس على جانب البحر بينه وبين طرسوس اثنا عشر فرسنا وحضر ثلاثون ألفا من المرتزقة مع
بني سليمان فخرج الخادم متولي طرسوس وخلق كثير من اهل الثغور وغيرهم من العلماء
والأعيان وكان عدده الاسرى ثلاثة آلاف وسبعمائة وقيل أكثر من ذلك وفيه توفي الحسين بن
قطيعة وهو من قواد المنصور وهو وابوه وكان عمره اربعاً وثلاثين سنة وعبد الله بن المبارك المروزي
توفي في رمضان هبت وعمره ثلاث وستون سنة وعلى بن جحرنة أبو الحسن الأزدي المعروف
بالكناسي المقرئ الضوي بالري وقيل مات سنة ثلاث وثمانين وفيه توفي مروان بن سليمان بن يحيى
ابن أبي حفصة الشاعر وكان مولده سنة خمس ومائة وفسا توفي أبو يوسف القاضي واسمه يدعوب
ابن ابراهيم وهو أكبر أصحاب أبي حنيفة وفيه توفي يعقوب بن داود بن عمر بن ناها مولى عبد الله
ابن غازم السلمي وكان يعقوب وزيراً لهادي وهاشم بن البريد بن يزيد بن زويج وحقق بن عيسى
الصنعاني من صنعاء دمشق البريد بن خزيمة الباه الموحدة وكسر الامو بالباية فتم انقطان
﴿ ثم دخلت سنة اثنيتين وثمانين ومائة ﴾
في هذه السنة بايع الرشيد عبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما ينصل بها
الى همدان ولقبه المأمون ولله الى جعفر بن يحيى وهزارم الجاني فان الرشيد قد رأى ما صنع
أبو وجده المنصور بعيسى بن موسى حتى شاع نفسه من ولاية العهد وما صنع اخوه الهادي
ليصلح نفسه من العهد فاولم به اهل الموت فله ثم هو يدافع للامون بعد الامين وحجب الناس
يعي وبعهم وفيها حلت ابنة خافان ملك الخزر الى الفضل بن يحيى فبانت به ذعة فرجع معهما
الى ابيها فآخروا ما اقبلت غيلة فجهز الى بلاد الاسلام وغر الصائفة عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن صالح فبلغ اسفوس مدينة أصحاب الكهف وفيها علمت الروم عيسى بن موسى وكان على الروصل هرقة
وأقروا أنه ربي وتلق اعطسدة وجعل الناس موسى بن عيسى بن موسى وكان على الروصل هرقة
ابن أعين وفيها اجاز سليمان بن عبد الرحمن صاحب الاندلس الى بلاد الاندلس من الشرق وتمرض
لحرب ابن أخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب البلاد فصار اليه الحكم في جيوش كثيرة
وقد اجتمع الى سليمان كثير من اهل الشقاق ومن يريد الفتنة فاقبلوا قتلا واشتدت الحرب
فانزح سليمان واتبعه عسكر الحكم وعادت الحرب بينهم ثانية في ذي الحجة فانهزهم فها سليمان
واعتصم بالوسر والجمال فعاد الحكم ثم عاد سليمان فجمع برار وأقبل الى جانب اسقفية دارالهم
الحكم فالتقوا واقبلوا سنة ثلاث وثمانين ومائة واشتد القتال فلنزم سليمان واجتمع يشر به فصره
الحكم وعاد سليمان من زما الى ناحية قريش وفيها كان بطرطبة سبل عظيم ففرق كثير من بعضا

الفضل بن العباس
الامان والمجبرة والنصرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم والقري منه والقناعة

وبذل النفس له والعلم
بالكتاب والتسزبل
والجهاد في سبيل الله
والورع والهدو والقضاء
والحكم والعفة والعلم وكل
ذلك لم عليه السلام منه
النصيب الاوفر والخط
الاكبر الى ما تقر به
من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين آتى
بين أخيه أنس بن مالك وهو
صلى الله عليه وسلم لا ضده
ولا نده وقوله صواب الله
عليه أنت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي
بعدي وقوله عليه الصلاة
والسلام كنت مولاه
فعلى مولاه اللهم وال
من والا وعادم عاداة
دعاهو عليه السلام وقد
قدم اليه أنس الطائر الهم
ادخل الى أحب خلقك
الملك ماكل مني من هذا
الطائر فدخل عليه على الى
آخر الحديث فهذا وغيره
من فضائله وما اجتمع فيه
من الخصال مما تفرق في
غيره ولكل فضائل محس
تقدم وتاخر وقبض النبي
صلى الله عليه وسلم وهو
راض عنهم بخبرين بواطنهم

في هذه السنة بايع الرشيد عبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما ينصل بها
الى همدان ولقبه المأمون ولله الى جعفر بن يحيى وهزارم الجاني فان الرشيد قد رأى ما صنع
أبو وجده المنصور بعيسى بن موسى حتى شاع نفسه من ولاية العهد وما صنع اخوه الهادي
ليصلح نفسه من العهد فاولم به اهل الموت فله ثم هو يدافع للامون بعد الامين وحجب الناس
يعي وبعهم وفيها حلت ابنة خافان ملك الخزر الى الفضل بن يحيى فبانت به ذعة فرجع معهما
الى ابيها فآخروا ما اقبلت غيلة فجهز الى بلاد الاسلام وغر الصائفة عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن صالح فبلغ اسفوس مدينة أصحاب الكهف وفيها علمت الروم عيسى بن موسى وكان على الروصل هرقة
وأقروا أنه ربي وتلق اعطسدة وجعل الناس موسى بن عيسى بن موسى وكان على الروصل هرقة
ابن أعين وفيها اجاز سليمان بن عبد الرحمن صاحب الاندلس الى بلاد الاندلس من الشرق وتمرض
لحرب ابن أخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب البلاد فصار اليه الحكم في جيوش كثيرة
وقد اجتمع الى سليمان كثير من اهل الشقاق ومن يريد الفتنة فاقبلوا قتلا واشتدت الحرب
فانزح سليمان واتبعه عسكر الحكم وعادت الحرب بينهم ثانية في ذي الحجة فانهزهم فها سليمان
واعتصم بالوسر والجمال فعاد الحكم ثم عاد سليمان فجمع برار وأقبل الى جانب اسقفية دارالهم
الحكم فالتقوا واقبلوا سنة ثلاث وثمانين ومائة واشتد القتال فلنزم سليمان واجتمع يشر به فصره
الحكم وعاد سليمان من زما الى ناحية قريش وفيها كان بطرطبة سبل عظيم ففرق كثير من بعضا

وأذنت يوداع وإن الأحرار
قد اشرفت وأقبلت باطلاع
وإن المصير اليسير يوم
بالساق غدا لا أنكم
في أيام أهل وراة تاجل من
أخلص في أيام أهله قبل
حده وراة له فقد حسن
عمله فاعلموا الله في الرعدة
كأنهم في الرعدة إلا
وإن لم أركل خلة بام طابها
ولا يكمل دار بام هارم إلا
وإن لم يبقه الحق
يضمره الباطل ومن لا يستقيم
له الهدى يصير به الضلال
وقد أرميتم في الناس وذلتم
على الرادان أحرف
ما أعاف عليكم اتساع
الموى وطول الأمل ومضائل
مسلتي ومقامات ومما قه
وصف رهده ونسكه
أكبر من أن يأتي عليه كنه
هذا أو غيره من المكيب
أو يبله أسهات بهت
أو اطمان مطيب وقد أنبأ
على جل من أحاربه ورهده
وسره وأواع من كلامه
وحطبه في كتابنا المترجم
بكتب حدائق الالهان
في أخبار آل محمد عليه الصلاة
والسلام وفي كتاب من أهر
الأخبار وطرقت الأثر
لله فهو البورية والذرية
الركية أبواب الرحمة
ويستأنح الحكمة (قال)
المعدوي والأشياء التي
يسعى بها أصحاب رسول

ومائة فاقنع الشر وضبط الأهر وسب برعنا ما وكل من تنوب على الولاء إلى الرشيد فسكنت
البلاد وأيق مدينة سماها العباسية قرب القبروان وأقبل إليها بأهله وعبيده وخرج عليه
سبعة وستين وثمانين ومائة رجل من أبناء العرب بدنة نوس السجدة يس هز السواد وكثر
جمعه فبعث إليه من آل لب عمران بن محمد بن عيسى كثره وأمره أن لا يبق على أحد منهم
أن يطعمهم سوار عمران والتقوا وأقتتلوا وصار أصحاب السجدة يس يقولون بعد إذ نفذ وصبر
الأهر يقال فلم يجد من معه وأخذهم السيف فقتل منهم عشرة آلاف رجل وذبح
عمران بن نوس ثم بلغ ابن الأعلب أن ادريس بن ادريس العاوي قد كثر جمعه بأقصى المغرب
فأراد به صده فهاه أصحابه وقالوا الركة ما ترك فاعمل السيلة وكان القم بامر من المعارية
واسمه ياول من عند الواحدى إليه ولم يزل به حتى فارق ادريس وأطاع أراهم وتمرق
جمع ادريس وكب إلى أراهم يستعطفه ويسأله الكعب عن ناحيته ويد كرهه فأنتم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكف عنه ثم أن عمران بن محمد المتقدم كرهه وكان من بطانة أراهم
الأعلب ويبر لمعه في قصره فركب نوما مع أراهم وحمل معدته فلم يهزم من حديثه شيئا فقال
قله بهم كان له فلبس تعداد الحديث بن عمران فحصره وفارق أراهم وجمع جمعا كثيرا ونار عليه
هزل بن القبروان والعباسية وصارت القبروان أكثر بلادهم بقية معه فحقق أراهم على
العباسية وأدعوه أوداهم الحرب بينهما ما كمله فجمع الرشيد الحرفاء بعد إلى أراهم
جرا فقال لما صارت إليه الأموال أمر مادي بأبدي من كان من خدمته لومنين فحصر
لأحمد العطاء فصار عمران أصحابه وتمرقوا به فوثب عليهم أصحاب أراهم فاهرموا فهدى
أراهم بالامان والحلة وراة من العطاء فحصره وأقاعهاهم فوقع أبواب القبروان وهدى سورها
وأما عمران بن محمد بن عيسى فاقام حتى لحق بالراف فقام به حتى مات أراهم وولى بعده ابنه عبد الله فقام عمران
فحصره عنده وأسكبه معه فقتل لعبد الله أن هذا ناريا سلك ولا يأمه عليه فقتله وألهم عمران
سكن الشر بافر بقية وأمن الناس فتي كذلك إلى أن توفي أراهم في شوال سنة ست وستين
ومائة وعمره ست وستون سنة وأما ربه ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام
(ذكر ولاية عبد الله بن أراهم بن الأعلب أمر بقية)

ولما توفي أراهم بن الأعلب وفي بعده ابنه عبد الله وكان عبد الله عاينا بطر اندلس قد حصره بر على
ما ن كرهه تسب وسبعين ومائة فهدى إليه أوه بالامار وأمره بزيادة الله بن أراهم ابن أراهم
أخيه عبد الله بالامار فكتب إلى أخيه بموت أوه بالامار وشارف طرا الس ووصل إلى القبروان
فأبى معاملة الأمور ولم يكن في أياه شر ولا حرب وسكن الساس فمهرت السلا دون في دى
الحجة سنة إحدى ومائتين

(ذكر من خالف بالاندلس في صاحبها)

وفي هذه السنة خاف ساهول من مرقوق المعروف بالي الخاج في ناحية المغرب من بلاد الاندلس
ودخل مرقسطة وما كثرها فقدم على ساهول فهاه عبد الله بن عبد الرحمن عم صاحبه بالحكم
ويعرف بالانسى وكان موجه إلى المغرب وسأله عما عيده من حمة بطلانة وأمر الحكم
الأنذعروس بن يوسف وهو جدي منه طليعة أن يصارع أهل طليعة له وكان يكرهنا الحكم وصفق
عليهم ثم أن عروس بن يوسف كاتب رجلا من أهل طليعة له يعرف بنى بنى وأسماءهم فوثقوا
على عيده من حمة وصافوه وجاؤا رأسه إلى عروس فسير إلى أسلى الحكم وولى بنى بنى عيده

بها وكان عمره ثلاثا وستين سنة ويوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون (صحيح) بفتح
 الصاد الملهمة وكسر الباء الموحدة وتشديد الموحدة وكسر الشين المعجمة
 ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائة هـ
 وفيها ولي الرشيد جادا البربري الأمين ومعه ولي داود بن يزيد بن حاتم الماهلي السند ويحيى الحرشي
 الجبل ومهرو به الزبي طبرستان وقام بها امرأ بقرية ابراهيم بن الاغلب فوله اياها الرشيد وفيها
 خرج أبو عمرو الشاري فوجه اليه زهير القصاب فقتله بشم زور وقها طلب أبو القصاب الامان
 فامنه على بن عيسى بن ماهان وج بالانس ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي وكان على
 الموصل وأما الهمازي بن يزيد بن زائدة الشيباني وفيها سار عبد الله بن عبد الرحمن البلقي الى
 مدينة أشقة من الاندلس فقتل بها مع أبي عمران ومع العرب فسالواهم يسألونهم عن مرزوق
 وحاصرهم فيها فخرجوا في العرب عنهم ودخلوا مدينة أشقة وسار عبد الله الى مدينة البائية فاقام
 بها وفيها توفي المعافي بن عمران الموصل الاذوي وقيل سنة خمس وعشرين وفيها توفي عبد الله بن عبد
 العزيز بن عمر بن الخطاب الذي يقال له العابد وعبد السلام بن شعيب بن الحجاب الاذوي وعبد
 الاعلى بن عبد الله الشامي المصري بن شامة بن ابي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد
 ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة هـ
 في هذه السنة قتل أهل طبرستان مهرو به الزبي وهو والها في الرشيد مكانه عبد الله بن سعيد
 الحرشي وفيها قتل عبد الرحمن الانباري بان بن خطبة الخارجي عرج القلعة وفيها مات جرة
 الخارجي بساذغيس فقتل عيسى بن علي بن عيسى من أصحابه عشرة آلاف وبلغ عيسى كابل
 وزا بالستان وفيها غدير أبو القصاب بانه وغلب على ابورد وطوس ونيسابور وحضر من يوم انهم
 عنها عاد الى سرخس وعاد امره قويا وفيها استأذن جعفر بن يحيى في الحج والمجاورة فاذن له فخرج
 في شومان واجتمع في رمضان واقام بجدة من ابدا الى ان حج وفيها جمع الحكم صاحب الاندلس
 عساكره وسار الى حمه ليمان بن عبد الرحمن وهو بناحية قرش فقاتله فاهزم سليمان وقصد
 ماردة فقبضه طائفة من عساكر الحكم فاسروه فلما حضر عبد الحكم قتله وبعث برأسه الى قرطبة
 وكتب الى ولاد سليمان وهم بسر فسطح كتاب امان واستدعاهم فحضر واعذبه بقرطبة وفيها
 وقعت في المسجد الحرام صاعقة فمات جليل وج بالانس فيها منصور بن محمد بن عبد الله بن علي
 وفيها مات عبد الحميد بن علي بن عبد الله بن عباس ولم يكن سقط له سن وقيل كانت أسنانه قطعة
 واحدة من أسنانه وقطعة واحدة من فوق وهو قد دعى عبد مناف لانه كان في القرب الى عبد
 مناف بن زید بن معاوية بن مويته ماما يزيد على مائة وعشرين سنة وفيها ملك الفريخ لهم
 الله مدينة برشافنة بالاندلس وأخذوا من المسلمين ونقلوا اجاة نفورهم اليها ونازل المسلمون الى
 ورائهم وكان سبب ما حكمها بالاشغال الحكم صاحب الاندلس بمعارضة حميد عبد الله وسليمان
 على ما تقدم وفيها سار الرشيد من القبة الى بغداد على طريق الموصل وفيها مات يقطين بن موسى
 ببغداد وفيها افضت في يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني وهو اخي من بن زائدة بن زيدة
 وولي مكانه أسد بن زيد وكان بن عبد المجاد اكرى بها عاوا كثيرا لشمه امرائه ومن أحسن
 ما قيل في هذه الراي ما قاله أبو محمد التميمي برثمه فائده لجوده

* أحقائه أودى زيد * تبين أيها النعاسي الشيد
 أنذري، نعت وكيف فاهت * بهن قتال كان بها الصديد

عبروا فتمت لظواهرهم
بالإيمان وبذلك نزل
التنزيل ونوفوا بهضمهم
بعضاً فلبعض الرسول
صلى الله عليه وسلم وارتفع
الوحي حدثت أمورتنازع
الناس في حجتنا ولا يقطع
عليهم بها واليقين من
أمورهم ما تقدم وما روى
بما كان في أحدائهم بعد
نبينا صلى الله عليه وسلم
فليس يمتنع بل هو يمكن
وتنصت نقدفيهم ما تقدم
والله أعلم بما حدث والله
ولي التوفيق

(ذكر خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

ثم روي الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة بعد وفاة علي أبيه يومين في شهر رمضان من سنة أربعين ووجه عمله إلى السواد والجبل وقتل الحسن عبد الرحمن بن ملجم على حسب ما ذكرنا من دخول معاوية الكوفة بعد صلح الحسن بن علي بنسب يقين من شهر ربيع في سنة إحدى وأربعين وكانت وفاة الحسن وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة بالسجود وقيل بالقبض مع أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ولي التوفيق

التبلي وترب كثير منه وبلغ السيل شفقة وفي هذه السنة مات جعفر الطيالسي المحدث وعمر بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبد الله الأروزي مولى جعينة وكان أبوه من دار الجند فاستنقوا نسبته إليها فقالوا دروي وفيها توفي دراج أبو السجع واسمه عبد الله بن السمع وقيل عبد الرحمن بن السمع بن أسامة التيمي المصري وكان مولده سنة خمس وعشرين ومائة وعشيف بن سالم الموصل

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة

(ذكر غزو الخزر بلاد الإسلام)

وفيها خرج الخزر بسبب أنفة خاقان من باب الأبواب فاقهوا بالمسلمين وأهل الذمة وسدوا أكثر من مائة ألف رأس وانتهكوا أمر أعظم ما لم يسمع مثله في الأرض فولى الرشيد أرمينية يزيد بن يزيد مضافاً إلى أذربيجان ووجهه إليهم وأنزل خزمية بن خازم نصيدين رداً لأهل أرمينية وقيل أن سبب خروجهم أن سعيد بن مسلم قتل المخيم السلمي فدخل ابنه الخزر واستجابهم على سعيد فخرجوا ودخلوا أرمينية من الثلثة فأنتم سعيد وأقاموا نحو سبعين يوماً فوجه الرشيد خزمية بن خازم ويزيد بن يزيد فاصلحهما أفسد سعيد وأخرج الخزر وسد الثلثة

(ذكر عدة حوادث)

وفيها استقدم الرشيد على بن عيسى من خراسان ثم رقه عليها من قبل ابنه المأمون وأمر بحرق أبي الخصب وفيها خرج بنسان خراسان أبو الخصب وهيب بن عبد الله النسائي وحبب الناس العباس بن المهدي وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ثمان في حسد الرشيد وكان سبب حبسه أن الرشيد اعترف في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين ومائة فطاعوا إلى المدينة على سبب الصلوة والسلا دخل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويزوره ومعه الناس فلما انتهى إلى القبر وقف فقال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم افتخر أبا علي من حوله فذات موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا بنت فقير وجه الرشيد وقال هذا الخضر يا أبا الحسن جذاً ثم أخذ معه إلى العراق فحبسه عند السندي بن شاهك وتولى حبسه أخت السندي بن شاهك وكانت تدعى بختك عنه أنه كان إذا صلى العتمة حمد الله وسجده ودعا إلى أن يزل الليل ثم يقوم فيصلي حتى يصلي الصبح ثم يذبح لله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقو ويستيقظ قبل الزوال ثم يركع ركعتين حتى يصلي العصر ثم يذبح لله تعالى حتى يصلي المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان هذا إلى أن مات وكانت أذانه قالت خاب قوم نعرضوا لهذا الرجل الصالح وكان يلقب بالكاظم لأنه كان يحسن إلى من يسيء إليه كان هذا عادته أبداً ولما كان محباً وساعياً إلى الرشيد بدسه أنه أنه لن ينقصي عني يوم من السلا لا ينقصي عنك يوم من الرخاء حتى ينقصا جميعاً على يوم ليس له انفضاض فغضب فيه المبطون وفيها كانت بالندلس قتلة حرب بين قائد كبير يقال له أبو عمران وبين رسول بن مرزوق وهو من أعيان الأندلس وكان عبد الله اللبسي مع أبي عمران فأنتم أصحابه قتل وقتل كثير منهم وفيها توفي نونس بن حبيب الضوي المشهور وأخذ العلم عن أبي عمرو ابن العلاء وغيره وكان عمره قد زاد على مائة سنة وفيها مات موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ومحمد بن صبيح أبو العباس المذكور وفيا بن السماله وهشم بن بشر الواسطي توفي في شعبان وكان ثقة الأتية كان يعصف ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن

ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اقبل على بني
طاه - فباراه لسه فرقى
وجهه فقامت يارسول الله
انك لتسهر في وجهه هذا
السلام فقال يا عمر رسول
الله ولله أشد حباله حتى
ولم يكن بني الا ودرسه
الباقية بعده من صلبه
وان رتبتي بعدى من صلب
هذا انه اذا كان يوم
القيامة دعى الناس
باسمهم واسماءهم انهم
سائر من الله عليهم الاطهار
وشبهه فاتهم يدعون
باسمهم واسماءهم
لنفسه ولادتهم ولما دفن
الحسن رضي الله عنه وقف
محمد بن الحنفية اخوه على
قبره فقال اني عزت حباتك
لقد هدت وقانك ولعم
الروح روح فضته كذلك
وانتم الكفن كفن فضي
بذلك وكفن لا تكون
هكذا وانتم عتبة الهدى
وبخلاف أهل التقوى
وناس أخشاب الكساة
تمزك بالفسق وكفى
الحسق وارضه ذلك لدى
الاعيان وربيت في بحر
الاسلام فطمت حياومنا
وان كانت أنفسنا غير ضحية
بفرائد رحمة الله يا محمد
(ووجدت) في وجه آخر
من الرأيت في أخبار
أهل البيت ان محمد ووقف

فبلغ ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار وكان الرشيد قدولى الامين العراق والشام والى آخر
المغرب وضم الى المؤمنين من همدان الى آخر المشرق ثم بايع لابنه القاسم ولاية العهد بعده
المأمون ولقبه بأوثق ووضع اليه الخزيرة والثغور والعوامير وكان في حجر عبد الملك بن صالح
وحصل خله واثماته الى المأمون ولما وصل الرشيد الى مكة ومعه أولاده والفقهاء والقضاة
والقواد كتب كتابا أشهد فيه على محمد الامين وأشهد فيه من حضر بالوفاء للمأمون وكتب كتابا
للمأمون أشهدهم عليه فيه بالوفاء لله ولله بن وعاقب الكتابين في الكعبة وجددهم وعطاهم في
الكعبة ولما فعل الرشيد ذلك قال الناس قد اتى بينهم سراوخر باوفا واقافة ذلك وكان ماخوفه
ثم ان الرشيد في سنة تسع وثمانين شخص الى قرمسين ومعه المأمون وأشهد على نفسه من عنده
من القضاة والفقهاء ان جميع ما في عسكره من الاموال والخزائن والسلاح والكراع وغير ذلك
للمأمون وجدده البعثة عليهم وارسل الى بغداد فجده البعثة على محمد الامين

(ذكر عذبة حوادث)

في هذه السنة سار على بن عيسى بن مامان من مرو الى نسا لحرب أبي النضيب فخار به فقتله
وسبي نساه وخرابها واستقامت خراسان وفيها توفي خالد بن الحرث وبشر بن الفضل وابو اسحق
ابراهيم بن محمد الفزاري وفيها مات عبد الله بن صالح بن عبد الله بن عباس بسلية في ربيع الاول
وفيه اتى على بن عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في رجب وعمره خمس وستون سنة وستة
أشهر وهو ابن أخى السفاح والمصور وفيها توفي عمر بن تونس منصرفه من الحج اليامة وفيها
توفي عباد بن عباس التوام الفقيه ببغداد وتوفي شقران بن علي الزاهد بالاندلس وكتب فيها وفيها
توفي راشد بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان قد دخل المغرب
مع ادر بن عبد الله بن الحسن وقام بعده بامر البربر ابو خالد بن زيد بن الياس

(ذكر اتياع الرشيد بالبرامكة)

وفي هذه السنة أوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى وكان سبب ذلك ان الرشيد كان
لا يصبر عن جعفر وعن أخيه عباس بن عبد الله بن عباس وكان يجلس للشراب فقال لجعفر
أزوجه كما أحمل لك النظر اليها ولا تفرحها فاني لا أطيق الصبر عنها فاجابه الى ذلك فترجها منه
وكان يجلس انهم ثم قوم عنها وهما شابان فخامها جعفر فخامت منه فولدت له غلاما فخامت
الرشيد فسيرته مع خواصه الى مكة فاعطته الجوهر والنفقات ثم ان عباس بن جعفر وقع بينها وبين
بعض جواريمها فقامت الى الرشيد فجاءه هرون هذه السنة ويحث من الامر فعلمه وكان جعفر
يصنع الرشيد طهامة ما سأل اذاج فسمع ذلك ودعا له فجلس عنده فكان ذلك أول انذار أمرهم
وقيل كان سبب ذلك ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الى جعفر بن
يحيى بن خالد فحبسه ثم دعا له ليل وسأله عن بعض امره فقال له اني الله في امرى ولا تتم من ان
يكون غدا خصل محمد صلى الله عليه وسلم فولدته ما أدت حديثا ولا آويت حديثا فرقه له قال
اذ ذهب حيث شئت من بلاد الله قال فكيف اذهب ولا آمن ان أؤخذ فوجهه من آذاه الى
مأمنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع من عين كانت له من خواص جعفر فرقه الى الرشيد فقال
ما أنت وهذا فعله عن امرى ثم احضر جعفر الطعام فجعل يلقمه ويقامه ويحادثه ثم سأله عن يحيى فقال
هو والله في الحبس فقال يحيى فقلنا جعفر فقتل لا وحياتك وقص عليه امره وقال عات له

والله ما وفي جلود ولا صدق
 فيها قال وفي فعل جمعة
 يقول التجاني الشاعر
 وكان من شيعه على قيس
 له طويل
 بعده بكه ولا نسأى
 بعد بكاه المول الثاني
 لم يسبل السمر على مثله
 في الأرض من حاف ومن
 ناعل
 كان أذا شئت له ناره
 برقه بالاسند الفاتل
 كيمار اها بائس مرمل
 وفرد قوم ليس بالاهل
 يدعي في الصبح حتى اذا
 انقضى لم يفعل كل آكل
 اعني الذي استأهل ك
 للرم المستخرج المساحل
 وفي ذلك يقول آخر من
 شيعه على رضى الله عنه
 تأس بكم لك من ساق
 تغرح عنك غليل الحزن
 عوت الذي وقتل الودي
 وقتل الحسين وسيم الحسن
 (قال المصمودي رحمه الله)
 وورثت في ككتاب
 الاخبار لابي الحسن على
 ابن محمد بن سليمان النوفلي
 عن صالح بن علي بن عطية
 الاصم قال حدثنا عبد
 الرحمن بن العباس الهاشمي
 عن أبي عون صاحب الدولة
 عن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس عن أبيه عن
 حقه عن العباس بن عبد
 المطالب قال حدثنا عبد

أحلى الحمد والاسلام أودى * فما الأرض ويحك لا تمسد
 تأمل هل ترى الاسلام مالت * دعائه وهل شاب الولد
 وهل مالت سميوف بنى زرار * وهل وضعت عن الخيل اللود
 وهل تسقى البلاد عشائر من * بدريتها وهل تحضر غود
 أما همدت لصرعها زرار * بلى وتقتوض الحمد المشيد
 وحل ضريحه اذ حل فيه * طريف الحمد والحسد التليد
 أما والله ما تنسك عيني * علمك بدمعها أبدأ تجسد
 فالتجسد دموع لثيم قوم * فليس دموعي حسب جود
 أهدن ينبتخترن المواكي * دموعا وديان لها خلود
 لتبكتك قبة الاسلام لما * وهت أطباها ووهى العود
 ويبكتك شاعر لم يسبق دهر * له نسبا وقد كسد القصيد
 فن يدعو الامام بكل خطاب * بنوب وكل مصلة نود
 ومن يحوى الخيل اذ اعياها * بجيلة بنفسه البطل الخيد
 فان بك نزيد فكل حتى * فريس للنيسة او طريد
 * ألم تعجب له أن المنيا * فتكذب به وهس له جنود
 قهمن له وكن يحسدن عنه * اذا ما الحرب يش لها قود
 اقتدعنى ربيعة أن يوما * علمك ما قبل يومك لا يوم

وكان الرشيد اذا سمع هذه المنيمة بكى وكان يستجدها ويستحسبها وفيها توفى محمد بن ابراهيم
 الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بغداد وعبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن ابي
 والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش الحروري ومروان بن الحارثي وكان مولده سنة أربع
 وعشرين ومائة وتحتاج الصواف وهو ابن أبي عثمان ميمرة (عياش بالشسين المجبة والياسة المنانة
 من تحت الحارثي بالحالمه لعله والراي)

ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائة

﴿ ذكر اتفاق الحكم صاحب الاندلس وعنه عبد الله ﴾

في هذه السنة اتفق الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أمير الاندلس وعنه عبد الله بن عبد الرحمن
 البافسي وسبب ذلك ان عبد الله لما سمع يقتل أخيه سليمان عظم عليه وخاف على نفسه ولزم
 بالنسيمة ولم يفارقها ولم يتحرك لانه فتنه وأرسل الى الحكم يطلب المسامحة والدخل في طاعته
 وقيل بل الحكم أرسل اليه رسالا كتب اليه يعرض عليه المسامحة ويؤمنه وبذل له الارزاق
 الواسعة ولا ولادة فاجاب عبد الله الى الاتفاق واستقرت القاعدتينهم على يد يحيى بن يحيى
 صاحب مالكا وغيره من العبداء وزوج الحكم اخوانه من أولادهم عبد الله وسار اليه عبد الله
 فأكرمه الحكم وعظم محله وأجرى له ولا ولادة الارزاق الواسعة والصلوات السننية وقيل ان
 المراسلة في الصلح كانت هذه لسنة واستقر الصلح سنة سبع وعشرين ومائة

﴿ ذكر فتح الرشيد وأمر كتاب ولاية العهد ﴾

في هذه السنة حج بالناس هرون الرشيد سار الى مكة من الانبار فبدأ بالمدنية فاعطى فيها اثلاثه
 اعطيه أعطى هو وعطاءه وخمدا الامين عطاءه وعبد الله المأسون عطاءه وسار الى مكة فاعطى أهلها

على ذمة فقال يا محمد لمن طابت خيانتك لقد بيعت بمائتك وكيف لا تكون كذلك وانت خامس أهل الكسوة وابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء وابن خيرة طوري ثم انشأ يقول
 رضى الله عنه
 أأذهن رأيي أم تطيب
 بحالي
 وحسدك مفور وانت
 سليل
 أنشرب ماء المنز من غير
 ماء
 وقد ضل الاحياء منك
 الحبيب
 سايبك ما ناحت حسامة
 أبكة
 وما خضر في دوح الحجاز
 قضيب
 غريب واكناف الحجاز
 تحوطه
 الاكل من تحت التراب
 غريب
 (ووجدت) في بعض كتب
 التواريخ في أخبار الحرس
 ومعاوية بن خلف الحرس
 صخر الحرس عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحلافة
 بهدى ثلاثون سنة لان أبا
 بكر الصديق رضى الله عنه
 تقادها ستين وثلاثة أشهر
 وغائبه أيام وعكس
 رضى الله عنه عشرين

لا فكيه عنده فقال نعم ما فاتها ما عذوت ما في نفسي فلما قام عنه قال تعني الله ان لم أقذلك فكان من أمرهما ما كان وقيل كان من الأسباب ان جعفر ابني دار الغمر علم ان جعفر بن أئمة ألف درهم ففرغ ذلك الى الرشيد وقيل هذه غراهته على دار فاطمة وعتقانه وصلاته وغير ذلك فاستطاعه وكان من الأسباب ايضا ما لانه العامة ساء وهو أقوى الأسباب ما مع من يحيى بن خالد وهو يقول وقد تعاقبوا سائر الكمية في حجة هذه الهم ان كان رضاك ان تسلمني نعمك عندي فاسلمني اللهم ان كان رضاك ان تسلمني رائي وأهلي وولدي فاسلمني الا الفضل ثم ولي فلما كان عند باب المسجد رجع فقال مثل ذلك وجعل يقول اللهم انه سمع عن علي ان يستني عليك اللهم والفضل وسمع ايضا يقول في ذلك المقام اللهم ان ذنوبي حجة عتيقة لا يصحها بك اللهم ان كنت تعاقني فاجعل عقوبتي بذلك في الدنيا وان احاط ذلك بسمي وبصري وولدي وما لي حتى بلغ رضاك ولا تجعل عقوبتي في الاخرة قاله فتصيبه فلما انصرفوا من الحج وزلزال الانبار وزلزال الرشيد والعز فيهم وكان اول ما ظهر من فسادهم ان علي بن عيسى بن ماهان سعى عيسى بن يحيى بن خالد وانتم في أمر خراسان وأعلم الرشيد انه يكاتبهم ليسير اليهم ويخرجهم عن الطاعة فحسبه ثم أطلقه وكان يحيى بن زيد يدخل على الرشيد فيبرأ من ذنبه فدخل عليه يوما وعنده جبريل بن جعنيشوع الطيب فسلم فرأى الرشيد راضيا فسلم فدخل الرشيد على جبريل فقال ايدخل عليك منزلا لا احد يبرأ من فقال لا قال فبالايدخل عليه يبرأ من فقال يحيى يا أبا البراء المؤمنين ما ابتدأت ذلك الساعة ولكن ابرأ المؤمنين حتى ان كنت لا تدخل وهو في شرفه فخرجوا وما علمت ان أمير المؤمنين كره ما كان يصعب فادعيت فأسأكون في الطمعة التي تجعلني فيها فاستجيب هرون وقال ما اردت ما تكره وكان يحيى اذا دخل على الرشيد قام له اقبل فقال الرشيد اسروهم الغلمان لا يقومون ليحيى اذا دخل الدار فدخلها فلم يقوموا فقتلوه وكانوا به كذلك اذ اروه عرضوا عنه فثار جمع الرشيد من الخيزل الممر الذي عند الانبار سلخ المجرم وأرسل مسرورا الخادم ومعه جماعة من الجند الى جعفر ابلا وعنده ابن جعنيشوع الطيب وأبوز كار المني وهو في الهو وأبوز كار بنفي فلا تبعده بكل في سباتي عليه الموت يطرق أو يغادى وكل ذخيرة لا بد يوما وان كرمت نصير الى فساد قال مسرور فقلت له يا أبا الفضل الذي جئت له هو والله ذلك فطردك فاجب أمير المؤمنين فوقع على رجلي وقبلها وقال حتى ادخل فاضى فقلت أما الدخول فلا سبيل اليه وأما الوصية فاصنع ما شئت فاضى بما ارادوا فحق محال اليه وأنتي رسل الرشيد تسدني فضيت به اليه فالتفت وهو في فراشه فقال اتني برأسه فأتيت جعفر فاخبرته فقال الله الله والله ما أمرك الا وهو سكران دد فحق حتى أصبح أو راجعه في ثانية فمعدت لا راجعه فلما سمع حسي قال يا ماض بنظر امه اتني برأسه فرجعت اليه فاخبرته فقال أمره فرجعت فخذني يهود كان في يده وقال فنفيت من الهدي ان لم تأتي برأسه لا قبلك قال فخرجت فقتلته وجات رأسه اليه وأمر بتوجيه من احاط بصي وولده وجميع اسبابه وحول الفضل بن يحيى ليلا فحسب في بعض منازل الرشيد وحسن يحيى في منزله وأخذ ما وجد لهم من مال وضياع ومتاع وغير ذلك وأرسل من قبلته الى سائر البلاد في قبض اموالهم وكرلهم ورفقهم واسلمهم وكل ما لهم فلما أصبح الرشيد حجة جعفر الى بغداد وأمر ان ينصب رأسه الى جسر ويقطع يده فقامت تصب كل طمعة على جسر ولم تعرض الرشيد لمحمد بن خالد بن برمك وولده وأسبابه لانه لم ير انه يمدد في أهله وقيل

عمر ولدكني أريد أن
 يدعونه في الامس انه
 يتكلم في امور ولا يدري
 ما هي ولم يزل به حتى اطاعه
 فخرج معاهو ينفطب
 الناس وأمر رجلا أن
 ينادي بالسن بن علي فقام
 البند فقال قم يا حسن فقام
 الناس فنادى في بدعته
 ثم قال أمانه أيم الناس
 فان الله هذاكم بأولنا وحقن
 دماءكم يا خروا وان لهذا
 الامر مدة والدنيا دوى قال
 الله عز وجل اذ يبعث الله
 عليه رسول ان أدري
 أترى يا أيها الذين آمنوا
 انه يبعث إليهم من القول
 ويومئذ يمشي الجحيم وان أدري
 لعلة فقتلهم وشاع الى
 حين ثم قال في كلامه ذلك
 يا أهل الكوفة لن يذهب
 نضوي عنكم الا انسلنا
 نصل انزلت مقتداكم
 لا يوسلهم كني وطعنكم
 في دنائي وايقصد بانعت
 معارفة فاعه واليه واليه
 وقد كان أهل الكوفة
 انهم ولوا رافض السنين
 ورجله وطمعوا بالخضرة
 بوفه فلما دنوا من ربه
 انزل الى الصلح وقد كان
 على رضى الله عنه وكرم الله
 وجهه اعقل فامر الله
 الحسن رضى الله عنه ان
 يمد يده الى الناس يوم الجمعة
 فمد يده الى الناس يوم الجمعة

وملكت نفقور ونزع الزوم انهم من أولاد حفصة بن غسان وكان قبيل ان يملك بني ذبيان السراج
 وماتت بني بدخسة أشهر من خلعها فلما استوفيت الروم لنفقور كتب الى الرشيد من نفقور
 ملك الزوم الى هرون ملك العرب أما يهد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الخ واقامت
 نفسها مقام البندق فماتت الملك من اموالها ما كنت حقة فيجعل اضمافها اليه الملك ذلك
 اضعف النساء وحقن فاذا قرأت كتابي هذا فارد ما حصل لك من اموالها واقد نفسك بما
 تقع به المصادرة لك والافال سيف بيننا وبينك فليأقر الرشيد الكتاب استغفره الغضب حتى لم يرد
 احد ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرع بجلساؤه فدعا بدواة وكتب على ظهر الكتاب بسم الله
 الرحمن الرحيم من هرون أمير المؤمنين الى نفقور ملك الزوم قد قرأت كتابك ما بين الكافرة
 والجواب ما تراه دون ما نسعه والسلام ثم سار من يومه حتى زل على هرقة ففتح وغنم وأحق
 وترب فسأله نفقور المصالحة على خروج جملة كل سنة فاجابه الى ذلك فلا يرجع من غزوه وصاد
 بالزفة نقض نفقور العهد وكان البرد شديد فامر رجعة الرشيد اليه فلما جاءه ان يبعثه نفسه
 ما جسر احد على اخبار الرشيد خوفا على ان يفسد من العود في مثل ذلك البرد واشتد ناس الرشيد
 فاحتج له بنساع من أهل جندته وهو أبو محمد عبد الله بن يوسف وقيل هو الجراح بن يوسف النخعي
 فقال أيا نأمنها

نقض الذي أعلمته نفقور * فعلمه دائرة الدور تندور
 انشأ أمير المؤمنين فانه * فتح أنالك به الاله كبير
 فتح يزيد على القوم وديونا * بالنصر فيه لولك المنصور

في أسبغت غيرها فلما سمع الرشيد ذلك قال أقد فعل ذلك نفقور وعلم ان الزرافة احتالوا له في
 ذلك فخرج الى بلاد الروم في أشد زمان وأعظم كلفة حتى بلغ بلادهم فاقام بها حتى شفى واشتفى
 وبلغ ما أراد وقيل كان فعل نفقور وهذا الايات سبب السير الرشيد وفتح هرقة على ما ذكره سنة
 نسبه بن ومات ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر قتل ابراهيم بن عثمان بن عمك ﴾

وفهم اقبل الرشيد ابراهيم بن عثمان بن عمك وسبب قتله انه كان كثير اياما يدكر جعفر بن يحيى
 والبرامكة ويكي علمهم الى ان خرج من السكاه الى حشد طالبي الشارفة كان اذا شرب النبيذ مع
 جواربه أخذ النبيذ ويقول واجمعوا واسبدها والله لا تقتل فانك لا تارب بدمك فلما كثرت
 منه جاء ابنه فاعلم الرشيد وهو خصي كان لا يراه فاحضر ابراهيم وسبقه فبدا فلما أخذ منه
 النبيذ قال له اني قد ندمت على قتل جعفر بن يحيى ووددت اني خرجت من ملكي وابه كان بقي لي
 فذا وجدت طعم النوم فارقته فلما سمع ابراهيم أسبل دموعه وقال رحم الله أباه الفضل والله
 يا بني قد خطأت في قتله وأوطأت العشوة في أمره وأين يوجد في الدنيا مثله فقال الرشيد لهم
 عليك لعنة الناس ان الخناء قسام وما فعل فلما كان بين همدان وبين ان دمشق عليه ابنة وضربه
 بالسيف الا لئلا يفلأ

﴿ ذكر ملك الرشيد في مدينة تطيلة بالاندلس ﴾

في هذه السنة ملك الرشيد في مدينة تطيلة بالاندلس وسبب ذلك ان الحكم صاحب الاندلس
 استعمل على ثور الاندلس قائدا كبيرا من اخنوخ اسمر وعمر بن يوسف فاستعمل ابنه يوسف
 على تطيلة وكان قد انهم من الحكم أهل بيت من الاندلس اولوا قوته وبأس لانهم خرجوا عن

عباس ان الحسن ثوفي
قال ذلك كبريت قال نعم
قال والله ما سمعته بالذي
يؤخر أجلي ولا حفسرته
بساد فخرنا ولئن أصبنا
به فقد أصابنا بسيد المرسلين
وأمام القنن ورسول رب
العالمين ثم بعد بسيد
الأوصية بحسب الله تلك
الصبيبة ورفع تلك العبارة
فقال ويحك يا ابن عباس
ما كنتك إلا وجدتك معدا
(وفي نسخة) انه لم يصلح
الحسن معاوية كبر معاوية
في الخضراء وكبر أهل
الخضراء ثم كبر أهل
المسيحية كبر أهل
الخضراء فخرجت فاختبة
بنت فرطمة من خويفة لها
فقاتلت رسول الله بأهله
المؤمنين ما هذا الذي بك
قال أنا في البشير يصلح
الحسن واتعباده قد كبرت
قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابني هذا سيد أهل
الجنة ويصلح الله به بين
فئتين عظيمتين من المؤمنين
فالجندة الذي جعل فتى
احدى الفئتين ولم يصلح
الحسن معاوية لمسا له من
أهل الكوفة ومازل به أشار
عمر بن العاص على معاوية
ودلا بالأسكوفه ان بأمر
الحسن فيقوم بختاب
الباس فكبر ذلك معاوية
وقال ما رأيت بدين بختاب قال

أريد حباته ويريد قتلى * عذرك من خباياك من مراد
ثم قال أما والله لكان في انظر الى شوقها قد جمع وعارضها قد بلغ وكان في الوعد قد أوردى زنادا بسطع
فأفزع عن راجم بلا معاصم ورؤس بلا غلاصم نهلاه هلاكي هاشم في والله سهل ليكم الوعر
وصدنا لك الكدر والقت اليكم الامور انتم تافسوا ذراكم نذار قبل حاول داهية خطوب باليد
لبوط بالرجل فقال عبد الملك اتق الله يا امير المؤمنين فيما ولاك من رعية التي أسست عراك ولا
تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد تحملت لك النصيحة ومحضت لك الطاعة
وشددت وأخى ملكك بانقل من ركي يلم وتركت مدوك مشتغلا فالله في دمي الى رجك ان
تقطعه بعد ان وصله بطن أوضع الكتاب بعضه أو يني باغ بنس اللهم اللهم وبلغ الدم فقد والله
سهل لك الوعر وذلك لك الامور وجعت على طاعتك القلوب في الصدور فكم ليل غمام فيك
كايده ومقام ضيق قمته كنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب يعني لبيدا
ومقام ضيق فرجته * يبتان ولسان وجسد
لوي قوم القليل أو فباله * زل عن مثل مقامى ورحل

فقال له الرشيد والله لو لا بقاى على بنى هاشم لضربت عنقك ثم اعاده الى محبسه فدخل عبد الله
ابن مالك على الرشيد كان على شرطته فقال له والله اعظم يا امير المؤمنين ما علمت عبد الملك الا
راحمه فاعلام حسنة فقال بل في عنته مأ وحشى ولم آمنه ان يضرب بين ابني هذين يعني الامين
والمأمون فان كنت ترى ان نطقه من الحسن اطقه فقال اما اذا حسنته فلمست ارى في قرب
المدة ان نطقه والى تحبسه محسنا كرمي قال فاني اقول فاضر الفضل بن الربيع ان يرضى
اليه وهو بظلم يمتحاج اليه فيوظفه له ففعل ولم يزل عبد الملك محسوسا حتى مات الرشيد فخرج
الامين واسنعه له على الشام فاقام بالرقه وجعل لمجد الامين عهد الله لئن قتل وهو حتى لا يبطي
المأمون طاعة ليدافع قبل الامين وكان ما قال للامين ان خفت فاجأ الى قوله الله لا صونك وقال
الرشيد وما العبد الملك ما انت لمصالح قال فلي اتناقل لموان الجعدي قال ما بالي اى الفيلين غلب
على وارسل الرشيد وما الى يعنى بن خالد بن برمك ان عبد الملك اراد الخروج على ومنازعتي في الملك
وعلمت ذلك فاعلمني ما عندك فيه فانك ان صدقتى اعدت لك الى حالك فقال والله ما اطاعت من عبد
الملك على غيرى من هذا ولو اطاعت عليه لكانت صاحبه دونك لان ملكك كان ملكي وساطاك
كان سلطانى وانظروا الشركان فيه على وكيف يطعم عبد الملك في ذلك حتى وهل كان اذا غلبت به
ذلك يفعل معي اكثر من فلاك واعيدك بالله ان تطلى في هذا الظن ولكنه كان رجلا محملا لا يبرى
ان يكون في اهالك مثله قولته مساجدت أثره وبذبه ومات اليه لادبه واحمله فلما اتاه
الرسول بهذا اعاده عليه فقال له ان انت لم تقر عليه قتلت الفضل بنك فقال له انت مسيطر علينا
فاهل ما اردت فاخذ الرشيد الفضل فاقامه فودع اياه وقال له الست راضيا عنى قال بلى فرضى الله
عنك ففرق بينهما ثلاثة أيام فلما لم يجد عند هاشم ذلك شيئا جعها

﴿ذكر غزو الروم﴾

وفي هذه السنة دخل القساسم بن الرشيد ارض الروم في شعبان فأتاه على قره وحصرها ووجه
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث محصر حصن سستان حتى جهد أهلها فاهت اليه الروم
ثلاثمائة وعشرين أسير من المسلمين على ان يرسل عنهم فاجابهم ورجل عنهم صلوات على بن
عبس في هذه الغزاة بارض الروم وكان ملك الروم حينئذ اسمرأة اسمها ربي فظلمت الروم

لحم لما نزلت الفتنة
نكس على عقبه وقال
ان يرى منكس من اري
مالا ترون ذنابة الرماح
ازرا والسيف جزا
والمد خطا والدم غرضا
ثم لا يرفع نفسه ايمانها
لنكس انكس من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا
والله اعلم
يؤخذ كسر خلافة معاوية بن
ابي سفيان
ويبع معاوية في سنة
احدى وأربعين سنة
المقدس فكانت امامه
تسع عشرة سنة وثمانية
اشهر ووفى في رجب
سنة احدى وسعين وله
ثلاثون سنة ودفن بدمشق
باب الصغير وقبره رار
في هذا الوقت وهو سنة
الثنتين وثلاثين
وعليه بيت مني يفتح كل
يوم اثنين وخمسين
يؤخذ كسر عام من اخباره
وسيره ونزاد من بعض
أهله

وفي سنة ثلاث وخسين
قتل معاوية بن عدي
الكندي وهو أول من
قتل صبرا في الاسلام حله
زياد من الكوفة ووجه
تسعة نفر من اهل الكوفة
أهل الكوفة وأربعة من
غيرهم فملا صرا على أميال
من الكوفة لادبه دشق

الجند الضي الى اري وله ثمان وسعون سنة وفتح ابي العباس بن الاحنف الشاعر وقيل سنة ثلاث
وتسعين ومات ابو الاحنف سنة تسعين ومائة وفتح ابي عيسى بالاندلس وعمره ثلاث
ونسعون سنة وكان دخوله الاندلس مع عبيد الرحمن بن معاوية (شهيد بضم الشين المجبة وفتح
الهاء) ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة

(ذكر مسير هرون الرشيد الى اري)

وفي هذه السنة سار الرشيد الى اري وبه ذلك ان الرشيد لما استعمل على بن عيسى بن ماهان
على خراسان ظلم اهلها وأساء اليهم فكتب كبار اهلها واشرافها الى الرشيد بدش كون سوء
سيرته وظلمه واستخفافهم وأخذوا الحسم وقيل للرشيد ان على بن عيسى قد أجمع على الخلاف
فسار الى اري في جادى الاولى ومعه ابنه عبيد الله المأمون والقاسم وكان قد جعله ولي عهد بعد
المأمون وجعل عمره الى المأمون ان شاء الله وان شاء ظلمه واحضر القضاة والشمود وشاهدتهم
ان جميع ما في عسكر من الاموال والخيل والسلاح والكرام وغير ذلك للمأمون وليس فيه
شيء واقام الرشيد لى أربعة أشهر حتى انه على بن عيسى من خراسان فلما قدم عليه اهدى له
الهدايا الكبرة والاموال العظيمة وهدى جميع من معه من اهل بيته وولده وكتبه وتوادمه من
العراق والجزاهر وغير ذلك وراى الرشيد خلاف ما كان يظن فرداه الى خراسان ولما قام الرشيد
بالياسر حسينا النقاد الى طبرستان وكتب معه امانا لثروين ابي قارن وامار لونداهر من جند
مازبان وامانما لزيان بن جستان صاحب الديلم فقدم جستان ونداهر من فاكهمه واوحسن
اليه اوعى ونداهر من السبع والطاعة واداه انخراج عن شروين ورجع الرشيد الى العراق
ودخل بغداد في آخر ذي الحجة فلبس بالجرجر باخرق جثة جعفر بن يحيى ولم يزل بغداد
ومضى من فورة الى الرقة ولما جاز بغداد قال والله انى لا طوى مدينة ما وضع بشرق ولا غرب
مدينة آمن ولا يسر منها وانى لدار اكلت بطن العباس ما بقوا واطفوا عليها ولا راي احدث من آتاني
سوا ولا ذكبة منها وانى المذارى ولكنى اريد ان اخرج على ناحية اهل الشقاق والفتنة اقرب البعض
الى الله الهدى والحب لشجرة اللعن بنى امة مع ما فيه امن المارقة والمصلحة وخيف السبل ولولا
ذلك ما فارقت بغداد فقال العباس بن الاحنف في طي الرشيد بغداد

ما تخاضى ارضه لثلاثين سرق بن الماسخ والارثقال

سألو ناس حالنا قد قعدنا * فقرأنا وداهم بالسؤال

(ذكر الفتنة بدار ابلس الغرب)

في هذه السنة كثرت فتنة اهل طرابلس الغرب على ولايتهم وكان ابراهيم بن الاغلب اهل طرابلس
قد استعمل عليهم عدة لادفعه فلو انفسا كون من ولايتهم فمزمع بولي غيرهم فاستعمل عليهم هذه
السنة تسعين من المضا وهي ولايته الاربعة فاتفق اهل البلد على اخراجه عنهم واعادته الى
القرار وفرحوا اليه فاحذس سلاحه وقاتلهم هو وجناته على معسلة فخرجوه من داره فدخل
المصدق الجامع فقاتلهم فيه فقتلوا اصحابه ثم امانو فخرج عنهم في شيمان من هذه السنة وكانت
ولايتهم سبع وعشرين يوما واستعمل الجند الذين بطرابلس على البلد واهله ابراهيم بن سفيان
التميمي ثم وقع بين الانسا بطرابلس أيضا وبين قوم يعرفون بنى ابي كمانه بنى يوسف حروب
كثيرة وتقاتل حتى قعدت طرابلس ففتح ذلك ابراهيم بن الانب فالرسل جعاس الجند واهلهم
اربعين صرا والابن بنى ابي كمانه بنى يوسف فاضروهم عنده بالذير وان في ذي الحجة فلما

عليه ثم قال ان الله يبعث
نبيا الا انشأ له نفسا ورعا
وبينا فوالذي بعث محمدا
بالحق لا ينقص من حقنا
أهل البيت أحد الا نقصه
الله من جملة منله ولا يكون
علينا دولة الا وتكون لنا
العاقبة ولعلنا نباه
بعده حين ومن خطب
الحسن رضى الله عنه في
أيامه في بعض مقاماته أنه
قال نحن حزب الله المفلحون
وعتره رسول الله صلى
عليه وسلم الاقربون وأهل
بيته الطاهرون الطيبون
وأحد الثقاتين الذين
خلفهم ما رسول الله صلى
الله عليه وسلم والثاني كتاب
الله فيه تفصيل كل شيء
لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والمقول
عليه في كل شيء لا يخطئنا
تأويله بل ننتقن حقائقه
فأطعمونا فاطما عنا
مفروضة اذ كانت بطاعة
الله والرسول وأولى الأمر
مقرونة فان تلزعتم في
شيء فردوه الى الله والرسول
ولورؤوه الى الرسول وإلى
أولى الأمر منهم علمه
الذين يستنطقونه منهم
في اجزائكم الا صغارا لطف
مبين فتكونون كآل بيته
الذين قال لهم لا غالب لكم
اليوم من الناس وان جار

طاعته فالتحقوا بالمشركين فمضى أمرهم واشتد تشوكتهم وتقدموا الى مدينة نديلة فحصرها
وملكوها من المسلمين فأسروا أميرها يوسف بن عمرو وصحبوه بضعة قيس واسقروا عمرو بن
ابن يوسف فمجددته سرقة سطة ليجفظها من الكفار وجمع العساكر وسيرها مع ابن عمه فاني
المنكرين وقائلهم ففضض جمعهم وهزمهم وقتل أكثرهم ونجا الباقي منكم وبين وسار الجيش
الى صفرة قيس فحصرها واقتنوها ولم يقدر المنكرون على منه هاتهم لسانا لهم من الوهن
بالهزيمة وبما فتنها المسلمون فخاصوا يوسف بن عمرو وأمر الثغر وسيروه الى أبيه وعظام أمر
عمرو بن عمرو عند المنكرين وبعد صوته فمهم وأقام في الثغر أياما

(ذكر إيقاع الحكم بأهل قرطبة)

كان الحكم في صدر ولايته تظاها شرب الخمر والانغماس في اللذات وكانت قرطبة دار علم وها
فصله في العلم والورع منهم يحيى بن يحيى الليثي راوى موطن مالاك عنه وغيره ففسار أهل قرطبة
وأشكر وأفعله ورجوه بالحجارة وأرادوا قتله فاستغ منهم حين حضر من الجند وسكن الحال ثم بعد
أيام اجتمع وجوه أهل قرطبة وقتلوا حاضروا وعند محمد بن القاسم القرشي المرأى عم هشام
ابن جزف وأخذوا له البيعة على أهل البلد وعرفوه ان الناس قد ارتضوه كافة فاستنظر ليلة ليأتي
رأيه ويستخبر الله سبحانه ونسألي فاصبر فوالخضر عند الحكم وأطاعه على الحال وأعلم أنه على سعيه
فطلب الحكم تصحيح الحال عنده فآخذ معه بعض ثقات الحكم وأجلسه في قبة في داره واخفى أمره
وحضر عنده القوم يستعلمون من أهل تظاها أمرهم ألا فاراهم الخافعة على نفسه وعظم الخطب
عليهم وسألهم بعد اد اسمائهم ومن معهم فذكر له جميع من معهم من أعيان البلد وصاحب
الحكم يكتب اسماءهم فقال لهم محمد بن القاسم يكون هذا الأمر يوم الجمعة ان شاء الله في المسجد
الجامع ومضى الى الحكم مع صاحبه فاعلمه جلية الحال وكان ذلك يوم الخميس شاق عليه الليل
حتى حبس الجماعة المذكورين عن آخرهم ثم أمرهم بعد أيام فصاروا عند قصره وكانوا اثنين
وسبعين رجلا منهم أخو يحيى بن يحيى وابن أبي كعب وكان يومهم يوما شديدا فمكتف عداوة الناس
الحكم

(ذكر عتده حوادث)

في هذه السنة هاجت العصبة بالشام بين المضربة واليمانية فارسى الرشيد فاصبح بهم فيها
زلزال المصيبة فانهم سورها ونصب ماؤها ساعة من الليل وفيها خرج عبد السلام با مد
الحكم فقتله يحيى بن سعيد العقيلي وفيها اغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة وهدبه لله وجهه فبأناله
وولاه العواصم وحب بالناس هذه السنة عبد الله بن العباس بن محمد بن علي وفيها توفي الفضيل بن
عباس الراهد وكان مولده بسمرقند وانتقل الى مكة فمات بها وفيها توفي المعمر بن سليمان بن
طرخان التيمي أبو محمد البصري وكان مولده سنة ست أو سبع ومائة وعمر بن عيسى الطنافسي
الكوفي وفيها توفي أبو مسلم معاذ الهراشي النخوي وقيل كنيته أبو علي وعنه أخذ الكسائي النخوي
ويلا أيام يزيد بن عبد الملك

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة)

في هذه السنة غزا إبراهيم بن جبرئيل الصائفة فدخل أرض الروم من دواب المصفا فخرج
اليه تفرقوا وملك الروم قاتله ورأته امر صرفة عنه ولقي جهمان المسلمين فخرج ثلاث
جراحات وقتل من الروم فيما قيل اربعون الفيا وسيمائة وفيها رابط القاسم بن الرشيد باني وج
بالناس فيها الرشيد فمهم اموالا كثيرة وهي آخر حجة تجيء في قول بعضهم وفيها توفي جرير بن عبد

أصحابك إلا أن ترجعوا
عن كفركم وتعلموا صاحبكم
وتتبرؤن منه فقال حجر
وجاعة عن كان معه أن
المصبر على حد السيف
لا يسرع لنا ما ندعونا إليه
ثم القدوم على الله وعلى
ربه وعلى وصيه أحب إلينا
من دخول النار وأجاب
نصف من كان معه إلى
البراءة من على فلما قسم
حجر لقتل قال دعوني أصلي
رسكمتين فجعل يقول
في صلاته فقبل له أخراجه
الموت فقال لا وليكي
ما تظهرت للصلاة قط
الصلوات وما صليت قط
أخف من هذه وكيف
لا أخرج وأنت لا ترى قبراً
محفوراً وسينام مشهوراً
وكفنة مشهوراً ثم قدم
فخسر وألحق به من واقفه
على قوله من أصحابه وقيل
أن قتله سم كان في سنة
تسعين وذكر أن عدى
ابن حاتم الطائي دخل على
معاوية فقال له معاوية
ما فعلت الطرف يا بني
أولاده قال قتلتهم على
قال ما أنت ففعل على قتل
أولادك وبقاه أولاده فقال
عدى ما أنت ففعل على
أخذل وبقيت يده فقال
معاوية أما أنت فبقى فطيرة
من دم عثمان ما يحموها

ابن زيد بن منبته فقتله بيمين النورة وفيها انتفض أهل قبرس المهدي ففرزهم معروف بن يحيى فسي
أهلها وخرج بالناس عيسى بن موسى الهادي وفيه أسلم الفضل بن سهل على يد المأمون وقيل بل لم
أبوه سهل على يد المهدى وكان محبوسا وقيل أسلم الفضل وأخوه الحسن على يد يحيى بن خالد
فأخذوه يحيى بن المهدى المأمون فلماذا كان الفضل يرى البرامكة وبنى عليهم ولقب بذي الراسين
لأنه تقلد الرزاة والسيف وكان يتشيع وهو الذي أشار على المأمون بالمهدي لم يبن موسى الرضا
عليه السلام وكان على الموصل هذه السنة خالد بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ولما دخل
الموصل أنكره لولاؤه في باب المدينة فطهر منه وكان معه أبو الشيص الشاعر فقال في ذلك

ما كان منكسر المواء لطيرة * تخشى ولا أمر يكون موبلا
لكن هذا الرمح أضعف ركنه * صغر الولاة فاستقل الموصل

فسرى عن خالد وفاخر الرشيد الصائفة واختلف المأمون بالرقعة وقوض إليه الأمور وكتب إلى
الأتق في ذلك ودفع إليه خاتم المنصور ثمنه ونقشه الله تعالى وأمنته وفيها خرجت الروم إلى بين
زربة والكثيرة السوداء وأغاروا فاستنقذ أهل المصيص ما كان معهم من الغنمة وقم التوفى
أسد بن عمرو عامر أبو المنذر الجبلي الكوفي صاحب أبي حنيفة وفيها توفي يحيى بن خالد بن برمك
محبوسا بالافقة في المحرم وعمره سبعون سنة وعمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي البصري
ثم دخلت سنة إحدى وتسعين ومائة

ذكر القنينة من أهل طلميلة وهو وقعة الحفرة

في هذه السنة أوقع الأمير الحكيم بن هشام الأموي صاحب الاندلس بأهل طلميلة فقتل منهم
ما يزيد على خمسة آلاف رجل من أعيان أهلها وسب ذلك أن أهل طلميلة كانوا قد طمعوا
في الأمراء وشغلهم مرة بعد أخرى وقويت نفوسهم بتحصنهم بأهلهم وكثرة أموالهم فلم يكونوا
يطيعوا أمرهم طاعة مرضية فلما علم الحكيم شأنهم أعمل الحيلة في الظفر بهم فاستعان في
ذلك بمرويس بن يوسف المعروف بالمولد وكان قد ظهر في هذا الوقت بالشرع الأعلى فأنظر طاعة
الحكيم ودعا إليه فاطمأن إليه بهذا السبب وكان من أهل مدينة وشقة فاستخضره فحضر عنده
فأكرمه الحكيم وبالحق في أكرامه وأطلعه على عزه في أهل طلميلة ووطأه على السديس عليهم
فولاه طلميلة وكتب إلى أهلها يقول اني قد اختيرت لكم فلانا وهو منكم انتم من فلو كنتم اليه
وأعنتكم بمن تكرهون من عائلته ومواليه ولتمروا بجميل رأينا فيكم فخصي عمرو بن الهيثم
ودخل طلميلة فأنس به أهلها واطمأنوا إليه وأحسن عشرتهم وكان أول ما عمل عليهم من الحيلة
أن أظهرهم موافقهم على بعض بني أمية وخلع طاعتهم فسالوا إليه ووثقوا بما يفعله ثم قال لهم ان
سبب الشر بينكم وبين أصحاب الامير انما هو اختلاطكم بهم وقد رأيت أن أبني بناء اعتزل فيه أنا
وأصحاب الساطن رفقاً بكم فاجابوه في ذلك فبنى في وسط البلد ما أراد فلما مضى لذلك مدة كتب
الامير الحكيم إلى عامل له على التفرع الأعلى سراً بأمره أن يرسل إليه يستغيث من جيوش الكثرة
وطلب الخيرة والعساكر ففعل العامل ذلك فحشد الحكيم الجيوش من كل ناحية واستعمل عليهم
ابن عبد الرحمن وحشد معه قواده وزرارة فسار الجيش واجتاز مدينة طلميلة ولم يمرض عسده
الرجل لدخولها فانه وهو عند الخيام من ذلك العامل أن عساكر الكثرة قد تفرقت وكفى الله
شركه ففرق العسكر وعزم عبد الرحمن على العودة فربطه فقال عمرو عند ذلك لأهل طلميلة
بدرون زول ولدا الحكيم إلى جانبى وأنه يلزمى إليه وقضاء حقه فان انشطت لذلك الاسرت

أشأت ابتغى تقول ولا

عقب له من غيرها

ترفع أيها القمر المنير

لهلك أن ترى بحر الأسير

يسير لي معاوية بن حرب

ليقتله كذا زعم الأمير

وهله على بابي دمشق

وتأكل من بحاسنة النصور

تغيرت النجاش بعد حجر

وطاب لها الخورق

والسيد

ألا يا بحر بحر بني عدى

تلفك السلامة السرور

أحاف عليك ما ردى عليا

وشجاني دمشق له زير

ألا يا بيت خرامات موتا

ولم يضر كثر الأمير

فان تولا كل عبيد قوم

الى هلك من الدنيا مير

وما صار الى صرح عذراء

على أني عشر ميسلامن

دمشق قن تلتزم البحر يد

يا خباياهم لى معسابة

في تيرى ل أعور فلما

أشرف على بحر وأصحابه

قال رجل منهم ان صدق

الزعفانه سميت مناس

المنصفون يذوب الباقون

فقبل له وكف ذلك قال

أما ترون الرجل القليل

مهيبا يحدى عبيته الجا

وصل اليهم قال لجران

أمير المؤمنين أمرني بقتال

بارأ من الضلالا يومين

الأكبر والطغيان

والمتول لا يتراب وقيل

قد مر عليه سألوه العفو عنهم في الذي فعلوه فمعاظهم فمادوا الى بلدهم

﴿ذكر عدة حوادث﴾

ها كان الغدامين المسلمين والروم فليبق بارض الروم مسلم الاودى وحج بالناس العباس بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقهاوى الرشيد عبد الله بن مالك طبرستان والرى ودينار وندوقومس وهذان وهو متوجه الى الرى فقال اول المناهضة في مسيره اليها وكان الرشيد وولد

بها أن آه بن الله في خلقه * حسن به البر الى مولده

ليصلح الرى واقطارها * ويطر الخير بها من يده

وفها مات محمد بن الحسين الشيباني الفقيه صاحب ألى حنيفة وجديد عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي أبو عوف وصديق بن عبد الله الموصلى وكان من الصالحين البكائين من خشية الله تعالى

﴿ثم دخلت سنة تسعين ومائة﴾

﴿ذكر خلق رافع بن الليث بن نصر بن سيار﴾

وفي هذه السنة ظهر رافع بن الليث بن نصر بن سيار وراه النهر خلفا للرشيد بسم فذل وكان سبب ذلك ان يعنى بن الاشعث بن يحيى الطائي تزوج ابنة ابيه الى النعمان وكانت ذات بشار ولسان ثم تركها بسم فقدموا فمدا واتفقوا المراسى فلما طال ذلك عليها الراد التخص منه وبلغ رافعا خبرها فاطمعت فيها وفي ما لها ففس الهام قال لها لانه لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا ان تشهد علمها فوما لها اشركت بالله ثم تبوب فينسخ نكاحها وتصل للزواج ففعلت ذلك وتزوجها رافع فبلغ الخبر يحيى بن الاشعث فشكل الى الرشيد وكتب الى علي بن عيسى بن مدهسان بأمره ان يغرق بينهما وان ياقب رافعا ويخلده الحد ويقيده ويطوف به في سمرقند على جار ليكون عظة لغيره ففعل به ذلك ولم تجعه وطالبها رافع وحبس بسم فنه فهر من الحبس فلقق بعلى بن عيسى بعلم فاراد من رب عنقه فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى وأمره بالانصراف الى سمرقند فجمع الهام ووثب بعامل على بن عيسى فسلمه فقتله واستولى عليه افوجه اليه ابنة فلقبه فمزمر رافع فاخذ على بن عيسى في جمع الرجال والتأهب لمحاربه واقتضت السنة

﴿ذكر فتح هرقة﴾

وفي هذه السنة فتح الرشيد هرقة واخرها وكان سبب مسيره الهام اذ كان سنة سبع وعشاني بمائة من غمره نفور وكان فيها في شوال وكان حصرها ثلاثين يوما وسبب أهلها وكان قد دخل البلاد في مائة الف وخمسة وثلاثين الفامن المرتقة سوى الاتباع والمنطوعة ومن لا ديوان له وانما عبد الله بن مالك على ذي الكراع ووجهه داود بن عيسى بن موسى سائر في أرض الروم في سمعها الفاتح بنو بنوب ففتح الله عليه وفتح شرحبيل بن معن بن زائدة من الصقالية وولسه رافع بن زيد بن مخلد الصفصاف ومقاوية واستعمل محمد بن معروف على سواحل الشام ومصر فبلغ خبرهم فقدم وأحرق موسى من أهلها سبعة عشر ألفا فاقدمهم الى اققه فبعوا بها وبعوا فداء استنفق قمرس الى دينار ثم سار الرشيد الى طوانة فنزل بها ثم رحل عنها وخاف عليه عاقبه بن جعفر وبعث نفور بالخراب والجزر بة عن رأسه أربعة دنائير وعن رأس ولده دينارين وعن طارقه كذلك وكتب نفور الى الرشيد في جارية من سبي هرقة كان خطبه الولد فارسلها اليه

﴿ذكر عدة حوادث﴾

وخرج في هذه السنة خارجي من ناحية عبد القيس يقال له سيف بن بكير فوجه اليه الرشيد محمد

ابن الحكم فجلس الى جانب
 ابن عامر فقام عبد الرحمن
 ابن العباس فجلس الى
 جانب ابن جعفر فلما رأى
 ذلك معاوية قال لا تبجلوا
 انا كنت شاهدا اذا قطعها
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسلم أسامة فقام
 المشركون ففسروا
 ظاهره وأقبل الامويون
 عليه فقالوا الا كنت
 أعصيت ديننا قال دعوني
 فوالله ما ذكرت بمؤمنهم
 تحت المغافر بسيفي
 الا لئس علي وتبلى وان
 الحرب أولها خير وى
 وأوسلها لشكرى وآخرها
 باوى وعقل يا بنيات امرئ
 القيس المتقدمة في هذا
 الكتاب في أخبار عمر رضي
 الله عنه وأولها
 الحرب أول ما تكون فتية
 تنوزر في الكمل جهول
 ثم قال ما في القلوب يشبه
 الحروب والامر الكبير
 يدق الامر الصغير وتقل
 قدي يدق الصغير الجليل
 وانما الفرع من الاصل
 وتستحق الفحل من القليل

ليأخذها وكان ابنه عيسى قد دفن في بستان في داره بلغ أمواله العظيمة قبل كانت ثلاثين ألف ألف
 ولم يعلم بأساؤه ولم يطلع عليها الا جارية له فلما سار على بن عيسى الى مصر وأطلعت الجارية على ذلك
 بعض الخدم وتحدث به الناس واجتمعوا ودخلوا البستان ونهبوا المال وبلغ الرشيد ان خبر فقال
 خرج عن بلغ من غير امرى وخالف مثل هذا المال وهو يزعم انه تديع على نساءه فيما اتفق على
 محاربة رافع فزله واستعمل هرثمة بن أعين وكان قد نغم الرشيد عليه ما كان يبلغه من سوء سيرته
 واهائه اتعيا الناس واه تصفا فبههم فن ذلك انه دخل عليه يوما الحسين بن مصعب والد طاهر بن
 الحسين وهما من فرخه ومسلم عليه فقال الحسين لا مسلم الله عليك يا محمد ابن الحمد والله اني
 لا عرف ما أنت عليه من عداوة الاسلام والطعن في الدين ولم أنتنار بقتلك الامر الخليفة أسأمت
 المرجف في منزلي هذا بعد أن غلبت من الخمر وزعت أنك جاءك كتب من بغداد يعزى الى اخراج
 مسقط اللعنات الله فدفن قريب ما يكون منها فأتذر اليه فلم يقبل فذره وامر باخراجه فأخرج
 وقال له سام بن فرخس وصارت دارك دار للدوة يجتمع اليك السفهاء نطعن على الولا فسقط الله
 دمي ان لم اسقط منك فأتذر اليه فلم يقبل فذره فأتذر اليه فأتذر اليه فأتذر اليه فأتذر اليه فأتذر اليه
 وشكا اليه فلياره وما هاشام فانه قال لست له اني أناف الامر على دى وانما غرض اليك امر ان
 أنت اظهرته قلت وان أنت كتمته سلبت فالت وما هو قال قد عرفت على ان اظهر ان الفالج قد
 أصابني فاذا كان في العصر فاجي جوار بك واقصه دى فرأى وحركني فاذا رأيت سرحتي قتلت
 ففهمي أنت وجوار بك واجي اخوتك فاعلمهم على ففعلت ما امرها وكانت عاقلة فقام
 مطروحا على فرأشه حينئذ لا يترك الى أن جاء هرثمة والياسفرك الى لقائه فراه على بن عيسى بن
 ما هن فقال الى ابن فقال اتني الامير باجاء قال لم تكن علسا لقال وهب الله العافية وعزل
 الطاغية في ليلة واحدة فلي هذا يكون ولا بهرثة ظاهر او قبيل بل كانت ولا منه سررا لم يطاع
 الرشيد عليها احدا فقبل انه اسأرا دى على بن عيسى اسندى هرثمة واسأرا اليه ذلك وقال له ان
 على بن عيسى قد كتب يستدني بالاساكر والاموال فاطهر للناس انك نسرا اليه فتجده له وكتب له
 الرشيد كتابا لا يته بخفا يده وامر كتابه ان يكتبوا له الى على بن عيسى بانه قد سب هرثمة تجده له
 فسا هرثمة ولا يعلم امره أحد حتى وردت سافرا فلما وردها استعمل أخا له على كورها واسار
 محمد اسبق اخبر فاني صروا التقاه على بن عيسى فاحترمه هرثمة وعنده حتى دخل البلد ثم قبض
 عليه وعلى أهله واحبابه واتبعه وأخذ أمواله فبلغت ثمانين ألف ألف وكانت خزائنه وأثامه على
 ألف وخمسمائة بعير فاخذ الرشيد ذلك كله وكان وصول هرثمة الى خراسان سنة اثنى عشر وسمعين
 فلما فرغ هرثمة من اخذ أموالهم اقامهم لمطالبة الناس وكتب الى الرشيد بذلك وسمعين بن عيسى
 اليه على بعير بغير مطا ولا غطاء

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فما خرج خارجي يقال له زوان بن سيف بناحية حولابا وتقل في السواد فوجه اليه سلوق بن
 مالك فزهر مطروق وجرحه وقتل عامه اخذ به وفما خرج أبو الوليد بن اشام ففسير الرشيد في طلبه
 يحيى بن مسعود عقده على الشام وفما ظفر جسد البربري بمصم اليما في وفما ارسل أهل نصف
 الى ارفع بن الليث يسأله أن يوجه اليهم من يمينهم على قتل عيسى بن على بن عيسى وعلى بن عيسى
 فارس اليهم فجمعوا فقتلوا عيسى وحده في القعدة وفي اغرايين بن محمد الحبري أريتر الروم في
 عشرة آلاف فاخذت الي وم عليه المضيقت فقتلوه وخسب رجلا وسلم الساقون وكان ذلك على

الادم شرف من أشرف
الذين قتال عدو ولله ان
قوتنا التي نفضلها بها
في صدورنا وان أسماؤنا
التي قلنا لله العلى عوانقنا
واثن أدنيت اليناهن القدر
قرا لتسدين اليك من
الشريه راوان خالقوم
وحشرجه الحيزوم لاهون
علينا من أن نسبع السامه
في على مسلم السيف
باصفاو بقا عث السيف
قتال معاوية هذه كلك
حكم فاكبوا هو أو قبل على
عدى محاد ناله كانه ما طابه
بشي (وذكر) ان معاوية
ابن أبي سفيان تنازع اليه
عمر بن عثمان بن عفان
واسامة بن زيد مولى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أرض فقال عمرو
لاسامة كاذب تسكرني
فقتل اسامة ما يسرى
نسبك بولا في فقتل
مروان بن الحكم فقتل
الى جانب الحسن وقام عبد
الله بن عامر فقتل الى
جانب اسامة فقام سعيد بن
الاعاص فقتل الى جانب
مروان فقام الحسين فقتل
الى جانب الحسن وقام
عبد الله بن عامر فقتل الى
جانب سعيد فقام عبد الله
ابن جعفر فقتل الى جانب
الحسين وقام عبد الرحمن

اليه وحدي يخرج معوه هو أهل طليطلة فأكبرهم عبد الرحمن واحسن اليهم وكان الحكم قد
ارسل مع والده خادمه معه كتاب لطيف الى عمرو بن فاهه الخادم وصاحبه وسلم الكتاب اليه من
غير ان يتجاذبه فلياقر عمرو بن الكتاب رأى فيه كيف تكون الحيلة على أهل طليطلة فاشار الى
أعيان أهلها بان يسألوا عبد الرحمن المدخول اليهم ليرى هو وأهل عسكره كثرتهم ومنعتهم وقوتهم
فظنوه يصحبهم ففعلوا ذلك وادخلوا عبد الرحمن المدخول مع عمرو بن فاهه وأهل طليطلة
ارسلوا دليلا عليه واشاع عمرو بن فاهه عبد الرحمن يريدان يتخذ لهم ولجبة عظيمة وشرع في
الاستعداد لذلك وواعدهم يوما ذكره ورمعهم انهم يدخلون من باب ويخرجون من آخر قبل
الرحام ففعلوا ذلك فلما كان اليوم المذكور أتاه الناس افواجا فكانت كل داخل فوج أخذوا وحلوا
الى جماعة من الجنيد على حفرة كبيرة في ذلك القصر فضربت فقام عليها فلما على النهار أتى
بعضهم فقرأ احد فقال ابن الناس فقيل انهم يدخلون من هذا الباب ويخرجون من الباب الآخر
فقال ما لقتني منهم أحد وعلم الحال وصاح واعل الناس هلاك أصحابهم فكان سبب نجاة من بقي
منهم فقلت فقام به سدا وحسنت طاعتهم بقية أيام الحكم أيام ولده عبد الرحمن ثم انجبرت
مصيبتهم وكثروا فليها لك عبد الرحمن وولي ابنه محمد عاجاه بالطلع على ما ذكره
(ذكر عصيان أهل ماردة على الحكم وما فعله بأهل قرطبة)

وفيه اصبح بن عبد الله واقفه أهل مدينة ماردة من الاندلس على الحكم واخرجوا عاهله
واصل الخبر بالحكم فصار اليها حاصرها فبينما هو بجند في الحصار أتاه الخبر عن أهل قرطبة
انهم اعلموا بالعهديان له فرجع مبادرا فوصل الى قرطبة في ثلاثة أيام وكشف عن الذين اناروا
الفتنة فصلبهم منكسين وضرب اعناق جماعة فاربع الباقي بذلك واشتدت كراهيتهم له ولم
يزل أهل ماردة تارة يطعمون ومرة يهونون الى سنة الفنتين وسبعين فقتلوا اصبح لان
الحكم تابع ارسال الجروش اليه واستعمل جماعة من اعيان أهل ماردة فقاتلهم من أصحابه فغلبوا
اليه وفاروا فاصبح حتى أخوه فقتلوا فوضع نفسه فأسرى يطلب الامان فاهنه الحكم
ففاروا ماردة وحضر عند الحكم واقام عنده بقرطبة

(ذكر غزو الفريخ بالاندلس)

في هذه السنة تخرج زلزيق ملك الافريخ بالاندلس وجميع جموعه ليسير الى مدينة طرطوشة
ليه صرها فبلغ ذلك الحكم فجمع العساكر وسيرها مع لده عبد الرحمن فاجتمعوا في جيش عظيم
وتبعهم كثر من المتطوعة فساروا فلقوا الافريخ في أسلاف بلادهم قبل أن ينالوا من بلاد
المسلمين شيئا فالتواو بذل كل من الطائفتين جهدها ولم تنفذ وسعها فانزل الله تعالى نصره على
المسلمين فانهم زكوا وكثروا القتل فيهم والاسرى منهم وأتاهم وعاد المسلمين ظافرين
عائين

(ذكر عصيان خرم على الحكم)

في هذه السنة خالف خرم بن وهب بن ساجدة باجة واقفه غيره وقصد والشبونة وكان الخرم يسمى
خرماني كنية النبطي فلما سمع الخرم خبره من أبيه انه هاشماني جمع كثير فآذنه ومن معه وقطع
الاخبار وضغ في عليهم حتى اذتموا الطلب الامان فآمنه

(ذكر عزل عيسى بن ماهان عن خراسان وولايته هرقمة)

ومع عزل الرشيد على بن عيسى بن ماهان عن خراسان وكان سبب ذلك ما ذكرناه من قتل ابنه
عيسى فلما قتل خرج عليه أهوه فخرج من بلخ الى مرو ونخافة عليها أن يسير اليها فخرج من البلخ

طاهر بن الحسين فخره عنده وجات خراسان لحمة الخار جي حتى دخلها وصار يقتل ويجمع
 الاموال ويهملها اليه عمال هراة وجميع سكان نهر ج الى عبد الرحمن النيسابوري فاجتمع اليه
 نحو عشرين ألفا فسار الى حزة فقاتله قتالا شديدا فقتل من أصحاب حزة خلقا وسار خلفه حتى
 بلغ هراة وكان ذلك سنة أربع وتسعين فكتب اليه المأمون قرده وادام حرمة على حصاره من قند
 حتى فتنها على ما نذر ان شاء الله تعالى وقتل رافع بن الميث وجساعة من اقربائه واستعمل
 على ما وراء النهر ابن يحيى فماد وكان قله رافعا سنة خمس وتسعين وفي هذه السنة توفي عبد الله بن
 ادريس بن يزيد الادوي الكوفي ويوسف بن أبي يوسف القاضي وفيها كان الفداء الثاني بين
 المسلمين والروم وصكان القيم به ثابت بن نصر بن مالك النخعي وكان عدة الاسرى من المسلمين
 ألفين وخمسمائة أسير

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائة

(ذكر موت الفضل بن يحيى)

في هذه السنة مات الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك في الحبس بالرقعة وكانت علته انه اصابه قمل
 في اسنانه وشقته فعوى على امرائه فمات وكان يقول ما أحب أن يموت الرشيد لان امرى قريب من
 امره فلا يصح من علته وتحدث عنه الهذلي واشتهر عليه وانفقد لسانه بطرفة خبات في الحرم
 وصلى عليه اخوانه في القصر الذي كانوا فيه ثم اخرج فضلى عليه الناس وخرج الناس عليه وكان
 مهتم قبل الرشيد خمسة أشهر وهو ابن خمس وأربعين سنة وكان من محاسن الدنيا لم يرفى في العالم
 مثله ولا شجارا بخاره وأخبار أهله وحسن سيرته لم يذكروها وفيها مات سعيد الطبري المعروف
 بالجوهرى وفيها كانت وقعة بين هرثة وأصحاب رافع كان الفداء لهرثة واقتصر بخار وأسر بشيرا
 أنسار فبعث به الى الرشيد

(ذكر موت الرشيد)

وفي هذه السنة مات الرشيد أول جمادى الآخرة ثلاث خلون منه وكانت قد اشتدت علته
 بالمرض في بصرجان فسار الى طوس فمات بها قال جبريل بن بختيشوع كنت مع الرشيد بالرقعة
 وكنت أول من يدخل عليه في كل غداة اتعرف حاله في ليلته ثم بعدنى وينبسط الى ويسألنى
 عن أخبار العامة فدخلت عليه يوما فسلبت عليه فلم يكدر فرفع ردفه وأنته عابسا فمكرهه وما
 فوقنت ما يما من النهار وهو على ذلك الحال فلما طال ذلك أقدمت فسانته من حاله وماسبية فقال
 ان فكرى وهى روى بارأى بها فى ليلتى هذه قد أفرغنى وملا صدى فقلت فرجت عني يا أمير
 المؤمنين فقلت يده ورجله وقلت الروايات تكون لحاظا أو بخارات رديئة وتساويل السوداء
 وهى أقصفت أحلام قال فاني أقصها عليك رأيت كافي جالس على سريره هذا يذنب من فنى
 ذراع أعرفها وكفى أعرفها إلا أنهم اسم صاحبها وفي الكف ثوبه جراه فقال لى قائل أجمعه ولا
 أرى خصمه هذه التربة التى تدفن فيها فقلت وان هذه التربة قال طوس وغابت اليد وانقطع
 الكلام فقلت أحسبك لما أخذت مضطربا فكرت في خراسان وما وعد عليك منها وانتقاض
 بعضها وذلك الشكر أوجب هذه الروايات قال كان ذلك فاحمر به الله والانساق ففعل ونسبنا
 الروايات وطالت الأيام ثم سار الى خراسان لحرب رافع لما صار بعض الطريق ابتداء به الله فلم
 تزل يزيد حتى دخلنا طوس فيمنها هو يرض في بسنات في ذلك القصر الذى هو فيه اذ ذكر تلك
 الروايات وختمها لاهلهم وبسط فاجتمع ما سألهم فقال انه ذكر روى بالرقعة في طوس ثم وقع

ابن الزبير بن العوام
ان الناس في انفسهم اخبراته ابنه
وان الناس في انفسهم قال الحسن
عليه السلام حين ذكر
زياد عند عمر بن الخطاب
أما والله لو لا خوف شخص
يراني ياعلى من الاعادى
لبن امره مخبر بن حرب
ولم يكن المحجم عن زياد
ولكنى أخاف صرف كشف
لهما ثم بقي عن بلادى
قد طالبت محاولتي تقيها
وتركت فيهم عمر القواد
ثم زاده يقينا الى ذلك شهادة
أبي صريح السافلى وكان
أخبر الناس بسيد الامر
وذلك انه جمع بين ابي سفيان
وسمية أم زياد في الجاهلية
على زنا وكانت سمية من
ذوات الارباب بالطائف
تؤدى الضرب بسنة الى
الحشر بن كلفة وكانت
تنزل بالوضع الذى ينزل فيه
البغايا بالطائف خارجا عن
الحضر في محلة يقال لها
حارة البغايا وكان سبب
ادعاء معاوية فيما ذكر
أبو عبيدة معمر بن المثنى
أن عدلا كان ولاه فارس
حين أخرج من أهل بن
حنيفة فضر ب زياد
بعضهم بعضا حتى غلب
عليها وما زال ينتقل في
سجونها حتى صلب امر
فارس ثم ولاه على الحضر

من حلتين من طرموس وفيها السجمل الرشيد على الصائفة هرثة بن أعين قبل ان يوليها خراسان
وضم اليه ثلاثين ألفا من أهل خراسان ورتب الرشيد يدرب الحديث عبد الله بن مالك بن عيش
سبعين من سلم بن قتيبة فأغارت الروم عليها فأصابوا المسلمين وأصرقوا ولم يتحرك سبعين من
موضعهم وبعث محمد بن يزيد من يدالى طرموس وأقام الرشيد يدرب الحديث ثلاثة أيام من
رمضان وعاد الى الرقة وأمر الرشيد بهدم الكنائس بالنعور وأخذ أهل الذمة بمخالفة هيئة
المسلمين في لباسهم وركوبهم وأمر هرثة بداء طرموس وتصيرها ففعل وقول ذلك فرخ الخدام
بأمر الرشيد وسير اليها اخذ من أهل خراسان ثلاثة آلاف ثم انخص اليهم أهل خراسان
المصيبة وأقام أهل الطائفة وتم بناؤها سنة اثنين وتسعين ومائة وبني مسجد هاو وحج الناس
هذه السنة الفضل بن العباس بن محمد بن علي وكان أميرا على مكة وكان على الموصل محمد بن الفضل
ابن سليمان وفيها توفي الفضل بن موسى السنياني أميرا على مكة وكان على الموصل محمد بن الفضل
مولد سنة خمس عشرة ومائة السنياني بكسر السين المهمل وباء المئنة من تحت وبالنون قبل
الالف ثم بنون بعده منسوب الى سنيان وهي قرية من قرى مرو

ثم دخلت سنة اثنين وتسعين ومائة

(ذكر مسير الرشيد الى خراسان)

فيها سار الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الليث وكان من رضوا واستضاف على
الرقة ابنه القاسم وضم اليه خزيمة بن خازم وسار من بغداد الى النهر وان لحسن خنوع من شعبان
واستخلف على بغداد ابنه الامين وأمر المأمون بالمقام في بغداد فقال الفضل بن سهل للمأمون حين
أراد الرشيد المسير الى خراسان لست تدري ما يحدث بالرشيد وخراسان ولا يتك ومحمد الامين ان تقدم
عالمك وان احسن ما يصنع بك أن يظلمك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم وزبيدة وأموها
فأطلب الى أمير المؤمنين أن يسمي معه فطلب اليه ذلك فأجاب بهدأ متناع فلما سار الرشيد ساره
الصباح الطبري فقال له يا صباح لا اظنك ترائي أبدا فذعاق قال ما اظنك تدري ما أجدها قال الصباح
لا والله فعدل عن الطريق واستظل بشجرة وأمر خواصه بالمدفك فكشف عن بطنه فاذا عليه
عصابة حر فقال هذه عليا اكتمها الناس كلهم ولكل واحد من وادى على رقيب فسرور
رقيب المأمون وجبرائيل بن يحيى شوع رقيب الامين ومامنهم احمد الازهر ويصمى أنفاسي
ويستطيل دهرى وان اردت أن تعلم ذلك فالساعة ادعوا بداية فيأقونى بدابة العجف قطوف لنزدي
عائى فاتم على ذلك فدعاه بالبقاء ثم طلب الرشيد دابة لها وباعا في ما وصف فظفر الى الصباح
وركبها

(ذكر عزة حوادث)

وفيها تحركت الغزمية بناحية اذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبد الله بن مالك في عشرة آلاف
فقتل وسبي وأمر ووافاه بقرمانيين فأمره بقتل الأسرى وسبي السبي وفيها قدم يحيى بن معاذ
على الرشيد باني النداء فقتله وفيها فاروق جعاعة من القواد رافع بن الليث وصاروا الى هرثة بنهم
عجيف بن عنبسة وغيره وفيها السجمل الرشيد على الثور راتب بن نصر من ذلك فافتتح مطبوعة
وفيها كان الفداء بالبنديون وفيها خرج ثوان الحروري بطاف البصرة فقتل عامل السلطان بها
وفيها مات عيسى بن جعفر بن المنصور بالسكر وهو يريد الحجاز بالرشيد وفيها قتل الرشيد
المهم الكائن وحج الناس هذه السنة العباس بن عبد الله بن جعفر بن المنصور وفيها كان
وصول هرثة الى خراسان كما تقدمت وحصر هرثة رافع بن الليث بصرى فدمر وضايفه واستقدم

لكتاب الله تعالى وانصرفا
 عن سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شهادة أبي
 هريرة عن علي بن أبي سفيان
 فقال معاوية والله يا بنس
 اتقني أولاً طربك فقال
 طيرة بطيئة وقوعها فقال
 يونس هبل الا الى الله ثم
 أفع قال نعم وأسند الله
 فقال عبد الرحمن بن
 أم الحكم في ذلك وقال
 انه لا يزيد من هتترع
 الجبري
 الا بأبلغ مساوية بن حبيب
 مغلطة عن الرجل العاني
 أقضت أبنه قال أولك عاف
 وترضى أن يقال أولك زاني
 فأشددان وحكم زياد
 كرحم الفضل من ولد اتان
 وفي زياد اخوته يقول خالد
 التباري
 ان زياداً نافعاً وابناً
 بكره عندي من أعجب
 الجهب
 ان رجالاً لا تلتحقوا
 من رحم أبي تتخالف النسب
 ذافرشي فيما يقول وذا
 مولى وذا ابن عمه عري
 ولما قتل على كرم الله
 وجهه كان في نفس معاوية
 من يوم صفين على هاشم
 ابن عتبة بن أبي وقاص
 المرقال وولده عبد الله بن
 هاشم احن فلما استعمل
 معاوية زياداً على العراق

موسى بن عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى اسحق بن الصباح الكندي موسى بن
 عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى موسى بن عيسى بن موسى جعفر بن ابي جعفر
 (ولادة البصرة) محمد بن سليمان بن علي سليمان بن ابي جعفر عيسى بن جعفر بن ابي جعفر
 خزعة بن خازم عيسى بن جعفر بن جعفر بن زيد جعفر بن سليمان جعفر بن ابي جعفر عبد
 الصمد بن علي مالك بن علي الخراشي اسحق بن سليمان بن علي سليمان بن ابي جعفر عيسى بن
 جعفر الحسن بن جعفر بن علي أمير المؤمنين عيسى بن جعفر بن ابي جعفر بن جعفر بن زيد عبد
 الصمد بن علي اسحق بن عيسى بن علي (ولادة خراسان) أبو العباس الطوسي جعفر بن محمد
 الاشعث العباس بن جعفر الفطريف بن عطاب سليمان بن راشد علي الخراج جزرة بن
 مالك الفضل بن يحيى بن خالد منصور بن يزيد بن منصور جعفر بن يحيى وتخليقه سبها على
 ابن عيسى بن ماهان هرقة بن عيسى بن العباس بن جعفر للأموين علي بن الحسين بن الخطبة
 ﴿ذكر نسائه وأولاده﴾
 قبل تزوج زبيدة وهي أم جعفر بن جعفر بن منصور وأعرسهم أسنة خمس وسبعمائة ومائة
 فولدت محمد الأمين وماتت سنة ثمان وعشرين ومائتين وتزوج أمه العزيزة ولد لها هادي فولدت
 له علي بن الرشيد وتزوج أم محمد بنت صالح الأسديين وتزوج أمه الباسة بنت سليمان بن المنصور
 وتزوج عن برة أسنة خاله الفطريف وتزوج العثمانية وهي ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 عمرو بن عثمان بن عفان وجدة أبي القاسم بنت الحسين بن علي ومات الرشيد عن أربع مائة
 زبيدة وأم محمد بنت صالح وعباسة والعثمانية وكان قد ولد له من الذكور محمد الأمين من زبيدة
 وعبد الله الأمون لأم ولداً هما هاشم وأبو القاسم المؤتمن وأبو اسحق محمد المعتصم وصالح أبو عيسى
 محمد وأبو يعقوب محمد وأبو العباس محمد وأبو سليمان محمد وأبو علي محمد وأبو محمد واسمه أبو أحمد محمد
 كلهام لأمهات أولاد دولة من البنات سكينه وأم حبيب وأروى وأم الحسن وأم محمد وهي جدوة
 وفاطمة وأم أبيها وأم لمعة وخديجة وأم القاسم ورملة وأم جعفر وأم علي والمعالبة ووريلة كلهن
 لأمهات أولاد
 ﴿ذكر بعض سببه﴾
 قبل كان الرشيد يهمل كل يوم مائة ركعة الى ان فارق الدنيا الا من مرض وكان يتصدق من
 صاب ماله كل يوم بألف درهم بعد ذلك كان يهمل ان يخرج معه مائة من الفقهاء وابنائهم فاذا
 لم يخرج اجمع ثلثمائة رجل بالثقة السانف والقاسم الطاهره وكان يطالب العمى بالتمار المنصور
 الا في بذر المال فانه لم يخلفه قبله كان أعطي منه للمال وكان لا يضيغ عنده احسان محسن
 ولا يؤخر ذلك وكان يصعب الشعر والشعره ويعمل الى أهل الادب والفقهاء وبكره المرافة الذين
 وكان يحب المدح لاسيما من شعر فصيح ويتزلز العطاء عليه ولما مدحه مروان بن ابي حفصه
 بقصيدة التي منها
 وسدت مهنون الثغور فاحكمت * به من امور المسلمين المرائر
 أعطاه خمسة آلاف دينار وخمسة من الرقيق والى ورثته من خاصه من كرمه وقدر
 كان مع الرشيد ان ابي مريم المدني وكان مضطراً كذا كما يعرف أنصار أهل الحجاز والقاب
 الشراف ومكاييد الجاهل فكان الرشيد لا يصبر عنه واسكنه في قصره جاء ذات ليلة وهو نائم فقام
 الرشيد الى صلاة العجر فكشف اللثام عنه وقال كيف أصبحت فقال ما أصبحت بعد اذهب
 الى عمك قال نعم الى الصلاة قال هذا وقت صلاة أبي الجرد وأناس أصحاب أبي يوسف فضي

فستدعم عابنا بالطائف
وأنا جاري الجاهلية فقال
أبني بيسافانته لم قلت
لم أجد الأجابة للحرب بن
كلدة هامة فقال ابني بها
على دفرة واذرها فقال
له زيامه لا يا أمي سمعنا
بعمت شاهدة ولم تبعت
شهادة قال أو صبرم لو كنتم
أعقبتموني أن كان أحب
إلي وأنا شهادت بما
عانت ورأيت والله لقد
أخذتكم درعها وأغلقت
الباب عليهما وقعدت
دهشنا فلم ألبث أن خرج
علي يجمع جبينه فقلت
مه يا أسافيان فقال
ما أصبت مثله يا أمي سمع
لولا استرخاء من نبيها
ودفون فيها فقام زباد
فقال أيها الناس هذا
الشاهد قد ذكر ما سمعتم
واستأذني حتى ذلك
من باطله وإنما كان عبد
زباد مبرورا أو أيا ما مشكورا
والشهود أعلم بما قالوا فقام
يونس بن عبد أخوصفة
بنت عبيد بن أسد بن عالج
الثقي وكانت صفية مولاه
هامة فقال يا معاوية قضي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن الولد للفراس
وللعاهر الجحر وقضيت
أنت أن الولد للعاهر وأن
الجحر للفراس مخالفة

رأسه إلى مسرور فقال حتى من تربة هذا البستان فأتاهم في كفة حاسر أعن ذراعيه فلما انظر
إليه قال هذه والله الذراع التي رأيته في منامي وهذه الكف بعينها وهذه التربة الجرام ما خرجت
شيئا وأقبل على البكاء والتجيب ثم مات بعد ثلاثة قال أبو جعفر الأساس الرشيدين بغداد إلى خراسان
بلغ جرجان في صفرة واشتد علة فسيبرأته إلى أمون إلى مرو وسبرعه من القواد عبد الله بن
مالك ويحيى بن معاذ وأسدي بن زيد والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث والسدي الحنفي ونعيم
ابن حازم وسار الشيد إلى طوس واشتد به الوجع حتى ضعف عن الحركة فلما أثقل أرجفه به
الناس فبانه ذلك فامر عركوب ليركه ليراه الناس فأتى بقرس فل بقدره على النهوض فأتى برذون
فلم يطاق النهوض فأتى بعمار فلم ينص فقال ردوني ردوني صدق والله الناس ووصل إليه وهو
بطوس بشير بن البث أخورافع أسيرا فقال الرشيدين والله لم يبق من أجلي إلا أن أحرل شفتي
بكلمة فقلت أقتلوه ثم دعا بقمصان فامر به ففصل أعضائه فلما فرغ منه أغمى عليه وتفرق الناس
عنه فلما لبس من نفسه أمر بقره خفر في موضع من الدار التي كان فيها وأزل إليه قوما فقرأوا
فيه القرآن حتى ختموا وهو في محفة على شفير القبر يقول ابن آدم تصبر إلى هذا وكان يقول في تلك
الحال وأسوأ منه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المحدث بن عدي لما حضرت الرشيدين الوفاة
غشى عليه ففخ عينيه منها فرأى الفضل بن الربيع على رأسه فقال يا فضل
أحين دنما كنت أجدودنوه * ومضى عيون الناس من كل جانب
فأصبحت مرموما وكنت محسدا * ففبرا على مكروهم من العوايب
سأبكي على الوصل الذي كان بيننا * وأبدي أيام السرور والذواهب
قال سهل بن ساعد كنت عند الرشيدين وهو يجود بنفسه فدعا بخلقة غليظة فاحتج بها وجعل يقاسي
ما يقاسي فمضت فقال أقدم فقدمت طولا لا يكافئ ولا أكله فمضت فقال أين يا سهل فقلت
ما يتسع قلبي يا أمير المؤمنين يعاني من المرض ما يعاني فلما مضت يا أمير المؤمنين فضحك ضحكا
صحيحا ثم قال يا سهل اذكر في هذه الحال قول الشاعر
وأي من قوم كرام يزيدهم * شمسا وصبر أشده المحدثان
ثم مات وصلى عليه دانه صالح وحضر وفاته الفضل بن الربيع واسماعيل بن صبيح ومسور ووحسين
ورشيدين وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما وقيل ثلاثا وعشرين
سنة وشهرا وستة عشر يوما وكان عمره سبعمائة وثمانين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام وكان جديلا
وسجيا أبصر جدها قد وخطه الشيب قال وكان في بيت المال لما توفي تسعمائة ألف ألف وزيغ
﴿ذكر ولادة الأصهار أيام الرشيدين﴾
(ولادة المدينة) استحق بن علي عبد الملك بن صالح بن علي محمد بن عبد الله موسى بن عيسى
ابن موسى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عيسى بن موسى محمد بن إبراهيم عبد الله بن مهذب
بكل بن عبد الله بن مهذب محمد بن علي أبو البختري وهب بن منبه (ولادة مكة) العباس بن محمد
ابن إبراهيم سليمان بن جعفر بن سليمان بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم
عبد الله بن قثم بن العباس عبد الله بن قثم عبد الله بن محمد بن عمران عبد الله بن محمد بن إبراهيم
العباس بن موسى بن عيسى بن علي بن موسى بن عيسى محمد بن عبد الله العنقابي حماد البربري
سليمان بن جعفر بن سليمان الفضل بن العباس بن محمد ابن اسمعيل بن علي (ولادة الكوفة)
موسى بن عيسى بن موسى محمد بن إبراهيم عبيد الله بن محمد بن إبراهيم يعقوب بن أبي جعفر

وجعل أسلحه قومه وأذركه
يومه أفلا كان هذا منك
أفقدت القتال ونحن
ندعوك إلى النزال وأنت
تدعو إلى القتال
وعقائقي الرصاص كالأمه
السوداء والنخبة القوداء
لا تدفع يد لأمس فقال
عمر وأما والله لقد وقعت في
لهاذم شذم للزفران ذي
لبد ولا أحبك منقلبا
من تخاليب أمير المؤمنين
فقال عبد الله أما والله
يا ابن العاص أنتك لبطر
في الزخا جبان عبد الله
غشوم إذا وليت هيباب إذا
لقت خمد كأمير العود
المشكوس الشقيدين بحري
الشول لا يستعمل في
المثد ولا يرتجي في الشدة
أهلا كان هذا منك إذ
نحسرك أقدام لم يعفوا
صغار أولم يرقوا كبارهم
أبدشاد وألسنة حداد
يدعمون الموج ويدهبون
المرح بكثرون القليل
وبشسفون العليل
ويزرون اللذيل فقال
عمر وأما والله لقد كنت
أناك يومه تدقق أحشائه
ونيف أمهاته ودهظرب
أصلائه كغلا انطبق
عليه ضمد قتال عبد الله
بأعمر واناقد بأولناك
ومقاتك فوجد بالسانك
كذو باعادرا خلوت بأقوام

فهناك تعلم موقفا * ما كنت إلا في غرور

فبكر الرشيد وقال الفضل بن يحيى بسبب إليك أمير المؤمنين لتسمره فخرته فقال دعه فإنه رانا
في محي فكره ان يرتدنا

في خلافة الامين

وفي هذه السنودع الامين بالخلافة في عسكر الرشيد صبيحة اليلة التي توفي فيها وكان الامون
حينئذ عمر وكتب حوجه مولى المهدي صاحب البريد الى نائبه سعداد وهو الامام أبو مسلم يعلمه
وفاء الرشيد فدخل أبو مسلم على الامين فزاره وهناه بالخلافة فكان أول الناس فعل ذلك وكتب
صالح بن الرشيد الى أخيه الامين يخبره وفاء الرشيد مع رجاء الخادم وأرسل معه الخاتم والقبضيب
والبردة فلما وصل رجاء انتقل الامين من قصره بالبلد الى قصر الخلافة وصلى بالناس الجمعة ثم
صعد المنبر فبني الرشيد وعزى نفسه والناس روعدهم الخبر وأمن الابيض والاسود ورفق في
الجند الذين بقعدار رقبة وعشرين شهرا ودعا الى البيعة فبايعه جلة أهل بيته وعلى عمه ابيه
وأمر سليمان بن منصور بأخذ البيعة على القواد وغيرهم فامر السندي بأضبايعه من عداهم

في ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين والامون

في هذه السنة ابتداء الاختلاف بين الامين والامون ابني الرشيد وكان سبب ذلك ان الرشيد
لما سار نحو خراسان وأخذ البيعة للامون على جميع من في عسكره من القواد وغيرهم وأقره
بهم مع ما معه من الاموال وغيرهما على ما سبق ذكره عظم على الامين ذلك ثم بلغه شدة مرض
الرشيد فارتحل فبكر بن المعتمر وكتب معه كتابا وجعله في قوائم صناديق المطبخ وكانت مقبورة
والنساء جلود البقر وقال لا تظهر أمير المؤمنين ولا غيره على ذلك ولو قتلت فاذا مات فادفع
الى كل انسان منهم ما معه فلما قدم بكر بن المعتمر طوس باع هرون فدومه فدعا به وسأله عن سبب
قدومه فقال دعني الامين لا تبغ بغيرك قال فهل لك كتاب قال لا فامر بعامه ففتش فرا
يصبهوا شيئا فامر به فصرق بغير بشي فحسبه وقيدته ثم أمر الفضل بن الربيع بقتله فان أفر
والاضرب عنقه فصرق بغير بشي فحسبه وقيدته ثم أمر الفضل بن الربيع بقتله فان أفر
وحضر عبد الرشيد فاق وهو ضعيف قد شغل عن بكر وغيره ثم مات وكان بكر قد كتب الى الفضل
بساله ان لا يهمل في أمره بشي فان عنده أشياء يحتاج الى عملها فاحضره الفضل واعلمت بعت
الرشيد وسأله عما عنده فخاف أن يكون الرشيد حيا فلما تبين موته اخرج الكتب التي معه وهي
كتاب الى أخيه الامون يأمره بترك الجنيح وأخذ البيعة على الناس كلها ولا يحبس ما الموتى
ولم يكن الامون حاضرا كان عمرو وكتاب الى أخيه صالح يأمره بتسيير العسكر واستيعاب ما فيه
وان يصرف هرون معه برأى الفضل وكتاب الى الفضل يأمره بالحفظ والاحتياط على ما معه
من الحرم والاموال وغير ذلك وأقر كل من كان اليه عمل على عمله كصاحب الشرطة والحرس
والخبايا والمناظر والكتب وشاورواهم والقواد في العاق بالامين فقال الفضل بن الربيع لا أدع
مناك حاضرا لا أدرى ما يكون من أمره وأمر الناس بالرحيل فحاولت بحجة منهم لاهلهم
ووطنهم وتركوا اليهود التي كانت أخذت عليهم للامون فلما بلغ الامون ذلك جمع من عنده من
قواديه وهم عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وشيب بن جندب وخليفة والملاء مولى هرون وهو
على خجانه بنه والساس بن المسيب بن دهر وهو على شرطة وأيوب بن أبي عمير وهو على كتابته
وعبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح وذر اليا سعين وهو أعطاهم عنده قدار وأخصه بهم

كتب إليه أما بعد فأتعلم
عبد الله بن هاشم بن عتبة
فشدته إلى عتقه ثم أهدى
به إلى حقه زيد من البصرة
مقبدا معا ولا في دمشق
وقد كان زباد طرقة بالليل
في منزله بالبصرة فدخل
إلى معاوية وعنده عمرو
ابن العاص فقال معاوية
لعمرو بن العاص هل
تعرف هذا قال لا قال هذا
الذي يقول أنه يوم صديق
أبي سريته أنه من أساطير
وأكثر اللوم وما أقوال
أعمور بن أبي لهجة
قد صالح الحياة حتى ملا
لا بد أن يفلا أو يفلا
أسلمهم بنى الكعب بن
لا خير عندي في كربول
فقال عمرو بن عبد الله
وقد ثبت المرمى على دمع
النري
وتسقى حزازات النفوس
كما هي
دونك يا أمير المؤمنين
الضرب المصق فاصعب
أوداجه على أسباجه ولا
ترده إلى أهل العراق فله
لا يصبر على النفاق وهم
أهل غدر وشقاق وخرب
أبليس يوم هيأته وان له
هو يسود به ورايلا يطغى
وطبانه مستنق به وجره
سبته سبته مثله أقال
عبد الله يا عمر وان أقتل

الرشيد يصلي وقام ابن أبي هريرة إلى الرشيد فقرأه بقراءة الصلاة (وما لي لأعبد الذي فطرني)
فقال ما أدري والله ما غابك الرشيد أن ضحكك قال وهو غضب في الصلاة أيضا فقال ما صنعت
قال قطعت على صلاتي قال والله ما فعلت إنما سمعت منك كلاما مخميا حين قلت وما لي لأعبد
الذي فطرني فقال لا أدري فماد الرشيد فغضبك ثم قال له أياك والقدر أن والدين ولا ما أنت
بعدها وقبل استعمل يحيى بن خالد وجلا على بعض أعمال الخراج فدخل على الرشيد ودعاه وعنده
يحيى وجعفر فقال لهما الرشيد أوصياهما فقال يحيى وقر وأمر وقال جعفر أنصف وأنصف فقال
الرشيد عدل وأحسن وقيل حج الرشيد مرة فدخل الكعبة فراه بعض الحبيبة وهو واقف على
أصابه يقول يا من تلك خواج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فإن لكل مسئلة منك رد أحاضرا
وجوابا عسيدها ولكل صامت منك علم يحيط بناطق بخواصك الصادقة وأيا ذك الفاضلة
ورحمتك الواسعة صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفرنا بسيماتنا تبتنا من لا تضره
الذنوب ولا تخفى عليه الغيوب ولا تنقصه مغفرة الحطايا يا من بكس الأرض على الماء وسد الهواء
بالسماوات واحتار لذه نفسه أحسن الأسماء صل على محمد وعلى آل محمد وخرق في جميع أموري يا من
خشيته في الأصوات بأفواع اللغات يسألونه الحاجات أن من حاجتي إليك أن تغفر لي ذنوبي إذا
توفيتني وصيرتني في الحدى وتفرق عني أهلي وولدي اللهم لك الحمد جدا بفضل كل حمد كفضلك
على جميع الخلق اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون له رضا وصل عليه صلاة تكون له
دخرا وآخره عنا الجزء الأول في اللهم احيننا سعداء وتوفنا شهداء واجعلنا سعداء هزين وقين
ولا تجعلنا أشقياء هرجومين وقيل دخل ابن السهالك على الرشيد فبينما هو عنده أظلم ما
فلما أراد شربه قال له أبا السهالك مهلا يا أمير المؤمنين بقراتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لومنت هذه الشربة بكم كنت تشربها قال بنصف ملكي قال اشرب فليشرب قال أسألك
بقراتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لومنت نوحها من يدك جادا كنت تشربها قال
بجميع ملكي قال إن ملكا لا يساوي شربة ماء وشرب لولة لجدير أن لا ينافس فيه فبك الرشيد
وقيل كان الفضيل بن عياض يقول ما من نفس أشد على موتا من هرون الرشيد ولودت أن
الله زاد من عمرى في عمره فمظم ذلك على أحبابه فلما مات وظهرت الفتن وكان من المأمون ما جل
الناس عليه من القول بخلاف القرآن قالوا الشيخ اعلم بما تكلم به وقال محمد بن منصور البغدادي ما
حسب الرشيد أبا العتاهية جعل عليه عينا ياتيه بما يقول فراه يوم ما قد كتب على الحائط
أما والله إن الظلم لوم * وما زال المسمى هو الظالم
إلى دنان يوم الدين غضى * وعند الله يجتمع الحصور
فأخبر بذلك الرشيد فبكى وأحضره واستقبله وأعطاه ألف دينار وقال الأصمعي صنع الرشيد
يوما طامما كثيرا ونزف بحجاسه وأحضر أبا العتاهية فقال له صف لنا من فيه من نعيم هذه
الدنيا فقال

عش ما بد لك السما * في ظل شاهقة القصور

فقال أحسنت ثم قال ماذا فقال

يسعى عليك عبا الشهيد * ستلدى الرواح وفي البكور

فقال أحسنت ثم ماذا فقال

فأذا النفوس تدمعت * في ظل حشرة الصدور

فقال معاوية
أرى العفو عن علياً فرش
وسيلة
إلى الله في يوم العصيب
القمطر
ولست أرى قتل العداة
ابن هاشم
بادراك ثاري في أوى وعاصم
بل العفو عنه بعد ما بان
جرمه
وزلت إحدى الجلود
العوارض
فكان أبوهم صفين جرة
عليها فأردته رماح شبار
وحضر عبد الله بن هاشم
ذات يوم مجلس معلوبة
فقال معاوية عن نخبتي
عن الجلود النجدة والرودة
فقال عبد الله أمير المؤمنين
أما الجلود فابتدأ المسال
والعطية قبل السؤال وأما
النجدة فليجسأه على
الافدام والصبر نذوراً
الافدام وأما المسروقة
فالأصلاح في الدين والأصلاح
للمسال والجماعة في الجار
ولسأمر في رضى الله
عنه فليس بن سعد بن عباد
عن مصر وجهه مكانه شهد
ابن أبي بكر فلما وصل إليها
كتب إلى معاوية كتاباً فيه
من محمد بن أبي بكر إلى
المعاوية معاوية بن عمر
أما يشد فان الله بعظمته
وسلطانه خلق خلقه

ابن معاوية التزاري وقيل سنة أربع وتسعين في ذي الحجة وفيه لوث في اسمعيل بن علي بن أبي بكر بن
عباس وله سبع وتسعون سنة (عباس بالياء الثانية من تحت والذين المجبة)

ثم دخلت سنة أربع وستمائة
(ذكر خلاص أهل حصص على الامين)

في هذه السنة خالف أهل حصص على الامين وعلى عامهم اسحق بن سليمان فانتقل عنهم إلى سبلة
فمنه إلى الامين واستعمل مكانه عبد الله بن سعيد الحارثي فقتل عدته من وجوههم وحبس عدة وألقى
النار في فواحشهم فأسألو الامان فاجابهم ثم هاجوا به ذلك فقتل عدته منهم
(ذكر طهور الخلاف بين الامين والمأمون)

وفي هذه السنة أصر الامين بالدعاء على المسابر لانه موسى وكان السبب في ذلك أن الفضل بن
الربيع اساقم العرافين فطوس وكنيت عهداً لمؤمن أفكر في أمره وعلم ان الماء وان افقت
اليه انذرافة وهو حليم لم يعبه فسمي في اغراء الامين وحده على خلع المأمون والبيعة لانه
موسى بولاية العهد ولم يكن ذلك في عز محمد الامين فلم يزل الفضل يصغر عنده امر المأمون ويرى
له خلعه وقال له ما تنتظر به عبد الله والقاسم فان البيعة كانت لك قبلها ما وانما ادخل في فبا بعدك
ووافقه على هذا بن عيسى بن ماهان والسنة دي وغيرهما فجمع الامين إلى قولهم ثم انه احضر
عبد الله بن نازم فلم يزل في مناظرة حتى انتفى الليل وكان عاقل عبيد الله انشدك الله الامير
المؤمنين ان لا تكون اول الخلفاء فكنت هذه وتبضع ميثاقه ورد رأى السليمة قبله فقال انك
فبعد ما لك كان افضل منك رأياً أو اكمل نظرا يتول لا يتبع فخلار في اجرة ثم جمع القواد وعرض
عليهم خلع المأمون فاذا ذلك ورى عاقله قومه حتى بلغ إلى شجرة من حازم فقال المأمون امير المؤمنين
لم يهتكم من كذبك ولم يهتكم من صدقك لا تترك القواد على الخلع فخلار لك ولا يهتكم على
كنت العهد فكنتموا عهدك وسعتك فان العاد وخذول والمالك كنه فاقبل الامين على على
ابن عيسى بن ماهان فسمي وقال لك شج الدعوة ونائب هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن
طاعته ثم رفعه إلى موضع لم يرفع له قبلها لانه كان هو والفضل بن الربيع يعاينه على الخلع ولج
الامين في خلع المأمون حتى انه قال وما للفضل بن الربيع بافصل احياء مع عبد الله لا بد من حكمه
والفضل بن الربيع يقول حتى ذلك اذا غلب على حراسان ومافيه اقول ما فعه ان كتب إلى جميع
العهدة بالدعاء لانه موسى بالاهر فبعد الدعاء للمأمون والمؤمن فلما بلغ ذلك المأمون من عزل
المؤمن عما كان يده وأسقط اسم الامين من الطارز وقطع العريدي سمى وكان رافع من الليث بن
نصر بن سائر بالبيعة حسن سيرة المأمون طلب الامان فاجابه إلى ذلك فحضر عند المأمون وأقام
هرجة بغير قدومه طاهر بن الحسن ثم قدمه على المأمون فأكرمه وولاه الحرس فأكبر ذلك
كاه الامين فكان معاوية عليه ان كتب إلى اس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على
الري بأمره ان ينفذ فرائب غروس الري بريد اختياره فبعث اليه بها امره وكتب ذلك على المأمون
وذي الرابطين فبلغ المأمون فمره بالحسن بن علي المأموني ثم وجه الامين إلى المأمون أربعة انفس
وهم العباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي وعيسى بن جعفر بن المصور وصالح صاحب
المصلى ومحمد بن عيسى بن نهيك بطلب اليه ان يقدم ابنه موسى على عيسى بن جعفر بن جعفر بن جعفر
اسم وحش بعد فبلغ الخبر للمأمون وكتب إلى عماله بالري ونيسابور وغيرهما بأمرهم بالهار
العهدة والقوة وسأوا ذلك وقدم المأمون على المأمون والبلقوة إلى السالة وكان ابن ماهان أشد

لا يهملونهم فاشيروا ان يحقهم في آني فارس جريده بنهم فخلا به ذوال اليدين وقال ان قتلت
 ما اشار به هؤلاء لاجلهم فلهذه الى احبيل ولكن الى ان تكذب اليهم كتابا وتوجه رسولا
 يذركهم اليهم ويسألهم الوفا ويحذرهم الخنث وما فيه دنسوا واخوة قتل ذلك وجهه سهل
 ابن صاعد فوفا لا لخدمهم فمعهما كتاب فلتحقا الخنث والفضل بنيساو وفأوصلا الى الفضل
 كتابه فقال انما انا واحد من الخنث وشهد عدل الخنث انما الساري على سهل بالرخ لبطونه
 فامر على جنبه وقال له قل لصاحبك لو كنت حاضر الوضعة فيك وسب المؤمنين من جها اليه
 بالخبر فقال ذوال اليدين اعداه استرحمت منهم ولكن ادهم عنى ان هذه الدولة لم تكن قط اعز
 منها أيام المدصور يخرج عليه المقنع وهو يدعى الرينة وقيل طلب بدم أبي مسلم فضعه المسكر
 بخروجه يخر أساس ورح بهده يوسف البرم وهو عبد المسلمين كافر فضعه فوضعه ايضا فاجبرني
 أنت أيها الأمير كيف رأيت الساس عند ما ورع علم خبر رافع قال رأيتهم اضطروا واضطربا
 شديد قال فكيف بك وانت نازل في اخوالك ويعتلك في اعتناقهم كيف يكون اضطراب أهل
 بغداد اصبروا يا اخي انك الحدا لفة قال المأمون قد فعلت وجعلت الامر اليك فتم به قال ذو
 اليدين والله لا صدقك ان عبد الله بن مالك من معه من القواد ان ظموا لك بالامر كانوا انفع
 لك مني برئستهم المشهوره وبعثت منهم من القوة في قام بالامر كنت خادما له حتى تبلغ أمرك
 وترى رأيك وقام ذوال اليدين وانهم في مبارهم وذكرهم ما يحب عليهم من الوفا قال فكافي
 جتهم بصيغة على طبق فقال بعضهم هذا لا يجمل اخرج وقال بعضهم الذي يدبسل بين امير
 المؤمنين وأخيه خنث وأخبر به فقال قه بالامر قال قلت له قرأت القرآن وسمعت الاحاديث
 وتعهقت في الدين فاري ان تبيت الى من يصيرك من اتقاه وادعوه من اتقى والحق واله سهل
 واحياه السنة وتعد على الصوف وترد المطالم فقل ذلك جميعه واكره القواد والمالك وابان
 الاول وكان يقول لتجني تقييمك مقام موسى بن كعب والى بني تقييمك مقام أبي داود وخالد بن
 ابراهيم والياني تقييمك مقام قطبة ومالك بن الحيثم وكل هؤلاء نقباء الدولة العباسية ووضع عن
 خراسان مع الخراج ففسدن ذلك عند اهلها وقالوا ان اخنثا وابان عمن يبنوا اما الامين فاسكن
 الساس بغداد اهي يبناهم بديان حول قصر المنصور بعد يومه فقال شاعرهم
 بنى أمسين الله ميدانا * وصير الساحة بسنانا
 وكانت العلان فيه بانا * تمدي الى مقبفه غرلانا
 وأقام المأمون يقول ما كان يدهم من خراسان والى وأهدى الى الامين وكتب اليه وعظمه

هذه كعدة حوادث

في هذه السنة دخل هرثمة بن اعين حائط سمرقند فارسل رافع بن الليث الى الترك فلوهم وصار
 هرثمة يبر ارفع والترك ثم ان الترك انصرفوا وصفر ارفع وهما قد تمت بيده امر الرشيد من
 الرقة الى بغداد فلقيا بها الامين بالاسبار ومعه جمع من عدا من الوجه وكان معه اخوه ابن
 الرشيد ومها قتل تقورم لا الروم في حرب برجان وكان ملك سبع سنين وملك بعده ابنه استمراني
 وكان مجروحاً في شهرين ومات فملك بعده ميخائيل بن حورجس خنثه على أخته وقم ساعول
 الامين اياه القاسم القوي عن الحريرة وأقره على قسرين والعواصم واستعمل على الحريرة
 حرب بن خازم وحج بالساس هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن محمد وهو أمير دكة ومهاو في
 صلاب بن رباد الابداسي وهو من أصحاب مالك وكان قهارا هدا في هذه السنة مات عمروان

بالكثرة والقلة والموت أسير من الذل والفسم وما أرى أن تصبر إلى أن تحبسك من غير أن
 وجبت لك كالأمر الذي فارقته فتكون عنده كمن رعية يجرى عليك حكمه من غير أن
 تبدي عنرا في قتال وكتب اليك جيفونية وخاقان فوجه ما بالادحسا وأبعت إلى ملك كابل بعض
 هدايا خراسان وادعاه وأترك الملك أن يمدده ضربه ثم أجمع اطرافك وضع جندك واضرب
 الخيل بالليل والرجال بالرجال فان ظفرت والالحقت بخاقان فمرف المأمون صدقه ففعل ما أشار
 به فربى أولئك الملوك العصاة وضع جنده وجهم عنده وكتب إلى الإله بن أمابه فقد وصل
 كتاب أمير المؤمنين وأخا أنا من من عماله وعونه نأعونه أهر في الرشيد بنوم النعم والعمري
 أن مقاي به أورد على أمير المؤمنين وأعظم غناه للمسلمين من الشنوص إلى أمير المؤمنين فان كنت
 معظما بره من رعاياه شاهدة تامة الله عنده فان رأى أمير المؤمنين أن يشرى على علي ويعفى
 من النصوص فعل أن شاء الله فلما قرأ الامين كتاب المأمون علم أنه لا يتابعه على ما يريد فكتب
 إليه يسأله أن ينزل عن بعض كور خراسان كما تقدم ذكره فلما امتنع المأمون أيضا من إجابته إلى
 ما طالب أرسل جماعة ليماطن وفي منع ما طلب منه فلما وصلوا إلى الري مندوا وجدوا نديرو محكما
 وحفظوا في حال سفرهم وأقامتهم من أن ينصرفوا ويستخبروا وكانوا معذرين لوضع الاختلاف العامة
 فلم يكمل ذلك الخارج جوا وأخبروا الامين بما صاروا وقيل أن الامين لم يسمع على خلع المأمون وزين
 له ذلك الفضل وابن ماهان دعا يحيى بن سلم وشاوره في ذلك فقال بالأمير المؤمنين كيف تفعل ذلك
 مع ما قد كدر الرشيد من ستمه وأخذ الشرائط والإيمان في الكتاب الذي كتبه فقال الامين أن
 رأى الرشيد كان فأنه شها عليه جهم بن يحيى فلا ينفعا من فيه إلا بخله وقلعه واحتشاشه
 فقال يحيى إذا كان رأى أمير المؤمنين بخله فلا تباهاه فسنفكر الأساس ذلك ولكن تستدعي
 الجند بعد الجند والساد بعد الساد وتوسمها بالالطاف والهدايا وتعرفي قسائه ومن معه وترغبهم
 بالأموال فاذا هتفت قوته واسمته فرغت رجا له أمرته بانقدوم عليك فان قدم صار إلى الذي تريد
 منه وإن أبي كتبت قد تناولته وقد كل جدوه وانقطع عنه فقال الامين أنت هذا رخطيب ولست
 بذى رأى مصيب قم فالحق بعد ذلك وأقلامك وكان ذوال بالستين الفضل بن سهل قد اتخذ قوما
 يثق بهم ينفذ أديك بونه بالانخبار وكان الفضل بن الريح قد حفظ الطرق وكان أحد أولئك
 النعم إذا كتب ذال بالستين بمسجد بعدد سيرا الكتاب مع امرأه وجعله في عودا كشاف
 وتسير كالجناز من قرية إلى قرية فلما أبلغ الفضل بن الريح في خلع المأمون أجابه الامين إلى ذلك
 وابع لولده موسى في صفرو قيل في ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائة على ما ذكره ان شاء
 الله تعالى وسماه الملقب بالحق ونهى عن ذكر المأمون والمؤمن على المنابر وأرسل إلى الكعبة
 بعض الحجة فأتاه بالكتابين اللذين وضعهما الرشيد في الكعبة ببيعة الامين والمؤمن فاحضرهما
 عنده فقرأهما الفضل فلما انت الأخبار إلى المأمون بذلك قال الذي بالستين هذه امور اخبار إلى
 عنها وكذا ان تكون الحق فكان أول ما دبره ذوال بالستين حين بلغه ترك الدعاء للمؤمن وضع
 عنده ان جمع الاجناد الذين كان اتحد بهم بجنبا إلى مع الاجناد الذين سكاوا لهم وأمددهم
 الاقوات وغيرها كانت البلاد عندهم فاجتبت فاكتر عندهم ما يريدونه حتى صاروا في أرغد
 بش واقاموا بالحد لا يتجاوزونه ثم أرسل اليهم طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن اسعد أنا
 لعباس ابن أبي أمير المؤمنين ضم اليهم قواده وأجنادهم فساو محمدا حتى ورد إلى قنبره فوضع
 سالح والمواصل قتال بعض شعرا خراسان

بلا غيب منه ولا ضابط في
قوته ولا حاجة به الى خلقهم
لكنه خاقهم عبدا وجعل
منهم غوايا ورشدا ورشقا
وسعيدا ثم اختار على علم
واصفى وانتخب منهم
محمد اصلي الله عليه وسلم
فانتخب له واصطفاه
رسالة واتممه على رعيته
وبعث رسولاً من روادب
فجسكان اول من اجاب
واناب وآمن وصدق واسلم
وسلم أخوه وان عمه بن
داود طالب صدقه بالغيب
المكتوم وآتمه على كل حبيب
ووفاه بنفسه كل هول وحارب
سوءه وسالم سلمه وسلم بريح
مبتدلة لنفسه في ساعات
الليل والنهار والخوف
والجوع والنفوس حتى
برئيسا قلا لا نظير له فيهن
انه به ولا مقرب له في فعله
وفدرا يشك تسميته وأنت
أنت وهو وأصدق الناس
ثبته وأفضل الناس ذرية
وخير الناس زوجة وأفضل
الناس ابن عم أخوه الشاري
بنفسه يوم موته وعنه
سيد الشهداء يوم أحد أبوه
الذاب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن حوزته
وأنت الامين ابن الامين لم
تزل أنت وأولئك تبشيان
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم العوازل وتجهدان في

قبائل وأجبر الامين ان أهل خراسان معه فلما سمع المؤمنون هذه الرسالة استشار الفضل بن سهل
فقال له احضر هشاموا والاعلى واجيد ابني هشام واستنصره فاحضره واستشاره فقال له انما
أخذت اليه عينا على ان لا يخرج من خراسان حتى فقلت ذلك فلا يبعثك في اعناقنا والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورجعة الله وبر كانه وعنى حجت بالسر اليه نعلقت بك يميني فاذا فطعت
نعلقت بيساري فاذا فطعت نعلقت بلساني فاذا ضربت عنقي ككبت أدبت ما عني فتقوى عز
المؤمن على الامتناع فاحضر العباس وأعلمه انه لا يحضر وانه لا يقدم موسى على نفسه فقال
العباس بن موسى ما عليك أيها الامير من ذلك فهذا جدى عيسى بن موسى قد خلع خاضعه فصاح
به ذوال لباسين اسكت ان جلدك كان أسير في أيديهم وهذا بين أخواله وشيعته ثم قاموا فخلوا
ذوال لباسين بالعباس بن موسى واستماله ووعدوه امره الموسى وموضع من مصر فاجاب الى بيعة
المؤمنون وعنى المؤمنون ذلك الوقت بالامام فكان العباس يكتب اليهم بالاجابة من بغداد ورجع
الرسول الى الاميرين فأخبروه بائتمان المؤمن والحق الفضل وعنى بن عيسى على الاميرين في خلق
المؤمنين والبيعة لا يثبته موسى بن الامير وكان الاميرين قد كتب الى المؤمنون يطلب منه ان ينزل
عن بعض كور خراسان وان يكون له عنده صاحب البريد يكتبه بالاجابة فاستشار المؤمنون
خوفا منه وقوده فاشاروا باحتمال هذا الشر والاجابة اليه خوفا من شروا أعظم منه فقال لهم
الحسن بن سهل أنعلون ان الاميرين طلب مال ليس له قالوا نعم ويحفل ذلك اضرب ريعه قال فهل
تتقون بكفه بعد اجابته فلا يطلب غيرها قالوا لا قال فان طلب غيرها فارتزقوا لونغته قال فهذا
خلاف ما سمعناه من قول السككاء استصغ عاقبة أمره لا احتمال ما عرض من مكروه في يومك
ولا تلتزمه دية فمك باخطار أدخلته على نفسك في غدره فقال المؤمنون لذى الياست من ماتقول
أنت فقال اسعدك الله ثم تأمن ان يكون الاميرين طالبك بفضل قوتك ليستظهر معك بل انما
أشار السككاه يعمل ثقل ترجون به صلاح العاقبة فقال المؤمنون يا بنار دعة العاجل صارا الى
فساد العاقبة في دنياه وأخوته فامتنع المؤمنون من اجابته الى ما طلبوا فأنفوا المؤمنون بقتله الى الحد
فلا يمكن أحد من العبور الى بلاده الامعة ثقة من ناحيته وحصر أهل خراسان ان يستمالوا برغبة
أورهمه وضبط الطرق بشقات أصحابه فليكنوا من دخول خراسان الامن عرفوه وأن يجوزوا
أو كان تاجر امر وفا وقشت الكتب وقيل لما أراد الامير ان يكتب الى المؤمنون يطلب بعض
كور خراسان قال له اسمعيل بن صبيح يا امير المؤمنين ان هذه الاما يقوى التهمة وبنيه على الحد
ولكن اكتب اليه فاعلم حاجتك وما تحب من قربه والامعة تبه على ما ولاك الله وأمله القدور
عليك لترجع الى رأيه فيما تفعل ويكتب اليه بذلك وسير الكتاب مع نفروا هم ان يبلغوا الجهد
في احضاره وسيرهم معهم الهدايا الكثيرة فلما حضر الرسل عنده وقرأ الكتاب اشاروا عليه باجابة
الاميرين وأعلموه ما في اجابته من الناحية العامة والخاصة فاحضره الرسل يستعين وأقره الملك
واستشاره فاشار عليه بلازمة خراسان وخوفه من القرب من الاميرين فقال لا يمكن بحال فقتله
واكثر القواد والاموال معه والناس ما تلون الى الدرهم والدينار لا يرغبون في حفظه عسلا ولا
امانة ولست في قوة حتى امتنع وقد فارق جفوه الطاعة والتوى خافان ملك التبت وملك كابل
قد استعد العارة على ما يليه وملك اراد بده قد منع الصربية وماي واحد من هذه الامور بدولا
أرى الاختلاصه ما أنافه والحق خافان ملك الترتك والاسخبا به لملى آمن على نسي فقال ذو
الرياسة تين ان عاقبة الغدر شديدة وتبعة البغي غير مأمونة ورب مقهور قد عاذا فهاهنا وليس النصر

بسريرها فعمته أنت
وسأحك حتى طمع فيه
الافاض من أهل العاصي
فطبا له الغوالي وأطهرها
عدها وتكا حتى بلغها
فبهنا كما نخذل حذرنا
أي بكر وقس شوكك بترك
بقرع عن أن نوازي أو
تساوي من بز الجبال
بجده لا يابن عن قسرقانه
ولا يدرك ذومقال أناته
مهدمه هاد وبني الملكه
وشاده فان بك انفس فيه
صرايا فلوك استبد به ونفس
شركاؤه ولولا ما فعل
أوك من قبل ما خلفنا
أي طالب واسلمنا اليه
ولسكارا نيناك فعل ذلك
به من قبلنا فخذنا بئله
فعبأناك عما بدالك أودع
ذلك والسلام على من
أباب (وما كتب به معاوية
الى علي) أما بعد فلو علمنا ان
الحسب تبلغ بشاوبك
ما بلغنا لم يحنها بعضنا على
بعض وأنا وان كنا قد
علينا على عقولنا فديق
لنا من امارته ما مضى
ونصحه بما بقي وقد كنت
سألتك الشام على ان
لا ترضى لك طاعة وأنا
أدعوك اليوم الى ما دعوتك
اليه أمس فانك لا ترجو
من البقاء الامال لا تجو ولا
تتأمن من القتال الا
ما تأمن وقد بد الله رقت

احتطأ وفيها توفي سبيو بن عيسى وابنه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشير وقيل كان توفي سنة ثلاث
وعشائين ومائة قيل وكان عمره قد زاد على أربعين سنة وقيل كان عمره اثنتين وثلاثين سنة وفيها
توفي يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص وعمره أربع وسبعون سنة
وتم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة

(ذكر قطع خطبة المأمون)

في هذه السنة أمر الامين باسقاط ما كان ضرب لانيه المأمون من الدراهم والدينار بغير اسان
في سنة أربع وتسعين ومائة لانهم لم يكن عليها اسم الامين وأمر قدي موسى بن الامين على
المنابر وبقية النساطق بالحق وقطع ذكر المأمون لقول بعضهم وكان موسى طغلا صغيرا ولا ينسبه
الا خرب عبد الله واقبه القاتم بالحق

(ذكر محاربة علي بن عيسى وطاره)

ثم ان الامين أمر علي بن عيسى بن ماهان بالمسير لطلب المأمون وكان سبب مسيره دون غيره ان
ذوال راسين كان له عين عند الفضل بن الربيع فكتب الى قوله ورأيه فكتب ذوال راسين الى ذلك
الرجل بأمره أن يشربنا فذا بن ماهان لخرجهم وكان مقصوده ان ابن ماهان يأسوا في خراسان
أيام الرشيد لانه السيرة في أهلها فقلهم فغزله الرشيد لذلك ونفرا في خراسان عنه وأبعضوه
فأراد ذوال راسين ان يزاد أهل خراسان حياء في محاربة الامين وأحبابه ففعل ذلك الرجل
ما أمر ذوال راسين فأمر الامين ابن ماهان بالمسير وقيل كان سببه ان علماء قال للامين ان أهل
خراسان كتبوا اليه يذكرون أنه ان قصدهم هو أطاعوه وانتقادوا له وان كان غيره فلا فخره
بالمسير وأقطع كونا الجبل كله لئلا يأنه وهذان وقم واصبان وغير ذلك ولا حرجا وخراجها
وأعطاه الاموال وحكمه في الخراج وجه زعمه جسدي ألف فارس وكتب الى أبي دلف القاسم
ابن ادريس بن عيسى الهلي وهلال بن عبد الله الحضرمي بالانضمام اليه وأمرته بالاموال
والرجال شيئا بعد شيئا فلما غزم على المسير من بغداد ركب الى باب زبده أم الامين ليدعها فالت
له على ان أمير المؤمنين كان ولدي والميد انتهت شفتي فاني على عبد الله من طرفة مشقة لما
يحدث عليه من مكروه وأذى وانما ابني ملك ناس أخاه في سلطانه الكريم يا كل لجه وبقية غيره
فأعرف عبد الله حتى ولادته واختونه ولا تحبه بالكلام فانك لست بنظيره ولا تقتصره اقتسار
العميد ولا توهنه بقيد ولا غل ولا تمنع عنه جارية ولا خادما ولا دعتف عايشه في السير ولا تساره في
المسير ولا تركب قبله وتحذير كاهه وان شئت فاحتل منه ثم دفعت اليه فبدا من فضة وقالت ان
صاوالك قديمه بهذا التمسيد فقال له لسا قل هسل ما أمرت ثم خرج علي بن عيسى في شعبان
وركب الامين شيعة ومعه القواد والجند وود كرمشاح بنسدادانهم لم يروا عسكريا أكثر جالا
وأقره كراعا ثم عدت وسب الاحاص عسكريه ووصاه الامين وأمره ان قاتله المأمون ان يصبر على
اسره ثم سار فلقية القوافل عند حلاله فساءلهم فقالوا له ان طاهر اعظم بالي يرضى أحبابه ويرم
آلته والامداد تأتيه من خراسان وهو يستعد للقتال وقول ان طاهر شوكة من اغصاني ومماثل
طاهر بنوق الجهم ثم قال للاحباب ما بينكم وبين ان يقتصف انصاف الجهم من الرج
العاصف الان بلغه عور رماحة فدان فان السجال لا تقوى على الطراح والبعال لا صبر لعلالي
انما الاسد وان أقام يرمي من بعد السبق واسنة الماح واذ انار بنا لى ودفنهم فذلك
اعضادهم ثم انفسد الكتب الى مالوك الديلم وطبرستان وما والاها من المالك بعدهم الصلات

الذي اراد في ابيه محسن
 اني بكر امامه فلهذا تاتي
 كذا بك من قديم الله اهل
 في عطية وقد ربه وسلطانه
 وما صطفى به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى
 آله من كلام كسبر لك فيه
 نضبه وبلايك فيه
 تعني كذرت فيه فضل
 ابن ابي طالب وقديم
 سوا بقية وراثة الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وهو اسائه ياتي كل هول
 وخوف فكان احتجابك
 على عيبك في فضل غيرك
 لا يفضلك فاجند باصرف
 هذا الفضل عنك وجهه
 لغيرك ففدكنا وانوك فيها
 نعرف فضل ابن ابي طالب
 وحقه لازمانه مرور اعلا
 فلما اختار الله عليه عليه
 الصلاة والسلام ما عنده
 وانتم له ما وعدوا واطهر
 دونه فافتح بحقه وقبضه
 الله اليه صلات الله عليه
 كان ابوك وفاروق اول من
 ابته حقه وما انسه على
 امره على ذلك انقوا وتسقا
 ثم انتم ما دعوا الى ستمها
 فاباطعتموها وتلكا عليها
 فوهابه المسموع واراها به
 العظمى انه بايع لهم واسلم
 لهم واما لا يشر كاته في
 امرها ولا يطاعها على
 سرحها حتى قبضها الله
 ثم قام ثالثا عثمان
 فهدى مدحها وسار

روي اهل العراق ومن علمها * امام العدل والمالك الرشيد
 بايزم من نسا رايًا وحزما * وصكبه انفاذها بكمي
 بدا هيسة نور خنيفة في * شبيب هول صولته الوليد
 فاما الامير فانه وجه عصبة بن جادين سالم الى هذان في الفرجل وامره ان يوجهه منته الى
 ساووه بقمم هذان وجعل الفضل بن الربيع وعلى بن عيسى يعينان الامير ويغريانه بحرب
 المأمون وبما بايع الامير لولده موسى جعله في حتر على بن عيسى وجعل على شرطه محمد بن عيسى
 ابن نبيك وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نبيك وعلى رسالته على بن صالح صاحب المصلى
 (ذكر خلاف اهل تونس على ابن الاغلب) *
 في هذه السنة عصى عمران بن مجالد السبي وقرش بن النعمان بنون على ابراهيم بن الاغلب
 أمير افر يقية واجتمع فيها خلق كثير وحضر ابراهيم بن الاغلب والقصر وجمع من اطاعه وخالف
 عليه ايضا اهل القبروان في جادي الاخرة فكانت بينهم وقعة وحرب قتل فيها جماعة من رجال
 ابن الاغلب وقدم عمران بن مجالد فيمن معه فدخل القبروان عاشر رجب وقدم قرش بن نون
 اليه فكانت بينهم وبين ابن الاغلب وقعة في رجب فانهزم احصا بن الاغلب ثم التقوا في
 العشر من منه فانهزموا ثمانية اضعاف كما كان الظفر لاب الاغلب وأرسل
 عمران بن مجالد الى أسد بن الفرات الفقيه ليخرج معهم فامنع فاعاد الرسول يقول في خبر ج معناه
 والارسل اليك من يصير جرك فقال أسد للرسول قل لله والله ان خرجت لا قول للناس ان
 القاتل والمقتول في النار فركه
 (ذكر عصيان اهل ماردة وغزو الحكم بلاد الفرخ) *
 في هذه السنة عاد اهل ماردة الخلفاء على الحكم بن هشام أمير الاندلس وعصوا عليه ففسار
 بنفسه اليهم وقتلهم ولم تزل سراياه وجوشه تتردد الى مقاتلتهم هذه السنة وسنة ثمان
 ست وتسعين ومائة وطلع الفرخ في ثغور المسلمين وقصد دهايا الفارة والقتل والنهب والسبي
 وكان الحكم مشغولا بابل ماردة فلم ينشر ع الفرخ فانه الحبر بشدة الامر على اهل الثغور وما
 داغ العسكرو منهم وجمع ان امره مسلمة أخذت سبيته اذت واغواناها يحكم عظيم الامر عليه وجمع
 عسكره واستعد وحشد وسار الى بلاد الفرخ سنة ست وتسعين ومائة واثنى في بلادهم واشتغل عده
 حصون وغرب البلاد ونهبها وقتل الرجال وسبي الحرير ونهب الاموال وقصد الداحية التي كانت
 هناك المرأة فامر لحسم من الاسرى عبا فادون به اسراهم وبالع في الوصية في تحليص تلك المرأة
 فتحصلت من الاسر وقتل باقي الاسرى فلما فرغ من غزائه قال لاهل الثغور هل اعائنكم الحكم
 فقالوا له ودعوا له وانصوا عليه خيرا وعاد الى قرطبة مظفرا
 (ذكر عدة حوادث) *
 وفي سبوت الروم على ملكهم ميثايل فهرب وترهب وكان له ثلث خنوفتين وملك بعده اهلون
 القائل وكان على الموصل ابراهيم بن العباس استعمله الامير وفي هذه السنة قتل شقيق البلخي
 الزاهد في غزاه كولان من بلاد الترك وفيها مات الوليد بن مسلم صاحب الوراق وقيل سنة
 خمس وتسعين وكان مولده سنة عشر ومائة وفيها مات حفص بن غياث النخعي قاضي الكوفة
 وكان مولده سنة سبع ومائة (غياب بالعين المحممة) وفيها قتل عبد الوهاب بن عبد الحميد
 الثقفي وكان مولده سنة ست عشرة ومائة وكان قد اختلط في آخر عمره وكان حديثه صحيحا الى ان

واحد خارجة خارجة فانكم متى قضيت من بارية واحد جمع اوائها على وانتهى من ائحابه
صبر اصادقا وجاوا على اول ايات القالب فهزمهم وواكروا فاهم القتل ورجعت الازيات بعضها
على بعض فانه قضت ميتة على و رأى ميتة طاهر وميسرته ما فعل احكامهم فرجعوا على من
بازاتهم فهزمهم و انتهت الهزيمة الى على فجعل ينادى احكامه ابن احكامه اننا اوصى بالوثر
والاسورة والاكاليل الى الكربة بعد الفرة فرماهم بجل من احكام طاهر بسم فقتله وقيل داود
سياه هو الذي جعل رآمه الى طاهر وشدت يده الى رجله وجل على خشبة الى طاهر فأصبره
فألقى في بئر فاعتق طاهر من كان عنده من غلمانة شكر الله تعالى وقت الهزيمة و وضع احكام
طاهر فيهم السيف و تهمهم فرخصن واقدمهم فبالتقى عشرة مرة في كل ذلك فنهزم عسكر
الاهين واحكام طاهر يقتلون وبأمرهم حتى حال الليل بينهم وغنوا غنية عظيمة ونادى طاهر
من القى سلاحه فهو آمن فطرحوا أسلحتهم وتزولوا عن دوابهم ورجع طاهر الى الرى وكب الى
المأمون وذى الرى ياستنم بسم الله الرحمن كثنى الى أمير المؤمنين ورأس على بن عيسى بين
يدى وخاتمة في أصبى وجنده صبرون تحت أخرى والسلام فورد الكتاب مع البريدى ثلاثة ايام
وبنهج ما تهم من خسين وماتى فرجع فدخل ذوال ياستنم على المأمون في ناه بالشيخ وأمر الناس
فدخلوا عليه فسلموا عليه بالخلافة ثم وصل رأس على بعد الكتاب يومين فطيف به في خراسان
وبأمره وصل الكتاب بالشيخ كان المأمون قد جهز هزيمة في جيش كثير ليس به هزيمة طاهر فانه
التجبر بالشيخ وأما الامين فانه أتاه على بن عيسى وهو بطراد السك فسال الذى اخبره وبالك
دعنى فان كثر اقداس طراد سكتين وانما ما صددت شيأ بعد ثم بعث الفضل الى نوبل الخادم وهو
وكيل المأمون على ملكه بالسواد والباطر في أمر أولاده يشهد اذ كان للمأمون معه الف الف
درهم كان قد وصله به الرشيد فاخذ جميع ما عنده وقبض ضياعه وغلانه فقال بعض شمره بغداد
في ذلك اضاع الخلافة عش الوزير * وقبض الامير وجل المشير
ففضل وزير وبكر مشير * يريدان ما فيه حذف الاهيم
وماذا الا طريق غرور * وشمر المسالك طرق الغرور
في عدة ابانت تركها ما فيها من القذف الفاحش ولقد عجبت لاي جعفر حيث ذكرهم اوعده
وندم الامين على ذلك و غدره ومشى القواد بهضم الى بعض في النصف من شوال فانه تروا على
طلب الارزاق والشغب فاعلوا ذلك ففرق فيهم مالا كثيرا بعد ان قاتلهم بمسد الله بن خازم ففقه
الاهين ﴿ذكر فوجيه عبد الرحمن بن جبلة﴾
لما وصل بالامين قتل على بن عيسى وهزيمة عسكره وجهه عبد الرحمن بن جبلة الانبارى في عشرين
ألف رجل ففقه هذا ان اسمه عليه عليا على ل ما ففقه من ارض خراسان وأمره بالجد
وامده بالاموال فسار حتى نزل هذان وحسن اورم سورها وأتاه طاهر الى هذان فخرج اليه عبد
الرحمن على تسمية فاقبلوا لاشديدا وصبر الفرقان وكثر القتل والجراح ففهم ثم نهزم عبد
الرحمن ودخل هذان فاقامهم بأما حتى قوى احكامه واندمل جواحههم ثم خرج الى طاهر فلما
راهم قال لاكمه ابن عبد الرحمن يريد ان يترى لى فاذا قربتم منه قاتلكم فارهم فمعه ودخل
المدينة قاتلكم على خندقها وانهم لمك اتسع له المجال واكن قفوا فرى باسم عسكرنا وخندقا دان
فبرر منا فالتناه ففقه افضل عبد الرحمن ان الهمة منهم ففقه لهم فاقبلوا لاشديدا وصبر
افرقان وكثر القتل في احكام عبد الرحمن وجعل يطوف بهم ويمر بهم وبأمرهم بالسب

فخرج قال انا مع معاوية
طاف بالبيت ومعه سعد
فلما فرغ انصرف
معاوية الى دار الندوة
فأجلسه معه على سريره
ووقع معاوية على وشعر
في سببه فزحف سعد ثم
قال اجلسنى معك على
سريرك ثم شرعت في
سب على والله لان يكون
في خصلة واحدة من
خصال كانت لى احكام
الى من ان يكون لى
ما طاعت عليه الشمس والله
لان اكون صر لى رسول
صلى الله عليه وسلم لى من
الولاء الى احب الى من
يكون لى ما طاعت عليه
الشمس والله لان يكون
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لى ما فله يوم خير
لا عطين الارية غدا رجلا
يتبعه الله ورسوله ويجب
الله ورسوله ليس بشرار
ففتح الله على يديه احب الى
من ان يكون لى ما طاعت
عليه الشمس والله لان
يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لى ما فله
في غزوة تبوك الارضى
ان تكون منى تبوك هرون
من موسى الاله لى
بعدى احب الى من ان

الاختلاف في الحديث والرجال
فمنهم من يقولون بغير ذلك
في بعض ما في بعض ففضل
يستدل به عن زور وسرق
بهم والاسلام (فكتب اليه)
على كرم الله وجهه من
علي بن ابي طالب الى
معاوية بن ابي سفيان اما
بعد فقد جاءني كتابك
تذكر فيه انك لو علمت ان
الحروب تبلغ بنو بك
سبابتهم لم يجتمعا بهضنا على
بعض وانا انك نلتهم
منها ما لم يلبسها بعد فاما
طلبك مني الشأم فاني لم
اكن اعطيك اليوم
ما منه منك افس واما
استنواؤنا في الحروف
والرجاء فليست بأمر على
الشك مني على البقية
وليس أهل الشأم على
الدين بالحرص من أهل
العراق على الاخرة واما
قولك انهم بقو عدي مناف
فكذلك نحن وليس أمة
كهم اسم ولا حرب كهم
المطاب ولا أوسه فبان
كل طالب ولا الطائفة
كأما جرو لا الماطل كالخلق
وفي أيدينا فضل البوة التي
فتلها العزير وبنيناها
الحرو والاسلام (وحدث)
أبو جعفر محمد بن جرير
الطبري عن أبي جهمد
الرازي عن أبي جهمد
محمد بن اسحق بن أبي

واهدى لهم النجاة والأسورة وغيرها وامنهم أن يقطعوا طريق خراسان فاجابوه الى ذلك
وسار حتى أتوا الجبال التي وهو قبيل الاختلاف فقال له جماعة من أصحابه لو ركب الديون
وهمت خندقا لاجلنا وبعتنا الطلائع لامت البيات وقلت الرأى فقال مثل طاهر
لا يستدله وان حاله يؤل الى امرين اما ان يضمن يارز فيسبها لاهلها فيكونوا امره واما ان يرجع
ويتركها اذا فرغت خيلنا منه فقالوا له لو كان هزمه تركها او الرجوع لفضل فانا قد فرغنا منه فلم
نفسد ولماصو بينه وبين الرأى عشرة فراسخ استشار طاهر اصحابه فاشاروا عليه ان يقيم يارز
ويدهم القتال الى ان يأتيهم من خراسان المدد فاندنو الى الامور وونه وقالوا له ان مقامك ارفع
يا حبيبك واقدركم على الميرة واكن من البرد فتنصم بالبيوت وتقدر على الماطلة فقال طاهر ان
الرأى ليس ما رأيت ان أهل الرأى لم يهاجروا ومن سطونه مشفقون ومعه من اعراب البوادي
وصه البلك الجبال والقرى كثيرة ولست آمن ان اقبل يارز ان يثب أهلها بنا خوفهم على وما
الرأى الا ان تسير اليه فان طفرنا لا نعرف لنا عليها فقتلنا فيه الى ان يأتيها مدد فاضى طاهر في
اصحابه فخرج من الرأى في أقل من أربعة آلاف فارس وعسكر على خمسة فراسخ فأتاه اجدين
هشام وكان على شرطة طاهر فقال له ان أتانا على بن عيسى فقال أنا عامل امير المؤمنين وأمرنا
بذلك فلم يزلنا نضارب فقال طاهر لم يأتي في ذلك شيء فقال دعني وما رز يقول افعل فقتلهم
المنبر فخرج محمد أودع الآمون بالخلافة وسار واعتم ساوقا له بعض اصحابه ان جندك فدها واهذا
الجيش فلو أشرت القتال الى ان يساهمهم اصحابك ويا نسواهم بعد فرؤا وجهه الماخذ في قتلهم
فقال لا افي من قلة تجرية وخم ان اصحابي قايمل والقوم عطف سوادهم ككبر عديدهم
فان آخر القتال اطاعوا على فلتنا واستمالوا من هي رغبة وروية يهتذي أهل الصبر والحفاظ
ولكن ألف الرجال بالرجال والقيم الخيل على الخيل واعتد على الطاعة والوفاء واصبر صبر محتسب
للتجربة برص على العوز بالسادة فان نصرنا الله فذلك الذي نريده ونرجوه وان تكن الاخرى
فليست بأول من قاتل وقتل وما عند الله أجل وأفضل وقال على لاصحابه بادروهم فانهم قتلوا ولو
وجدوا حارة السبوف وطعن لم يصبروا عليها وعيا جنده مينة وميرة وقلة وعيا عشر
رايات مع كل راية مائة رجل وقدمه سارية رابعة وجعل بين كل رايتين غلوفهم وأمرهم اها اذا
قاتلوا راية الاولى وطال قتالهم ان تقدم التي تلهها وتأخر هي حتى تستريح وجعل اصحاب
الجواش امام الرايات وفتى في صيحات اصحابه وعيا طاهر اصحابه كرايس وسارهم بجزعهم
وبوصهم ويرجعهم وهرب من اصحاب طاهر نقر الى على جند بعضهم وأهان الباقي فكان ذلك
على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا الآمون خاصة فمما شر أهل خراسان قال افضل فاختد
البيعة فافقوا على ربح وقام بين الصفيين وطلب الامان فامنه على بن عيسى فقال له ألا تنقي الله عز
وجل اليس هذه نسخة البيعة التي أخذتها انت خاصة اتق الله فقد بلغت باب قبرك فقال على من
أتاك به فله ألف درهم فشمه اصحابه وجد وخرج من اصحاب على رجل فقال له حاتم الطائي
نخل عليه طاهر وأخذ السيف بيده وضربه فصرعه فلذلك سمى طاهر ذا اليمين وثب أهل الرأى
فاغتوا باب المدينة فقال طاهر لاصحابه استغلوا بين اممكم عن خلفكم فانه لا يضيكم الا الجند
والصدق ثم اختاروا قتلا لشد يد اصحابه موضعا فقال طاهر اجعوا الجندكم وبأسكم على القباب
وميسرته على مينة طاهر فازالها انصاع موضعا فقال طاهر اجعوا الجندكم وبأسكم على القباب

علماء وأطهارها أهلاً
وأولاداً
من وحده الله اذ كانت
مكذبة
تدعو مع الله أنانا وأنادنا
من كان يقدم في الجهاد
نكأوا
عناروان بجناوا في أزمة
جاءا
من كان أعدها حكا
وأقسطها
حلباً وأصدها وعسدا
وانعادا
ان يصدكوك فمهدوا أباً
حسن
ان أنت لم تلتق للابرار
حسادا
ان أنت لم تلتق من تبم أخا
صاف
ومن عدى لحق الله عدا
أومس بنى عامر وأومس بنى
أسد
رطط العبيد ذوى جهل
وأوغادا
أورطط سعد وسعد كان قد
علموا
عن مستقيم سراط الله
صنادا
قوم تدعو أن نبعثهم
لولا تحول بسى زهرنا
سادا
وكان سعد وسلامه بن زيد
وعبد الله بن عمر وعبد

وطمع فيه فبس ثم مرض ابن بس فجعل رؤساء بني غير فقال لهم ترون ما صابني من علقى هذه
فارقوا ابني مروان وعليك بمسلة بن دقوب بن علي بن محمد بن سعيد بن مسلمة بن عبد الملك فاه
ركبك وهو ابن أخنكس وأعلموه انكم لا تتبعون بني أبي سفيان وبأيهوه بالسلامة وكسندوا به
السيفاني وعاد ابن بس الى حوران واجتمعت غير على مسلة وبذلوا له البعثة فقبل منهم وجمع
مواليه ودخل على السفياني فقبض عليه وقبضه وقبض على رؤساء بني أمية فبايعوه وأدنى قيسا
وجعلهم خاصته فلما عوفي ابن بس عاد الى دمشق فحصرها فسلمها اليه القيسية وهرب مسلة
والسفياني في ثياب النساء الى المزة وكان ذلك في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة ودخل ابن بس
دمشق وغلب عليها وبقى بها الى ان قدم عبد الله بن مظاهر دمشق ودخل الى مصر وعاد الى دمشق
فأخذ ابن بس معه الى العراق فقات بها

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وكان العامل على مكة والمدينة لمحمد الا اين داود بن عيسى بن موسى وهو الذي حج بالناس سنة
ثلاث وتسعين أيضاً وكان على الكوفة العباس بن المهدي للايين وعلى البصرة له أيضاً منصور
ابن المهدي وفيها مات محمد بن خازم أبو معاوية المضر وكان يتشيع وهو ثقة في الحديث وفيها
توفي أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر المشهور وكان عمره تسعاً وخمسين سنة ودق بالشونيزي
ببغداد ومحمد بن فضل بن غزوان بن جرير الهذلي مولاهم ويوسف بن اسباط أبو دقوب
ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائة

﴿ ذكر تروجه الامين الجيوش الى طاهر وعمودهم من غير قتال ﴾

في هذه السنة سمر الامين اسد بن زيد بن يزيد وسب برعه أجدر بن يزيد وعبد الله بن جند بن
لقطة الى خالوان طاهر وكان سبب ذلك ما ذكره اسد قال قال انه لما قتل عبد الرحمن أرسل
الى الفضل بن الربيع يستدعي فقتله ودخلت عليه وهو قاعد سده رقعة فقرأها وقد اجرت
عيناه فاشتمد غضبه وهو يقول بنام يوم الطائر ويثبه انتباه الذئب الذئب بطنه بقاتل الرعا
والسكالب ترصده لا يفسد كفى زوال نعمة ولا يرى في امصار أي قد ألغى كاهه وشغله قد فهو
يجرى في لوه والايام توضع في هلاكه قد قدر له عبد الله عن ساق وقوق له اصوب اسهمه برميته على
بعد الدار بالتحف الباذ والموت القاصد قد عني له المنايا على نلها ورانليل ونال له البلاء في اسنة
الرماح وشفار السيوف ثم استرجع وقتل بشعر البعيت

ومجدوله جدد العمان خريدة * لهاسم جعدو وجه مقسم
وتفرق اللون عذب مذاقه * قضى له الفلج ساعة تبسم
وتديان كالحقن والبطن ضامر * تجيى ووجه ناره تضرع
لهوت البيل الممام ابن خالد * وانت بسرور وذغيطا تحوم
اطبل اناعها وتحت ابن خالد * اميسة نهد المر كليل عثم
طواه ملر ادا الحيل في كل غارة * لها عارض فيه الامسة تزم
بقارع اترك ابن خافا ليلته * الى ان يرى الاصلح ما يتلثم
فيمص من طول الطراد وجهه * فتميل وانص في التعم اصم
ابا كها صباه كالمسك زيتها * لها أن في دنهاد بين ريم

بكوني ما طاعت عليه
الشمس وايم الله لا دخلت
لذلك دارا ما بقيت ونقض
(ووجدت) في وجه آخر
من الروايات وذلك في
كتاب علي بن محمد بن سليمان
الزوفي في الاخبار عن ابن
عائشه وغيره ان سعدا لما
قال هذه المقالة لما وية
ونقض ليقوم ضرطه
معاوية وقال له اعد حتى
تذهب جواب ما قلت ما كنت
عندي قط الاثم منك
الا فنه لا نصرت ولم
تصحت عن يمينه فاني لو
سمعت من ابي صلي الله
عليه وسلم مثل الذي
سمعت فيسه لكنت حادما
لعل ما عشت فقال سعد
والله اني لاحق بوضعك
منك فقال معاوية يا ابي
عليك بنوع ذرة وكان سعد
فيما يقال لرجل من بني
عسيرة قال التوفي وفي
ذلك يقول السيد محمد
الجبري
سائل فرسانه ان كنت
ذا عمه
من كان ابيه في الدين
أوتادا
من كان ائدها سلبا
وأكثرها

ثم ان رجلا من أصحاب طاهر جل على صاحب علم عبد الرحمن قتلته وزجهم أصحاب طاهر
فانهم زعموا ووضع قديم أصحاب طاهر السيف يقتلهم حتى انتهوا الى المدينة وأقام طاهر على بابها
محاصرا لها فالتفتهم بالحصار وصغار أهل المدينة فخاف عبد الرحمن ان يشب به أهل المدينة
مع ما فيه أصحابه من الجهد فارسل الى طاهر يطلب الامان لنفسه ولبن معه فامنه فخرج عن
ههذان

﴿ ذكر استيلاء طاهر على أعمال الجبل ﴾

ما نزل طاهر به اب ههذان وحصر عبد الرحمن بها تخوف ان يأخذه كثير من قاذرة من ورائه وكان
يقربون فاهم أصحابه بالقيام وسار في ألف فارس نحو قزوين فلما سمع به كثير من قاذرة وكان في
جيش كثير هرب من بين يديه واجلي قزوين وجعل طاهر فيها جندا واستعمل عليهم رجلا من
أصحابه امره ان يمنع من أراد دخوله واستولى على سائر أعمال الجبل معها

﴿ ذكر قتل عبد الرحمن بن جبلة ﴾

في هذه السنة قتل عبد الرحمن بن جبلة الانباري وكان سبب قتله انه لما سخر في امان طاهر أقام
بى طاهر وأصحابه انه لم يهرض بأمانهم ثم اغتروهم وهم آمنون فرك في أصحابه وهم
على طاهر وأصحابه ولم يشعروا ثبت له رجالة طاهر وقائمه حتى أخذت الفرسان ههنا وهناك
أشد قتال راها الناس حتى تقطعت السيوف وتكسرت الرماح وانهم عبد الرحمن وبقي في نفر
من أصحابه مقاتل وأصحابه يقولون له قد أمكنك الحرب فأهرب فاهرب فاهرب فاهرب فاهرب فاهرب
منهم ما بدأ ولم يزل يقاتل حتى قتل وانتهى من انهم من أصحابه الى عدى الله وأجد ابني المحرشي
وكان في جيش عظيم بقصر اللوص قد سيرة الامين معونة لعبد الرحمن فلما بلغ المنز من الهما
انهم ما ايضا جند سامن غير قتال حتى دخلوا بهداد وخلصت البلاد لظاهر فاقبل بجوزها بادة
بالد وكورة كورة حتى انتهى الى الشاشان فحرقوا ان فخذ في حيا وحصل من عسكره وجمع
أصحابه

﴿ ذكر خروج السفاني ﴾

في هذه السنة خرج السفاني وهو علي بن عبد الله بن خالد بن زيد بن معاوية وأمه نفيسة بنت عبد
الله بن العباس بن علي بن أبي طالب وكان يقول انا من شيخي صفين يعني عليا ومعاوية وكان يلقب
بابي العميطر لانه قال يوما لجلسائه أي شيء كنيتم الخردون قالوا الاندري قال هو أو ألو العميطر
فلقبوه به ولما خرج دعا لنفسه بالخلافة في ذي الحجة وقوى على سليمان بن المنصور عايل دمشق
فانزجهم عنها وابعاد الخياط بن وجه الفلاس مولى بني أمية وكان قد تقبل على صديد او لمساخ
سير اليه الامين الحسن بن علي بن عيسى بن ماهان فبلغ الرقة ولم يسر الى دمشق وكان عمر ابي
العميرة حين خرج سبعين سنة وكان الناس قد أخذوا عنه علما كثيرا وكان حسن السيرة فلما
خرج ظلوا وأساء السيرة بهر كواما نقلاوا عنه وكان أكثر أصحابه من كلب وكتب الى محمد بن صالح بن
بهرس السكالي يدعو الى طاعته وبتدده ان لم يفعل فليجبه الى ذلك فاقبل السفاني على قصد
القبيلة فكسروا الى محمد بن صالح فاقبل اليهم في ثلثة ايام فاهرب من الضباب ومواليه واتصل الخبر
بالسفاني فوجه اليه بن زيد بن هشام في اثني عشر الفا فالتقوا فانهم بن زيد من معه وقتل منهم الى
ان دخلوا أبواب دمشق زيادة على الف رجل واسر ثلاثة آلاف فاطمهم ابن بهس وحلق رؤسهم
رجلهم ووضف السفاني وحصر بدمشق ثم جمعوا وحصل عليهم انه القاسم ونحوه الى ابن
بهرس فالتقوا وقتل القاسم وانهم أصحاب السفاني وبعث رأسه الى الامين ثم جمعهم آخر
وبهرس مع مولاة المعتمر فلقوهم ابن بهس فقتل المعتمر وانهم أصحابه فوهن امر ابني العميطر

ودس الجواسيس والعيون وكانوا يحقون في عسكرهم كراحد وعبد الله ان الامين قد وضع العطاء
لاصحابه وامرهم بالارزاق الوفيرة ولم يزل يحسب ان وقوع الاختلاف بينهم حتى اختلفوا
وانتفض امرهم وقاتل بعضهم بعضا ورجعوا عن خانقين من غير ان يلحقوا طاهرا وتقدم طاهر فقتل
حلاوان فلما نزل سالم بلبث الا يسيرا حتى اناه هزيمة في جيش من عبد المأمون ومعه كتاب الى طاهر
بأمره بتسليم ما حوى من المدين والكور الى هزيمة ويتوجه هو الى الاهواز ففعل ذلك واقام
هزيمة بجوان وحسنه واسار طاهرا الى الاهواز

(ذكر الفضل بن سهل)

في هذه السنة خطب للمأمون بامر المؤمنين ورفع منزلة الفضل بن سهل وسبب ذلك انه اثناء
خبر قتل ابن ماهان وعبد الرحمن بن جبلة وصرح عنده الخبر بذلك امر ان يخطب اليه ويخطب اليه بامر
المؤمنين ودعا الفضل بن سهل وعقده على المشرق من جبل هذان الى التبت طولوا من بحر فارس
الى بحر الهند وجازان عرضا وسجل له عماله ثلاثة آلاف ألف درهم وعقده لواءه على سنان ذي
شعبتين ولقبه ذا الزبائن رئاسة الحرب والقلم وحمل اللواء على بن هشام وحمل القلم نعم بن حازم
وولى الحسن بن سهل ديوان الحاج

(ذكر عبد الملك بن صالح بن موهبة)

قد ذكرنا قبض الرشيد على عبد الملك بن صالح وحسنه اياه فلم يزل يحبس حتى مات الرشيد
فانجحه الامين من الحبس في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة وأحسن اليه فسكر عبد الملك ذلك
له فلما كان من طاهرا كان دخل عبد الملك على الامين فقال له يا امير المؤمنين ارى الناس
قد طعموا فاكنا وجندك قد اتمهم الحوام واصه قتم الحروب وامتلات قلوبهم هدية لعدوهم
فان سببتهم الى طاهرا غلب قليل من معه كبرهم وهزم بقوة ذمه ضعف نصائحهم وسامهم واهل
الشام قوم قد ضربتهم الحرب وادبهم الشدة اندوك كلهم مفاد الى متنازع الى طامني وان
وجهي امير المؤمنين اتخذت منهم جندا بعنهم فكانهم في عدوه فولا الامين الشام والحزيرة
وقواه عيال ورجال وسيرهم حاشا فاسار حتى نزل الرقة وكان برؤساء اهل الشام واهل القوة
والحد والباس قاتوه رئيسا بعد رئيس وجساعة بعد جساعة فآكرمهم ومناهم وخلع عليهم وكثر
جده فخرص واشتد مرضه ثم ان بعض جنود خراسان المقيمين في عسكر الشام رأى دابة كانت
اخذت منه في وقعة سماها بن ابي جعفر رجت بعض الزوا قبل من اهل الشام ايضا فمات بها
واجمع جماعة من الزوا قبل والجنود فصاروا واجتمعوا لاسبابوا واولوا الزوا قبل واهلهم
غارون فوضعوا فيهم السيف فقتلوا منهم قتلة عظيمة وتنادى الزوا قبل فركبوا خيولهم
واشبهت الحرب بينهم وبلغ ذلك عبدا الا انه فوجه اليهم بامرهم بالكف فلبسهاوا واقتلوا
يومهم ذلك فتلاشيدا واكثر البناء القتل في الزوا قبل فاخبر عبد الملك بذلك وكان من بعض
مدننا فصر بيسد على يدوقال واذا لم يستقام العرب في دورها وبلادها فقتل من كان امسك
عن الشر من الاشياء وقام بامر الاشياء الحسن بن علي بن عيسى بن ماهان وأصبح
الزوا قبل واجتمعوا بالرفق واجتمع الاشياء واهل خراسان بالرافقة وقام رجل من اهل حص
فقال يا اهل حص الحرب اهلون من العطف والموت اهلون من الذل انكم قد بعدتم عن بلادكم
تزوجون الصكر بعد التذلة والعرب بعد الذلة الا في الشر وقتم وفي حومة الموت اتنتهن
المناف في شوارب المسود ولا تنهم التغير البشير قبل ان يتطلع السيل وينزل الامر الجليل

الجدى

لافتنك بعد الموت تندبني
وفي حيا في مازودتي زادا
ودخل على معاوية بن نزار
ابن الخطاب فقال له كيف
خزك على ابي الحسن قال
خز من ذبح وادها على
صدرها فارتأى عيرتها
ولا يسكن خزها (وما
جزي) بين معاوية وبين
قيس بن سعد بن عبادة حين
كان عاملا على مصر فكتب
اليه معاوية اما بعد فانك
مروى ابن مويدي وان تلمع
أحب الفريدين اليك
عزلك واستبدل بك واد
ظننا بعضهم اليك نكل
بك وقلت وقد كان اولك
أوتوقسه وري غرضه
فا كثر الجدد وحلوا الله
نخله فومه وادركه يومه ثم
مات بحسوران طسريدا
فكتب اليه قيس بن سعد
اما بعد فلما انت وني بن
وشى دخلت في الاسلام
كبرها ونجحت منه طوعا
لم يقدم ايمانك ولم بعدت
نفاقك وقد كان ابي
أوتوقسه وري غرضه
فدعيه به من لم يبلغ عقبه
ولاشق غباره ونس ادمار
الدين الذي منسه نرجت
واعاده الذين الذي يسه

فشتان ما بيني وبين ابن خالد * امية في الرزق الذي الله يقيم

ثم التفت الى فقال يا ابا الحسن انا وابالك نجري الى غاية ان نصرنا حتى نذبحنا وان اجتمعنا في بلوغها
انقطعنا وانما نحن شعب من اصل ان قوى قورنا وان ضعف ضعفنا ان هذا الرجل قد اتى بيده
القائه الامة الوكلاء يشاور النساء ويعتزم على الرويا وقد امكن مامعه من اهل الله والجار
هم بعد دونه الظفر وعينه عقب الانيام والهلاك اسبح اليه السبيل الى قيمان الوصل وقد
خشيت والله ان نهلك به لاله ونعطب عطيه وانت فارس العرب وابن فارسها وقد نزع اليك في
هذا الامر واقامه هذا الرجل واطمعه فحيأ قبلك امر ان احدهما صدق الطاعة وفضل النصيحة
والثاني عن نقيته وشدة بأسك وقد امرني بازاحة ما عليك وبسط يدك فحيأ احببت غير ان
الاقتصاد رأس النصيحة ومفتاح اليم والبركة الخبز حو الخبز وحمل المبادرة الى عبدك فاني
ارجو ان يولي بك الله هذا الفسخ وبك شئت هذه الخلافة والدولة فقلت انا طاعة امير المؤمنين
وطاعتك مقدم ولكل ما دخل فيه الوهن على عدوه وعبدك حصن غير ان الحارب لا يعمل
بالعدو ولا يفتح امره بالتقصير والخلل وانما ملك الحارب بالجنود وملاك الجنود المال والذي
اسأل ان يؤمر لاحصائي برزق سنة وتحمّل معهم اوراق سنة وتخص اهل القضاء والبلاء وأبدل
من قديم من الضعفي واجل القبر رجل من على الخيل ولا تسأل عن محاسبة فما اقتضت من
المدن والكور فقال قد اشططت ولا بد من مناظرة امير المؤمنين ثم ركب وركبت معه فدخل قبي
على الامين واذن لي قد دخلت فيا كان الا كلمتان حتى يغضب وامر بصبي وقيل انه طلب ان يدع
ولد الامامون فان اطاعه والاقامهما فقال الامين انت اعز لي بخون ادعوك الى ولاية اعنسه
العرب والهم وأطعمه خراج كور الجبال الى خراسان وارفع منزلتك على نظرائك من ابنا
القداد والمولوك وتدعوني الى قتل وادي وسفك دماء اهل بيتي ان هذا الخرف والخطيئة وكان
يقتدي ابا ان المؤمنين مع اهلهم اعيى ائمة الهادي وقد ظلم بالامامون من احبسه في حال
السلام فانه ما من المال الذي كان له فلما حبس اسد اقال هل في اهل بيته من يقوم مقامه فاني
اكره ان افسدهم مع نباهتهم وما تقدم من طاعتهم ونصيحتهم قالوا نعم احد من بنيده هو
احسنهم طرية له بأس ونجدة وبصر بسياسة الحرب فانفذ اليه احضره فاني الفصل فدخل
عليه وعنده عبد الله بن جبرين غطية وهو بر يده على المسير الى طاهر وعبد الله يشط قال اجد
فلما را في الفصل رحب بي ورفقي الى صدر المجلس ثم اقبل على عبد الله بداعيه ثم قال
انا وجد نالك اذرت جملكم * من آل شيان امدادكم ويا
الاكثر اذا دعا لخصي عددا * والاقربون الباصمك نسباً

فقال عبد الله افسد لك ذلك وفهم سد الخلل وكا العدو ودفم عمره اهل المعصية من اهل
الطاعة فقال له الفضل ان امير المؤمنين اجرى ذكرك فوصفك له فاحب اصطفاك والتمويه
باسمك وان برهك الى منزلة لم يبلغها احد من اهل بيتك ثم مضى وصحبته معه الى الامين فدخلنا
عليه فقال لي في حبس اسدوا عتدي الى وامرني بالمسير الى حرب طاهر فقلت سابدل في طاعة
امير المؤمنين بهجتي وابلغ في جهاد عدوه افضل مما آله عندي ووجه من غافي وكفاني ان شاء الله
رسمي فامر العهل باركانه من العساكر ياخذهم من اراذله امره بالجد في المسير والتجهز
فاخذ من المسكر عشرين ألف فارس وسار معه عبد الله بن جبرين غطية في عشرين الفا وسار
بهم الى اوان وشق في اسد ابن اخيه طامله واقام اجد وعبد الله فحانقن واقام طاهر بموضع

سلسلة من قعدن على بن
اب طالب وابو ان يابيه
هم وغيرهم من ذكرنا من
القاعدن بعينه وذلك ام
قالو انما فتنه ومنهم من
قال له في اعطنا سبيوفا
تقاتل بهم امك فاذا ضربنا
المؤمنين لم يعمل فهم ونب
عن اجسامهم واذا ضربنا
بهم الكافرين سرت في
أبدانهم فامر من منهم على
بفان ولوع الله فيهم حبرا
لا يجمعهم ولوعهم لتولوا
وهم ممرضون (وذكر)
ابو مخنف لوط بن يحيى
غيره من الاخبار بين ان
الاحمالي افضى الى معاوية
انه ابو القاضل السكاني
فقال له كيف وجدك
على خديك ابي الحسن
قال كوجدت موسى على
موسى واشكوا الى الله
انتم صبر فقال معاوية
اكدت فيمن حضر فقل
ثمان قال لا ولكن فيمن
حضر فلم يصبره قال فيا
منهك من ذلك وقد كانت
نصرته عليك واجبة قال
معنى ما فعلك اذ تر بص
ببريب التسنون وانت
بالشام قال او ما ترى طامي
بدمه نصرته له قال بلى
ولكنك وياها كما قال

فأمر به فرسه فسقط عنه فقتل واخذوا رأسه وقيل ان الامين كان استوزره وسلم اليه حاتم وجدده
الجنيد البليعة لانه بعد قتل الحسين بن يوم وكان قتله خامس عشر رجب فلما قتل الحسين بن علي
هرب الفضل بن الربيع واخفى

﴿ ذكر ما فعله طاهر بالاهواز ﴾

لما نزل طاهر بشلاشان ووجه الحسين بن عمر الرستي الى الاهواز وامره بالخذر فلما توجه انت
طاهرا عيونيه فاخبروه ان محمد بن زيد بن حاتم الماهلي وكان عاملا لامين علي الاهواز قد توجه في
جمع عظيم يريد حنينا دبساور ليجي الاهواز من اخصاب طاهري فدعا طاهر عدة من اخصابه منهم
محمد بن طالوت ومحمد بن العلاء والعباس بن بخار اخذاه وغيرهم وامره ان يجيدوا السيرة حتى
يصل اولهم باخر اخصاب الرستي قال احتاج الى مدد امده فصاروا حتى شارفوا الاهواز ولم
يلاقوا احدا وبلغ خبرهم محمد بن زيد فصار حتى نزل عسكر مكرم وصير الامر ان والماء وراة نظره
وتخوف طاهر ان يهل الى اخصابه فامدهم بقرش بن شبل وتوجه هو بنفسه حتى كل فر يدها من
وسير الحسين بن علي الماهري الى قرش والرسقي فسارت تلك العسا كرجي اشرفوا على محمد بن
زيد يدهم مكرم فاستشار اخصابه في المطالبة والمناجزة فاشاروا عليه بالرجوع الى الاهواز
والخصم بها وان يستدعي الجنيد من البصرة وقومه الازد ففعل ذلك فسير طاهر وراه فرش
ابن شبل وامره عبادته قبل ان ينصص بالاهواز فسبقه محمد بن زيد ووصل بعده يوم فرش
فاقتتلا وقتلا شديدا فالتفت محمد الى من معه من مواليه وكان اخصابه قد رجعوا عنه فقالوا له
ما راكم انى ارى من مقي قد نزلتم ولست آمن خذلانهم ولا ارجو رجوعهم وقد عزمت على النزول
والقتال بنفسى حتى يقضى الله عباي احب فن اراد انصراف فلينهرف فوالله انى بقوا احب
الى من ان تموتوا فقالوا والله ما اناصفك اذا تكون قدامنا من الرق ورفعتنا من الصخرة واغتنينا
بعد القتل ثم جعلناك على هذه الحال فلما الله الدنيا والعيش بعدك ثم زلوا فعدوا وادبهم وحاولوا
على اخصاب قرش جعله منكسرة فاكثروا فذهب القتل وقتل محمد بن زيد الماهلي واستولى طاهر على
الاهواز واعمالها واستعمل العمال على ايامه والبصرين وعمسان وجرح في تلك الواقعة عدة
جراحات وقطعت يده وقال بعض المهابلة

فما كنت نفسي غير اتي لم اطق * حرا كا واني كنت بالضرب مقتنا
ولو صلبت كفاي فانت دويه * وضاربت عنه الطاهري المعنا

فقال لا يرى ان يتخذ السيف في الوعى * اذ اذرع الحبيب في النقع واكتفى
ولما دخل ابن ابي عيينة الماهلي على طاهر ومدحه فبين انتمى الى قوله

ما سافطني الا واحدة * في الصدر يصور عن الكمام

نسم طاهر ثم قال اما والله سافطني من ذلك ما سافطك واني ما املك ولقد كنت كل ما كان غير
ان اختلف واقف والمنايا ناله ولا بد من قطع الاوصار والشكر لا قارب في تأكيد الخلافة والقيام
بحق المطاعة فظن من حضر انه ارله محمد بن زيد بن حاتم

﴿ ذكر ما استيلاه طاهر على واسط وغيرها ﴾

ثم سار طاهر من الاهواز الى واسط وبها السندي بن يحيى العرشى والهميم بن شمة خليفه
خزيه بن نازم فدخل طاهر كاتمهم فجوهم بقوتهم المسالخ والعمال بين يديه حتى اتي واسط

والمبيل الى على بالموضع
العظيم وبلغ من خوفه الله
وطاعته انه كان يصلي
فلا الهوى للسجود اذ في
موضع يصوده ثعبان عظيم
مطرق خال عن الثعبان
برأسه وسجد الى جانبه
قطوط الثعبان رقة منه
فلم يقصر من صلاته ولا تنس
منها شيئا حتى فرغ ثم اخذ
الزمام فصرى به كذلك
ذكر الحسين بن علي بن عبد
الله بن المفسر عن معمر
ابن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا وقال
عمر بن العاص لما وليته
ذات يوم قد اعمى ان اعمى
اجبان انت ام شجاع لاني
اراك تنقيد حتى اقول
اراد القاتل ثم تتأخر حتى
اقول اراد الفرار فقال له
معاول والله ما تقدم حتى
أرى التقدّم فمسا ولا أأخر
حتى أرى التأخر حتى ما كما
قال القاطي

شجاع اذا ما أمكتني فرصة
والا تترك في فرصة فبان
(ودكر أو تخلف) لولابن
يحيى عن ابي الاغر انتمى
قال ربنا واقف بصم من
اذهر العباس بن ربيعة
مغفرا بالسلاح وعيده
يصان من تحت المعفر

دخلت (ودخل) قيس بن
سهل بعد وفاته على ووقع
الصلح في جماعة من الانصار
على معاوية فقال لهم معاوية
يا مشرك الانصار هم يطلبون
ما في فوالله لقد كنت
قايما في كثير على والتم
حدى يوم صفت حتى رأيت
المناسك انظري في اسنك
وهو غوثي في اسلافك يا شيد
من وقع الاسنة حتى اذا
اقام الله ما ملونه من قاتم
ارح وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي ان ياتي
الحقير القدرة فقال قيس
نطلب ما فالك بالاسلام
الكافي بالله لا يفتخ به
اليسك الاحزاب واما
عداؤنا لك فليسبت كفتها
عنك واما هجاءنا اباك
فقول بزل باطله وبثت
حقه واما العنة فامة الامر
فلي كرهه كل منا واما فلنا
حديثك يوم صفت فانا كما
مع وجعل ترى طاعة الله
طاعة واما وصية رسول
الله فانا آمن به رعاها
بعده واما قولك ياي الحقير
القدرة فليس ذوب الله
يدتجبر لنا بما معاوية
فقال معاوية يتره ارفعوا
سوءكم وقد كان قيس بن
سهل من الاهد والديانة

وبقيت المطالب وبصر المهرب وقام رجل من كلب في غرة راقبه فقال لثومان ذلك ثم قال
الا وان سارت من اراد الانصراف فليصرف معي ثم سار قيسا معه عامة اهل الشام واخرت
الز واقبل ما كان الضارب قد جمعه من الاعلاق واقبل نصر بن شبث العنقبي ثم حل واهجبا فقاتل
قتالا شديدا وصبر الجند لهم وكان اكثر القتل في الز واقبل لكثيرين قاتله واتي القيل وداود بن
موسى بن عيسى انظر اساني وانهم رمى الز واقبل وكان على حاميهم يومئذ نصر بن شبث وعمر بن
عبد العزيز السلمي والعباس بن زفر الكلابي ثم توفي عبد الملك بن صالح بالرة في هذه السنة
(ذكر تلج الامين والمباينة للامون وعود الامين الى الخلافة) **ع**
فلما مات عبد الملك بن صالح نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند فعمل الز جالة في
السفن وسار الفرسان على الظهر في رجب فلما قدم بغداد اقبله القواد واهل بغداد وعملت له
القباب ودخل منزله فلما كان جوف الليل بعث اليه الامين بأمره بالركوب اليه فقال للرسول
ما لنا بغير ولا مساهمة ولا مضل ولا وليت له عملا ولا مالا فلا يسيء بي في هذه الساعة انصرف
فاذا أصبحت غيبت اليه ان شاء الله وأصبح الحسين فوق باب الجسر واجتمع اليه الناس فقال
يا محمد لا يشاء ان خلافة الله لا تجاور بالبطر ونعمته لا تستحب بالخبر وان محمد بن زيد بن بوقع
اذ لا لكم وينقل عزكم الى غيركم وهو صاحب الز واقبل وبالله ان طالت به مدة الريح وبالله ذلك
عليكم فاقطعوا اثره قبل ان يقطع آثاركم وضو اعز به قبل ان يضع عزكم فوالله لا يصير ناصر منكم
الاخذل وما عند الله عز وجل لا حذو هواره ولا يراغب على الاستعفاف به هو وهه والحفت باسائه
ثم أمر الناس ببور الجسر فعبروا وصاروا الى سكة باب خراسان وتسرعت خيول الامين الى
الحسين فقاتلوه قتالا شديدا فانهم زحجوا بالامين وقرقوا لفتح الحسين الامين يوم الاحد
لا حدى عشرة قسيلة خلت من رجب وأخذ البيعة للامون من القديوم الاثنين فلما كان يوم
الثلاثاء وثب العباس بن موسى بالامين فاخرجه من قصر الخلد وحسبه بقصر المنصور
واخرج امره زبيدة ارضها فعمل مع ابنها فلما كان يوم الاربعاء طالب الناس الحسين بالارزاق
وما ج بعضهم في بعض فنام محمد بن خالد باب الشام فقال ايها الناس والله ما أدري ناسي سب تاخر
الحسين بن علي علينا ونولى هذا الامر دوننا ما هويا كبرنا سنا وما هويا كبرنا حسنا ولا يا عظمتنا
منزلة وغنى وان اولكم انقص عهده وأظهر الانكار لعله من كان على رأي عليه تزل معي وقال
أسد الحرفي يا معشر الحرسة ههنا يوم له ما بعده انكم قد غتمت قاتل قومكم وتأخرتم فقدم عليكم
غيركم وقد ذهب اقوام يجمع الامين فاذهبوا انتم بد كروكهم والاطلافة واقبل شجع على فرس فقال
ايها الناس هل تعدون على محمد بنقطع ارقاكم قالوا لا قال فهل قصر باحد من رؤساكم وعزل
احد من قوادكم قالوا لا قال يا ايهاكم خذتموه وامتجعتم عدوه على امره واتيتم الله ما قبل قومه
خليفتم الاساط الله عليهم السيف انضوا الى خليفةكم فقاتلوا عنهم ان اراد خلعهم فمضوا وتبعهم
اهل الارياض فقتلوا الحسين قتالا شديدا فامر الحسين بن علي ودخل اسد الحرفي على الامين
فكسر قيوده واقدمه في مجلس الخلافة ورأى الامين اقواما ليس عليهم لباس الجند فامرهم
بانخذ الاسلحة فانتبه القواد ونهوا غيره وجل اليه الحسين اسير فلما منه فاعتذله الحسين
فاطاعه وأمره بجمع الجند ومجاربة المأمون وخلع عليه ولا دعا وما رماه به وأمره بالسير الى
حداون فوقف الحسين بباب الجسر واناس منهنه فلما خفف عنه الناس قطع الجسر وهرب
فنادى الامين في الجند ناطة فركبوا كلهم فاذا كرهه فاصبه كوثا في فرسخ من بغداد فقتلهم

ثم عاد لهما وانه وقد افرج له
مفتش الدرع فصر به
العباس ضربة انتظم بها
جوارحه صدره ففزع الناس
لوجهه فكبر الناس تكبيرة
اربعين لهما الارض من تحتهم
وانساب العباس في الناس
فاذا قاتل يقول من ورائي
فاللهم بعديهم الله
بايديكم بعديهم وبصركم
عليهم وبشف صدورهم
مؤمنين الا الله فانتقدوا
بعلي رضي الله عنه فقال
يا ابن الاغمر من المبارزين
لعدونا قلت ابن اخيكم
العباس بن ربيعة قال وانه
هو العباس قلت نعم فقال
يا عباس ألم أتركك وعبد الله
ابن عباس ان تستلوا بكر
أو تبارزا أحدا قال ان
ذلك تأملت قال علي فما
عدا فمباذال قال أفادني الى
البراز ولا أجيب قال طاعة
أمامك أولى بك من إجابة
عدوك وتغيب واستطاع
ثم نظاما وسكن ورفع
يديه مبتسلا فقال اللهم
اشكر للعباس مقامه واغفر
ذنبه ا اللهم اى قد غفرت له
فاغفر له وتساق معاوية
على غرار بن ادهم وقال
معي نطافق في ثلثة اطل
دمه لاهل الله الارجل
بشرى نفسه يطلب بدم
غرار فانتدب له وجلان من
لحم من اهل الباس ومن

ممثل ما قيل نفع سليمان الامين وبيع المأمون فلما أتاه الخليل بذلك سار من مكة على طريق
البصرة ثم الى فارس ثم الى كerman حتى صار الى المأمون عرو فالتصيره بذلك فمرا المأمون بذلك
مروا لشده واثمين ببركة مكة والمدن وكانت البيعة بمهاجر جبسة ستة وتسعين ومائة
واسعة عمل داود على مكة والمدن واذن اليه ولاية عك واعطاء خمسة مائة ألف درهم معونة
وسير معه ابن اخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجهه على المومس فسار اخي انا
طاهرا ببغداد فاكرمهم ما وفرهم ما ووجههم ما يزيد بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري
المجلى عاملا على اليمن وبعث معه خيلا كثيفة فلما قدم اليمن دعا أهله الى خلع الامين والبيعة
للمأمون ووعدهم العدل والاحسان وأخبرهم بسيرة المأمون فاجابوه الى ما طلب ونخلعوا له
وباعوا المأمون وكتب بذلك الى طاهر والى المأمون وسار فمهم أحسن سيرة وأظهر العدل

(ذكر ما فعله الامين)

وفي هذه السنة عقد محمد الامين في رجب وشعب ثمانين نحو من اربعمائة لوله لقاوشى وأمر عليهم
على بن محمد بن عيسى بن نهيك وأمرهم بالسيرة الى هرقة بن عيين فساروا اليه فالتقوا بسواحي
النهران في رمضان فانهزموا وأمر على بن محمد بن عيسى فسيره هرقة الى المأمون ورجل هرقة
نزل النهران

(ذكر وثوب الجند بطاهر والامين وزوليه بغداد)

وأقام طاهر بصصر مشغورا في محاربة الامين وكان لا يأتيه جيش الا هزمه وبذل الامين الاموال
فاشدد ذلك على اصحاب طاهر فسار اليه منهم نحو خمسة آلاف فمصر بهم الامين وعددهم ومناهم
وفرقتهم مما لا عظميا وغلف لحاهم بالغالية فيموا اقواد الغالية وقواد جماعة من الحرية
ووجههم الى دسكرة الملك والنهران فلم يكن بينهم قتال كثير ونذب جماعة من قواد بغداد
ووجههم الى اليا سريه والكوتية وفرق الجواسيس في اصحاب طاهر ودس الى عسكره وساروا
فاطمهم ورغبهم فشقوا على طاهر واستأمن كثير منهم الى الامين فانصهروا الى عسكره وساروا
حتى ان اوصر صر افعي طاهر اصحابه كراديس وسار فمهم عنهم ويحرضهم وبعدهم النصر ثم تقدم
فاقتلوا ما من النهران ثم انهزم اصحاب الامين وغنم عسكر طاهر ما كان لهم من السلاح والدواب
وغنم ذلك وبلغ ذلك الامين فاخرج الاموال وفرقه واجمع أهبل الارباض وقودهم جماعة
وفرقتهم الاموال وأعلى كل قائدهم قارورة غالية ولم يفرق في أجناد القواد وأعلمهم شيئا
فلما بلغ ذلك طاهر افراسلهم وعدهم واستسلمهم وأغرى أصاغرهم باكارهم فشقوا على الامين
في ذي الحجة فصعب الامر عليه فاشار عليه اصحابه باستسلامهم والاحسان اليهم فلم يفعل وأمر
بقناهم جماعة من المستأمنة والمخدين فقاتلهم ورأسلهم طاهر ورأسلوه وأخذ دهراتهم على
بذل الطاعة واعطاهم الاموال ثم تقدم فصار الى موضع البستان الذي على باب الانبار في ذي
الحجة فنزل بقوده وأصحابه ونزل من استأمن اليه من جند الامين في البستان والارباض واضعف
للتقوا واثباتهم والحواس العطاء ونقب أهبل الصكون والصكون وخر جواهرها وقت الناس
وساءت حالهم ووثب الشطار على أهل الصلاح ولم يفر بغير عسكر طاهر حال التقدح طاهرا وأخذ على
أيدى السفهاء وغادى القتال وراو حه حتى قوا كل الفرقة قان وخرت الديار وخر بالباس هذه
السنة العباس بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا المأمون بالغلبة وهو أول موسم دعى فيه

بالخلافة

سكنهم ما شاعرا نارا وعين الرقيم
وبينه صفة له بمائة
يقاموا المائة لوح في شفرها
وهو على فرس صعب فيينا
هو بعته وبعته وبلين
من عركته اذ هتفه
هاتف يقال له غرارين
أدهم من أهل الشام
يا اس هزم الى النزال قال
قاله ول اذا فاه الياس من
الجملة فنزل اليه الشاي
وهو يقول
ان تركبوا ركوب الحيل
عادتنا
أو تزلزل فاقامه شزل
ونحن العباس وركه وهو
يقول

الله يوم أن لا تحبكم
ولا تلومكم أن لا تحبون
ثم عصر فضلات درعه في
محزمه بر يد منقطة ودفع
فرسه الى غلام له أسود
كأنه انظر فلا فل شعره
ثم حذف كل واحد منهما
الى صاحبه وكف الفريقال
أعنة انطبول بنظرون
ما يكون من الرجليين
فكناهما بسيفيهما مليا
نهما واما ليل واحدتهما
الى صاحبه لاجل لانه
الى ان لحظ العباس وهما
في درع الشاي فاهوى
اليه بيدهم هتكة الى ندوة

هزب السندي والميتم بن شعبة عنها واسمها طاهر على واسط ووجه فائد من قواده الى الكوفة
وعليه العباس بن موسى الهادي فلما باغته السبى خلع الامين ويايع للأموون وكتب بذلك الى
طاهر وزلت خيل طاهر فم النبيل وغلب على ما بين واسط والكوفة وكتب المنصور بن المهدي
وكان عاملا لالا من على البصرة الى طاهر ببيعة وطاعته وأتته بيعة المطلب بن عبد الله بن مالك
الموصل للأموون وخلع الامين وكان هذا جميعه في رجب من هذه السنة فأتهم طاهر على
أعمالهم وولى داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة واستعمل يزيد بن
حريز بن يزيد خالد بن عبد الله القسري البجلي على اليمن ووجه الحرب بن هشام وداود بن موسى
الى قصر ابن هبيرة وأقام طاهر بجزيرة البحر جريا فلما باغ الامين خبر عامه بالكوفة وخلعه والبيعة
لأموون وجه محمد بن سليمان القائد ومحمد بن جاد البربري وأمرهما ان يبيتا الحرب بن هشام وداود
بالقصر فلما بلغ الحرب ان طاهر فركب هو وداود فصارا في محاصرة في سور الهم فاقامهم ووجه شديدة
فاقتنوا قنالا شديدا وانهم أهل بغداد ووجه الامين أيضا الفضل بن موسى بن عيسى الهاشمي
عاملا على الكوفة في خيل فبلغ طاهر الخبر فوجه محمد بن العلاء في جيش الى طهر بقية في الفضل
بقية الا عراب فبعث اليه الفضل ان في سامع مطيع وانما كان يخرج كيدامى محمد الامين
فقال له ابن العلاء لست اعرف ما تقول فان أردت طاهر فاجمع وراك وهو أسهل الطريق
ورجع الفضل فقال محمد بن العلاء كوفوا على حذر ولا آمن مكره ان الفصل رجع الى ابن العلاء
وهو فظن أنه على غير اهبة فرآه متيقظا حذرا فاقتنوا قنالا شديدا كشد ما يكون من القتال
فانهم الفضل وأصحابه

ذكر استيلاء طاهر على المدائن وزيه بصرى

ثم ان طاهر اسار الى المدائن وهاجم جيش كثير لالا من عليهم البرمكي فقتلهم بها والمدنيين بيه كل
يوم والصلح والصلح فلما قرب طاهر منه وجهه فريش بن شبل والحسين بن علي المأموني في مقدمته
فلما سمع آجساب البرمكي طبول طاهر اسرجوا وركبوا وأخذ البرمكي في التعمية فكان كلما
وي صمات تقص واضطرب وانهم أولهم الى آخرهم فقال اللهم اننا نود بك من الخذلان ثم قال
اصاحب ما تته نخل سبيل الناس فلا خبر عندهم فركب بعضهم بعضا فبعثوا بعدا فزول طاهر
المدائن واستولى على ثلث النواحي ثم سار الى صرصر ففتحها جسرًا وزيها

ذكر البيعة للأموون بمكة والمدينة

وفي هذه السنة خلع داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الامين وهو عاملا على المدينة والمدينة
ويايع للأموون وكان سبب ذلك انه لما باغته ما كان من الامين والمأمون وما فعل طاهر وكان
الاميين قد كتب الى داود بن عيسى بأمره بتخلع الأموون وبعث أحد السكاكين من الكعبة بنا
تقدم فلما فعل ذلك جمع داود وجوه الناس ومن كان شهدي السكاكين وكان داود أحدتهم فقال
لهم قد علم ما أخذ الرشيد علينا عليكم من العهد والميثاق عند بيت الله الحرام لا يبيعه لكم من مع
الطاهر من سماعي ظالمه ومع المدويرة على الغادر وقد رأيت ان محمدًا قد بدأ بالظالم والبي
وتعدو والكعبة على أخويه الأموون والمؤمنين وخلعه ما عاصي الله ويايع لانه نزل صغير رضيع
لم يطم ولم يأخذ السكاكين من الكعبة فخرقه ما نالنا فقد رأيت بخله والبيعة للأموون اد
كار مطاوما بمعا عليه فأجوه الى ذلك فسادى في شهاب مكة فاجتمع الناس فخطبهم بين
الركب وخلع محمد ويايع للأموون وكتب اليه ايمان وهو عاملا على المدينة بأمره أن يفعل

عليكم ثم قال يا عباس خذ
 سلاحك وهات سلاحي
 فان عادلك أحد فعدلي
 وغيا الخبير لي معاوية
 فقال فيج الله البياح انه لعقود
 ما ركبته قط الاخذ ذلك
 فقال عمرو بن العاص
 المخذول والله اللعيبان
 والمغرور ومن غرره لا انت
 المخذول قال اسكت أيها
 الرجل فليس هذان شأنك
 قال وان لم يكن رحم الله
 الغميمين ولا أراهم يفعل قال
 ذلك والله أضيق لخنك
 وأخسر لصفقتك قال قد
 علمت ذلك ولولا مصر
 ولولا نيلها ركب المتخافة
 منها فاني أعلم أن علي بن أبي
 طالب على الحق وأنا على
 ضده فقال معاوية مصر والله
 أعمتك ولولا مصر لا لفتيتك
 بصبري ثم نزل معاوية
 ضحكاً ذهب به كل مذهب
 قال ثم فصلك يا أمير المؤمنين
 أضحك الله سنك قال
 أضحك من حضوره فكذلك
 يوم بارزت علياً وابدأك
 سرأتك أما والله يا معاوية
 واقعت الممايا ورأت الموت
 عياناً ولو شاءة تلك ولكن
 أي ابن أبي طالب في ذلك
 الأتكم ما فقال عمرو أما
 والله اني لم عينك حين
 دعاك الى البرار فاحولت
 عيناك وبدا يصيرك وبدا منك
 ما كره ذكر لك من نفسك

أما ترى الفتنة قد ألفت * الى أولى الفتنة شداذا
 وانتقضت بغداد عمراتها * عن رأي لا ذاك ولا هذا
 هدموا حرقاً قد أباد أهلها * عقوبة لا ذت عن لاذا
 ما أحسن الحال ان لم تعد * بغداد في القسلة بغدادا

وسمى طاهر الارياض التي خلفه أهلها ومدينة المنصور وأسواق الكرخ والجلددار الشكست
 وقبض ضياع من لم يخرج اليه من بني هاشم والقواد وغيرهم وأخذ أموالهم فذلوا وانكسروا
 وذل الأجناد وضمه فواعن القتال الأباغة الطريق والمرأة وأهل السجن والأوباش والطارقين
 وأهل السوق فكانوا يهبون أموال الناس ويكسبون طاهر لا يقتري في قسائم فاستأمن اليه على
 أفراده الموكل بقصر صالح فأمته وسير اليه جنداً كثيفاً فسلم اليه ما كان بيده من تلك الناحية
 في جدي الاخر فاستأمن اليه محمد بن عيسى صاحب شرطة الأميين وكان يجتأ في نصره الأميين
 فلما استأمن هذان إلى طاهر أسنى الأميين على المسالك وأقبل القواد من العيارين وباغية
 الطريق والأجناد فانتبذوا دخل قصر صالح قتلوا عظماء قتل فيه من أصحاب طاهر جماعة كثيرة
 ومن قواده جماعة ولم تكن وقعة قباهم ولا بعدها أشد على طاهر منهم ان طاهراً كاتب القواد
 الهاشميين وغيرهم هذان أخذوا صباغهم ودعاهم إلى الامت والبيعة للامون فاجابهم جماعة منهم
 عبد الله بن حميد بن قطبة وأخوته وولد الحسن بن قطبة ويحيى بن علي بن ماهان ومحمد بن أبي
 العباس الطائي وكاتبهم وغيرهم وصارت قلوبهم معه وأقبل الأميين بدعوة قصر صالح على الاكل
 والشرب وكل الأمر إلى محمد بن عيسى بن عيسى وإلى الهرش فكان من معهم ما من الفوضى
 والفساق يسامون من قدروا عليه وكان منهم ما لم يبلغه أمته فلما طال ذلك بالناس خرج عن بغداد
 من كانت به قوة وكان أحدهم إذا خرج أم على ماله ونفسه وكان مثلهم كما قال الله فضر بيهنهم
 بسورة باب باطنه في الرحمة ونالهم من قبله المذاب وخرج عنها قوم بعد له الخ في ذلك يقول
 شاعرهم

أظهروا الخ وما ينوونه * بل من الهرش يريدون الحرب
 كم أناس أصبحوا في غبطة * وكل الهرش عليهم بالعطب

وقال بعض فتيان بغداد

بكبت دماعي بغداد لما * فقدت غضارة العيش الانيق
 نبدلتها هومان سرور * ومن سعة تبدلت انيصديق
 أصابتنا من المسادعين * فافنت أهلها بالتجنيد
 وقوم احرقوا بالنار فسرا * ونقضت تروح على غريق
 وصالحية تنادي واباسا * وبأكيسة لفتيد الشقيق
 وحوراء الدامح ذات دل * وضخمة الجاسد دنانير
 تفر من الحريق إلى انياب * ووالدها يسر إلى الحريق
 وسالبة الغزاله متفيسها * مصاحكها كلاله البروق
 حباري هكذا وقع كرات * عليهن القسلاذ في المالحوق
 بنادين الشقيق ولا شقيق * وقد فقد الشقيق من الشقيق
 ومعترب قريب الدارماقي * بلارأس بشارعة الطريق

صناديد الشام فقال اذهبا
فانكنا قتل العباس فله مائة
أوقية من التبر ومائة من
العين وبعدهما من رود
العين فاتباه فذهبوا الى
البراز وصاحبا بن الصفي
باعيس باعيس ابرزالي
الداي فقال ان لي سيدا اريد
ان اومره فاني عليا وهو في
جناس المينة يضر الناس
فأخبره الخبر فقال علي والله
يوتدوا به انه ماتي من بني
هاشم فافزع ضربة الاطعن
في بطنه اطفاه الله والله
(وباني الله الان يتم ثوره
وذكرو الكافرون) اما
والله اني اكنكم منارجل
ورجل يسوءونهم سوم
انفس حتى نفوا الا ناز
ثم قال باعيس ناقتي سلاحك
بسلاحي فاقبله ووثب على
فارس العباس وقصد
الخميس ففر بشكا انه العباس
فقال له اذن لك صاحبك
فخرج ابن يقول نعم فقال
(اذن للذين بقا لولن بانهم
خلوا وان الله على نصرهم
لقدير) وكان العباس أشبه
الناس في جمعه وركوبه
بملي فبرز له أحدهما فها
أخطأه ثم برز له الآخر
فأخذه بالاول ثم أقبل وهو
يقول (الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات
قصص فن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى

(ذكر الفتنة باقرية مع أهل طراباس)

في هذه السنة ثار أوعصام ومن واقفه على ابراهيم بن الاغلب أمير افر قبيعة فخارهم ابراهيم
فقطرهم وقصبا استعمل ابن الاغلب ابنه عبد الله على طراباس الغرب فلما قدم اليها اثار عليه
الجنس فحصره في داره ثم اصطلحوا على أن يخرج عنهم فخرج عنهم فلم يبعد عن البلد حتى اجتمع
اليه كثير من الناس ووضع العطاء فأتاه البر من كل ناحية وكان يعطى الفارس كل يوم أربعة
درهم وبعطى الرجل في اليوم درهمين فاجتمع له عدد كثير فخرجهم الى طراباس فخرج اليه
الجنس فاقبلوا فاقبلهم فحشد طراباس ودخل عبد الله المدينة وأمن الناس وقام ثم عزله أوه
واستعمل بعده سفيان بن المضاء فشارت هواره بطراباس فخرج الجنس اليهم والنق وواقتلوا
فهمز الجنس الى المدينة فقبههم هواره فخرج الجنس هاربين الى الامير ابراهيم بن الاغلب ودخلوا
المدينة فهدموا أسوارها وبلغ ذلك ابراهيم بن الاغلب فسير اليه ابنه أبا العباس عبد الله في ثلاثة
عشر ألف فارس فاقبل هو والبر فقاتلهم البر وقتل كثيرا منهم ودخل طراباس وبني
سورها وبلغ خبرهم الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وجمع البر وحرضهم
وأقبل بهم الى طراباس وهم جمع عظيم عصبه البر بوضرة فلم يزلوا على طراباس وحصروها
فسدوا العباس عبد الله بن ابراهيم باب زناته وكان يقاتل من باب هواره فلم يزل كذلك الى ان توفي
أوه ابراهيم بن الاغلب وعهد بالأمانة لولده عبد الله فآخذ أخوه زيادة الله بن ابراهيم له اليهود
على الجنس وسيرا للكتاب الى أخيه عبد الله يخبره عوت أمه وبالأمانة له فآخذ البر الرسول
والكتاب ودفعوه الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فأمر بان ينادى عبد الله بن ابراهيم عوت
أبيه فصالحهم على أن يكون البلد والبحر لعبد الله وما كان خارجا عن ذلك يكون لعبد الوهاب
وسار عبد الله الى القبر وان قلبه الناس وتسلم الامر وكانت أيامه أيام سكون وهدنة

(ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة)

(ذكر حصار بغداد)

في هذه السنة حاصر طاهر وهريفة وهري بن المسيب الامين بمحدا يبعد اذ نزل زهير بن المسيب
الضبي بركة كواذي ونصب المجانيق والعرادات وحفر الخنادق وكان يخرج في الايام عند اشتغال
الجنس بجرب طاهر فيرى بالمرادات وبشر أموال التجار فشكا الناس منه الى طاهر فتنزل هريفة
بهرين وعل عليه خندقا وسورا ونزل عبد الله الوضاح بالشمسية ونزل طاهر البستان الذي
يساب الانبساط فلما نزل شق ذلك على الامين ونفرق ما كان يسده من الاموال فأمر ببيع ما في
الخزان من الامتعة وضرب آنية الذهب والفضة ليشرقها في أصحابه وأمر بأراق الحربية
فرميت بالنقط والنيران وقتل بها خلق كثير وأمر أناس الى طاهر سعيد بن مالك بن قادم فؤلاه
الاسوق وأسطح دجلة وما اتصل به وأمر بجرف الخنادق وبناء الحيطان في كل ما غلب عليه من
الدروب وأمر ببناء الاموال والرجال فكثرت الخراب ببقاء الخندق فدمرت المنازل وكل الامين عليا
افراهم بقصر صالح وقصر سليمان بن المنصور الى دجلة فآلح في اراق الدور والدروب والرى
بالمجانيق وفعل طاهر مثل ذلك فأرسل الى أهل الاراض من طريق الانبار وباب الكوفة وما
يلها فكاملها أصحابه أهل ناحية خندق عليهم ومن أبي اجابته فآله وأسرق منزله ووسخت بغداد
وخرت فقال حسين الخليلع

أنصرح الرحلة اغذاذا * عن جانب بغداد أماذا

عشرين ألف درهم وقيل من العيارين كثير فضعف أحمر الامين فأيقن المسلمون انه هرب منه
عبد الله بن خازم بن خزيمة الى الدائن خوفا من الامين لانه اجتمع عليه السبيل والفتنة
فأقامهم او قيل بل حكايتهم طاهر وحذره قبض ضياعه وأمواله ثم ان الحرش خرج معه لقيمة
وجاعة الى جزيرة العباس وكانت ناحية لم يقاتل فيها فخرج اليه من أصحاب طاهر ثمانية
فدوى عليهم فأمدهم طاهر بجند آخر فأوقعو بالحرش وأحياه وقعة شديدة فغرق منهم بئر كثير
وضمير الامين وخاف حتى قال يوما ودت أن الله قتل الفرقة بجمعها فأراح الناس منهم في امنهم
الاعداء ولما هولو له فريدون مالى وأما أولئك فريدون نفسى وضيق أمره وانتشره جند
وابقى بظاهر طاهر به

(ذكر عدة حوادث)

وجاء الناس هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بنو حجة طاهر اياه على الموسم بأمر أمير
المؤمنين المأمون وفيها سار المؤمن بن الرشيد ومعه من المهدي الى المأمون بمزاسان فوجه
المأمون أخاه المؤمن الى جرجان وفيها كان بالاندلس غلام شهيد وكان الناس يطوون الايام
وبعدوا عن جرجان بسبب الغش وفيها مات وكيع بن الجراح الرضوي بشيد وقعدا عن الحج وبقية بن
الوليد الحنفي وكان مولده سنة عشرين ومائة ومحمد بن ملج بن سليمان الاسلمي ومعاذ بن معاذ أبو المثنى
العنبري وله سبع وسبعون سنة

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة)

(ذكر استيلاء طاهر على بغداد)

في هذه السنة خلق خزيمة بن خازم بطاهر وفارق الامين ودخل هرثة الى الجانب الشرقي وكان
سبب ذلك ان طاهر أرسل الى خزيمة ان انفصل الامر بيني وبين محمد فلم يكن لك في نصري
الا فصر في أمره فأجابته بالطاعة وقال له لو كنت أنت النازل الجانب الشرقي في مكان هرثة
لحل نفسه اليه وأجبره فثقت به هرثة الا ان ضمن له القيام دونه فظفوه من العامة فكتب طاهر
الى هرثة بهزموه وبومه وبقول جمعته الاجناد وانلفت الاموال وقد وقتت وقوف المجيع من
بازائك فاستعد له دخول اليهم ففقدوا حكمته الامر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجوا
لا يجتمع عليك اثنتان فأجابته هرثة بالسهم والطاعة فكتب طاهر الى خزيمة بذلك وكتب الى محمد
ابن علي بن عيسى بن ماهان بمثل ذلك فلما كان ليلة الاربعاء لثمان بقين من المحرم وثب خزيمة ومحمد
ابن علي بن عيسى على جسر دجلة فقطعوا وخلفا محمد الامين وسكن أهل عسكر المهدي ولم يدخل
هرثة حتى مضى اليه نفر من القواد وحلفوا له انه لا يرى منهم مكر وهاف دخل اليهم فقال الحسين
انطلق في ذلك

علمنا جيعا من خزيمة سنة * بما أخرج الرجل نازله الحرب
تولى أمور المسلمين بنفسه * فذهب وحامى عنهم أشرف الذب
ولولا أموال العباس ما نزلت هرا * بنيت على عتب ويعد على عتب
خزيمة لم يذكره مثل هذه * اذا اضطربت شرق البلاد مع الغرب
أناخ يسرى دجلة والفرات * شوارع والارواح في راحة الغضب

وهي عدة أسات فلما كان الغد تقدم طاهر الى المدينة والكرخ قاتل هناك الا انه دبذافهم
الناس حتى ألقاهم بالكرخ وقاتلهم فيه فمزهم فمزهم والابون على شي قد دخل طاهر بالسيف

فأضعل أودع (وذكر أبو
مخنف) لوط بن يحيى إن
معاوية برز في بعض أيام
صفين أمام الناس وكر على
ميسرة على وكان على فيها
في ذلك الوقت يعني الناس
فمسير على لأمته وجواده
وخرج بلا مئة بعض أصحابه
وصعد له معارية فلما تدايبا
انتهى معاوية ففجز برجله
على جواده وعلى وراءه
حتى قاتله ودخل في مصاف
أهل الشام فأصاب على
وسجل من مصافهم دونه ثم
رجع وهو يقول
بالهف نفسي فأتى معاوية
فوق طائر كالعقاب الضاربة
وقدم عمرو بن العاص من
مصر على معاوية في بعض
الأيام فلما رآه معاوية قال
يؤمن الصالحون وأنت حتى
تخطأ لنا بالأموات
فاجابه عمرو
فلمست ببيت مدمت حيا
ولست ببيت حتى تموت
(وذكر) أن معاوية لما
نظر إلى عساكر أهل
الرافد وقد أشرفت وأخذت
الرجال من أتباعهم الصوف
ونظروا على على فارس
أشقر حاسر الرأس يرتب
الصوف كله يفرسهم في
الأرض غرسا فيثبون
كأنهم يبنون من صوص
قال له وما بال عبد الله أما
تظن إلى ابن أبي طالب

توسط من تسلمهم جميعا * فأيرون من أي الفديق
شاولك تقسم على آية * وقد فر الصديق عن الصديق
ومهما أنس من شيء ثوب * فأي ذاك رار الفديق

وقال الجري فمسيبة طوبى لمخومائة وخمسين بيتا أي فيها على جميع الحوادث بمقداد في هذه
الحرب تركه الطولها وذكرا ن قائدان من أهل خراسان من أصحاب طاهر من أهل الخبذة والباس
خرج يوما إلى القتال فنظروا إلى قوم عراة لا سلاح معهم فقال لأصحابه ما بقائنا إلا من نرى استمالة
بأمرهم واحتقار لهم فقبل له نعم هؤلاء هم الأتفة فقال لهم أف لكم حين تهنمون من هؤلاء
وأنتم في السلاح والعدة والقوة فبكم الشجاعة وما عسى يبلغ كيد هؤلاء ولا سلاح معهم ولا حنة
تقيم وتقدم إلى بعضهم وفي يده بارية مقبرة وثبت أبطه بخلافة فبشجاعة ففعل الخراساني كلما
رعى اسمهم استمروا العمار فوقع في ياربه أوفر بياضها فبأخذوه وتركه معه وصاح داني أي عن
النشابة داني قد أحرزه فلم يزال كذلك حتى في سهام الخراساني حتى جلى عليه العمار ورمى ببحر من
مخلاته في مقلع فبأخطأ عينه ثم خوف كاد يصربه فأنهم وهو يقول ليس هؤلاء بناس فبأسمع
طاهر خبره فبضلك منه فلما طال ذلك على طاهر وقتل من أصحابه في قصر صالح من قتل أمر بالهزم
والأحراق هدم دون من حاله ما بين دجلة ودار الفيق وباب الشام وباب الكوفة إلى الصرة
وربض حبيدة ونهر كرخا فكان أصحابه إذا هدموا دارا أخذوا أصحاب الامين أبواهم وسقوفها
فيكونون أشد على أهلها فقتل شاعر منهم

لنا كل يوم ثلثة لانسها * يزيدون فيما يطلبون وتتقص
إذا هدموا دارا أخذنا سقوفها * ويتغنن لأخرى غير هاتر بص
فان حوصوا نوما على الشرح هدم * ففوغاؤا ناسم على الشرا حوص
فقد ضربة وامن أرضنا كل واسع * وصار لهم أهلها وترص
يهرمون بالطبل القنص فان بدا * لهم وجه صيد من قرب تقصوا
لقد أفسدوا نريق البلاد وغربها * علينا فبأندرى إلى أين نخص
إذا حضروا قالوا بجايسر فونه * وأن لم يروا شيا فبصاخص صوا
وما قتل الا بطال مثل مجرب * رسول المنابا بسلة يتلخص

في أسات غيرهما فبأرأي طاهر أن هذجميعه لا يختلفون به أمر منع الخراج عنهم ومنع من حمل
الاقوات وغيرهما وشد في ذلك وصرف السفن التي يحمل فيها إلى الفرات فاشتد ذلك عليهم
وغلت الاسعار وصاروا في أشد حصار فامر الامين ببيع الأموال وأخذها واكل من بعض
أصحابه فكان يجمع على الناس في منازلهم ليلا ونهارا فاشتد ذلك على الناس وأخذوا بالتمية
والظنة ثم كان بينهم وقعة يدرب الحجار قتل فيها من أصحاب طاهر خلق كثير ووقعة بالشعبية
خرج فيها حاتم بن الصقر في العمارين وغيرهم إلى عبيد الله بن الوضاح فلوقة واه وهو لا يعلم فانهم
عنهم وغلبوه على الشعبية فأتاه هزيمة بعينه فأسره بعض أصحاب الامين وهو لا يعرفه فقاتل
عليه بعض أصحابه حتى خالصة وانهم أصحاب هزيمة فلم يرجعوا يومين فلما بلغ طاهر ما صنعوا عقد
جسر افوق الشعبية وعبر أصحابه اليهم فقاتلوا الله فقتل حتى رددوا أصحاب الامين واعداد أصحاب
عبيد الله بن الوضاح إلى مراكزهم وأحرق ماربال الامين بالحيز رائية وكانت الفتنة عليها بلغت

الأيام فقد دلت من
لنساو جدها حتى وهي
بها جادى فادري أياها
أين وأما الطعام فقد كانت
من اينه وطيبه حتى ما درى
أيه الكذا وطيب وأما الطيب
فقد دخل خياشي منه
حتى ما درى أياه طيب
فأشأى الذعدي من شراب
بارد في يوم صاف ومن ان
أفلس الى بنى وبنى بنى
يدورون حولي فابقي
منسككهم وقال مال
أعمره فاصيب من ثمره
ومن غلته فالتفت معاوية
الى وردان فقال ما بنى
منك يا وردان قال صهبة
كرية سبعة أعفها في
أعناق قوم ذوي فضل
وأخطار لا تكافؤني بها
حتى ألقى الله تعالى وتكون
لمتقي في أعقابهم بعدى
فقال معاوية بن الحنفية
سائر اليوم ان هذا العبد
غلبني وغلبتني في سبعة
ثلاث وأربعين مائة
يعمر بن العاص بن اذل
ابن سهم بن سيرة بن مسعود
بمصر وله تسعون سنة
وكانت ولايته مصر ثم
سنتين وأربعة أشهر ولسا
حضرتة الوفاة قال اللهم
لا ترأه لي فأذرة ولا ذرة
لي فأنصر أمرتاه بعدى
ونهمشأ فركبنا اللهم هذه
يدى الى ذقتي ثم قال خذوا

﴿ذكر قتل الامين﴾

لم يدخل محمد الى مدينة المنصور واستولى طاهر على أسواق الكرخ وغيرها كما تقدم وقر بالمدينة
علم قواده وأصحابه انهم ليس لهم فيها عداة المحصر وخافوا أن ينظفهم طاهر فأناه محمد بن حاتم بن
الصهر ومحمد بن ابراهيم بن الأغلب الا فرقي وغيرهما فقالوا قد ألت حالنا الى ما ترى وقد رأينا رأيا
نرضه عليك فانظر واعزم عليك فاننا رجوان يجعل الله فيه ائيرة قال وما هو قالوا قد تفرق عنك
الناس وأحاط بك عدوك وقد بقي معك من خيالك سبعة آلاف فرس من خيارها فترى ان تختار
من عرفناه بمجتهك من الائمة سبعة آلاف فتجعلهم على هذه النبل وتخبر ليلا على باب من هذه
الابواب فان الليل لاهل ولان يثبت لنا احدا من شاء الله تعالى فتخرج حتى تلحق بالجزيرة والشام
فتفرض الفروض وتجي الخراج ونصير في مملكة واسعة وملاش جديد فيسأغ اليك الناس
وينتفع من طلبك الجند ويحدث الله امورا فقال لهم نعم ما رأيتم وعزم على ذلك وبلغ الخبر الى
طاهر فكتب الى سليمان بن المنصور ومحمد بن عيسى بن نميك والسندى بن شاهك والله لن تردوه
عن هذا الرأي لا تركت لكم ضعة الا قبضتها ولا يكون لي همة الا اتسككم فذبحوا على الامين فقالوا
له قبلنا الذي عزمت عليه فحينئذ كرك الله في نفسك ان هؤلاء صاهلك وقد بلغهم الحصول
الى ما ترى فهم يرون ان لا آمن لهم عند أخيك وعند طاهر لجدهم في الحرب ولستنا آمن اذا
خرجت معهم أن يأخذوك أسيرا أو يأخذوا رأسك فيقتربوا بك ويجعلوك سبب أمانهم وضربوا
فيه الامثال فرجع الى قومه وأجاب الى طلب الامان والخروج فقالوا له انما غايتك السلامة
واللهو وأخوك بتركك حيث أحببت ويجعل لك في كل ماص لك وكل ما تعجب وتمي وليس
عليك منه بأس ولا مكره فركن الى ذلك وأجاب الى الخروج الى هرة من أعين فدخل عليه
أولئك النفر الذين أشاروا بقصد الشام وقالوا اذ لم تقبل ما نثرناه عليك وهو الصواب وقيل
من هؤلاء المداهني فالتفخروا الى طاهر خبرك من الخروج الى هرة فقال انا أكره طاهر الا في
رأيت في مناسي قائم على حائط من أجز شاهر في السماء مريض الاساس لم أره مثله في
الطول والعرض وعلى سوادى ومطقي وسقي وكان طاهر في أصل ذلك الحائط فزال يضربه
حتى سقط وسقط وطارت فانسى عن رأسي فانا أنظر منه وأكرهه وهرة مولانا وهو بمنزلة
الوالد وأنا أشد انسابه وثقة اليه فأرسل بطلب الامان فأجابه هرة الى ذلك وحلف له انه يقاتل
دونه ان هم المأمون يقتله فلما علم ذلك طاهر اشتد عليه وأبى أن يده يخرج الى هرة وقال هو في
جندى والجانب الذي أنا فيه وأنا حرجته بالحصار حتى يطلب الامان فلا أدنى ان يخرج الى هرة
فيكون له التفخوف فلما بلغ ذلك هرة والقواد اجتمعوا في منزل شريعة بن خازم وحضر طاهر
وقواده وحضر سليمان بن المنصور والسندى ومحمد بن عيسى بن نميك وأداروا الرأي بينهم
وأخبروا طاهر انه لا يخرج اليه أبدا وانما ان لم يحب الى ما سألك لم يرض الا ان يكون الامر مثله
أيام الحسد بن علي بن عيسى بن مهاون وقالوا له انه يخرج الى هرة فيسده ويدفع اليك الخاتم
والنصيب والبردة وذلك هو الخلاف فاعتن هذا الامر ولا تسده فاجاب الى ذلك ورضى به ثم ان
المرشدا علم بالخبر أراد التقرب الى طاهر فأخبر ان الذي جرى بينهم مكر وان الخاتم والنصيب
والبردة يجعل مع الامين الى هرة فاعتاد منه وجعل حول قصر الأمين وقصور الخالد وما
معهم العتل ولم يعلمهم أحد فأتى الامين للخروج الى هرة عطش قبل خروجه عطش شديد
فطلب له في خزانة الشراب ما يوجد فلما أمسى ليلة الاحد جلس يقبض من شمره سبعة ثمان

وظفر جارية تبارك التي بشرهم
 أن يمين من أهل بيته فقفلهم
 وكانت جيرة أم أبي
 عبد الله بن العباس الذين
 قتلها بما بشرت من حول
 البيت فاشترى شعرها وهي
 من أجمل الناس وهي
 تقول نزيهها
 هامن أحسن من أبي
 الذين هـ
 كالذين تشطفى منهم
 المصنف
 هامن أحسن من أبي
 الذين هـ
 سبي وفيه فسقى اليوم
 شطاف
 هامن أحسن من أبي
 الذين هـ
 مخ العظام فحسى اليوم
 مزدحم
 نعت بشرا وما صدقت
 ما زعموا
 من قولهم ومن الأفك الذي
 وصفوا
 اتقى على ودج أبي مرهفة
 مشعوذة وكذا الكائن
 يقتري
 (وذكر الواقدي) قال
 دخل عمرو بن العاص يوما
 على معاوية بعدما كبر ودق
 ومعه مولاه وردان فآخذا
 في الحديث وليس عندهما
 غيره واد فقال عمرو يا
 أمير المؤمنين ما بقى مما
 دسسته فقال لما النساء
 فدا الأربل فيهن وأما

وأمر متاديه فدأى من أزم يتيه فهو آمن ووضع يسوق السكر وخ قصر الواضح جنس على قدر
 حاجته وقصد إلى مدينة المنصور وأحاط بها وبقيصر زبيدة وقصر الخلد من باب الجسر إلى باب
 خراسان وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصراة إلى مصبها في دجلة ونبت
 على قنال طاهر حاتم بن الصغر والهرش والأخارقة فصب المجانيق بأزاء قصر زبيدة وقصر الخلد
 وأخذ الأمان أمه وأولاده إلى مدينة المنصور وتفرق منه عامة جنسده وخصبانه وجواربه في
 الطريق لا يابى أحد على أحد وتفرق السفلة والعوناة وتحص محمد بن عبد بنسبة المنصور وحصره
 طاهر وأخذ عليه الأبواب وبلغ خبر هذه الواقعة حمر الوراق فقال لخبره ناو في قد حاتم غفل
 خذها فلقمسة أسماء * لها دواء * لها دواء
 يصليها الماء إذا أصيقت * يوما وقد بسدها الماء
 وقائل كانت لهم وقصة * في يومنا هذا وأشباه
 قلت له أنت أمر جاهل * فيك عن الخبرات اطباء
 اشرب ودعنا من أحاديثهم * يصطخ الناس إذا شأوا
 وحكي إبراهيم بن المهدي أنه كان مع الإلهي صاحبها قال فخرج الإلهي ذات ليلة يريد
 أن يتفرج من الضيق الذي هو فيه فصار إلى قصر له بناحية الخلد ثم أرسل إلى خضرته عنده
 فقال ترى طبيب هذه الليلة وحسن القمر في السماء وضوءه في الماء على شاطئ دجلة فهل لك في
 الشرب فقلت سألك فشرير طلاوسقاني آخر ثم غلبت ما هككت أعلم أنه يجبه فقال في ما تقول
 فبين يضرب عليك فقلت ما أحويني إليه فدا عجاوبة مقدمة عنده أسماء ضف وقطيرت من
 اسمها ووضن في تلك الحال فقال لها غني ففتت بشعر الجدي
 كلب لعمري كان أكثر ناصرا * وأبى جوامك صرح بالدم
 فاشتد ذلك عليه وتطير منه وقال غني غير ذلك ففتت
 أبكي فسر أفيكم عيني فأرقها * إن التفصيرق للأحباب بكاه
 ما زال بهدو عليهم رب دهرهم * حتى تافوا ورب الدهر عداه
 فقال له ألك الله أمتهم من الغناء فغير هذا فقال ما تغنيت إلا ما تغنيت أنك تجبه ثم غنت آخر
 أما ورب السكون والحرك * إن المنايا كثيرة الشرك
 ما اختلاف الليل والنهار وما * دارت نجوم السماء في الفلك
 إلا نقل السلاطين عن ملك * قد زال سلطانها إلى ملك
 ومالك ذي العرش دائم أبدا * ليس بها ولا عيشة ترك
 فقال لها قوي غضب الله عليك ولعلك فقامت وكان له قدم من الجور حسن الصنعة كان يسميه
 زير رباح وكان موضوعا بين يديه ففتت الجارية به فكسرت فقال ويحك يا إبراهيم مازي
 ما جات به هذه الجارية ثم ما كان من كسر القصدح والله ما أطن أمرى الأوقد ففتت بدم
 الله ملكك ويعز سلطانك ويكمت صدوقك فما استتم الكلام حتى سمعنا صوت أفضى الأمر الذي
 فيه نسيته فقام فقال يا إبراهيم أما سمعت ما سمعت قلت ما سمعت شيئا وكنت قد سمعت قال
 نسمع حسب أفدت من الشط فلأشياء ثم عاودنا الحديث فعاد الصوت بشدة فقام من مجلسه مغتا
 إلى مجلسه بالمدينة فهاضى الليلة أوليكتان حتى قتل

عوف العامري وأمر أن يبلغ
الطوائف فاصب معه خلق من
المناس فعم الناس المنزلة بين
أصيب بارض الرمو بلغ معاوية
أن يزيد بن ابنة لمباغنه خبرهم وهو
على شراهم مع زمانه قال

أهرون على بسا لانت جوعهم
يوم الطواية من حى ومن شوم
إذا التكتات على الأنماط مرفقا
بدر مصر وان عدى أم كلثوم
خلف عليه ليغزروا ردفه

شقران فميت هذه الغزاة غزاة
الردقة وبلغ الناس فيها الى
الفسطاطية بنه وفيها مات أبو
أيوب الانصارى ودفن هناك
على باب القسطة طينة وادم
أبى أيوب خالد بن زيد وقد قيل
ان أبى أيوب مات في سنة احدى
وخمسة من غزاة يامع يزيد وقد

أبتغى خبر هذه الغزاة وما
كان من يزيد في الكتاب
الايوسط وفي سنة سبع وأربعين
كان الطاعون بالكوفة فهرب
منها المغيرة بن شعبه وكان
والهاشم عاد إليها طعن فمات
خراعى عليه وهو يدفن وقال
ارسم دينار الغيرة تعرف

عليها دوائى الانس والجن تعرف
فان كنت قد لايت هاما بن هذا
وفرعون فاعلم ان ذال العرش
منصف

(وذكر) أن المغيرة ركب الى
هذينة النعمان بن المنذر
وهي في ديار الحافى الميرة مربعة
وهو أمير الكوفة يومئذ وقد
كانت هذينة في الجاهلية
اسمها ذى عليا فأتها بجارية

على قتله لما كانوا يأخذون من الأموال ويبيع طاهر برأس محمد بن أبي عبد الله المأمون مع ابن عمه
محمد بن الحسين بن مصعب وكتب معه بالفتح فلما وصل أخذ الأس ذوال باسيتين فادخله على ترس
فلما رأاه المأمون مضجعه بعث معه طاهر بالردف والقضيب والخاتم ولما بلغ أهل المدينة أن طاهرا
أمر مولاه نريش فقتله قال شيخ من أهل المدينة سبحان الله كنان وى انه يقتله قريش فذهبنا
الى القبيصة فوافى الاسم ولما قتل الادي بن نوى في الناس بالامان فأم الناس كله ودخل طاهر
المدينة فولى الحجة فولى الناس وخطب للمؤمن وذم الامين وكتب الى المعتصم وقيل الى
المهدي أمابده فانه عزى على ان اكتب الى رجل من أهل بيت الخلافة بنير التاهير وليكمه بالفتح
انك تبذل بالرى وتعصى بالهوى الى الناك المخلوع فان كان كذلك فكثيرا ما كتبت اليك وان
كان غير ذلك فالسلام عليك أيام الامة بروجة الله وبركاته ولما قتل الامين قال ابراهيم بن
المهدي يريته عوجا غنى الطفل الدائر * بالخلد ذات الحضرة والاسير

والمرص السويطى بى * والباب باب الذهب الناصر
عوجا غنى فاستيقنا عندها * على يقين قدرة القادر
وأبلى غنى مثالا الى * جولى على المأمور والامر
قولا يابن الى الناصر * طهر بلاد الله من طاهر
لم يكنه أن خاودا جبه * ذبح المهديا عدى الجازر
حتى أتى مصعب وأداه * فى شطن هدمى السائر
قد ردم الموت على جنبه * فطرقه منه كسر الناطر

فلما بلغ المأمون قوله اشتد عليه

﴿ ذكر صفة الامين وعمره وولايته ﴾

قيل ان محمدا بن ابي يوم الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة
وقتل ليلة الاحد استيقن من الحرس سنة ثمان وتسعين ومائة وكتبته أبو موسى وقيل أبو عبد الله
وهو ابن الرشيد وهو بن أبي عبد الله المهدي بن أبي جعفر المنصور وأمه سيدة ابنة جعفر الأكبر
ابن المنصور وكانت خلافة أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام وقيل كانت ولايته فى النصف
من جمادى الآخرة وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وكان سبط النزع صغير العنين ألقى جيسلا
طويلا عظيم الكراديس بعبد مابين المشركين وكنان مولاه بالرافقة ولما وصل خبره فله الى
المأمون اذن للقواد وقرا الفضل بن سهل الكتاب عليهم فنهقوا بالظفر ودعوا الى طاهر
وهرة في تمام القامع المؤمن من ولاية المهدي فهاه في شهر ربيع الاول من هذه السنة وأكثر
الشعر فى مراثى الامين وهجاءه تركها أكثره لانه خارج عن التاريخ فهاه فى مراثى فقول

الحسين بن الفضل كان من زمانه وكان لا يصدق له ويطمع فى رجوعه
يا خبر اسرته وان زعموا * انى عليك ما ثبت اسف
الله يسل انى كيدا * حوى عليك ومقلة تكف
ولئن صحيت لماررت به * انى لا تفرق ما صاف
هسل لا تبت لسل قاتنا * أبدا وكان لك التلغ
قلعة خافت خلاها سلفوا * أوليس يعوز بعدك الخلف
لا يأتى هناك بعد هوم * انى هلك بعد هاشم

إلى في الأرض خذوا وسنوا

عَلَى التَّوْبِ سَمَّاهُ مُرَضَّعُ
أَصْبَعِي فِي فَمِهِ حَقَّ مَاتَ
وَصَلَّى عَلَيْهِ أَسْمَهُ عَبْدَ اللَّهِ يَوْمَ
الْفَتْرِ قَطْرًا بِنَاءً لِمَصَلَّةِ تَلْبِهِ
قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ مَعُ صَلَّى
بِالنَّاسِ بِدَعَا ذَلِكَ صَلَاةُ
الْعَيْسَى مَرَاتُكَ أَوْ هَمِنْ
السُّبْحَيْنِ وَفِيهِ زَلْزَلَاتُ
شَانِئِكَ وَالْأَنْتَرُ (وَوَلَّى
مَعَاوِيَةَ) ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ وَمَا كَانَ لَأَبِيهِمْ خَلْفَ
عَمْرُو بْنِ الْعَيْنِ لَفُتَاةُ أَلْفِ
دِينَارٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ شَبْرًا
أَلْفِ دِينَارٍ وَمِنْ الْوَرَقِ
الْفِي أَلْفِ دُرْهَمٍ وَصِيَّةً مَعَهُ
الْمَعْرُوفَةُ بِالْهَيْطِ قَبِيحَتُهَا شَرُّهُ
أَلْفِ دُرْهَمٍ وَفِيهِ يَقُولُ
ابْنُ ابْنِ بَرِّ الْأَسَدِيُّ الشَّاعِرُ
هَنْ أَمَاتَ
الْمُزَانِ الْمَدَّاهُ سِرَاحُ خَمْتِ
صِرْفُهُ

على عمر والدهم يحيى له
مصر
فلم يرض عنا خزمه واحتياله
ولا جهمه لما انبع له الدهر
وامسى هقيماً بالعمسراء
وضلالت

مكايده عنه واهوله الدثر
وفي سنة خمس وأربعين
ولى معاوية زياد بن أبيه
البصرة واعمالها وقال لما
دخلها
الارب مسرورا بالايامه
وأخر مخزون بالاضمره
وقد كان معاوية يمزق في
هذه السنة شجران بن

[illegible]

فارس قالت كانت طاعتهم اياه
فيما يرى فانصرف المغيرة
ولم يهلك المغيرة ضم معاوية
الكوفة الى زياد فكان اول
من جمع له ولاية العراقين البصرة
والكوفة وفي سنة ثمان واربعين
قبض معاوية فبذل من مروان
ابن الحكم وقد كان وهما له
قبيل ذلك فاستردها وقد كان
معاوية يخرج في سنة ثمان واربعين
بجمل منيرا لبي صلى الله عليه
وسلم من المدينة الى الشام فلما
دخل كسفت الشمس ورؤيت
الكواكب بالبارق من
ذلك واعظمه وورده الى موهده
وزاد فيه ست مراقي وفي سنة
ثلاث وخمسين هلك زياد بن ابيه
بالكوفة في شهر رمضان وكان
يكنى ابا المغيرة وقد كان كتب
الى معاوية انه قد سقط العراق
بينه وشماله فارقه فسمع له
الجناب مع العراقين وانصرفت
ولا يته باهل المدينة فاجتمع
الصغير والكبير فاجتمع
الله صلى الله عليه وسلم وضجروا
الى الله ولاذوا بشير النبي صلى
الله عليه وسلم لانه ايام الله هم
بما هو عليه من الظلم والعسف
فقر جدتي كنه برة ثم سكتها
ثم سرت واسودت فصارت
أ كلمة سوداء هلك بذلك وهو
ابن خمس وخمسين سنة فقبض
اقتن وخمسين ودفن بالنوبة
من أرض الكوفة وقد كان زياد
جمع الدنانير بالكوفة بباب قصره
يعرضهم على لمن اشق في ذلك
ذلك عريته على السبع فذكر

فلا يات اهل الشامتين بقطعة * ولا يات اهل المقاتل
فقال امير المؤمنين لو علة غلتي وروعة فاجأتني ونعمة سلبتها بعد ان غمرتي واسسان
شكرته فانطقتي وسيد فقدته فاقطعتي فان عاقبت فيحسبك وان عفوت فيفضلك قد عفت عن
الماضون قال قد عفت عنك وامرت بدارار زكك ايسك وعطائك ما فاكلك مما وجدته
عقوبة ذنوبك استغنى من استغنى املك ثم ان المأمون رضى عنه وسمع مدحه يوم ما قيل في هجائه
لم يكن بك لسانا للظرب * بالأموي وترويح اللعب
ولترك الخس في أوقاتها * حرصا منك على ماء العنب
وشدق انا لا يصحى له * وعلى كثر لا خشى العطب
لم تكن تعرف ما حذرنا * لا ولا تعرف ما حذر العطب
لم تكن تصحى لليل واليوم * تعطك الطاعة بالمالك العرب
لم يكن يصحى لك ما عرفت * للحياتين وطورا الساب
في عذاب وحصار يجهد * سدد الطرق فلا وجه الطالب
زعموا أنك حي حاش * كل من قد قال هذا كذب
لبنه قد قاله في وجده * من جميع ذاهب حيث ذهب
أوجب الله عليه انفسه * واذا ما أوجب الامر وجب
كان والله علينا فتنة * غضب الله عليه وكذب
وقيل فيه غير ذلك ثم كذا ذكره خوف الاطالة

(ذكر بعض سيرة الامين)

لما ملك الامين وكتبه الامون واعطاه بيعة طلب النصيب واتباعهم وغالى فمهم فصبرهم فلو انه
ليس له ونهارة وقوام طامعه وشرا به وامره ونهية وفرض لهم فرصا مما هم الجراذية وفرصا من
الحشاشان مما هم الغرابية وفرض للنساء الحرائر والامام حتى ربحهن وفصل فيسه الا شعار فها
فيل فيه
الايا بها المشوى بطوس * عزيبا ما نقادى بالفسوس
لقد ابقدت للنصيبان هفلا * يحل منهم شوم البسوس
فاما قبل قال في بيته * وفي بدر في المالك من جليس
وما لاهم صبي شئ لديه * اذا ذكر ابي ذى سهم خمسين
وما حسن الصغير أخس حالا * لديه عنده شترق الكورس
لهم من عمره شطر وشرا * بما قرينه شرب الحنديرس
وما للفتيات لديه حظ * سوى التقلب والوجه العروس
اذا كان الرئيس كذا سقيا * فكيف صلاحه به الرئيس
فلو علم المقسم بدارطوس * لعمر على المقسم بدارطوس
ثم وجهه الى جميع البلدان في طلب اللهن وضهم اليه وأجرى عليهم الارزاق واحتجب عن
أخويه وأهل بيته واستخف بهم وبقراده وضم ما في بيوت الاموال وما جضره من الجواهر
في خصميته وجلسائه ومخبريه وأمر ببناء الجالس انبرهاته ومراضع خاوانه وطهوه ولعبه وعمل
خمسين اوقات في دجله على صورة الاميد والفيل والفتارب والحية والهرس وأشق في عملها مالا
عندما قال أبو نواس في ذلك

فقال له هذا الغيرة يستأذن
 عليك فقال له الجارية التي اليه
 أنا ما قلت اليه وسأدع من
 شعر فلما دخل فمدعها وقال
 أنا الغيرة فقال له قد عرفتك
 عاملي المسدرة فلما جاء بك قال
 أنتك خاطبا اليك نفسك
 قالت اما الصليب لو اردتني
 لدي اوجال ما رجعت الا بجانحك
 ولكني اخبرك الذي اردت
 ذلك له قال وما هو قالت اردت
 انك تترجى حتى تحتي تقوم في
 الموضع في العرب تقول تر ورجعت
 ابنة الله ما قال ذلك اردت
 ولكن اخبرني ما كان اولك
 يقول في هذا الحى من تنقب
 قالت كان ينسبهم من اباد
 وقد افخر عنده وجعلان من
 تنقب احدهما من بني سالم
 والاخر من بني يسار فسالهما
 عن اسماهما فانتسب احدهما
 الى هوازن والاخر الى اباد
 فقال ابي ما لي معك على اباد
 فضل فخر يا ابي يقول
 ان تقيم الم تكن هوازنا
 ولم تناسب عامي اومازنا
 الاحدينا وابنتوا الحاسنا
 فقال الغيرة ما نحن فن هوازن
 واولك اعلم قال فاحبرني ابي
 العرب كان احب الي ابيك
 قالت اطوعهم له قال ومن
 اولك قالت بكر بن وائل قال
 فابن نعيم قالت ما يستعنتهم
 في طاعة قال فقيس قالت
 ما اقرتوا اليه بايجاب الاستعقبوه
 فما يكره قال فكيف اطاع

هذكو الحرمك التي هتكت * عوم الرسول وودونهما السجف
 ونبت اقرارك التي حذلت * وجبهها بالذل معترف
 تركوا حريم ابيهم نكسلا * والمحضات صواخر هتف
 ابدت مخجلها على دهش * ابتكارهن ورنبت النصف
 سلبت معاصيهن واختاسبت * ذات النقاب ونورع الشنف
 فكانهن خبال منتهب * در نكسف دونه المصنف
 سلك تحوف نظمه قدر * فهو في قصر الاهر مخنف
 هيات به مدلك ان يدوم لنا * عزوان يبق لنا شرف
 اقبه مدعهم الله يقتله * والقتل بعد امانة سرف
 فستمرقون شدا بعاقبة * عز الاله فاوردوا وقفوا
 بامن يخشون نومه ارقا * هدت الشجون وقلبه لطف
 قد كنت في املا غيت به * فخصي وحل محله الايف
 صرح النظام وعاد منكنا * عرفوا انكر بعده العرف
 والشمل منتشر القفل وال * ديناسدي والباب منكسف
 وقال خزيمة بن الحسین يرثيه على لسان أمه زبدة وتغاطب المأمون وكيفية زبدة أم جعفر
 نكسب رلاما قام من خير نصير * وافضل سام فوق أعواد منبر
 لو ارت علم الاولين وفوقهم * ولما كان المأمون من أم جعفر
 كتب وعيسى مستغل دموعها * اليك ابن عبي من جفون ومحجر
 وقد مسني ضرور كابة * وأرق عيني بالان عبي تشكري
 وحت لما لا قيت بعد مصابه * فاصري عظم منكرد منكري
 ساسك كوالذي لقيته بعد فقده * اليك شكاة المستضعف المقتدر
 وأرجوا لما دمرني مذقة قدته * فانت لبني خير رب متعبر
 أقي طاهر لا طهر الله طاهرا * فطاهر فطاهرا فطاهرا
 فاحترجني مكشوفة الوجه حاسرا * وأنهب أمواني وأخرج أدوري
 بعز على هرون ما قد لقيته * وما مري من ناقص الخلق أعور
 فان كان ما أبدي باصره * صبريت لاهر من قدره قدر
 تذكر أمير المؤمنين فراقتي * وهتك من ذي حمة منذ ك
 فلما قرأها المأمون بكى وقال أنا والله الطالب بشار حتى تنسل الله قتله ولقد أسرف الحسين
 الضحاك في ماني الامين ودم المأون فلهذا حجب المأمون عنه ولم يسمع ميعه مدة ثم احض
 يوما فقال له اخبرني هل رأيت يوم قتل أخى هاشمية قتلت وهتك قال لا قال فما قولك
 وعما شجاقني وكفك عيني * محارم من آل النسي استقلت
 ومهتوك بالخلد عنها بحجوفها * كعاب كقرن الشمس حين تبت
 اذا حفر نهار ردة من منازع * لها مرط عادت بالخشوع ورنبت
 وسرب نظام من ذؤابة هاشم * هفت بدعوى خير حتى وميت
 اردت ادمي اذا ما ذكركه * على كبد حري وقلب مشيت

من أهل العراق الاحنف بن قيس في آخر من وجوه الناس فقال معاوية للضحاك ابن قيس اني جالس من غيد للناس فأتاكم بياض الله فاذا فرغت من كل شيء قتل في يدي الذي يحق عليك اودع الى بيته فاني قد امرت عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن عماره الاشعري وثور بن معن السلمي ان يصدفوك في كلارك وان يصبوك الى الذي دعوتهم اليه فلما كان من القدح معاوية قاعلم الناس عياناً من حسن رعية يرباثة ويهديه وان ذلك دعاه الى ان يولييه عهده ثم قام الضحاك بن قيس فاجابه الى ذلك وحض الناس على البيعة ازيد وقال معاوية اعزم على ما زدت ثم قام عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن عماره الاشعري وثور بن معن فصدغو فوله ثم قال معاوية اني الان مع ابن قيس فقام الاحنف فدنا الى ان الناس قد اتموا في ذكر زمان قد سلف وعرف زمان يورثه ويريد حبيب قومه فان توله عهده فممن غير كبر من او مرض مضن وقد جلبت الدهور وجرت الامور فاعرف من تستد اليه عهدك ومن توله الامر من بعدك واعص رأي من يامررك ولا تتدرك وبشير عاك ولا تظفر فكذلك الضحاك بن قيس مغضبا فذا كراهيل العرف بالثبات والفاق وقال ادد

لخلافة (عمر بن الخطاب بن عبد المطلب) (ذكر خلاف نصير بن سيار بن شيب العقبلي على المأمون) وفي هذه السنة أظهر نصير بن سيار بن شيب العقبلي الخلاف على المأمون وكان نصير بن شيب عقيب يسكن كيسوم ناحية شمال حلب وكان في عتقه سبعة للامين وله فيه هوى فلما قتل الامين أظهر نصير الغضب لذلك ونقاب على ما جاوره من البلاد وملك عيساط واجتمع عليه خلق كثير من الاعراب واهل الطمع وقويت نفسه وعبر الثرات الى الجانب الشرق وحشدته نفسه بالغضب عليه فلما رأى الناس ذلك منه كثرت جوعه وزادت عسا كانت وكان من أمره ما ذكره ان شاء الله تعالى (شيب بن قيس الشيب المجعة والباء الموحدة والثناء المثلثة) (ذكر ولاية الحسن بن سهل العراق وغيره من البلاد) وفي هذه السنة استعمل المأمون الحسن بن سهل أبا الفضل على كل ما كان اقتضه طاهر من كور الجبال والعراق وفارس والاهواز والحجاز واليمن بعد ان قتل الامين وكتب الى طاهر بتسلم ذلك اليه فقدم الحسن بن شيب على بن أبي طاهر سعيد فداقه طاهر بتسلم الخراج اليه حتى في الجند ارفعهم وسلم اليه العمل وقدم الحسن سنة تسع وتسعين وفتح الهمال وأمر طاهرا ان يسير الى الرقة فخار به نصير بن سيار بن شيب العقبلي وولاه الموصل والحيرة والشام والمغرب فسار طاهر الى الرقة فقال نصير بن سيار بن شيب العقبلي وولاه الموصل والحيرة والشام فجميعه الى ذلك فقدم اليه طاهر والتقوا بنواحي كيسوم واقتلوا قسلا لا شديداً أبي قيسه نصير بلاه عظيم وكان الظفر له وعاد طاهر شبه المهرم الى الرقة وكان معه ارض طاهر حفظ تلك الواحي وكتب المأمون الى هرشة بأمره بالسيرة الى خراسان وجب بالناس العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد (ذكر وقعة الر بض بقرطبة) في هذه السنة كانت بقرطبة الوقعة المعروفة بالر بض وسببها ان الحكم بن هشام الاموي صاحبها كان كثير النشأ بالهوى والصيد والشرب وغير ذلك مما يجازيه وكان قد قتل جماعة من اعيان قرطبة فكرههم أهلها وصاروا يتعرضون لجسده بالاذى والسب الى ان بلغ الامر بالغاء أنهم كانوا ينادون عند انقضاء الاذان الصلاة بالخروج والصلاة وشافهم بعضهم بالقول وصفوا عليه بالاكف فشرع في تعصين قرطبة وجماعه أسوارها وحفر خنادقها واربط الخيل على بابها واستكثر المالك وزب جمعاً الا بقار قون باب قصره السلاح فراد ذلك في حشد أهل قرطبة وتفقوا انه يفعل ذلك لان انتقام منهم ثم وضع عليهم عشرة الاطعمة كل سنة من غير تعرض فكرهوا ذلك ثم عمد الى عشرة من رؤساء قضاة قتلهم وصلبهم فهاج لذلك أهل الر بض وانضاف الى ذلك ان ملوك سلم سيقا الى صيف ليصقله فخله فاختد المملوك السيف فلم يزل يضرب المصقل به الى ان قتل وذلك في رمضان من هذه السنة فكان أول من شمر السلاح أهل الر بض واجتمع أهل الارباض جميعهم بالسلاح واجتمع الجند الامويون والبيد القصير وفرق الحكم الخيل والسلمة وجعل اصحابه كتابا ووقع القتال بين الطائفتين فقتلهم أهل الر بض وأباطوا بقصره فنزل الحكم من أعلى القصر وابس سلاحه وركب وحرض الناس فقاتلوا بين يديه قتالا شديدا ثم أمر ابن عمه عبيد الله فقتل في السور ولما خرج منها ولوه فطعته من الجيش وأتى أهل الر بض من وراء ظهورهم ولم يعلموا هم فاضرموا النار في الر بض وانهم أهلكوا وقوا مقتلة عظيمة

عبد الرحمن بن السائب قال
 حضرت قصير بن الرحبة
 ومعي جماعة من الانصار
 فرأيت شأفي مناو وأنا جالس
 في الجماعة وقد خفت وهو أتى
 رأيت شأطاو بلا قد قبل فقامت
 ما هذا قال أنا القناد ذول الرقة
 بعثت إلى صاحب هذا القصر
 فأنشبت فرعاً لما كان الامم قد
 ساعة حتى خرج خارج من القصر
 فقال انصرفوا فان الامم عنكم
 مشعول واذ به قد أصابه ما ذكرنا
 من البلاء وفي ذلك قول عبد الله
 ابن السائب من أمات
 ما كان منتبهاً عما أراد بنا
 حتى تأف إلى القناد ذول الرقة
 فاستقر الشق منه ضربة ثبتت
 لما تناول ظلياً صاحب الرحبة
 يعني بصاحب الرحبة على بن
 أبي طالب رضي الله عنه وقد
 ذهب جماعة إلى أن عبد الله
 في القصر بالكرفة وبسائل ان
 زياد المهن في يده وأنه شاور
 شريكاً في قطعه فقال له لك
 رزق مقسوم وأجلس معلوم
 وإن أكره ان كان لك عدة أب
 تعيش أجدوا من حم أجلك أن
 تأتي رزقك مقطوع السبب فإذا
 سألتك طعاماً قالت بعض اللواتك
 وفرا من قضائك فلام الناس
 شريكاً فقال انه استشارني
 ولمستشاره وتبين ولولا أمانة
 المشورة لوددت أن الله قطع يده
 يوماً ورزقه يوماً وسائر جسده
 يوماً في سنة تسع وخمسين وود
 على معاوية ود الامصار من
 البراق وغيره فاف كان من وفد

سبحر الله الامم من ههنا * لم تنصر لصاحب الحمراب
 فإذا ما ركبنا به من برا * سار في الماهرا كبايت غاب
 عجب الناس اذ رأوا على صو * رة لم تنصر من النصاب
 سبحوا اذ رأوا كسر عليه * كبر لو أبصر لك فوق العقاب
 ذات زور ومنصر وجناب * ن تنشق العباب بسد الباب
 تسبق الطير في السماء اذا ما استبحر لها بجيسة وذهاب
 قال الكوثر امر الامم ان يفرس له على ذكان في الجند بمقفرش عليها سباط زرع وغارق
 وفرس مثله وهي من آنية الذهب والفضة والجواهر امر عظيم وأمر قبيح جواربه ان تمى له
 مائة جارية صالحة فقصده اليه عشرين ابائهم العبدان يغتصبين بصوت واحد فاصعدت اليه
 عشرين فاندفن بفتن بصوت واحد
 هم قتلوه كي يكونوا مكانه * كاذرت يوماً بكسرى مراربه
 فسبحن وطردهن ثم أمرها فاصعدت عشرين فغذبنه
 من كل ممر ورأيت مالاً * فليات نسوتنا وجه نهار
 فتعل مثل ما فعله وأطرق طويلاً ثم قال أصعدى عشرين فاصعدت فتنين
 كلب لأمري كان أكثرنا مرا * وأيسر خزانك صرح بالدم
 فقام من مجاسه وأمرهم لم لا كان تطير لما كان قبل وذكر محمد الامم عند الفضل بن سهل
 بنجر اسان فقال كبر لا يستعمل قتل محمد وشاعره بقول في مجلسه
 ألافاسني خيرا وقل لي هي الخمر * ولا تنسقي سرافقة أمكن الجهر
 فلبث القصة الامم فحبس أبانوس لم تجدي في سيرة ما يستحسن ذكره من حلم أو مهلة أو غير
 حتى تذكرها وهذا القدر كاف

﴿ ذكر وثوب الجند بطاهر ﴾

وفي هذه السنة وثب الجند بطاهر بعد مقتل الامم بخمسة أيام وكان سبب ذلك أنهم طلبوا منه
 ما لا يمكن معه شئ فناروا به فضايق به الامر وظن ان ذلك من مواطاة من الجند وأهل الأرياض
 وأنهم معهم عليه ولم يكن تحرك من أهل الأرياض أحد تخشى على نفسه فهرب وغربوا بعض
 مناعه ومضى إلى عقر قوف وكان لما قتل الامم أمر بوقف الأواب وحول زبيدة أم الامم
 ولديها موسى وعبد الله معهما وحملهم في خراقة إلى هيمنيا على الزاب الأعلى ثم أمر بحمل موسى
 وعبد الله إلى ههنا المأمون بنجر اسان فلما ناره الجند نادوا موسى بامنصور وقالوا كذلك يومهم
 ومن القيد فصرّب الناس اخراج طاهر ولدى الامم وسأله طاهر إلى عقر قوف خرج معه
 جماعة من القواد ثم قتل الجند وأهل الأرياض بقتل ذلك القواد المختلطين عنه
 والامم من أهل المدينة خرجوا واعتذروا وأحالوا على السفهاء والاحداث وسأله الصفيح عنهم
 وقبول عذرهم فقال طاهر ما خرجت عنك الا الوضع السيف فرك وأقسم بالله العظيم عز وجل
 اني قد عذمت لنهلها لا اعود إلى رأي فيكم ولا أخرج من المكرهكم فكسروهم بذلك وأمر لهم برزق
 أربعة أشهر وخرج اليه جماعة من شيوخه أهل بغداد وعمره أو شيوخ بن عميرة الاسدي فخلعوا
 له ابلهم بقرهم من أهل بغداد ولا من الابعاء أحد وصمو له من وراههم فسكن غضبه وعماهم
 ووضع الحرب وأزارها واستوفى الناس في المشرق والمغرب على طاعة المأمون والابن

رجل من بني تميم بالجزيرة وأخذ مناهمه فطلب فاختق وعبر الغوات إلى الجانب الشامي فكان
يقطع الطريق في تلك النواحي ثم لحق بين بني مزينة الشيداني بامر مينة معه ثلاثون فارسا فاقبضوه
فجعل يقاتل معه انحرمة وأترقيهم وقتلوا واخذ منهم غلاما ابنا الشولك فأسعزل أسد بن أرمينة
صار أبو السرايا إلى أحد بن مزينة فوجهه أحمد طليعة إلى عسكرهم فمقتل في قنينة الامين والمأمون
وكانت شجاعته قد اشتهرت فاسلمه هرة بن عيسى فمقتله قال اليه فانتقل إلى عسكره وقصدته العرب
من الجزيرة واستخرج لهم الارزاق من هرة فصار معه نحو ألفي فارس ورجال فصار يخاطب
بالامير فلما قتل الامين نصبه هرة من أرزاقه ورازق اصحابه فاستأذنه في الحج فاذن له واعطاه
عشرين ألف درهم فصرفها في اصحابه ومضى وقال لهم اتبعوني منقرين ففعلوا فاجتمع معه منهم نحو
من مائتي فارس فصار بهم إلى عين الثمر وحضر عاملها وأخذ مناهمه من المال وخرقه في اصحابه
وسار في عاملا آخر معه على ثلاثة ذبال فاختد هذا وسار فلحقه عسكر كان قد سيره هرة
خلقه فعاد اليهم فقاتلهم ففوزهم ودخل العربية وقسم المال بين اصحابه وانتشر حسده فلق به
من تخلف عنه من اصحابه ونهرهم فكثر جهه فصار نحو ذوق فاولعها أوضر غامة الجهلي في سبائمه
فارس فخرج اليه فلقه فافتلوا فاقبضهم فوضر غامة ودخل قصر ذوق فاقبضه أبو السرايا وأخرج
من القصر بالامان وأخذ مناهمه من الاموال وسار إلى الانبار وعليه ابراهيم الشروبي
مولى المنصور فقتله أبو السرايا وأخذ مناهمه وسار بها فادارها بعد ادراك الغلال فاختوى
عليها ثم ضمير من طول السري في البسالة فقصدا لقسمة فخر بطوق بن مالك التغلبي وهو يحارب
القيسية فاعاد عليهم وأقام معه أربعة أشهر يسأل على غير طمع الا لالعصبة للبرية على المضربة
فطاش وطوق واقادته قيس وسار عنه أبو السرايا إلى الرفة فمسا وصلها لقيه محمد بن ابراهيم المعروف
بابن طباطبا فبايه وقال له اتبع ذرا أنت في الماء وأسير بأعلى البر حتى توفي الكوفة فذبحه لخالها
وابتدأ أبو السرايا قصر العباس بن موسى بن عيسى فاختد مناهمه من الاموال والجواهر وكان
عظيما ليصحبهم ويأمرهم أهل الكوفة وقيل كان سبب خروجه ان ابنا السرايا كان من رجال هرة
غطله بارزاقه فغضب ومضى إلى الكوفة فباع ابن طباطبا واخذ الكوفة واستوسق له اهلها وائتاه
الذاس من نواحي الكوفة والاعراب فابيعوه وصكك ان العامل عليه الحسن بن سهل سليمان بن
المنصور ففلاحه الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس ورجال
فخرج اليه ابن طباطبا وأبو السرايا واقعه في قرية شامي فمزموه واستباحوا عسكره وكانت
الوقعة سبحة جادى الاخرة فلما كان العدة سئل رجب مات محمد بن ابراهيم بن طباطبا فسمعه
أبو السرايا وكان سبب ذلك انه لما غنى عسكر زهير من عنده ابنا السرايا وكان الناس له مطيعين
فهم أبو السرايا لانه احكم له معه فميدقات واخذ مناهمه غلاما مريدا قال له محمد بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فكان الحكم إلى أبي السرايا ورجع زهير إلى
قصر ابن هبيرة فاقام به وجه الحسن بن سهل بن عبدوس بن محمد بن علي بن خالد الرومي في أربعة
آلاف فارس فخرج اليه أبو السرايا فلقه بالجامع ثلاث عشرة تليسة فمقتل من رجب فقتل
عبدوسا ولم يفلت من اصحابه أحد الا بن قيس وأسروا وانتشر الطامعون في البلاد ضرب أبو
السرايا لادراهم بالكوفة وسير جيوشه إلى البصرة واسط وواجهه فاولى البصرة العباس
ابن محمد بن عيسى بن محمد الحضرى وولى مكة الحسن بن علي بن الحسين بن علي الذي
يقال له الانطلس وجعل الله الامير وولى ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر وولى فارس اسمعيل بن

معاوية منه اقم الامور يا ابن
أبي سفيان واعدل عن تأميرك
الصبيان واعلم انك انك
قومك نظاره وانك على
مناواتهم وزر فقال له معاوية
أنت نظير أمير المؤمنين وعنده
في كل شديدة وعنده والثاني
بعدولى عهده وجهه لى عهد
ين يدره إلى الدنيا ثم انه
عزله عنها ولا لها الواسدين
عنه في أبي سفيان ولم يف
لروان عاجله من ولاية
عهد بن معاوية
فقد ذكر رجل من اجل من اخلاقه
وسارته ونظره في عيون
أخباره
قد ذكرنا في مقدم جلاله
أخباره وسيرة فاذكر الآن
في هذا الباب جلاله
وسياسته واخبره وغير ذلك
مما لحق بهذا المعنى إلى وفاته
كان من اخلاقه معاوية انه كان
يأذن في اليوم والليل لخمسة
هزارات كان اذا صلى الفجر
جالس للقاص حتى يفرغ من
قصصه ثم يدخل فيؤتى بقميصه
فيقرأه ثم يدخل إلى منزله
فيأمر ونهى ثم يصلى أربع
ركعات ثم يخرج إلى مجلسه
فيأذن للخاصة الخاصة فيخدمهم
ويتحدثونه ويدخل عليه وزرؤه
فيكلمونه فيما يريدون من
نوصهم إلى العشي ثم يؤتى بالنداء
الاصغر وهو صلاة يشانه من
حذى بارد أو فرخ أو ما يشبهه ثم
يتحدث طويلا ثم يدخل منزله
اذا أراد ثم يخرج فيقول يا غلام

راجعهم في الجوزهم وقام
 عبد الرحمن بن عثمان فقتلهم
 بضو كازم الضحاك ثم قام رجل
 من الازد فاشاد سارل معاوية
 وقال أنت أهرام مؤمنين فاذا
 مت فأمر المؤمنين بقتل أبي
 هذا فذوا أخذ بقائم سبعة
 فسله فقال له معاوية أقعد
 فأنت من أخطب الناس فكل
 معاوية أول من تابع لزيد ابنه
 بولادة الهذلي في ذلك يقول
 عبد الله بن هشام الساقلي
 فان تأوازه أو جهند
 نياها أميرة مؤمنينا
 اذا مات كسرى قام كسرى
 نعد الالة من سقمنا
 في الهنالك اننا لوفنا
 ولكن لا نعود كما عينا
 اذا الضربوا حتى نعدوا
 بكمه تلتقون بها الضينا
 تخشينا الغط حتى لو شربنا
 دما حتى أميرة مارينا
 لقد ضاعت رعينك وأنتم
 تصيدون الارانب فاطلينا
 وأنفدت الذئب ببيعة زيد
 الى الامصار وكتب معاوية الى
 مروان بن الحكم وكان على
 المدينة يعلم باختياره زيد
 ومبايعته ليدولاه العهد
 ويأمره ببيعةه واخذ البيعة
 له على من قبله فلما قرأ مروان
 ذلك خرج مضطربا في أهل بيته
 واخواله من بني كنانة حتى أتى
 دمشق فترها ودخل على معاوية
 عيسى بن السمطاني حتى اذا
 كان منه بقدر ما سمعه صوته سلم
 ونكاحهم بدم كعب بن جهم

فأتى جواسم وجدوا في المنازل والدور فأسروهم فأتى من الاسرى ثلثة من وجوههم
 فقتلهم وصالحهم منكسرين وأقام التوب والقتل والجريق والغراب في أرباض قرطبة ثلاثة أيام
 ثم استشار الحكيم عبد البر بن عبد الواحد بن عبد المقيت ولم يصح عندهم من يوز به في قرية
 فأسار عليه بالصلح عنهم والعفو وأشار غيره بالقتل فقبل قوله وأمر فتودى بالامان على أياه من بقي
 من أهل الر بض بعد ثلاثة أيام قبلناه وصلينا مخرج من بقي بعد ذلك منهم مستخنة أو تخموا على
 الصعب والذلول خارجين من حضرة قرطبة بنسائهم وأولادهم وما خف من أموالهم وقعد لهم
 الجند والعسقة بالراصد يهبون ومن امتنع عليهم قتلوه فلما انقضت الايام الثلاثة أمر الحكيم
 بكف الادي عن حرم الناس وجهه الى مكان وأمر بهم الى بض القلي وكان بزع مولى أمية
 ابن الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام محمود ساقى حشمهم بقرطبة في رجله فقبل فلما
 رأى أهل قرطبة قد غلبوا الجند سأل الحرس أن يجرحوه فاخذوا عليه اليهودان سلب أن يعود
 اليهم وأطلقوه فخرج مقاتل قتال الشد يد المكن في الجيش مثله فلما انهم أهل الى بض عاذلى
 الصين فأتى خبره الى الحكيم فاطلعه وأحسن اليه وقد ذكر بعضهم هذه الواقعة سنة اثنتين
 ومائتين ﴿ذكر الواقعة بالموصل المعروفة بالميدان﴾
 وفيها كانت الواقعة المعروفة بالميدان بالموصل بين اليبانية والزازرية وكان سبب ان عثمان بن
 نعم البرجى صار الى ديار مصر فسكا الازد والين وقال انهم يتهموننا بديارنا على حقوقنا
 واستنصرهم فصار معه الى الموصل ما يقارب عشرين الفا فاسلهم على بن الحسن الحمداني
 وهو حينئذ من غلب على الموصل فسالهم عن حالهم فاخبروه فاجابهم الى ما يريدون فلم يقبل عثمان
 ذلك فخرج اليهم على من البلد في خيولهم آلا فدخل فالتقوا وقتلوا قتالا شديدا بعدة وقائع
 فكانت الهزيمة على الزازرية وظفر بهم على وقتل منهم خلقا كثيرا وعاد الى البلد
 ﴿ذكر عدة حوادث﴾
 وفي هذه السنة خرج الحسن المرشدي في جماعة من سفلة الناس معه خلق كثير من الاعراب ودعا
 الى الرضا من آل محمد وأتى النيسل بجي الاموال ونهب القصرى وفيها ماتت سفيان بن عبيدة
 الهلالي بكمه وكان مولده سنة تسع ومائة وفيها توفي عبد الرحمن بن المهدي وعمره ثلاث وستون سنة
 ويحيى بن سعيد القطان في صفر ومولده سنة عشرين ومائة
 ﴿ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة﴾
 ﴿ذكر ظهور ابن طباطبائي العلوي﴾
 وفيها طهر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 عليه السلام لعشر خلوف من جسادى الآخرة بالكوفة فدعا الى الرضا من آل محمد بنى الله عليه
 وسفيان العمل بالكتاب والسنة وهو الذي يعرف بابن طباطبائي القمي بامره في الحرب أو الامرايا
 السري من منصور وكان يكرهه من ولدهائي بن قبيصة هاشمي بن مسعود الشيباني وكان سبب
 خروجه ان المأمون الماصر في طاهر اعسا كان اليه من الاعمال التي اقتضه او وجه الحسن بن
 سهل الهاشمي الناس بال عراق أن الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنه أتته قصر اخيه فيه
 بن أهل بيته وقواده وأنه يستبد بالامر دونه فغضب لذلك بنوه هاشم ووجه الناس واجتزوا على
 الحسن بن سهل وهاجت الفتن في الامصار وكان أول من طهر ابن طباطبائي بالكوفة وقيل كان
 سبب اجتماع ابن طباطبائي السري الى السري كان بكرى الحسبي قوي حاله فجمع نفرًا قتل

قد ادر امرهم والمدير لا يقبل ابدا ولو سلم على رجل من عدائي ادباره وانما هو اقراني
العباس وانما حاربتم محاماة عن العرب لانهم يقدعون عليهم العجم
(ذكر عدة حوادث)

﴿ ثم دخلت سنة ما تين ﴾
﴿ ذكر هرب أبي السرايا ﴾

الزطبة ويدخل اليوم زراؤ
فيواشونه فيما احتاجوا
إليه بقية يومهم ويجلس
إلى العصر ثم يخرج فيصلي
العصر ثم يدخل منزله ولا
يطعم فيه طامع حتى إذا كان
في آخر أوقات المسرخر
يجلس على سريره ويؤذن
للناس في صلاة المغرب
بالعشاء فيصلي عنه مقدار
ما ينادي بالمغرب ولا ينادي
له بأحساب الجوانح ثم
يرفع العشاء ويؤذن المغرب
فيخرج فليصل ما تم يصلي
بعدها أربع ركعات مترا
في كل ركعة تسعين آية
يعبر ناره ويصافى أخرى
ثم يدخل منزله ولا يطعم
فيه طامع حتى ينادي
بالعشاء الأخر فيصلي
فليصل يؤذن الصلاة
وصلاة الخلاء والوزارة
والخليفة فيؤامر الوزراء
فيما أرادوا من راس ألبانهم
ويدخلوا ثلث الليل في
تأمر العرب وإمامه وأهم

(ذكر ما قاله الحسين بن الحسن الأقطس بمكة والبيعة لمحمد بن جعفر) (١)

وفي هذه السنة في الحرم من السلب كسوة الكعبة وكساها كسوة أخرى أنفذها أبوالمبارك
من الكوفة من القرو وتبعه واذن في السلب واتباعهم وأنفذها أموال الناس: ثوبه
الودائع فرب الناس منه ودارق السلب إلى قاع شباسين الحرم وأخذت على الأهل من

المسجد في موضع قيس بن مسعود
لن القصيرة ويحسب على
الكبرى ويقوم الأحداث
في قيسم اليه الضعيف
والاعراب والضي والمراة ومن
لا أحده فيقول ظلت فيقول
أعزوه ويقول عدي على فيقول
أبه وادهو ويقول صبيح
فيقول أنظر وفي امره حتى إذا
لم يبق أحد دخل فحس على
السرى ثم يقول أنزلوا الناس
على قدر منزلهم ولا تشغلي
أحد من رد السلام فيقال كيف
أصبح أمير المؤمنين طالع الله
بقائه فيقول بركة من الله فإذا
أسئروا أسوأ قال يا هؤلاء انما
معيتم اثرا فالانتم شرفتم
من دونكم ثم ذا المجلس أرفعوا
الأيمن ارفعوا من لا يصلح البناء
فيقول الرجل فيقول استشهد
فلا ان فيقول أفرضوا الولده
ويقول آخر غاب فلان عن
أهله فيقول فما هدمهم
اعطوهم فاقضوا حوائجهم
أخذموهم ثم يرفى بالقداه
ويحضر الكاتب فيقوم عنده
رأسه ويقدم الرجل فيقول له
اجلس على المائدة فيجلس
فيعيده فيأكل ثم يمشي أو ثلثا
والكاتب يقرأ كتابه فيأمر
فيه يأمري فيقال يا عبد الله أعف
فيقوم ويقدم آخر حتى يأتي على
أصحاب الخوايج كلهم وربما
قدم عليه من أصحاب الخوايج
أربعون وأنتوهم على قدر
القداه ثم يرفع القهداوي يقال

موسى بن جعفر وروى الأهواز بن موسى بن جعفر قيسار إلى البصرة وغلب عليه ساو أخرج
عنه العباس بن محمد الجعفي وروى له أوهام الأهواز ووجه أبو العباس محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن بن علي إلى المدائن وأمره أن يأتي بغداد من الجانب الشرقي فأتى المدائن وأقام
بها وسير عسكره إلى ديار بكر وكان وسط عبد الله بن سعيد الجعفي وبالعابله من قبل الحسن
ابن سهل فأنهم من أصحاب أبي السرايا إلى بغداد فلما رأى الحسن أن أصحابه لا يثبتون لأصحاب
أبي السرايا أرسل إلى هرة يستدعيه فحارب به أبي السرايا وكان قد سار إلى خراسان مع أصحاب الحسن
فخسر بعد ما تمتاع وسار إلى الكوفة في شعبان وسير الحسن إلى المدائن واسط على بن سعيد فبلغ
الطبريا بالسرايا وهو بقصر ابن هبة فوجه جيشا إلى المدائن فدخلها الأصحاب في رمضان وتقدم
حتى نزل بنهر مصر وجاه هرة فمسك بازائه بينهما النهر وسار على بن سعيد في شوال إلى المدائن
فقاتل بها أصحاب أبي السرايا فهزمهم واستولى على المدائن وبلغ الخبر أبي السرايا فجمع
من غير مصر إلى قصر ابن هبة فقتل به وسار هرة في طلبه فوجد جماعة من أصحابه فقتلهم
فوجههم ومهم إلى الحسن بن سهل ونزل هرة فبأ السرايا فكانت بينهما وقعة قتل فيها جماعة
من أصحاب أبي السرايا فاختار إلى الكوفة ووثب من معه من الطالبيين على دور بني العباس
وموالمهم وأنعمهم فهدموا وهاوتهم وهاوتهم واضعواهم وأخرجوهم من الكوفة وعملوا أعمالا
قبحة واستنصر جوارح الودائع التي كانت لهم عند الناس وكان هرة يجترأ الناس أيه يدالج وحاس
من قدم الحج من خراسان وغيره اليكون هو أمير المؤمنين وجهه إلى مكة داود بن عيسى بن موسى بن
عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وكان الذي وجهه أبو السرايا إلى مكة حسين
ابن حسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسن بن علي ووجهه أيضا إلى المدينة محمد بن سليمان بن
داود بن الحسن بن علي فدخلها ولم يقاتلها بها أحد ولم يبلغ داود بن عيسى توجيه أبي السرايا بحسن
ابن حسن إلى مكة لأقامة الموسم جمع أصحاب بني العباس وموالمهم وكان مسرورا الكبير فخرج في
مائتي فارس فمعي الحرب وقال لداود أقم إلى شخصك أو بعض ولدك وأنا أكفك فقال لا أستقل
إلا مال في الحرم والله أن دخلوها من هذا الفج لا يخرج من غيرهم وانما داود إلى ناحية المشاش
وافترق الجمع الذين كان جمعهم وحاف مسرورا قاتلهم فخرج في أردود راجعا إلى العراق
وبقي الناس بعرفة فمضي بهم رجل من عرض الناس بغير خطبه ودفوا من عرفة بغير امام وكان
حسين بن حسن يفر يتخاف دخول مكة حتى خرج إليه قوم أخبروه أن مكة قد خلت من بني
العباس فدخلها في عشرة أنفس فطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ومضى إلى عرفة فقفوا بالبلاط
رجعوا إلى من دلت فمضي بالناس الصبح وأقام بني ايام الحج وبقي مكة أن أنقضت السنة وكذلك
أضاد أقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى انقضت السنة وهاجرة فانهزل بقية بني هاشم وورد الحجاج
وأستدعي منصور بن المهدي إليه وكان رؤساء أهل الكوفة وأما على بن سعيد فانه توجه من
المدائن إلى واسط فأخذها وتوجه إلى البصرة فظفر على أخذها هذه السنة

ذكر قه نصر بن شيب العقبلي

وفيه أقوى أمر نصر بن شيب العقبلي بالجزيرة وكثر جمعه وحاصر حران وأناه نفر من شيعته
الطالبيين فقالوا له قد تورث بني العباس وقتل رجالهم وأغلت عنهم العرب فلو يادتم خليفة
كان أقوى لأمر لك فقال من أي الناس قتلوا أتابع بعض آل علي بن أبي طالب فقال أتابع
بعض أولاد السوداوات فيقول انه هو خلقني ورزقني قالو أتابع لبعض بني أمية فقال أولئك

رؤسهم عند القتال وجلاوه
بهم وركنوا إلى قول عمرو بن
الماص أن علياً باهوا الذي
قتل عمار بن ياسر حين
آخرجه أنصرته ثم ارتقى
بهم الأرض في طاعته إلى أن
جهاوا لمن على سنة بنشأ
عليه الصغبر ورجل عليها
الكبر (قال المسعودي)
وذكر بعض الأخيارين
أنه قال لرجل من أهل
الشام من زعمائهم وأهل
الرأي والعقل منهم من أبو
تراب هذا الذي يلعبه
الامام على المتبر قال أراه لصا
من اصول الفتن (وسكني
الجاحظ) قال سمعت رجلاً
من العامة وهو جاح وقد
ذكره البيت يقول إذا أتته
من يكاد يخشى منه وأنه أخيره
صديق له أنه قال له رجل
منهم وقد سمع به صلى على
محمد صلى الله عليه وسلم
ما تقول في محمد هذا أربنا هو
(وذكر) ثم سأله عن أسيرين
قال كنت ماراً في السوق
بينداد فإذا أنا برجل عليه
الناس يجتمعون فنزلت عن
بغلتي وقالت لشيء ما هذا
الاجتماع ودخلت بين الناس
وأذا برجل يصف بخله
أنه يضيغ من كل داه يصيب
العين فنظرت إليه فإذا عليه
الواحدة برشاوا الأخرى
ما سوكه فقلت له يا هذا أنت
كان كحكاً كما تقول نفع
عليك فقال لي إياهما الشككت عني أنما اشتد كجاسر فقال كلهم صدق وقد كرى إياهما العلب من نعالهم الأبعد كذا (وذكر)

وطبها فأخذ أموال التجار وكسوة الكعبة وطبها وقدم الخراج مكة عراء منهم بين فاستشار
المعتمد أعصابه فقال الجاهلي أنا أنا كذبت ذلك فانتخب مائة رجل وسار بهم إلى العقيلي فوجههم
فقاتلهم فانهزموا وأسرا كثيرهم وأخذ كسوة الكعبة وأموال التجار إلا ما كان مع من هرب
قبل ذلك فردوه وأخذ الأسرى فضرب كل واحد منهم عشرة أسواط وأطاعتهم فرجعوا إلى اليمن
بسطهم من الناس فهلك أكثرهم في الطريق
(ذكر مسيرهم إلى المأمون وقته) ﴿﴾
أسافر غهرشة من أبي السرايا رجع فلما بات الحسبن بن سهل وكان بالمدين بل سار على عقرو قوف
حتى أتى البرذان والنهران وأتى خراسان فانتبه كتب المأمون في غدير موضع لأن يأتي إلى الشام
والجهاز في وقال لا أجمع حتى أتى أمير المؤمنين أدلا منه عليه وما يعرف من نصيبته له
ولأبيه وأراد أن يعرف المأمون ما يدبر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من الأخبار وأنه
لا يبعه حتى يرده إلى بغداد ليتوسط سلطانهم فسلم الفضل بذلك فقال للمأمون إن غهرشة قد اقتضت
عليك السلام والهادوس أبا السرايا وهو من جنسه ولو أراد لم يفعل ذلك وقد كتبت إليه عدة
كتب أبرج إلى الشام والجهاز فبلغ فعل وقد جاءه مشافا يظهر القول الشديد بأن أطلق هذا كان
مفسدة أعبره فتم قلب المأمون وأبى غهرشة إلى ذي القعدة فلما بلغ مصر وخشي أن يكتم قدومه
عن المأمون فأمر بالطول فضرر بئس ليكي يسمعه المأمون فسمعه اقتضال ما هذا قالوا غهرشة قد
أقبل برحمة وبقر فظن غهرشة أن قوله المأمون فأمروا بادل خاله فلما دخل عليه قال له
المأمون ما لا تأهل الكوفة العلويين ووضعت أبا السرايا ولو أن تأخذهم جميعاً فاعلمت
فذهب غهرشة بتكلم ويعتذر فيقبل منه فأمر به فدرس بطنه وضرب أنفه وسحب من بين يديه
وقد أمر الفضل الإيو بالشدة عليه فحس شك في الحسب أبا ما دس إليه من قتله وقالوا
مات ﴿﴾ (ذكر وثوب الحرسية بعداد) ﴿﴾
وفها كان الشعب بعداد بن الحرسية والحسن بن سهل وكان سبب ذلك أن الحسن بن سهل كان
بالمدين حين تنص غهرشة إلى المأمون فلما اتصل بعداد وسع مائة سمعه المأمون بهرشة بعث
الحسن بن سهل إلى علي بن هشام وهو والي بغداد من قبله أن ما طل الجندين الحرسية أرا قهم
ولا تعطهم وكانت الحرسية قبيل ذلك حين خرج غهرشة إلى خراسان قد وثبوا وقالوا لئن نبى حتى
يهدر الحسن وعمله عن بغداد ففعلوا بهم وصبروا اسحق بن موسى المهادي تخليفة المأمون
ببغداد واجتمع أهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدس الحسن إليهم وكتب قوادهم حتى يبعثوا
من جانب عسكر المهدي فحول الحرسية اسحق إليهم وأزلوه على جبريل وباء زهير بن المسبب
فنزل في عسكر المهدي وبعث الحسن علي بن هشام في الجانب الآخر ومحمد بن خالد ودخلوا
بغداد ليلا في شعبان وقالت الحرسية ثلاثة أيام في منطرة السراة ثم وعدهم زرق سنة أشهر إذا
أدركت الفلة فسلوا فجهل خمسين درهما لكل رجل منهم بنفقوا في رمضان فاجتمعوا إلى ذلك
وجعل يعطيهم فلما تم الطلاء حتى أناسهم خمسين زبير بن موسى من البصرة المعروف بزبد النار
وصكك أن هرب من الحسبن وكان متد على بن سميخ فخرج بناحية الانبار هو وأخوات السرايا
في ذي القعدة سنة مائتين فبعثوا إليه فأتى به إلى علي بن هشام وهرب علي بن هشام بعد جمعة
من الحرسية ونزل بصريلا لم يلف لهم باعطاء الحسبن إلى إنباء الأنصبي وبلغهم خبر غهرشة
وأخبر جوه وكان القتي بأمر غهرشة محمد بن أبي نالد لأن علي بن هشام كان يستخف به فغضب من
علي بن نبال في إياهما الشككت عني أنما اشتد كجاسر فقال كلهم صدق وقد كرى إياهما العلب من نعالهم الأبعد كذا (وذكر)

الذهب وهو زرع حقيق وأخذ ما في خزائنه الكعبة فقتله مع كسوة على أصحابه فلما بلغه نزل إلى
 السرايا ورأى نبيرا الناس لسوء سيرته وسيرة أصحابه أتى هو وأصحابه إلى محمد بن جعفر بن علي بن
 الحسين بن علي عليه السلام وكان يتأخرون الناس مفارقا لما عليه كثير من أهل بيته من فجع
 السيرة وكان يرى العلم عن أبيه جعفر رضى الله عنه وكان الناس يكتبون عنه وكان يظهر زهدا
 فلما أتوه قالوا له ندم منزلتكم من الناس فهم يسابع لك بالخلافة فان فعلت لم يختلف عليك رجالان
 فاستمتع من ذلك فلم ير له ابنة على والحسين بن الحسن الا فاس حتى غلبه على رأيه وأجابهم
 وأقاموه في سبع الأول فبايعوه بالخلافة وجعلوا له الناس فبايعوه وطوعوا وكرهوا وسماه أمير
 المؤمنين في شهر ربيع الأول من سنة ثمان مائة على والحسين بن الحسن وجساعته سم أسوأ
 ما كانوا يسمونه وأقبحه لا فوثب الحسين بن الحسن على امرأته من بني فهر كانت جميلة وأرادها على
 نفسها فامتنعت منه فأغاف زوجها وهو من بني مخزوم حتى توارى عنه ثم كسرت يداها
 وأخذها إليه مدة ثم هرب منه ووثب على بن محمد بن جعفر على غلام وهو ابن فاضى مكة
 يقال له اسحق بن محمد وكان جيسلا فأخذته ففر القبا رأى ذلك أهل مكة ومنهم بعض الجاهل
 اجتمعوا بالحرم واجتمع معهم جمع كثير فأتوا محمد بن جعفر فلو انهم لم يأتوا لكانوا
 هذا الغلام فأغاف بابه وكلهم من شبك وطلب منهم الامان ليترك ابنته وأخذ الغلام وحلف
 لهم انه لم يزل بذلك فأمروه فترك ابنته وأخذ الغلام منه وسلمه إلى أهلها ولم يلبثوا الا يسيرا حتى
 قدم اسحق بن موسى العباسي من اليمن فنزل المشاش واجتمع الطالبيون إلى محمد بن جعفر
 وأعلموه وحفر واخذوا وجعلوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اسحق ثم كره القتل فسار
 نحو العراق فقتله الجند الذين اتبعوه فقتلهم فخرج معهم فقاتلوا الطالبيين فقتلهم فاسل محمد بن
 جعفر يطلب الامان فأمروه ودخل العباسيون مكة في جادى الاخرة وتفرق الطالبيون من
 مكة وأما محمد بن جعفر فسار نحو الحنفية فأدركه بعض موالى بني العباس فأخذ جميع ما به وأعطاه
 دراهمات بتوصيل سافسار نحو بلادهم فجمع ما قاتل هرون بن المسيب وإلى المدينة
 عند النجدة وغيره فمات فمات ثم محمد وفتت عنه بنسابة وقتل من أصحابه شمر كثير ورجع
 إلى موضعه فلما انقضى الموسم طلب الامان من الجاهل ومن رجا به جيل وهو ابن حمزة الفضل
 ابن سهل فأسنه وضمن له رجا عن المأمون وعى الفضل الوفا بالامان فقبض ذلك فأتى مكة أشهر
 بشين من ذى الحجة فخطب الناس وقال اتى بالحقى ان المأمون مات وكانت له في عنق سبعة وكانت
 فتنة عمت الارض فبادى الناس ثم انه صرع عندي ان المأمون حتى صبح وأنا استغفر الله من البيعة
 وقد خلعت نفسي من البيعة التي يا عتوى عليها كما خلعت خاتمي هذا من أصعبه فلا يبعه في
 رقابكم ثم نزل وسار سنة احدى ومات بنى إلى العراق فسيرة الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو فلما
 سار المأمون إلى العراق صعبه فمات بجرجان على ما ذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى)

وفي هذه السنة وجه ابراهيم بن موسى بن جعفر من اليمن رجلا من ولد عقيل بن أبي طالب في جند
 ليحج بالباس فسار العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر فبلغه أن أبا اسحق المعتصم قد فتح في جماعة
 من السواد فعمد جدو بنى على بن عيسى بن ماهان وقادسة عمه له الحسن بن سهل على اليمن فعمل
 العقيلي انه لا يقوى لهم فاقام ببستان ابن عامر فاحتازت به فاقامه من الحاج ومعهم كسوة الكعبة

بغير دفع اليه ضمنوه به وأحسن اليه وقال له ابلغ عليا أنى اقباله بمائة ألف ما فيه من بقرى بين الناحية وطبها

صلى الله عليه وسلم قربة ولا أهل بيت رتبة غير بنى أمية حتى ولتيم الخلافة ١٠٩ فقيل في ذلك إبراهيم بن المهاجر البجلي

أجمع الناس اسمه والخبر كرم
عجبا زاد على كل الجلب
عجبا لمن عبد شمس أنهم
فتت والناس أبواب الكذب
ورثوا الجد فيلزموا

دون عباس بن عبد المطلب
كذبوا والله مانهله

يبحر الميراث الامن قرب
وقد كان بعد ادرجس في

أيام هرون الرشيد مطب
يطبع العامة بصفاة وكان

دهر يافهر أنهم أهل
السنة والجماع وبعن أهل

السبع وعرف بالسنة
تتساد اليه العامة فكان

يجمع اليه في كل يوم
وقارير الماء خلق من

الناس فاذا اجتمعوا وثب
فأشأ على قدميه فقال

لهم معاصر المسايين فتم
لاضار ولا نفع الا الله فلا

شيئ نساؤني عن مضاركم
ومنافعكم الجوا الى ربكم

ونوكلوا على بارئكم حتى
يكون فكم مثل قولكم

فقبل بعضهم على بعض
فقلولوا اي والله قصدنا

فكم من مد يد من لم يد حتى
مات منهم من كان بركه

حتى يستن ثم يرمي الله
فصصف له الدواء فقول

أيما كان من عرف ولو لا ذلك
لنوكلت على الله كما امرتكم

فهو برك فكان يقتل
بقوله هذا اختلقا ككثيرا

انهم يده اياههم في معالجة
من مضاههم ومن اخلاق العامة ان يسودوا غير السمة ويقضوا غير الناضل ويقولوا بسم غير العالم وهم يتابع من سبوا

ونوجه الى المأمون وعمر هرثمة وفيه اقل المأمون يحيى بن عاصم بن اسمعيل لانه قال له أمير
الكافرين وج الناس هذه السنة المعضم وفيها توفي القاضي أو الجندري وهب بن وهب
ومعروف الكرخي الزاهد وصفيان بن عيسى النخعي والمعاذ بن داود الموصلي وكان فاضلا عابدا
ثم دخلت سنة احدى ومائتين

ذكر ولاية منصور بن المهدي بالخلافة

وفي هذه السنة أراد أهل بغداد ان يبايعوا منصور بن المهدي بالخلافة فامتنع عن ذلك فأرادوه
على الامرة عليهم على أن يبدعوا المأمون بالخلافة فأجابهم اليه وكان سبب ذلك ما ذكرناه قبل
من اخراج أهل بغداد على هشام بن بغداد فأسا نزل أخراجه من بغداد بالحسن بن سهل سار
من المدائن الى واسط وذلك أول سنة احدى ومائتين فلما هرب الى واسط تبعه محمد بن أبي خالد بن
الهندون بن الحفالة وقد تولى القيام بأمر الناس وولى سعيد بن الحسن بن فطمة الجانب الغربي
ونصر بن حنيفة بن مالك الجانب الشرقي وكان بعينه منصور بن المهدي والفضل بن الربيع
وحنيفة بن حنيفة بن محمد بن أبي خالد من الرقة من عندنا وفي هذه الأيام فوافق أيام
على قتال الحسن بن سهل فضايا من معه ما الى قرية أبي فرس بن ريب واسط ولحقها في طريقها
عسا كالحسن في غير موضع فمز ما هم وما انتهى محمد بن الربيع الى واسط فأتاه ثور هير بن
المسيب فقتل باسكا فبنى الجند عامل الله بن علي جوشي وهو بكانب قواد بغداد فركب اليه محمد
وأخذة أسيرا وأخذ كل ماله وسيره أسيرا الى بغداد وحسبه عند أبي جعفر ثم تقدم محمد الى واسط
وجه محمد ابنة هرون بن دينار الملقول الى النبل وبع نائب الحسن فمز هرون وتبعه الى الكوفة
ثم سار المنزموه من الكوفة الى الحسن بن واسط ورجع هرون الى أبيه وقداستولى على النبل
وسار محمد هرون بن حنيفة واسط ففسار الحسن عنها وزل خلفها وكان الفضل بن الربيع خشيما كما
تقدم الى الان فلما رأى ان محمد قد بلغ واسط طلب منه الامان فامته وظهر وسار محمد الى الحسن
على تبة فوجه اليه الحسن قواد وجنده فافتقدوا قتالا شديدا فاقنم ان يحسب محمد بعد العصر
وثبت محمد حتى جرح جراحات شديدة وانهم زمره واهزعة قبضة وقتل منهم خلق كثير وغنوا ما لهم
وذلك لسبعين من شهر ربيع الاول ونزل محمد بن الصلح وأناههم الحسن فافتقدوا ما اجتمعهم
الليل رحل محمد وأصحابه فنزلوا الممازل فأتاهم الحسن فافتقدوا ما اجتمعهم الليل ارتفعوا حتى أتوا
جبل فاقاموا بها ووجه محمد ابنة عيسى الى عرابا فاقام بها واقام محمد بجرا فالتفتت جراحات
محمد فملا به أبو زنبيل الى بغداد وخلفه مسكره لست خافون من ربيع الآخر ومات محمد بن أبي
خالد فدفن في داره سرا في أبو زنبيل خزيمة بن خازم فاعله حال أبيه وأعلم خزيمة ذلك الناس وفرأ
عليهم كتاب عيسى بن محمد السمة يبذل فيه القيام بأمر الحرب مقام أبيه فرضوا به وصاروا مكان أبيه
وقتل أبو زنبيل زهير بن المسيب من ليلته ذبحه ذبحا وعاق رأسه في عسكر أبيه بلغ الحسن بن
سبل موت محمد فسار الى المبارك فاقام بهو بعث في جادى الأحمرة جيشا له فالتوا بأبي زنبيل
فهم الصراة فمزموه وانعاز الى أخيه هرون بن النبل فتقدم جيش الحسن اليهم فالتوهم فالتوا
ساعة وانهم هرون وأصحابه فأتوا المدائن ونهب أصحاب الحسن النبل ثلاثة أيام وما حوهم
لغري وكان بنو هاشم والتواد حن مات محمد بن أبي خالد قالوا نهر بعضنا خلفه ونظم المأمون
أناهم بنو هرون وهز بنهم فجذوا في ذلك وأرادوا منصور بن المهدي على الخلافة فأتى فجعلوه
خليفة للمأمون ببغداد والعراق وقالوا لآل بنى الجهمي ابن الجهمي الحسن بن سهل وقيل ابن

من مضاههم ومن اخلاق العامة ان يسودوا غير السمة ويقضوا غير الناضل ويقولوا بسم غير العالم وهم يتابع من سبوا

على جاره انه يتندق فسأله
الوالي عن مذهب الرجل
فقال انه من حقه قدري
أباضي رافضي فلما نص
عن ذلك قال الله يعض
معاً وبين الخطاب الذي
قائل على بن العاص فقال
له الولي ما أدري على أي
شيء أحسدك على عك
بالقالات أو على بصرك
بالانساب (وأخبرني) رجل
من اخواننا من أهل العلم
قال كنا نعتقد تناطرق في أي
بكر رجوع على ومعاوية
وبكر ما يدكره أهل العلم
وكان قوم من العامة يأتون
فيستمعون منا فقال في ذات
يوم بعضهم وكان من عقابهم
وأكبرهم عليه كم يظنون
في علي ومعاوية وفيلان
وفلان فقلت له فإني أقول
أنت في ذلك قال من تريد
قلت على ما تقول فيه قال
أليس هو أوفاطمة قلت
ومن كانت فاطمة قال
امرأة النبي عليه السلام
بنبت عائشة أحب معاوية
فأنت شاكنت قصة علي
قال فتسل في غزاة حتى مع
النبي صلى الله عليه وسلم
وقد كان مع الله بن علي
حين خرج في طلب مروان
إلى الشام وكان من قصة
مروان ومقتله ما قد ذكر
ونزل محمد الله بن علي الشام
ووجسه إلى أي العلي
السفاح اشياخنا من أهل الشام من أرباب النعم والياسة يخافوا إلى العباس السماع انهم ما علموا رسول الله ونوحه

ذلك وتحوّل إلى الحريرة فمهمهم على فهرب إلى مصر ثم هزموه من مصر وبقيل كان
السبب في شغب الأبناء أن الحسن بن سهل جلد عبد الله بن علي بن ماهان الحد فغضب الأبناء
وتخرجوا
(ذكر الفتنة بالموصل)
وفيها وقعت الفتنة بالموصل بين بني سامية وبني ثعلبة فاستأثرت ثعلبة بمحمد بن الحسين الحمداني
وهو أخو علي بن الحسين أمير البلد فأمرهم بالخروج إلى البرية ففقهوا فقتلهم بنو سامية في ألف
رجل إلى العوجاه وحصرهم فيها فبلغ الخبر عليا ومحمد ابني الحسين فأرسل الرجال إليهم واقتنوا
قتلنا لندينا فقتل من بني سامية جماعة وأسر جماعة منهم ومن بني ثعلبة وكانوا معهم فحبسوا في
البلد ثم إن أجد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي أتى بمحمد وأطلب إليه المسألة فأجاب به وصلى
الأمر وسكنت الفتنة

(ذكر الغزاة إلى الفرج)
وفي هذه السنة جهز الحكيم أمير الأندلس جيشا مع عبد الكريم بن مغيث إلى بلاد الفرج
بالأندلس فصار بالعساكر حتى دخل بأرضهم وتوسط بلادهم فخرعوا عنهم وهاوهم عدة من
حصونها كلها أهلك موضعها وصل إلى ثمة فاستنفذ خزائن ملوكهم فلما رأى ملكهم قتل المسلمين
ببلادهم كاتب ملوك جميع تلك النواحي مستنصرينهم فاجتمع إليه البصرانيه من كل أوب
أقبل في جموع عظيمة بأزاه عسكر المسلمين بينهم ثم فاقته لوانا لشد يداعده أيام المسلمين بدون
أن يهربوا والنهر وهم يتعنون المسلمين من ذلك فلما رأى المسلمون ذلك تأخروا عن النهر فغير
المشركون إليهم فاقتموا أعظم قتال فانهزم المشركون إلى النهر فأخذهم السيف والانسرف
عبر النهر وسلموا سر جماعة من كنودهم وملوكهم فقامصتهم وعاد النهر جولا ومواجاب النهر
يتعنون المسلمين من جواره فبقوا كئلا ثلاثه عشر يوما يقتلون كل يوم بجماعات الأمطار وزاد
النهر ونمذرجوا فقتل عبد الكريم منهم سابع ذي الحجة

(ذكر خروج البربر بناحية مورو)
وفي هذه السنة خرج خارجي من البربر بناحية مورو من الأندلس ومعه جماعة فوصل كتاب
المعامل إلى الحكيم بخره فأخفى الحكيم خبره واستدعى من ساعته فادمن قواده فآخبره بذلك
سر وأقال له سر من ساعته إلى هذا الخارج حتى فالتقى برأسه والأفرا أسك عوضه وأنا فاعده مكاني
هذا إلى أن تعود فسار القائد إلى الخارج حتى فلما قارب سأل به سأل عنه فآخبره عنه باحباط كبر واحترار
شديد ثم ذكر قول الحكيم أن قتلته والأفرا أسك عوضه فحمل نفسه على سبيل ملوك المخاطرة فاعمل
الحيلة حتى دخل عليه وقتله وأحضر عند الحكيم رأسه فراه بكاه ذلك لم يغير منه وكانت غيبته
أربعة أيام فلما رأى رأسه أحسن إلى ذلك القائد ووصله وأعلى بحله (مورو) بفتح الميم وسكون
الواو وضم الراء وسكون الواو الثانية وآخره ثانية)

(ذكر عدة حوادث)
في هذه السنة فقه المأمون رجاء بن أبي الضحالك لا حضار على بن موسى بن جعفر بن محمد وأحصى
في هذه السنة ولد العباس فبلغوا ثلاثة ثلاثين ألفا ما بين ذكر وأني وفي هذه السنة قتل الروم
ملكها اليون وكان ملكه سبع سنين وسنة أشهر وملاكو عليهم ميخائيل بن جورجيث ثانية
وفيها خالف علي بن أبي سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون إليه بمراسل الخادم وقال له إن
وضع يده في يد الحسن بن سهل أو شخص إلى عبد الوافضرب عنقه فسار إليه سراج فأطاع

وبالمنطق واللفظ وكان معاوية في هذه المدة يجيب علم الله ثم كتب له ١١١ صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر وأقاموا

من ذكره ورواه من منزله
 بأن جعلوا كتابا للوحى
 وعظمه بهذه الكرامة
 وأضافوه اليها وسلبوها عن
 غيره وأسقطوا ذكر سواه
 وأعمل ذلك العادة والان
 وما ولدوا عليه وما نشروا
 فيه فالنوا وقت التخصيب
 والبلوغ وقد عملت العادة
 عملها وبلغت مبالها في
 العادة قالت الشعر ابو كرام
 أهل الدرية والادباء قال
 الشاعر
 لاننى بعد اذا كرمتى
 فتد يد عاده متزعة
 وقال اخوه صابا لم صاحبه
 ولكن فطام النفس انقل
 مجلا
 من الصخرة الصماء حين
 ترونها
 وقد قالت حكايا العرب
 العادة اهل الارب وقالت
 حكايا الجسم الم ادهى
 الطبيعة الثانية وقد صنف
 أبو عقال الكاتب كتابا في
 أخلاق العوام يصف فيه
 أخلاقهم وشبههم
 وشمالهم ومما يبالى
 ولولا انى أكره التطويل
 والمروج مما قصده نال به
 في هذا الكتاب من الايجاز
 انمرحت من فواد العامة
 وأخلاقها وطرقت ألقاها
 عتابي ولذ كرت من انب
 الناس في أخلاقهم
 وتصر فهم في أخلاقهم
 فأرجع الان الى اخبار معاوية وسيدنا معاوية وما أوسع الناس من أخلاقه وما أفاض عليهم من بركة وعظائمه وشملهم من احسانه

على ما كان عليه من الامر بالعرف والتهنى عن المنكر
 (ذكر البيعة لعلى بن موسى عليه السلام لولاية العهد)
 في هذه السنة جعل المأمون على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب عليه السلام ولي عهد المسلمين وأخليفة من بعده ولقبه الرضا من آل محمد صلى الله عليه
 وسلم وأمر جده بطرح السواد وليس الثياب الخضراء وكتب بذلك الى الخاق وكتب الحسن بن
 سهل الى عيسى بن محمد بن أبي خالد بدعوه الى بغداد ليعلم ان المأمون قد جعل علي بن موسى ولي
 عهده من بعده وذلك انه غار في بني العباس وبني علي فاختار أحدا أفضل ولا أروع ولا أعلم منه
 وانه سماه الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وأمره بطرح السواد وليس الخضراء وذلك
 للبعثين خطامه شهر رمضان سنة احدى ومائتين وأمر محمد ان يأمر من عنده من أصحابه والجنود
 والقوادى بنى هاشم بالبيعة له وليس الخضراء وبأخذ أهل بغداد جميعا بذلك فدعاهم محمد الى
 ذلك فأجاب بعضهم وأعتنع بعضهم وقال لا تخرج اختلافنا من ولد العباس وانما هذا من الفضل بن
 سهل فكثروا كذلك أياما وتكلم بهم هم وقالوا لى بعضنا وتخلع المأمون فكان أشدهم فيه منصور
 واراهم ايام الهدي

(ذكر البيعة لعلى بن موسى عليه السلام لولاية العهد)
 وفي هذه السنة في ذي الحجة تناقض الناس في البيعة لاراهم بن المهدي بالخلافة وتخلع المأمون
 بعدد وكان سبب ذلك ما ذكرناه من انكار الناس لولاية الحسن بن سهل والبيعة لعلى بن موسى
 فأظهروا العباسيون بعد انهم قد كانوا بايعوا لاراهم بن المهدي نجس بقين من ذي الحجة ووضعه
 يوم الجمعة رجلا يقول انار يدعوا للمأمون ومن بعده لاراهم ووضعه وامن تبعيه بالانارنى
 الا ان نباله واراهم بن المهدي بالخلافة ومن بعده لاراهم بن موسى الهادي وتخلعوا المأمون
 فنهوا ما أمرهم وهم فبعض الناس جمعة وتفرقوا وكان ذلك للبعثين يقتسمان ذي الحجة من السنة
 (ذكر فتح جبال طبرستان والديلم)
 في هذه السنة افتتح عيسى بن خرداذبه والى طبرستان البلاد ورومن بلاد الديلم وافتتح
 جبال طبرستان فاقبل شهر يار بن شروين عنها وأخصص ملاز يار بن قارون الى المأمون وأسرأبا
 ليلى ملك الديلم

(ذكر ابتداء أمر بابك الخرمي)
 وفيها انتحل بابك الخرمي في الجاويدانية أصحاب باو يدان بن سهل صاحب البتو ادعى ان روح
 جاو يدان دخلت فيه وأخذ في العيث والفساد وتفسير جاو يدان الدائم الباقى ومعنى خرم قرح
 وهي مقالات الجورس والرجل منهم ينسج أمه وأخته وابنته وهما يسعون دين الفرح ويعتدون
 سذهب التناسخ وان الارواح تنقل من حيوان الى غيره

(ذكر ولاية الله بن ابراهيم بن الاغلب افرقية)
 وفي هذه السنة ساد ذي الحجة توفي أبو العباس عيسى بن ابراهيم بن الاغلب أمير افرقية
 وكانت امارته خمس سنين ونحو شهرين وكان سبب موته انه جدد على كل قدان في عمله ثمانية عشر
 دينار كل سنة فضاقت الناس لذلك وشكوا به فذهبوا الى بعض فتقدم اليه رجل من الصالحين اسمه
 حنظل بن عيسى الجزي رعى رجال من الصالحين فنهوه عن ذلك ووعظوه وخوفوه العذاب في
 الاستخارة وسوءه الدكر في الدنيا وزوال النعمة فان الله تعالى اسمه وحل ثناؤه لانه يراهم حتى
 (فأرجع الان الى اخبار معاوية وسيدنا معاوية وما أوسع الناس من أخلاقه وما أفاض عليهم من بركة وعظائمه وشملهم من احسانه)

الهم من غير تمييز بين الفضل والمنفول ١٠ والفضل والنقصان ولا معرفة الحق من الباطل عندهم ثم انظر هل ترى اذا اعتبر

عيسى بالمساعدة أهل بغداد على حرب الحسن بن سهل علم الحسن انه لا طائفة له فيه فبعث اليه وبذل
المصاهرة ومائة ألف دينار والامان له ولا هزل بينه ولا هزل بغداد ولا به أي النواحي أحب
فطلب كتاب المأه ونخطه وكتب عيسى الى أهل بغداد اني مشغول بالحرب عن جباية الخراج
فولوا رجلا من بني هاشم فولوا منصور بن المهدي وقال أنا خليفة أمير المؤمنين المأمون حتى
يقدم أو يولي من أحب فرضي به الناس وعسكره منصور بن كوازي وبعث غسان بن عباد بن أبي
الفرج الى ناحية الكوفة فنزل بقصر ابن هبيرة فلبس غسان الاوقد حاط به جسد الطوسي
فأخذته أسيرا وقتل من أصحابه وذلك لاربع خدائن من رجب وسيسر منصور بن المهدي محمد بن
هبة طين في عسكرا الى حميد فصار حتى أتى كوفي فلبس بشر حتى هجم عليه حميد وكان بالنبل فقاتله
قتالا شديدا وانجز ابن بقطين وقتل من أصحابه وأسر وغرق بشر كثير ونهب حميد ما حول كوفي
من القسري ورجع حميد الى النبل وابن بقطين أقام بنهر صرصر واحصى عيسى بن محمد بن أبي خالد
من في عسكره وكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفا بين فارس وراجل فأعطى الفارس أربعين
درهما والراجل عشرين درهما

ذكر أمر المتطوعة بالمعروف

وفي هذه السنة تجردت المتطوعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان سبب ذلك ان فساد
بغداد والفساد الذي شديدا وأظهر والعسق وقطعوا الطريق وأخذوا النساء
والصبيان علانية وكانوا يأخذون ولد الزحل وأهلهم فلا يقدر ان يتنعم منهم وكانوا يطعنون من
الرجل ان يرضيهم أو يصلمهم فلا يقدر على الامتناع وكانوا يهجون القرى لا سلطان عنهم ولا يقدر
عليهم لانه كان يقرهم وهم بطائفة وكانوا يسكنون الجنداز في الطريق ولا يعدي عليهم أحد
وكان الناس معهم في بلاد عظيم وآخراهم انهم خرجوا الى فخر بل وانتموها علانية وأخذوا
العين والانتاع والدواب فباعوها بغير اذنها واستعدى أهلها السلطان فليدهم وذلك ان
شعبان فلما رأى الناس ذلك قام صليها كل ربيع ودرب ومشي بعضهم الى بعض وقالوا انما في
الدرب الفاسد والفساد الى العشرة وأنتم أكثر منهم فلو اجتمعتم لقمتم هؤلاء الفساق والهزوا
عن الذي يفعلونه فقام رجل يقال له خالد الدريوش فاجابهم وأهل محلة على ان يعاونوه على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاجابوه الى ذلك فشد على من يليه من الفساق والسطارة فمهم
وامتنعوا عليه وأرادوا قتاله فقتلهم فمهم وضرب من أخذهم من الفساق وحبسهم ورفعهم
الى السلطان الا انه كان لا يرى أن يعير على السلطان شيئا ثم قام بهد رجل من الحرية يقال له
سهل بن سلامة الانصاري من أهل خراسان وبكى أباحا ثم دعا الناس الى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والعسل بالكتاب والسنة وعاق مصفاة عنقه وأمر أهل محلة ونهاهم
قبول ما منه ودعا الناس جميعا للشرع والوضع من بني هاشم وغيرهم فأنه خلق عظيم فباعدوه
على ذلك وعلى القتال معهن فالفقه وطاف ببغداد وسواها وكان قيام سهل لاربع خدائن من
رمضان وقسم الدريوش قبله يومين أو ثلاثة وبلغ خبر قيامهما الى منصور بن المهدي وعيسى
ابن محمد بن أبي خالد فكسرهما ذلك لأن أكثر أصحابهما كان السطارة ومن لا خير فيه ودخل
منصور ببغداد وكان عيسى بكتاب الحسن بن سهل في الامان فأجابه الحسن الى الامان له ولا هزل
بغداد وان يعطي جنده وأهل بغداد رضى سنة أشهر اذا ذكرت العلة ورحل عيسى فقتل ببغداد
لثلاث عشرة ليلة خلعت من شوال وبغزت العساكر فرضي أهل بغداد باصالح عليه وبقى أهل

ما ذكرنا ونظرت في مجالس
العلماء هل تشاهد
الامتصاص بالخاصة من اول
التيه والروعة والنجي
وتفقد العامة في احتشادها
وجوه سافلاتهم الدهر
الاصم قلبن الى فاندب
وضارب يد على سياسة
قد وعشوقين الى الله
والعاب أو خفتين الى
مشاهد منسجرف أو
مستعين الى فاص كذاب أو
مجتبهين حول مضروب
أو وقوف عند مصابيق
هم و يصاحهم فلا يدعون
لا ينكروا منسكرا
ولا يعرفون معسروفا
ولا يبالون أن يلحقوا بالار
بالساجروا ومن بالكافر
وتدين ذلك الرسول الله صلى
الله عليه وسلم وآله فهم
حيث يقول الناس انما
عالم أو متعلم وما عدا ذلك
هم رعا لا يسب الله بهم
وكذلك ذكر عن علي وقد
سئل عن العلامة فقال جمع
رعا اتباع كل ناعلم
بمنصور بنور العالم ولم يلقوا
الركن وثيق وأجمع
الناس في تسميتهم على انهم
غداة وهم الذين اذا
اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا
لم يعرفوا ثم تدبرهم في
أحوالهم ومذاهم فانظر
الى اجمع علمهم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام
يدعو الخلق الى الله انتم وعشرون سنة وهو ينزل عليه الوحى وعلمه على أصحابه يكتبونه ويقرونه

لهذا وانما اردت ان اسألك من اصحاب علي فانك ذو معرفة بهم فقال ١١٣ عقيب سل عما يد لك فقال من زلي اصحاب علي

الوهن فزحف منصور الىه بنفسه ايضا فالتقوا واقتلوا قتلا شديدا وانهم من منصور ومن معه
ومضوا هاربين وقتل منهم خلق كثير وذلك منتصف جادى الا شدة امر زيادة الله ان يقتل
من اهل القير وان يجتمعون من مساعدة منصور والمقتل معه وان تقدم اولاهن مساعدا عمران
ابن محالد لما قاتل اياه ابراهيم بن الاغب فغنه اهل العلم والذين فكف عنهم وخرّب سور القير وان
ولما انهم من منصور فارق كثير من اصحابه الذين صاروا معه منهم عامر بن نافع وعبد السلام بن
المفرج الى البلاد التي تغلبوا عليها ثم ان زيادة الله سير ج شاسنة تسع ومائتين الى مدينة سبيبة
واسمها علم عليهم محمد بن عبد الله بن الاغب وكان بها جمع من الجند الذين صاروا معه منصور عليهم
عمر بن نافع فالتقوا في العشرين من المحرم واقتتلوا فانهزم ابن الاغب وعاد هو ومن معه الى
القير وان فظلم الامر على زيادة الله وجعل الرجال وبذل الاموال وكان عمال الجند الذين مع
منصور بالقير وان فلم يرض زيادة الله فقال الجند لمنصور راى ان قتال في نقل العمال من
القير وان لمن علمهم فمروهم من منصور الى القير وان وحصر زيادة الله سبعة عشر يوما ولم يكن
منهم قتال واخرج الجند نسائهم واولادهم من القير وان وانصرف منصور الى تونس ولم يبق يد
زيادة الله من افر بقة كلها الا قابس والساحل ونزاة وطرابس فانهم تمسكوا بطاعة واوسل
الجند الى زيادة الله ان ارسل غدا واخلد افر بقة ولك الامان على نفسك ومالك وما معه فصرل
مناقبه وجمه الامر فقال له سفيان بن سواده مكى من عسكرك لا ختم ارضهم ماى فارس واسير
بهم الى نزارا وقد بلغني ان عامر بن نافع يريد قسدهم فان طغرت كان الذي تخب وان تسكن
الآخرى عاتى رايك فامر به بذلك فاخذ ما تى فارس وسار الى نزارا وقد عار ابرها الى نصرته
فاجابوه وساروا الى ه وأقبل عامر بن نافع في العسكر اليهم فالتقوا واقتلوا فانهم عامر ومن معه
وكثر القتل فمروهم رجوع عامر الى قسطنطينة فبقي اموالها بالبلاد وانرا في ثلاثة ايام وسار واعيا
واسخف عليهم من بضطها فمر منها ايضا خوقان اهلها فاقبل اهل قسطنطينة الى ابن سواده
وساوه ان يجيى اليهم فسار اليهم ومالك قسطنطينة وضبطها وقد قبل ان هذه الحوادث المذكورة
سنة ثمان وتسع ومائتين اثنا كانت سنة تسع وعشر ومائتين طنبذه ضم الطاه الماهة وسكون
النون وضم الباء الموحدة وبذل مبيعة وآخره هاهو مصطوره بنغ الصاد وسكون الطاه وضم
الهاء وسكون الواو وآخره هاهو سبيبة بنغ السين الماهة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء فتمت
قطعتان وفتح الباء الثانية الموحدة وآخره هاهو ونزاراة بالنون والفاء الساكنة وفتح الزاي وبسب
الالف واوهم هاهو

ثم ذكر ما فتنه زيادة الله بن الاغب من جزيرة صقلية وما كان فيها من الحرب الى ان توفي في سنة
في سنة اثنتى عشرة ومائتين جهز زيادة الله جيشا في البحر وسيرهم الى جزيرة صقلية واسمها علم
عليهم اسدين الثوران قاضي القير وان هو ومن اصحاب ممالك وهو مصنف الاسدي في العمى على
مذهب مالك فلما وصلوا اليها ماكوا كثير من اهلها وسكنوا سنة - انفاذ الجيش ان ملك الروم
بالقسطنطينية اجتمع على جزيرة صقلية بطر بقاء اسمه قسطنطين سنة احدى عشرة ومائتين فلما
وصل اليها استعمل على جيش الاسطول انسانا ومياحه فبقي كان حازما صاعقا فترا افر بقة
واخذ من سواحله اتجارا ونهب وبقي هناك مديدة ثم ان ملك الروم كتب الى قسطنطين بامر
بالقضاء على فبقي مقدم الاسطول وتذبه فلما بلغ الخبر الى فبقي فاعل اصحابه فقتلوه واغاثوه على
الخليفة فسار في مراكبه الى صقلية واستولى على مدينة س قو قسار اليه قسطنطين فالتقوا

١٥ ابن الاثير سادس بدرية وانتم لم الله الى خلقه ووسيلته الى طريقه ايداعه ووجوه جليه وانتم كما قال الشاعر

ابن أبي طالب فاجتمعوا زائرا
فرحب به معاوية وسر
وروده لاختباره أياه على
أخيه وأوسعهم حلما واحتمالا
فقال له يا أبا بكر يدك كيف
تركت عليه أقال تركته
على ما يحب الله ورسوله
والله نبيك على ما يكره الله
ورسوله فقال له معاوية
ولأنك زائر متجمع جنابنا
لردت عليك أباي يدك جوابا
أنتم منه ثم أحبب معاوية
أن يقطع كلامه بحفاة أن
يأتي بنبي يحفظه فوثب
من مجلسه وأمر له أن يزل
وجلس إليه مالا عظيما
فما كان من غد جالس
وأرسل إليه فأنه قال له
يا أبا بكر يدك كيف تركت عليا
أخاك قال تركته خيرا
لنفسه منك وأنت خير
منه فقال له معاوية أنت
والله كإفالشاعر
وإذا عدت نهارا لم تحرق
فأجدهم في بن عتاب
فجعل الجسد من بني هاشم
منوطه بك يا أبا بكر يدك كيف
الأيام والله يا أبا بكر يدك كيف
أصير محراب أنت جانها
لا بد أن تصلي بحمايتها
وأنت والله يا ابن أبي سفيان
كفقال الأعرابي
وإذا هو أن أقلت بعذارها
يوما فخرتم بها ثم لم يلبس
ناله ما بين على المولى عزهم
والضاربين المسامحة والقارع
ولكن أنت يا معاوية إذا افتقرت بنو أمية فحين يصير فقال معاوية عزمت عليك يا ابن يسلم أن المسكت قال في المجلس الوهن

غير وأما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء أفلامهم ذلك وما لهم من دونه من وال فيهم بجمع أبو العباس
عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير أفرقية المذكور إلى ما طلبوا فخرجوا من عنده إلى القيروان
فقال لهم حفص لو أنتم موصيا للصلاة ونصلي ونسأل الله تعالى أن يخفف عن الناس فقه أود ذلك فشا
لمت الخمسة أيام حتى خرجت فرجة تحت أذنه فلم ينشب أن مات منها وكان من أجل أهل زمانه
وليامات ولي بهذه أخوه زيادة الله بن إبراهيم بن أبي أمير أفرقية المال وأدعاه الدنا عنده أمانة ثم جهر
جيشا في أسطول البحر وكان من أكب كثيرة إلى مدينة سرذانية وهي للروم فغلب بعضها بعد
أن غنموها من الروم وقتلوا كثيرا فلما عاينهم سلم منهم أحسن الزيادة الله وصلهم فلما كان
سنة سبع ومائتين خرج عليه زبائن سهل المعروف بآين الصقلية وجمع جمعا كثيرا وحصرهم مدينة
بأجده وسير إليه زيادة الله العساكر فأزادوه عنها وقتلوا من واقفه على الحافة وفي سنة ثمان ومائتين
نقل إلى زيادة الله أن منصور بن نصير الطنبيذى يد الحافة عليه بتونس وهو يدعى في ذلك
ويكنى بالجندي فلما لحقه سيرا إليه قائد اسمه محمد بن جزرة في ثلثة آلاف فارس وأمره أن يخفي خبره
ويجده السيرا إلى تونس فلا يشعر به منصور حتى يأخذه فيجعله إليه فمجد فدخل تونس فلم يجد
منصور رايها كان قد خرج إلى قصره بطنبذة فأسر إليه فمجد فاضى تونس ومعه أربعون شيئا
يقبحون له الخلاف وبهونه عنه وأمره بالطاعة فأسر إليه واجتمعوا به وذكر والله لا فقال
منصور ما خالفت طاعة الأمير وأنا سائر معكم إلى المحمود من معه إلى الأمير ولكن أقيموا معي
وهناخذني فعمل له وولى معه ضيافة فقاموا عنده وسير منصور لمحمد بن معه الأقامة الحسنة
الكثيرة من القنم والبقر وغير ذلك من أنواع ما يؤكل فكتب إليه يقول اني صائر إليك مع
الناضي والبالغة فركن مجد إلى ذلك وأمره بالقبض فبذبت وأكل هو ومن معه وشربوا الخمر فلما
أسمى منصور من القنم ومن معه وسار مجد إلى عنده من أعجابه سارا إلى تونس فدخلوا دار
المنسامة وفيها يجلسوا وأمره بالطبول فضربت وكبر هو وأعجابه هو فثوب مجدا وأجابه إلى
سلاحهم وقد عمل فحسم الشراب وأحاطهم من منصور ورومن معه وأمة بلب العامة من كل مكان
فرحهم بالبخارة واقتنوا عمامة الليل فقتل من كان مع مجد ولم يسلم منهم إلا من بجبال البحر فسيخ
حتى تخلف من ذلك في صفر وأصبح منصور فاجتمع عليه المنصور وقالوا لنصير بك ولأننا من أن
تجلبك زيادة الله وسيتجلبك بدينا ففعل إليه فان أحببت أن تكون ملك فافعل أحدنا أهله من
عندك فأحضر اسمعيل بن سفيان بن سالم بن عقيل وهو من أهل زيادة الله فكان هو العامل على
ونس فلما حضر أمر بقتله فلما سمع زيادة الله في سر حشدا كثيرا واستعمل عليهم غلبون واسمه
الأغلب بن عبد الله بن الأغلب وهو زبائن زيادة الله إلى منصور الطنبيذى فلما دعه من زيادة الله
تمتدهم بالقتل أن انهم زوا الجاوصوا إلى تونس خرج اليهم منصور فقتلهم فانه من جيش زيادة
الله عاشر يسع الأول فقال القواد الذين فيه لعلمون لأننا من زيادة الله على أنفسنا فان أخذت لنا
أمانا حضرنا عنده وفارقوه واستولوا على عده مدن فأخذوها من أبا جبه والخزرة وصدة فورة ومنير
والأريس وغيرها فاضطر بت أفر بقة واجتمع الجندي كلهم إلى منصور وطاعوه لسوءه من زيادة
الله كانت معهم فلما كثرهم منصور رسرا إلى القيروان فحصرها في جنادي الأولى وخندق على
نفسه وكان ينسوه بين زيادة الله وقائع كثيرة وعمر منصور وسور القيروان فوالاه أهلها فافق
الحصار عليه أربعين يوما أن زيادة الله على أعجابه وجههم وسير معهم القارس والاحل وكانوا
خائفا كثيرا فلما رأهم منصور راعهم ما رأى وهاله ولم يكن يعرف ذلك من زيادة الله كان معه

ثم كتب ما أشرت به على واجعل عنوان الكتاب ألا إلى الله صبرا للأموه قال ١١٥ اعني من ذلك قال عزمت عليك ان تدفع

قال أقبل فخرج بالكتاب
وتجوز وسار حتى ورد دمشق
فأتى باب معسورة فقال
لا ذنه استأذن رسول
أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب وبالباب اردف من
بنو أمية فأخذته الأيدي
والزمال لقوله وهو يقول
أتقتلون رجلا لا يقول
رني الله وكنت الجلبسة
واللغة فاضل ذلك معاوية
فوجسه عن بكشف الناس
عنه فكشفوا ثم أذن لهم
فدخلوا فقتل لهم هذا
الرجل قالوا رجل من العرب
يقال له معصية بن صوحان
معه كتاب من علي فقال
والله لقد بليتني امره ههنا
أحد سهام علي وخطباء
العرب ولقد كنت إلى لقائه
شيقا الذين في بالانلام فدخل
عليه وقال السلام عليك
يا ابن أبي سفيان هذا كتاب
أمير المؤمنين فقال معاوية
أما أنت لو كانت الرسل تقتل
في جاهلية أو إسلام لقتلتك
ثم أعسبرضه ما وبقي
الكلام وأراد ان يسفزه
له عرف فربسته بأهلا أم
تسكتا فقال من الرجل فقال
من زرار قال وما كان زرار
قال كان اذا غارت الشمس وإذا
لقي الفرس وإذا انصرف
اجترس قال شئ أي أولاده
أنت قال من ربه قال وما
كان ربه قال كان بطليل

الى الجيزة فانهم الزوم عن حصار المسلمين وفرج الله عنهم وسار المسلمون الى مدينة بلرم
فحصروها وضيقوا على من بها فطلب صاحبها الامان لنفسه ولاهله وملكه فاحبب الى ذلك وسار
في البحر الى بلاد الروم ودخل المسلمون البلد في رجب سنة ست عشرة ومائتين فلم يروا فيه الا اقل
من ثلاثة آلاف انسان وكان فيه اسلحه صبره سبعون ألفا وماتوا كلهم وجري بين المسلمين أهل
أفرقية وأهل الاندلس خلاف وتزاعثم اتفقوا وبقي المسلمون الى سنة تسع عشرة ومائتين وسار
المسلمون الى مدينة قصر يانة فخرج من فيها الروم فاقتتلوا أشد قتال ففزع الله على المسلمين
وانهم الزوم الى معسكرهم ثم رجعوا في الربيع فقاتلواهم فقتلهم فقتلواهم فقتلواهم فقتلواهم فقتلواهم
عشرين ومائتين وأمرهم محمد بن عبد الله في قصر يانة فقاتلهم الروم فانهم الزوم وامرهم
البربر فقاموا وبنو عوف ما كان في معسكرهم وعادوا الى بلرم ثم سير محمد بن عبد الله عسكرا الى ناحية
طبرستان عليهم محمد بن سالم ففتح غنائم كثيرة ثم عاد عليهم بعض عسكرة فقتلواهم فقتلواهم فقتلواهم فقتلواهم
زيادة الله من أفرقية الفضل بن عويوب عوضا عنه فسار في سرية الى ناحية سر قوسة فاصابوا
غنائم كثيرة وعادوا ثم سارت سرية كبيرة ففتحت عادات فغرض لهم البربر في ملك الروم بصقلية
وجمع كثير فقتلوا من الروم في أرض وعرة وشجر كثيف فلم يتمكن من قتالهم واقفهم الى
العصر فصاروا في أيهم لا يقاتلهم عاداتهم فغرض في أصحابه وتركوا النسيبة فلما رأى المسلمون
ذلك جلا عليهم جهة صادقة فانهم الزوم وطعن البربر في وجوه عدة جراحات وسقط من قريسه
فأجاءه أصحابه واستنقذوه حتى جلاهم عنده وغنم المسلمون ما معهم من سلاح ومتاع ودواب
وكسب وقوة عظيمة وسير زيادة الله من أفرقية الى صقلية أنا الاغلب ابراهيم بن عبد الله أميرا
عليه الفرج اليه افوض اليه سنة ثمان فمضت اسطولا فلقوا جمعا للروم في اسطول ففتح
المسلمون ما فيه فغضب أبو الاناب رقاب كل من نفسه وبعث اسطولا آخر الى قوسرة فظفر
بحرارة فيها رجال من الروم ورجل متفرع من أهل أفرقية فأتىهم فغضب رقابهم وسارت
سرية أخرى الى جبل النار والحصون التي في تلك الساحية فاحرقوا الزرع وغنموا وأكثروا
لقتل ثم برأوا الاغلب سنة إحدى وعشرين ومائتين سرية الى جبل النار أيضا ففتحوا غنائم
عظيمة حتى سيع اليه في بعض الاغنام وعادوا الى بلرم وفيها جهر اسطولا فقتلواهم فقتلواهم فقتلواهم فقتلواهم
ففتحوا غنائم عظيمة وفتحوا ما تاونوا معادوا واسلمين وفيها ساروا الاغلب أيضا سرية الى
قسطاية ففتحوا وسبوا ولحقهم العدة فكانت بينهم حرب استظهر فيها الروم وسير سرية الى
مدينة قصر يانة فخرج اليهم العدة فاقتتلوا فانهم الزوم والمسلمون وأصيب منهم جماعة ثم كانت
وقعة أخرى بين الروم والمسلمين فانهم الزوم وغنم المسلمون منهم تسعة مائة كسب كبار رجالها
وشلندس فلما جاء الشتاء ظل الليل رأى رجل من المسلمين غلظة من أهل قصر يانة فغضب منه
ورأى طريقا فدخل منه ولم يعلم به أحد ثم انصرف الى المعسكر ف أخبرهم بما فعله فغضبوا من
ذلك الموضوع وكبروا وملكوا أرضه وقصص المشركون منهم حصصه فطلبوا الامان فأتواهم
وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا الى بلرم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصل كثير من الروم
في البحر الى صقلية وسكن المسلمون قدما مروا جعلا وذي قند طال حصارها فلبسوا في الروم
رجل المسلمون غنائم وحري بينهم وبين الروم الاصلين حروب كثيرة ثم وصل الخبر فهاهنا زيادة الله
ابن ابراهيم بن الاغلب أمير أفرقية فوهي المسلمون ثم تنصبوا وضبطوا أنفسهم (سر قوسة)
بين معقودة وفاف وواو وسين ثانية وبلرم بفتح الباء الموحدة واللام وتسكين الزا وههنا

لجتياد وبعول العباد ويصير ببقاع الأرض العماد قال في أي أولاده أنت قال من جديلة قال وما كان جديلة قال كان

(وحدث) أبو الهيثم عن أبي
سفيان بن عمرو بن زيد بن
البراء بن زيد عن محمد بن
عبد الله بن الحرث الطائي
ثم أحمد بن عوف قال لما
أنصرف عني من الجبل قال
لا ذنب من الباب ومن وجوه
العرب قال محمد بن عمرو بن
طارق النخعي والأحمر بن
قيس وصعصعة بن صوحان
العمري بن جبال ساهم
فقال ثورته لم يقدحوا فسلوا
بالخلافة فقال لهم أنتم وجوه
العرب عند يدي وروساه
أعجبني فأنشروا عني في أمر
هذا الغلام المرفيع بن
معاوية فأنفتحتهم المشورة
عليه فقال صدقته ان
معاوية ترثه الهوي وحبيته
اليه ما ينبغي فأنفتحت عليه
مصارع الرجال وابتاع آخر
بديهاهم فان عمل فيه يرى
ترسه دون نصب ان شاء الله
والثوفيق بالله وبرسوله وبك
بأمر المؤمنين الرأى ان
ترسل اليه عيناه من عبودك
ونقمة من تقائك بكتاب
تدعوه اليه منك فان أجاب
وأنا كان له الملك وعليه ما
عليك والجاهدته ومسيرت
القضاء الله حتى أتاك اليقين
فقال عني عن زميت علسك
يا صعصعة لا كتبت الكتاب
بدك وتوجهت الي معاوية
أحمل صدر الكتاب تحذرا
وتحذرا وبجسرة استجابة
واستجابة وليكن فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين الى معاوية يسلم عليك أما بعد

واقتتلوا قاتلهم قسطنطين الى مدينة قسطنطينة فسير اليه في جيشا فهرب منهم فآخذوا قتل
وخوطب في الملك واستعمل على ناحية من الجزيرة جلالة بلاطه خالف على في وعصى
واتفق وهو وان عمله اسمه يثايل وهو والى مدينة بلزم وجمعا عسكرا كثيرا فقاتلوا في وانهزم
فاستولوا بلاطه على مدينة مرقوسة وركب في من معه في حرا بهم الى افر بقبصة وأرسل الى
الامير زيادة الله يستنصده وبعده ثلاث خيرة صقلية فسير معه جيشا في سبع الايام سنة اثنتي
عشرة ومائتين فوصلوا الى مدينة ماز من صقلية فساروا الى بلاطه الذي قاتل في قلوبهم جمع
الروم فقاتلهم المسلمون وأمر وافي من معه أن يهزوا لهم واشتد القتال بين المسلمين والروم
فانهزم الروم وغنم المسلمون أموالهم ودوابهم وهرب بلاطه الى قلوبه فقتل بها واستولى
المسلمون على عدة حصون في الجزيرة ووصل الى قلعة تعرف بقلعة الكرك وقد اجتمع اليها
حاق كثر فخذعوا القاضي أسد بن الفرات أمير المسلمين ودلوه على فلبسوا بهم في مال اليهم
وراسلهم أن يثبوا ويحفظوا بالدهم فبدلوا لاسد الجزيرة وسأله أن لا يقرب منهم فاجابهم
ذلك وتخرجهم اماما فاستدوا المصاريد فعدوا اليهم ما يحتاجون اليه فامتنعوا عليه وانصحبهم
الحرب وبث السرايا في كل ناحية فغفوا شيا كثيرا واقتضوا عمارا كثيرة حول مرقوسة
وباصروا مرقوسة بترابها ولحقته الامداد من افر بقبصة فسار اليهم والى بلزم في عساكر
كثيرة فخذعوا المسلمين عليهم وحفر واخرج الخندق حفرا كثيرة فعمل الروم عليهم فسقط في
تلك الحفرة كثير منهم فقتلوا وضيق المسلمون على مرقوسة فوصل اسطول من القسطنطينية فيه
جمع كثير وكان قد حل بالمسلمين وبعده سنة ثلاث عشرة ومائتين هلك فيه كثير منهم وهلك فيه
أميرهم أسد بن الفرات وولى الامر على المسلمين بعده محمد بن أبي الجوارى فلما رأى المسلمون
شدة الواب ووصول الروم تجاؤا في حرا بهم ليسير وافوقا في الروم في حرا بهم على باب المرسى
فدعوا المسلمين من الخرج فلما رأى المسلمون ذلك أسرفوا حرا بهم وعادوا وورحلوا الى مدينة
ميناء فحصرها ثلاث ايام ونسلموا الحصن فسار طائفة منهم الى حصن جرجنت فقاتلوا أهلها
وملكوه وسكنوا فيه واشتد نفوس المسلمين بهذا الفتح وفر دواغيساروا الى مدينة قصر يانة
ومعه في فخرج أهلها اليه فقبضوا الارض بين يديه فاجابوه ان لا يملكوه عليهم ونحسدوه ثم
قداهم وصل جيش كثير من القسطنطينية مددا لمن في الجزيرة فقتلوا حرا بهم والمسلمون فانهزم
الروم وقتل منهم خلق كثير ودخل من سلم قصر يانة وتوفي محمد بن أبي الجوارى أمير المسلمين وولى
بعده زهير بن غوث ثم ان سرية المسلمين سارت للفتنة فخرج عليها طائفة من الروم فقاتلوا وانهزم
المسلمون وعادوا من انذارهم جميع العسكر فخرج اليهم الروم وقد اجتمعوا وحشدوا وانضافوا
حرة ثانية فانهزم المسلمون ايضا وقتل منهم نحو ألف قتيل وعادوا الى معسكرهم وخذعوا عليهم
فحصرهم الروم ودام القتال بينهم فضائق الاقوات على المسلمين ففزعوا على سائر الروم فعملوا بهم
فغاروا عليهم وكانوا بالقرب منها فلما خرج المسلمون لم يروا أحدا وأقبل عليهم الروم من كل ناحية
فاكفروا القتل فيهم وانهزم الباقون فدخلوا ميناو ودام الحصار عليهم حتى أكلوا الدواب
والكلاب لمسا مع من في مدينة جرجنت من المسلمين ما هم عليه هموا المدينة وساروا الى
ماز ولم يقدروا على نصره احواهم ودام الحال كذلك الى أن دخلت سنة أربع عشرة ومائتين
وفد اشرف المسلمون على الهلاك وادخل اسطول كثير من الاندلس خرجوا غزاة ووصل في
ذلك الوقت حرا بك كثيرة من افر بقبصة مددا للمسلمين فبلغت عدة الجميع ثلثمائة حرا بك فلو

صوحان العبدي وعبد الله
ابن الكواثر البشكري
ورجالا من أصحاب علي مع
رجال من قريش فدخل
عليهم معاوية يوما فقال
نشدتكم بالله ألا ما قام سقا
وصدقائي الخلفاء أم لا يوفى
بقول ابن الكواثر ولا ذلك
عزمت علينا ما قلنا لا ذلك
جبار عبيد لا تراقب الله في
قتل الاختيار ولكن ما تقول
انك ما علمنا واسمع الدنيا
ضيق الاخرة قريب التري
بعيد المرعى تبطل الظلمات
فورا والاورط غلطات فقال
معاوية ان الله اكرم هذا
لاسر بأهل الشام الذين
عن صمصمة التاركون بحارمه
ولم يذكروا كما مثله أهل
العراق المنتهكين بحسارم
الله والمخلصين من محرم الله
والحر من مآخذ الله ففان
عبد الله بن الكواثر وابن
أبي سنان ان لكل كلام
جوابا ونحن نخاف جبروتك
فان كنت نطابق السنن
ديننا عن أهل السراي
بالسنة حداد لا بأخذها
في الله لومة لائم والا فانا
صبارون حتى يتحكم الله
ويضعنا على فرجه قال والله
لا يطاق لك الشان ثم تكلم
صمصمة فقال تسكمت
يا بلقيس فين فانك انت
ولم تقصري عما أردت وليس
الامر علي ما ذكرت ان

وجه ابراهيم الى الكوفة سعيدا وأبابطال قتال العباس بن موسى وكان العباس قد دعا أهل
الكوفة فأجابوه بعضهم وأما الغلاة من الشيعة فاتهم قالوا ان كنت تدعوننا لا نخيل بحده ففسن
ملك وأما المأمون فلا حاجة لنا فيه فقال انما ادعوا للمؤمن وبسده لا تخي ففقدوا عنه فلما اتاه
سعيد وأبابطال وزلوا شاة شاهی بعث اليهم العباس بن محمد بن جعفر وهو ابن الذي
يبيع له بكة وبعث معه جماعة منهم أخو أبي السرايا فافتتوا ساعة فاتهم على بن محمد العساوي
وأهل الكوفة ونزل سعيد وأصحابه بالحيرة وكان ذلك ثاني جادى الاولى ثم تقدموا فقاتلوا أهل
الكوفة وخرج الى شيعة بنى العباس ومواليهم فافتتوا الى الليل وكان شعارهم يا ابراهيم
يا منصور ولا طاعة للمؤمن وعليهم السواد وعلى أهل الكوفة الخضرة فلما كان التمدد افتتوا وكان
كل فريق منهم اذا غاب عن شىء اخرقه ونسبه فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا الى
السعيد فسالوه الا امان للعباس وأصحابه فاتهم على أن يخرجوا من الكوفة فأجابوه الى ذلك ثم
أثرو العباس فأعلموا ذلك فقبل منهم ونحلول عن داره فشب أصحاب العباس بن موسى على من
بقى من أصحاب سعيد فقاتلوا منهم فاتهم فذهب أصحاب سعيد الى الخندق فذهب أصحاب العباس دور
عيسى بن موسى وأخروا وقتلوا من ظفروا به فأسل العباسيون الى سعيد وهو بالحيرة فقبضوه
ان العباس بن موسى فخرج عن الامان فركب سعيد وأصحابه وأثرو الكوفة ففتتوا من
ظفر وابنه من التهب وأخروا ما معهم من التهب فشكلوا عمة الليل فخرج اليهم رؤساء الكوفة
فأعلموهم ان هذا افضل القوا وان العباس لم يرجع عن الامان فانصرفوا عنهم فلما كان الغد
دخلها سعيد وأبابطال ونادوا يا امان ولم يسمعوا على الكوفة الا الضل بن محمد بن
الصباح الكندي ثم عزله ليله الى أهل بلده واستعملوا كاهن عثمان بن أبي الفرج ثم عزله بعد
ما قتل أبى عبد الله أخا أبي السرايا واستعملوا الهول بن أخى سعيد فلنزل عليها حتى قدمها جدي بن
عبد الحميد فحرب الهول وأمر ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن يسير الى ناحية واسط على
طريق النيل وأمر بنى عاتكة الحاشي ونعيم بن حازم ان يسير بجيعة لحق بها سعيد وأبابطال
والأفرقي وعسكروا جميعا بالسيادة قرب واسط عليهم جميعا عيسى بن محمد فكانوا يركبون
وبأقوى عسكر الحسن بواسط فلا يخرج اليهم منهم أحد وهم مخصصون بالمدينة ثم ان الحسن أمر
أصحابه بالخروج اليهم فخرجوا اليهم لاربع بقين من رجب فافتتوا قتالا شديدا الى الظهر
وانهم زعمى وأصحابه حتى بانوا طرايا والنيل وغنموا عسكر عيسى وماله

(ذكر النظر بسهل بن سلامة)

وفي هذه السنة ظفر ابراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة المظفر فحسبه وعاقبه وكان سبب ظفوره
به ان سهل كان مقيما بسنداد يدعو الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فاجتمع اليه عامة
أهل بغداد فلما اتهم عيسى بن سهل هو ومن معه فمضوا بسهل بن سلامة لانه كان يذكرهم بأفجع
أعمالهم وبسببهم الفساق فقاتلوه أياما حتى صاروا الى الدروب واعطوا أصحابه الدراهم
الكثيرة حتى اتهموا من الدروب فأجابوا الى ذلك فلما كان السبت تجلس بقرين من شعبان فصدوه
من كل وجه وخذله أهل الدروب لاجل الدراهم التي أخذوها حتى وصل عيسى وأصحابه الى
منزل سهل فاختفى منهم واختلط بالنظارة فبروه في منزله فجعلوا عليه العيون فلما كان الليل
أخذوه وأثروا به حتى ناله ادى فسكاه فقال انما كانت دعوتى عباسية وانما كنت ادعوا الى
العمل بالكتاب والسنة وأتألى ما كنت أدعوك اليه الساعة فقالوا له ميم وميناو جميع ويا
كون الخليفة من مائة الناس فها رادتهم كبروا استولى بأسباب الباطل كذبوا مكراما والله المالك في يوم يدرى ضرب ولا ميم

عبد القيس قال قال ما كان
عبد القيس قال كان حضيرا
غصيبا ابيض وها بالصفه
ما يجد ولا سال عما فقد
كثير المرق طيب العرق
يقوم الناس تمام الغيث
من السماء قال ويحك
يا ابن صوحان شارتك
لهذا الحى من قريش جدا
ولا تخافا لى والله اباي
ابى يثيبان تركت لهم
مالا اصلح الاجام ولهم
تركنا البض والاحمر
والاصفر والاشقر والسرير
والمنبر والمالك الى المحسر
وانى لا يكون ذلك كذلك
وهم من الله فى الارض
وتبوءه فى السماء ففرح
معاوية وطلح ان كلامه
يشتمل على قريش كلها
فقال صدقت يا ابن صوحان
ان ذلك لكذلك ففرح

مصصه ما اراد فقال ليس
 لك ولا تقومك في ذلك
 اصدار ولا يراد بهد من
 أنف المرى وعلمت عن
 عذب الماء قال قل ذلك
 ويك يا ابن صوحان قال
 الويل لأهل النار ذلك
 لبني هاشم قال قم
 فأخرجوه فقال مصصه
 صديق بني عكك لا الوعيد
 من أراد المشايرة قبل
 ما ورد فقال معاوية يا بني
 ما ستره قوموا ورددت
 الله إلى من صلحه ثم التفت

لِي بَنِي أُمِّيَّة فَقَالَ هَكَذَا قُلْتُمْ كُنْ

تحت اسم القطن ونون وبعد الالف وارو حنبت بحجيم وراه وحجيم ثمانية معقودة وثان فوفوا
تحت اسم القطن وقصر ثمانية القاف والصاد الهـ ملة والراء والملة تحتها القطن وبعد الالف نون
مشددة وهاء

﴿ذکر عدد حوادث﴾

وفي هذه السنة مات محمد بن محمد صاحب أبي المبرك الوفاء أصاب أهل خراسان وأصفهان والري
بجاعة شديدة وكانوا مات منهم جميع الناس هذه السنة أصحى بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس

﴿ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين﴾

(ذکر بیعت ابراهیم بن المهدی) ❦

في هذه السنة يادهم أهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة وبقوه المباركة وكانت معه اول
 من المجرم وقيل خامسه وخلعوه المأمون واباعه سائر بني هاشم فكان المتولي لآخذه اليه
 يطلب بن عبد الله بن مالك فكان الذي سقى في هذا الامر السندى وصالح صاحب المهدي
 نصبر الى صيف وغيرهم غضبا على المأمون حين أراد اخراج الخلافة من ولد العباس ولتركة
 فباس اسبابه من السواد فغلبوا من البيعة وعد الجند زقسنة أشهر دفعهم فافشوا عليه
 اعطاهم لكل رجل مائتي درهم وكتب لبعضهم الى السواد فقدم اليهم خنطة وشعر انخرجوا
 قبضه فاقفاهوا والجمع واخذوا انصيب السطان وأهل السواد واستولى ابراهيم على الكوفة
 اسوداجهم وعسكر بالدين واستعمل على الجانب الغربي من بغداد العباس بن موسى الهادي
 على الجانب الشرقي منها المعتمد بن موسى الهادي وخرج عليهم دي بن علوان الحواري وغلب
 على طاسج بن هرون والاذاني فوجه اليه ابراهيم اب السقف الرشيد وهو المقتصر في جماعة من
 تواد قتلوه فاقفاهوا فطن رجل من أصحابه ابن الرشيد فحاشي عنه غلام تركي يقال له اشناس
 من موهدي الى السواد وقيل كان خروج هدي سنة ثلاث ومائتين

(ذكر استيلاء ابراهيم علي قصر ابن هبيرة) ❦

ان بقصر ابن هبيرة جسد ابن عبد الجندع امل الحسن بن سهل ومعه من القوادس عدي
ما جاوروا والباط وعسان بن أبي الفرج ومحمد بن ابراهيم الافريق وغيرهم فكانوا ابراهيم على
يأخذوا له قصر ابن هبيرة وكافوا اقتصر فوا عن جسد فوكتو الى الحسن بن سهل يصبرونه
فيما كانت ابراهيم وكان جسد يكتب فم عمل ذلك فكذب الحسن الى جسد مع تدعيه اليه ف
خلف ان يسير اليه فيأخذ هؤلاء القوادس وعسكره ويسلمونه الى ابراهيم فلما اطلع الحسن
على الكتب سار الى في ربيع الآخر وكتب اولئك القواد الى ابراهيم لينفذ اليهم عيسى
بن ابي خالفه وجه اليهم فاقبلوه واما في عسكر جسد فكان مما أخذوا له مائة بدره واخذ ابن
جباري ابي سوار اليه وهو بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر وسلمه لعشر خلون من
الآخر فقال جسد الحسن الم املك اليك خدعت وعاد الى الكوفة فآخذوا له
تتمتع عليها العباس بن موسى بن جعفر العلوي وامره ان يدعوا لحيه علي بن موسى بعد
يون واعانه عاتة ألف درهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل الكوفة يجيئونك الى ذلك
ملك فلما كان الليل خرج جسد الى الحسن وكان الحسن قد وجهه حكيم الحارثي الى النبل
والراليه عيسى بن محمد فاقبلوا فانهزم حكيم فدخل عيسى النبل ووجه ابراهيم الى الكوفة

الارار ويخون النفسه القصار فقال معاوية من البررة والشهقة فقال يابن ١١٩٠ الى سفيان تركنا لنداع من كشف القناع

على واجتصابه من الامة
الارار واوت واجتصابك
من اولئك ثم احب معاوية
ان يعض مصدعة في
كلامه بعد ان يان فيفسه
الغضب فقال اخبرني عن
القصة الجراء في ديار مصر
قال اسد مصر بسلا بن
غياث اذ ارسلنا القوس
واذ انكنا استرست فقال
معاوية هذا لك ابن صوحان
العز اراسي فقل في فوكل
مثل هذا قال هذا الاله
دونك يابن الى مسقية
ومن احب قوموا حشرهم
قال فاخبرني عن ديار بدة
ولا يستغفك الجبهل
وسابقة الحيسة بالتمصب
لقومك قال والله ما نأثمهم
براض ولكني أقول فيهم
وعلمهم وهم والله اعلام الليل
واذ نابت في الدين والميل ان
تقاب رأيت اذ ارشعت
خوارج الدين برازخ البهين
من نصر وفعل ومن
خزلوه نلج قال فابري عن
مصر قال ككمانية العرب
ومعدن العسز والحسب
يقذف البصر ما اذ به
والبرر به ثم احسبك
معاوية فقال له مصدعة بل
نأثمهم وبوالا اخبرني بكذا
تجد عنه قال وماذا يابن
صوحان قال اهل الشام
قال فاخبرني عنهم قال
اطوع الاس لحق

على النهران فلما علم ابراهيم بن المهدي بذلك عادهن المداين فحوسقته اذ نزل زبدودة منصف
صفر وبث الى المطالب ومنصور ووخز عفة يدهم فاعتوا عليه فلما رأى ذلك بعت عيسى الهم
فاما منصور ووخز عفة فاعطوا ابايهم ماؤا المطالب فثمنه مواليد واجتبابه فتادى منادى ابراهيم
من اراد الهب فلما دارا المطالب فلما كان وقت الظهر وصلوا الى داره فثمنه مواليد وادوا رؤاه له
ولم يظفر وابه وذلك لثلاث عشرة بقيت من صفر فلما بلغ حميد او على بن هشام الحسب اخذ حميد
المداين وزلها وقطع الجسر واقاموا ابراهيم حيث عمن المطالب ما صنع ثم لم يظفر به

﴿ ذكر قتل علي بن الحسين الحمداني ﴾

في هذه السنة قتل علي بن الحسين الحمداني وأخوه أحمد وجاعة من أهل بيته وكان منفايا على
الوصل وسبب قتله ان خرج معه جاعة من قومه ومن الازد فلما نظروا ريشا في بنوي والمخرج
قال نعم البلاد لانسان واحد فقال بعض الازد شاة من نحن قال تلحقون بهما فانتمرا الخبر ثم ان
عليما اخذ رجلا من الازد يقال له عون بن جبلة فبقي عليه ما طافا في فيه وظهر خبره فركبت الازد
وعلمهم السديدن أسس فاقتنوا واستصمر على بن الحسين بن جرجي يقال له مهدي بن عون فانه
فدخل البلد وصلى بالناس ودعا لنفسه واشتدت الحرب وكانت اخبر اعلى على بن الحسين وأصحابه
نخرجوا عن البلاد الى الحديثة فقتلهم الازد الساقطوا واعلموا ان جاءه جاعة من أهلهم واسار
اخوه حميد الى بدة اذ فاقوا مادت الازد الى الموصل وغلب السديد عليهم واخطب للمؤمن واطاعه
(الحمداني ههنا نسبة الى ههنا يسكن المجر والبال الملهمة وهي قبيلة من اليمن)

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفهم تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وثبها أيضا تزوج المأمون ابنته أم حبيب من علي بن
موسى الرضا وزوج ابنته أم الفضل من محمد بن علي الرضا بن موسى ورج بالناس هذه السنة ابراهيم
ابن موسى بن جعفر ودعا لاخته بعد المأمون ولاية المهدي ومضى الى اليمن وكان جدو به بن علي بن
عيسى بن ماهان قد غلب على اليمن وفيها ربيع الاخر ظهرت جرة في السماء ليلة السبت رابع
عشر ربيع الاخر وبقيت الى آخر الليل وذهبت الجرة وبقي عمودان اجران الى الصبح وفيها
وفي أبو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البزدي المقرئ صاحب أبي عمرو بن العلاء واما
فيلس البزدي لانه محب يزيد بن منصور خال المهدي وكان يهمل ولده فمات في سهل والذدي
الرياسين بعد قتل ابنه بسنة أشهر وشاها أمه حتى ادركت عرس بوران ابنة ابنها

﴿ ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين ﴾

﴿ ذكر موت علي بن موسى الرضا ﴾

في هذه السنة مات علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان سبب موته انه اكل عتقا فكثر منه
شاة فمات وذلك في آخر صفر وكان موته بعد ليلة طوس فحصل المأمون عليه ودفعه عند قبر أبيه
الرشيد وكان المأمون لما سمعها قد أقام عند قبر أبيه وقيل ان المأمون سمع في صنب وكان على يجب
العنب وهذا عدى بهيد فلما توفي كتب المأمون الى الحسن بن سهل يعلمه موت علي وما دخل عليه
من المصيبة عونه وكتب الى أهل بندا وبنو العباس والموالي يعلمهم موته وأنهم اغتافوا بيده
وقدمات ويسألهم الدخول في طاعته وكتبوا اليه اعط جواب وكان مولد علي بن موسى بالدينة
سنة ثمان وأربعين ومائة

﴿ ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد ﴾

وأعصاهم للعتاق عصاة الجبار وخلعة الاشرار عليهم الدمار ولهم سوء الدار فقال معاوية وبقا يابن صوحان انك لحامل حديثك

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أنت طليق ابن طليق أطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنى تصنع الخلافة طليق فقال معاذ بن لو لا أنى أرجع الى

قول أى طالب حيث يقول فأبنت جهاهم حملا ومغفرة والعفو عن قدر ضرب من الكرم

لقتلهم (وحدث) أبو جعفر محمد بن حبيب قال أخبرنا أبو الهيثم بن زيد بن رباح الغنوي قال أخبرنا الوليد بن الصيرى

عن أبيه عن أبي مروان الكبي قال دخل صمصمة ابن صوحان على معاوية فقال له يا ابن صوحان أنت

ذو معرفة بالرب وبالحا فآخبرني عن أهل البصرة وياك والحق على قوم القوم قال البصرة واسطة العرب

ومنتهى الشرف والسود وهم أهل الخطط في أول الدهر وآخره وقد أدركت بهم مبروات العرب

كدوران الرجا على قطبها قال فآخبرني عن أهل الكوفة قال قاله الإسلام

وذو الاعلام الان بها أجلافة تتبع ذوى الامر الطامعة وتخرجه من على الجماعة

ولك أخلاق ذوى الهيئة والقناعة قال فآخبرني عن أهل الحجاز قال أسرع

أخرج الى الناس فقل لهم ان ما كنت أدعوكم اليه باطل فخرج فقال لهم الناس قد علمت ما كنت أدعوكم اليه من العمل بالكتاب والسنة وأنا أدعوكم اليه الساعة فضرروه وقيدوه وشقوه وسبوه الى ابراهيم بن المهدي بالمدائن فلما دخل عليه كله بما كلفه اسحق بن الهادي فضرره وحبسه وأطهره فقتل خوفا من الناس لئلا يعلموا مكانه فيخربوه وكان ما بين خروجه وقبضه الناعشر شهر

(ذكر مسير المأمون الى العراق وقتل ذي الراسيتين)

وفي هذه السنة سار المأمون من مرو الى العراق واستخلف على خراسان غسان بن عباد وكان سبب مسيره ان علي بن موسى الرضا أخبر المأمون بما الناس فيه من الفتنة والقتال مذقت الامين وبما كان الفضل بن سهل يستتر عنه من أخبار وان أهل بيته والناس قد تقموا عليه أشياء وانهم يقولون مسكور مجنون ولهم قديما يعو ابراهيم بن المهدي بالخلافة فقال له المأمون لم يبايعوه بالخلافة وانما سبوه أميراً يقوم بأمرهم على ما أخبر به الفضل فآلمه ان الفضل قد كذبه وان الحرب قائمة بين الحسن بن سهل وابراهيم والناس يتقمون عليك مكانه ومكان أخيه الفضل ومكانى ومكان سبقتك من بعدك فقال ومن يصنع هذا قال يحيى بن معاذ عبيد العز بن عمران وأبو هاشم وجوه العسكر فامرهم بالداخلهم فدخلوا فأسلمهم عما أخبر به علي بن موسى وبخبروه حتى يجعل لهم الامان من الفضل أن لا تعرض اليهم ففهم ذلك فكتب لهم خطبه فآخبروه بالبيعة لأبراهيم بن المهدي وان أهل بغداد قد سمعوا خلافة السني وانهم يتقمون المأمون بالفضل فكان علي بن موسى منه وأعلموه بما فيه الناس وبما عموه عليه الفضل من أمرهم ثم ان هشة الخجاعة لم تنصه فقتله الفضل وان لم يتدارك أمره والآخر جث الخلافة من يده وان طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعته ما لم يعلم فأخرج من الامر كله وجعل في زوايه من الارض ما يقره لا يستعان به في شئ حتى ضعف امره وشعب عليه جندوه وانهم لو كان بغداد اضبط المالك والنداء قد تنقذت من أقطارها وسألو المأمون الخروج الى بغداد فان أهل الوراء لا طاعوك فلما تنقذ ذلك أمر بالرحيل ففهم الفضل بالخال فبغتهم حتى ضرب بعضهم وحبس بعضهم وثقف على بعضهم فقال علي بن موسى للمأمون في أمرهم فقال أنا أرى ثم ارتحل فلما أتى سرخس وثب قوم الفضل ابن سهل فقتلوه في الحجام وكان قتله لليلتين خلتا من شعبان وكان الذين قتلوه أربعة نفر أحدهم غالب المسعودي الأسود قسطنطين الرضى وفرج الديلى وموفق المصطفى وكان عمره ستين سنة وهرى واجمل المأمون ابن جهمهم عشرة آلاف دينار فاجهمهم العباس بن المهدي الدينوري فقالوا للمأمون أنت أمرتنا بقتله فآمرهم فضررت رقابهم وقتل ان المأمون لم يأسس لهم فقتلهم من قال ان علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل بن سهل وضعهم عليه ومنهم من أنكرك ذلك فقتله ثم أحضر عبد الرحمن بن عمران وعلياً وموسى وخلفاء أسلمهم فذكر وان يكونوا على واثق من ذلك فلم يقبل منهم وقتلهم وبعث برؤسهم الى الحسن بن سهل وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وابنه فدسره بكلمة فوصله الخبر في رمضان ورجل المأمون الى العراق فكان ابراهيم بن المهدي وعيسى وغيرهما بالمدائن وكان أوطى وسعيد بالنبل براوجون القتال ويعادوه وكان المطلب بن عبد الله ابن مالك قد عاد من المدائن فآخذل ياتيه مريض فآتى به داء وحمل يدعو الى المأمون على ان المنصور بن المهدي خليفة المأمون ويأمر ابراهيم فاجابه منصور بن المهدي وخزينة بن خازم وغيرهما من القواد كتب المطلب الى علي بن هشام وحيدان بتقديمه ليرل حينئذ مصر مصر بزل

النوال وكلف المروءة نفسه عن السؤال والتودد للصغير والكبير وإن ١٢١ يكون الناس غشاً شراً قال في المروءة

قال اخوان اجتمعوا فالتقى
فهر اوان كان سارسهما
قليل وصاحبهما جليل
لما بان اني صباقة مع
نراه في دابة قال فهل تعفظ
في ذلك شعرا قال نعم أما
سمعت قول مرة بن ذهل
ابن شيدان حيث يقول
ان السباد هو المروءة فالتقى
حيث السباد من الماله
الاعزل
واذا تقابل بجيران غانية
عثر المحبين وآياته الارجل
وحج الصريح مع العناق
معتودا

قرب الجباد في بيته الا فتكل
في آيات فقال له ان عباس
لو ان رجلا ضرب آيات الله
مشرقا ومغربا لقائدة هذه
الآيات ما عتقه انما عتقت
يا ابن حوجان لعل علم وحلم
واستنباط ما قصدت عفا من
أخبار السرب في الحليم
فيكم قال من ملك غنصه
فليرسل وسعى اليمع أو
باطل فلم يقبل ووجد
قاتل أبيه وأخيه فصنع ولم
يقبل ذلك اللطم بالبن
عباس قال فهل تجد ذلك
فيكم كثيرا قال ولا فليلا
وانما صفت لك أنواما
لا تجدهم الا غنصا من اهلين
لهم يدن ينادون ولا ينادون
واما الاخر فانه سبق
جهلهم حلمهم ولا يبالون
لحدتهم اذا ظهر غنصته

فمنهم حميد وتبعهم أصحابه حتى دخلوا بغداد وذلك في ذي القعدة فلما كان الاضحي احتفى
الفضل بن الربيع ثم تحول الى جند وجعل المشايخ والقواد يأتون جندا واحدا بعد واحد
فلما رأى ذلك ابراهيم سقط في يده وشق عليه وكان المطالب حميد الياسم اليه ذلك الجانب وكان
سعيد بن الساجور وأبو البطح وغيرهما يأتون على بن هشام على ان يأخذوا له ابراهيم فلما علم
ابراهيم بأمرهم وما اجتمع عليه من كل قوم من أصحابه جعل يداريهم فلما جئته الليل اختفى ليلة
الاربعة ثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة وبعت المطالب الى جند فله انه قد أحرق دار ابراهيم
وكتب ابن الساجور الى علي بن هشام فركب حميد من ساعته من ارحامه عبد الله فاني باب الجسر
وجاء علي بن هشام حتى نزل نهر بين ثم تقدم الى مصب كوز وأقبل حميد الى دار ابراهيم فطلبوه فلم
يجدوه فهاهم نزل ابراهيم متواريا حتى جاء المأمون وبعد ما قدم حتى كان من امره ما كان وكانت
أيام ابراهيم سنة واحد عشر شهرا واتي عشر يوما وكان بعده علي بن هشام على شرف بغداد ووجد
على قبرها وكان ابراهيم قد أطلق سبل من سلامة من الحرس وكان الناس يظنون انه قد قتل فكان
يدعوا في مسجد اصفاء الى ما كان عليه فاذا جاء الليل ردا في حسبه ثم انه أطلقه وخلى سبيله لليلة
خلت من ذي الحجة فذهب فاخفى ثم ظهر بهرب ابراهيم فقربه حميد وأحسن اليه وردته الى
أهلها فلما جاء المأمون أجازته ووصله

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة انكسفت الشمس ثلاثين بقية من ذي الحجة حتى ذهب ضوءها وغاب أكثر من
ثانها ووصل المأمون الى همدان في آخر ذي الحجة وحج بالناس سليمان بن مسد الله بن سليمان بن
علي وكانت بغض اسان زلازل عظيمة ودامت مقدار سبعين يوما وكان معظمها يبلغ والجزر ان
والغار باب والطاقيان وماوراء النهر غربت اليه الادوية تمت الدور وهاك فيها خلق كثير وفيها
غلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغير عقله حتى شذ في الحسد يدوحس وكتب القواد الى
المأمون بذلك فجعل على عسكره دينار بن عبد الله وأرسل اليهم بفرهم انه واصل وفيها ظهر
بالاندلس رجل يعرف بالولد وخالف على صاحبها ففسر اليه حيا فحصره وبعده في سجنه فاجبه وكان
امتولى عليها فقبضوا عليه فلكوا هو وقيدوها ولى أسد بن القرات الفقيه القضاء بالقيروان وفيها
توفي محمد بن جعفر الصادق بجرجان وصلى عليه المأمون وهو الذي يابسه الناس بالخلاف ما يجاز
وفيها توفي نوح بن عيسى بن خازم القمي في شعبان وهو من القواد المشهورين وقد تقدم من اخباره
ما يعرف به مثله ويحيى بن آدم بن سليمان وأبو أحمد الزبيرى ومحمد بن بشير العبدي الفقيه بالكوفة
والنضر بن شميل القنوي المحدث وكان ثقة

ثم دخلت سنة أربع ومائتين

(ذكر قدوم المأمون ببغداد)

في هذه السنة قدم المأمون ببغداد وانقطعت الفتن وكان قد أقام بجرجان شهر اوجعل بقم
بالمزلة اليوم واليومين والثلاثة أقام بالنهر وان غانية أياما فخرج اليه أهل بيته والقواد وجوه
الناس وسلبوا عليه وكان قد كتب الى طاهر وهو بالهراة وافيه بالنهر وان قاتلهما ودخل بغداد
منتهف صغرى واباسه وليس أصحابه الا نضرة فلما تقدم ببغداد نزل الرضاة ثم تحول نزل قصره
على شاطئ دجلة وأمر القواد ان يعيروا عسكرهم وكان الناس يدخلون عليه في الثياب الخضر
وكانوا يخرجون كمل ملبوس برؤوسهم السوداء على انسان فكانوا بذلك غانية أيام فحكمهم بنو

منذ زمان الان حاتم بن ابي شيان ١٢٠ يروى عنك فقال مصعبه بل امر الله وقدرته ان امر الله كان قدرا مقدورا (حدث)

وفي هذه السنة في آخر شوال حبس ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن ابي خالد بسبب ذلك ان عيسى كان بكتائب حميد والحسن بن سهل وكان يظهر لابراهيم الطاعة وكان كلما قال له ابراهيم يخرج الى فقال اجد به تذريان الجندريدون ارضا فقام ومروا يقول حتى تترك القعدة فلما وافق عيسى عمار يد فارقه على ان يدفع اليهم ابراهيم بن المهدي يوم الجمعة فخرج شوال وبلغ الخبر ابراهيم ابائه هرون بن محمد واخوه عيسى وجاء عيسى الى باب الجسر فقال للناس اني قد سألت حميد ان لا يدخل علي ولا ادخل عليه ثم امر بجفر خندق باب الجسر وباب الشام وبلغ ابراهيم قوله وفعله وكان عيسى قد سأل ابراهيم ان يصلي الجمعة بالمدينة فاجابه الى ذلك فلما اتاكم عيسى بما تكلم حذر ابراهيم وارسل الى عيسى يستدعيه فاعتل عليه فتابعه الرسل بذلك فحضر عنده بالرافقة فلما دخل عليه عابه ساعة وعيسى يستدريه وينكر بعضه فامر به ابراهيم فغضب وحبس واخذ عده من قواده واهله فحبسهم وتجاوبهم وفي نبح اخليفته العباس وشي بعض اهله الى بعض وحرضوا الناس على ابراهيم وكان اشدهم العباس خليفته عيسى وكان هورا سم فاجتمعوا وطردوا عامل ابراهيم على الجسر والكرخ وغيره وظهر الفساد والشطط وكتب العباس الى حميد يسأله ان يقدم عليهم حتى يسلم اليه بغداد

﴿ذكر خلع ابراهيم بن المهدي﴾

وفي هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ما ذكرنا من قبضه على عيسى بن محمد على ما تقدم فلما كتب اعجابه ومنهم العباس حميد بالانقدوم عليهم سار حتى اتى نهر صرصر فنزل عنده وخرج اليه العباس وقواده اهل بغداد فلقوه وكثروا فدمر طواعيه ان يعطى كل جندى خمسين درهما فاجابهم الى ذلك ووعدهم ان يصنع لهم العطية يوم السبت في الياسر على ان يدعو المأثورين بالخلافة يوم الجمعة ويتخلوا ابراهيم فاجابه الى ذلك ولا يبلغ ابراهيم الخبر اشرع عيسى ومن معه من اخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكبه امر هذا الجانب فاني عليه فلما كان يوم الجمعة احضر العباس بن محمد بن ابي رجا الفقيه فصلى بالناس الجمعة وعالم المأمون بالخلافة وجاء حميد الى الياسر فحرض جند بغداد واعطاهم الخمسين التي وعدهم فسألوه ان يقصم عشم فماتوا مشاهيرهم وابنه بن هشام حين اعطاهم الخمسين وقطع العطاء عنهم فقال حميد بل اريدكم عشمه واعطيتكم ستين درهما لكل رجل فلما بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى وسأله ان يقاتل حميدا فاجابه الى ذلك فخلى سبيله واخذ منه كفلاء ركاب عيسى الجند ووعدهم ان يعطهم مثل ما اعطاهم حميد فاوذلك فعبر اليهم عيسى وقواده الجانب الشرقي ووعدهم ان يقاتل الجند ان يذهبهم على الستين فشبهوا واعجابه وقالوا لا نريد ابراهيم فقاتلهم ساعة ثم اتى نفسه في وسطهم حتى اخذوه شبه الاسير فاخذ بعض قواده فاني به منزله ورجع الباقيون الى ابراهيم فاخبروه الخبر فاعلم لذلك وكان المطالب بن عبيد الله بن مالك قد اخفى من ابراهيم كما ذكرنا فلما قدم حميد اراد العودة الى بغداد فاعلموا به فاخذوه واحضروه عند ابراهيم فحبسه ثلاثة ايام ثم خلى عنه لئلا تخلص من ذي الجفة

﴿ذكر اخفاء ابراهيم بن المهدي﴾

وفي هذه السنة اخفى ابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ان حميد اتحول فنزل عند ارحاء عبد الله بن مالك فلما رأى اعجاب ابراهيم وقواده ذلك تسالوا اليه فصار عاتهم عنده واخذوا له المدائن فلما رأى ابراهيم فقامم اخرج جميع من في عنده حتى قاتلوا قاتله وعلى حرسه نزلوا فانتحلوا

بعض مصعبه بن صويحان وقد سأل ابن عباس ما للسودديك فقال اطعم الطعام ولين الكلام وبذل فقههم

أما ما سمعت إلى قول ريان بن هرمين ١٢٢ ريان وذلك أن عمرا أباه قسسه مالك بن كومة فقام ريان زمانا ثم غزا مالكا

فأتاه في مائتي فارس صاحبها وهو في أربعين بيتا فقتله وقتل أصحابه وقتل معه فيمن قتل وبقا بل كان أخاه وذلك أنه كان جاورهم فقبيل ريان في ذلك قتلت صاحبنا فقالوا إلى نعيم بن حماد قال لعل ما بها على صديب ولو كانت أمية أخت هرمين هذا المائل لها تعجب شهرت السيف في الأديين مني ولم تطفأ أو صرنا فاقول فقال ابن عباس بن الفارس فيكم حدثي حد أسعته منك فانك تضع الاشياء مواضعها يا ابن صوحان قال الفارس من قصر أجله في نفسه وضعت على أمه بضرسه وكانت الحرب أهون عليه من أمية ذلك الفارس إذا وقعت الحرب واشتدت بالنفس الكرب وتداخوا للنزول وتزاحوا للقتال وتحالوا للمهج واقصموا بالسموف اللبج قال أحسن والله يا ابن صوحان أنك لسيل أفوام كرام خطابه فصاح ما ورثه ذاع كالقذيفة قال نعم الفارس كثير الحذر مدبر النظر يلتفت قبله ولا يخرزرات صلبه قال أحسن والله يا ابن صوحان الوصف فهل في مثل هذه الصفة من

العباس وقواد أهل خراسان وقيل أنه أمر طاهر بن الحسين أن يسأله حوائج فكان أول حاجة سأله أن يلبس السواد فاجابه إلى ذلك وحاس للناس وأحضر سوادا قلبسه ودعا بخلعة سوداء فلبسه أطاها وخلق على قواده السواد فقام الناس إليه وذلك السبعين من صفرو ولما كان سائرا قال له أجد بن أبي خالد الأحول بأمر المؤمنين فذكرت في هجج ومناعلي أهل بغداد وليس معنا إلا أجمعون ألف درهم مع قسنة غلبت قلوب الناس فكيف يكون حالنا إذا هاج هاجج وأتجرك متجرك فقال يا أجد صدقت وأمكن أخبرك أن الناس على طبقات ثلاث في هذه المدينة ظالم ومظالم ولا ظالم ولا مظالم فاما الظالم فلا يتوقع الاعفوا وأما المظالم فلا يتوقع إلا أن يتصف بها وأما الذي ليس بظالم ولا مظالم فليته يسعه وكان الأمر على ما قال

(ذكر عدة حوادث)

وفيها أمر المأمون بمعاينة أهل السواد على الحسين وكانوا يقاتلون على النصف واتخذوا من الميم وهو عشرة مكا كيك بالمكوك الهار وفي كلاس سلا وفيها واقع يحيى بن معاذ بانيك فظفر واحد منهم ما صاحبه وفي المأمون بأعيسى أخاه الكوفة وصالحا أخاه البصرة وأتته عمل عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الحمرين ورجع بالناس عبيد الله وفيها المصنوع السعيد بن أنس الأزدي من الموصل إلى المأمون فظلم منه محمد بن الحسن بن صالح الحمداني وذكر أنه قتل أخوته وأهل بيته فاحضره المأمون فلياحضر قال أنت السعيد قال أنت السيد يا أمير المؤمنين وأنا بن أنس فاستحسن ذلك فقال أنت قتلت أخوه هذا قال نعم ولو كان معهم لقتلته لا لهم إذ دخلوا الخراجي بديك وأعلوه على منبرك وأباطلوا دعوتك ففغانه واستمه على الموصل وسكان على القضاء بها الحسن بن موسى الأشيب وفي هذه السنة مات الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وكان مولده سنة خمس وخمسين ومائة والحسين بن زياد اللؤلؤي الفقيه أحد أصحاب أبي حنيفة وأوداد سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهشام بن محمد السائب الكلابي النسابة وقيل مات سنة ست ومائتين وفيها توفي محمد بن عبيد بن أبي أمية المعروف بالطنافسي وقيل سنة خمس ومائتين

(ثم دخلت سنة خمس ومائتين)

(ذكر ولاية طاهر خراسان)

وفي هذه السنة استعمل المأمون طاهر بن الحسين على المشرق من مدينة السلام إلى أقصى المشرق وكان قبل ذلك يتولى الشرط بجاني بغداد ومعاون السواد وكان سبب ولايته خراسان أن طاهرا دخل على المأمون وهو يشرب النبيذ وحسين الخادم يسقيه فلياحضر طاهرا سقاء وطلب وأمره بالجلوس فقال ليس لأصاحب الشرط أن يجلس عنده فقال المأمون ذلك في مجلس العامة وأما في مجلس الخاصة فله ذلك فبقي المأمون وتفرغت عنه بالدموع فقال طاهر يا أمير المؤمنين لم ينك لا أبني الله عينك والله قد دانت لك البلاد وأذن لك العباد وصرت إلى الحجة في كل أمر لك قال أبني لا مر ذكره ولست ترون وإن بخلو أخدم مني وأنصرف طاهر فدعا هرون بن جهمونه وقال له إن أهل خراسان تعصب بعضهم لبعض فخذمك ثلثة آلاف درهم فاعط حسينا الخادم مائتي ألف وكنائهم محمد بن هرون مات ألف وسله أن يسأل المأمون لم ينك ففعل ذلك فلياحضر المأمون قال أسألت يا حسين فقال لا والله تنكول لم يكبت حين دخل عليك طاهر فقال وكيف عنت هذا الأمر حتى سألتني عنه فقال نعمي لذلك قال

شعر قال نعم زهير بن جنب الكلابي ربي ابنه عمرا حيث يقول فارس تكلم الصحابة منه * بحسام عمر الحريق هو

عنازة أخي عبد القيس
خاب أهوه ما أجده لم يستجبه
أخا عبد القيس وقواه
المبررة ثم مثل
صبت عليه ولم تنصب من أم
ان الشقاء على الاثنية
مصوب

(وحديث المبردين
الراشي حسن ربيعة بن
عبد الله النخعي قال أخبرني
رجل من الأزد قال ظهرت
إلى أبي أيوب الأنصاري في
يوم الأربعاء وقد علا عبد
الله وهب الراسي فصر به
مضربا على كتفه فأبان يده
وقال يؤم إلى النار يا مارق
فقال عبد الله سمعنا بأبيك
بها صلبا قال ويا بني لا علم
أدأقول مصعب بن ضويان
فوقف وقال أولي يا والله
صلي من ضل في الدنيا عيا
وسار إلى الأبي فخره فبا
أعبدك الله وأرحك أما
والله لقد أنذرتك هذه
الصريعة بالهس فأبديت
الانكوص على عبيك وقد
يا مارق وبالي أمرتك وسرك
أبا أيوب بن قيسله فصر به
مضربا على كتفه فبا
رجسه وأذركه باحرق في
بطنه وقال لقد صررت إلى
نار لا تظن أن لا يمسوخ
بها صلبا قال يا مارق
وأجابني عليا لا الهذا راس
الفاقد الناكث المارق
عبد الله بن وهب فصار به
طوب وقال شاهد الوجه حتى خيل اليه ما يمكن ثم قال قد كان أخوه وأبى حطابا نارا لحيد الله ثم قال لها

واعلم أنك تجد حسن الظن فتؤثر راحة وتكتفي بهما أحببت كفايته من أمورك وتدعيه الناس
إلى محبتك والاستسقاء في الأمور كلها لا تكتفي بحسن الظن يا محبتك والرفعة بعينك أن
تستعمل المستلزم والبحث عن أمورك ولكن المباشرة لا مورأيا والمباشرة لا رعية والنظر
فيما يشتهر به الصالح والنظر في حوائجهم وحمل مؤانهم أثر عندك مما سوى ذلك فإنه أقوم للدين
وأحق للسنة وأخص بغيرك في جميع هذا وتفرق بغيرك نفسك تفرد من بعد الله مسؤول عما صنع
ويجزي عما أحسن وما أخذ وما أساء فان الله عز وجل جعل الدين حرا وعزا ورفع من اتبعه
وعززه فأسلك بين تسوسه وزعمه فخرج الدين وطريقه الهدى وأقم حدود الله عز وجل في أحوال
الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوه ولا تطل ذلك ولا تحسوت به ولا تؤخر عقوبة أهل العقوبة
فان في تفريطك في ذلك ما يفسد عليك حسن ظنك واعتزم على أمرك في ذلك بالسنة المعروفة
وجانب المدح والشبهات بسبل ذلك وتقدم لك صوابك وأذا عاهدت عهدا فقف به وإذا وعدت
غيرا فافترقه واقبل الحسنة وأدفع غير ما أغض عن عيب كل ذي عيب من رعيته وأشد الناس
عن قول الكذب والزرور وانفض أهل وأقص أهل القيمة فان أول فساد أمورك في عاجلها
وأجلها فقر يب الكذب والجراعة على الكذب لان الكذب رأس المسامحة والزرور والقيمة
خاتمة لان القيمة لا يسلم صاحبها فإلها ولا يسلم له صاحب ولا يستقيم عليه الأمر وأحب أهل
الصلاح والصدق وأعن الأشراف بالحق واس الضعفاء وصل الرحم وابتنع بذلك وجه الله تعالى
واعزأزأ أمره وأنفس فيه ثوابه والدار الآخرة واجتنب سوء الأهل والأحوال وأصرف عنهما رأيك
وأظهر رأيك في ذلك رعيته وأقم بالعدل بأسهم وتم بالحق فيهم بالمعرفة التي تنفي بك إلى
سبيل الهدى وأملك نفسك عند الغضب وأمر القار والحق والباطل والخفة والطيرة والغرور فربما
أنت بسبله وأياك أن تقول أنا ماسط أقول ما أشاء فان ذلك سريع إلى نقص الرأى وقلة اليقين
بالله عز وجل وأخلص لله وحده لا شريك له الله فيهم واليقين به واعلم ان الملك لله سبحانه وتعالى
يقوتيه من يشاء وينزع من يشاء ولن تجد تغير النعمة وحاول النعمة إلى أحد أسرع منه إلى حيلة
النعمة من أصحاب الساطن والمبسط لهم في الدولة اذا كفر وانهم الله عز وجل وأحسنه
وأعطاهم وأياك أن تأثم الله عز وجل من فضله ودع عنك شره نفسك ولكن خذنا ترك وكوزك التي
تدعو وتكبر العروا والتقوى والمعدة واستصلاح الرعية وعمارة بلادهم والنقد لا مورهم والحفظ
لدايمهم والأغاثة لهم وفهم واعلم ان الأموال اذا كثرت وذخرت في الخزائن لا تنمو واذا كانت في
صلاح الرعية وأعطاهم حقوقهم وكف مؤنة عنهم سمع وزكوت وصلحت به العامة وتزيت به
الولاة وطاب به الزمان واعتقد فيه العز والمنعة فليكن كنز خزائنك تفرق الأموال في عماره
الاسلام وأهلهم وفرونها على أولياء أمير المؤمنين فذلك حقوقهم سمع وأوف رعيته من ذلك
حصصهم ونههم ما بلغ أمورهم ومعاشرهم فانك اذا فعلت ذلك فثرت النعمة عليك واستوجب
المزيد من الله عز وجل وكنت بذلك على جباية خراجك وجمع أموال رعيته وعملك أقدر ومن
الجميع ما يحلمهم من عدك وأحسنك أسلم لطاعتك وأطيع نفسك ما ردت واجهد نفسك
فيما حددت لك في هذا الباب ولتظم حسنك فيه وانما بين من المال ما تنفق في سبيل الله
واعرف لنا كرم شكرهم وانهم عليه وأياك ان تنسك الدنيا وغروها هو الستر فهاون
ما يحق عليك فان الهاتون يورث التفريط والتفريط يورث البوار وليكن علك الله عز وجل
طوب وقال شاهد الوجه حتى خيل اليه ما يمكن ثم قال قد كان أخوه وأبى حطابا نارا لحيد الله ثم قال لها

لا اعتاده سماع عدو
وبالقرى صعب المقادير
جزل الزاده
وفتي قتيان وهو كمال
البرجى عامر بن سنان
سماع عدو بالنبل يقتل
من رضى
وبالسمف والريح الردي
مشعب
مهبب مفيد لادوال معود
بفعل بالندى والمكر مات
مجبوب
في آيات فقال له ابن عباس
أنت يا ابن صوحان باقر علم
البرجى (ومن أخبار مصعبه)
ما حدث به أبو جعفر محمد
ابن حبيب الهاشمي عن أبي
الغيث بن زيد بن جابر القنوي
قال وقف رجل من بني
فزاره على مصعبه فاسمعه
كلاما منه) بسطت لسانك
يا ابن صوحان على الناس
تنبؤك أمانا شئت لا تكون
لك اصادقا فلا تنطق الا
جذبت لسانك بأدب من
ظلمه السيف بهصب قوى
واسان على شئ لا يكون
لك في ذلك حل ولا تحال
فقال مصعبه لو جد غرضا
منك لميت بل ارى
شيئا ولا تأل مثلا الا
كم راب مصعبه بمصعبه
الظلم ان ما حق اذا جاءه
بجده شيئا ما لو كنت تقوا
ميت حصائل بالذرب
بن ذلق السنان ولوشقتك

الاستاد والحث على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم لانه لا يستغنى عنه أحد من ملك وسوقة وهو
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
أما بعد فإني بنقوى الله وحده لأشرك به وخشيته ومراقبته عز وجل ومن أيدى مضطه وحفظ
رعيته في الليل والنهار والزم ما ألتبسك من العساف بالذرك لهادك وما أنت سائر اليه وموقوف
عليه ومسؤول عنه والعمل في ذلك كله بما يرضيك الله عز وجل ونصيبك يوم القيامة من عقابه
وألم عذابه فان الله سبحانه وتعالى قد أحسن اليك وأوجب عليك الرافة بن استرعك أمرهم
من عباده وأزرك الهدل عليهم والقيام بحقه وحدوده فيهم والذب عنهم والدفع عن حريمهم
ويضفهم والحقن لدمائهم والأمن لسبيلهم وإدخال الراحة عليهم ومواخذك بما فرض
عليك وموقفتك عليه ومسانك عنه ومثيبك عليه بما أقتت وأخرت ففرغ ذلك ههنا
وعقل ونظرك ولا تشك عنه شاغل وأنه رأى من أمرك وملاك شأناك وأول ما يوقفك الله
عز وجل به لشدك ولكن أول ما تازم نفسك وتنسب اليه أقوالك والمطاعة على ما فرض الله
عز وجل عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس فاتم في مواظمتها على سنن أبي اسباط
الارض وهاوا افتتاح ذكر الله عز وجل وتريل في قراءتك وتكرير في ركوعك وسجودك وتشهدك
وابصدق فيه رأيك ونبئت واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك وأدب عليها قائم كما
قال الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ثم اتبع ذلك بالأخذ بسن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمثابرة على خلافته واقفاه آثار السلف الصالح من بعده وادور د عليك أمر
قاسم من عليه باستخارة الله عز وجل وتوقوا هولاء وما أزل الله عز وجل في كتابه من أمره ونهي
وحلاله وحرامه واتمام ما مات به إلا نار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فيه بما يحق الله
عز وجل عليك ولا تخل من العبد فيما أحببت أو كرهت تقر برب من الناس أو يعمدوا ثرائفه
وأهله والدين وحلتسه وكتاب الله عز وجل والعاملين به فان أفضل ما تزين به المرء الفقه في
الدين والطلب له والحث عليه والمعرفة بما يتقرب به الى الله عز وجل فانه الدليل على الخير كله
والقائده والامر به والنهي عن المعاصي الموقفات كلها ومع فوق الله عز وجل يزداد العبد
معرفة لله عز وجل واجلالا له وذكر الدرجات العلى المعاد مع ما ظهر للناس من التوفيق
لأمرك والهيبة لسلطانك والأنس بلك والنفقة بذلك وعليك بالانصاف في الأمور كلها فاسم شئ
أين تقما ولا تخص اعدا ولا أجمع فضلامته والقصد داعة الى الرشده والرشده ليس على ان يوفق
والتوفيق قائد الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالانصاف دأوه في دنياك كلها ولا تنصم
في طلب الآخرة والاجور والاحمال الصالحة والسنن المعروفة ومعامل الرشده ولا غاية للاستكبار في
البر والسعي له اذ كان يطلب به وجه الله تعالى ومراضاته ومراقبته وأول ما في دأرك أمره واعلم ان
القصد في شأن الدنيا بورث الغزو ويخص من الذوب وانها ن تحوط لنفسك ومن يلك ولا تنصم
أمورك بأفضل منه فانه واهتد بتم أمورك وتزد قدرتك وتضع خاصك وعامةك وأحسن
الظن بالله عز وجل نسمة قلمك رعيته الخمس الوسيلة اليه في الأمور كلها تستدعيه العمه عليك
ولا تنهم أحد من الناس فيما تولى له من عملك قبل ان تكشف أمره فان ايقاع التهم بالسب
والظنون السيئة بهم أتم فاجل من شأنك حسن الظن بأصحابك وأطردعك سوء الظن بهم
وأرفضه فهم يقتيلك ذلك عن اصطناعهم ورياضتهم ولا يجيدن عذر الله الشيطان في أمرك معصرا
فانه انما يكتفى بالقليل من وهلك ويدخل عليك من الغنى سوء الظن ما ينقصك لئلا عيشك

نأخذهم ما أعطوك من عقوبتهم ومقدونهم وتنفذه في قوام أمرهم وصلاتهم وتقوم أودهم
فأدعهم عليهم ذوى الرأى والتدبير والتجربة والطيرة بالعمل والعلم بالسياسة والمنايا ووسع
عليهم في الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تخذلت والى لك ولا يشغلك عنه شغل
ولا يصرفك عنه صارف فانك متى أكثرته وقت فيه بالواجب استدعت به زيادة النعمة من ربك
وحسن الاحدوث في حملك وأحزمت به الحجة من رعينك وأعنت على الصلاح وفدحت الخيرات
في بلدك ونشئت العمارة بناحيستك وظهر الخصب في كورك وكثر خراجك وتوفرت أموالك
وقويت بذلك على انبساط جنك وارضاء العامة بأفاضة العطاء فيهم من نفسك وكنفت محمود
السياسة مرضى العدل في ذلك عند عدوك وكتب في أمورك كلهذا عدل وآلة وقوة وعدة
فنافس في ذلك ولا تشد عليه شيئا تحمده فيه معية أمرك ان شاء الله تعالى واجعل في كل كورة
من حملك أميناً يثق بك وأخبار علك وكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كل عامل
في عمله معان لا موره كله فان أردت ان أمرهم بأمر فانظر في عواقب ما أردت من ذلك فان
رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والصنع فامضه والا فتوقف عنه وراجع
أهل البصرة والعلم به ثم خذ فيه عنه فانه رجا نظر الرجل في أمره أموراً قد رواته على
ما بهوى فاغوا ذلك وأعجبه فان لم ينظر في عواقبه أهلكه ونقض عليه أمره فاستعمل الخرم في
كل ما أردت وباشره بسعد عون الله وحسن بالقوة وأكثر في استخار ربك في جميع أمورك
وافرض من عمل يومك لا تخرعه لغيرك وأكثر ما شره بنفسك فان لم يفسد أمورا وحواش تلهيك
عن عمل يومك الذي أشرت واعلم ان اليوم ادمضي ذهب عافيه واذا أشرت بعمله اجمع عليه
أمور يومين فبشك ذلك حتى تعرض عنه واذا أمضيت لكل يوم عمله أرحب بنفسك في ذلك
واحكمت أمورك وسلطانك وانظر أحرار الناس وذوى السن منهم ممن تسبقن صفاتهم ثم
وشهدت مؤذنتهم لك ومظاهرتهم بالخير والمخالصة على أمرك فاستصامهم واحسن اليهم ونماهد
أهل البيوت ممن قد خدعت عليهم الحاجة فاحقل مؤذنتهم واصنع حالهم حتى لا يتجدد الخائهم
مسواؤهم بنفسك بالنظر في أمورا العقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع مظنة اليك والمحق
الذي لا علم له بطلب حقه فسل عنه حتى تستلوه وكل باعته له أهل الصلاح من رعينك ومنهم
يرفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتفكر فيها بما يصلح الله به أمرهم ونعاهد ذوى البأساء وابتاهم
وارامهم واجعل لهم أرفاقا من بيت المال اقتداء بما يبر المؤمنين اعزه الله في العطف عليهم والمصلحة
لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويزدك به بركة ويزيد وأجر لا تضرب من بيت المال وقدم حيلة
القرآن منهم والخاصة بين لا كره في الجأء على غيرهم وانصب لرضى المسلمين دوراً وتوهمهم
وقوا ما يرقون بهم وأطباء يسألون أسئلة هم وأسعقهم بشعواتهم مالهم في ذلك الى سرف في بيت
المال واعلم ان الناس اذا أعطوا حقوقهم وقضل أمانتهم لم يرضهم ذلك ولم يطبأ أنفسهم دون روح
حوائجهم الى ولاتهم طبع ما في نيل الزيادة وقضل الرزق منهم وروايتهم المتضغ لأمور الناس
لكثرة ما رده عليه وشغل فكره وذهب قلبه عما يناله من مؤنة ومشقة وليس من يرغب
في العدل ويعرف بحاسن أموره في العاجل وقضل ثواب الآحل كالذي يستعمل بما يقربه
الى الله تعالى ويناس رجسته وأكسبنا لا ذل الناس عاك وكثر لهم وجوهك وسكن
لهم حواسك واخضع لهم جناحك واطهر لهم بشرتك ولن لهم في المسئلة والخلق
واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا أعطيت فاعط بمساحة وطيب نفسك والناس لا ينعمه

نأخذهم ما أعطوك من عقوبتهم ومقدونهم وتنفذه في قوام أمرهم وصلاتهم وتقوم أودهم
فأدعهم عليهم ذوى الرأى والتدبير والتجربة والطيرة بالعمل والعلم بالسياسة والمنايا ووسع
عليهم في الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تخذلت والى لك ولا يشغلك عنه شغل
ولا يصرفك عنه صارف فانك متى أكثرته وقت فيه بالواجب استدعت به زيادة النعمة من ربك
وحسن الاحدوث في حملك وأحزمت به الحجة من رعينك وأعنت على الصلاح وفدحت الخيرات
في بلدك ونشئت العمارة بناحيستك وظهر الخصب في كورك وكثر خراجك وتوفرت أموالك
وقويت بذلك على انبساط جنك وارضاء العامة بأفاضة العطاء فيهم من نفسك وكنفت محمود
السياسة مرضى العدل في ذلك عند عدوك وكتب في أمورك كلهذا عدل وآلة وقوة وعدة
فنافس في ذلك ولا تشد عليه شيئا تحمده فيه معية أمرك ان شاء الله تعالى واجعل في كل كورة
من حملك أميناً يثق بك وأخبار علك وكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كل عامل
في عمله معان لا موره كله فان أردت ان أمرهم بأمر فانظر في عواقب ما أردت من ذلك فان
رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والصنع فامضه والا فتوقف عنه وراجع
أهل البصرة والعلم به ثم خذ فيه عنه فانه رجا نظر الرجل في أمره أموراً قد رواته على
ما بهوى فاغوا ذلك وأعجبه فان لم ينظر في عواقبه أهلكه ونقض عليه أمره فاستعمل الخرم في
كل ما أردت وباشره بسعد عون الله وحسن بالقوة وأكثر في استخار ربك في جميع أمورك
وافرض من عمل يومك لا تخرعه لغيرك وأكثر ما شره بنفسك فان لم يفسد أمورا وحواش تلهيك
عن عمل يومك الذي أشرت واعلم ان اليوم ادمضي ذهب عافيه واذا أشرت بعمله اجمع عليه
أمور يومين فبشك ذلك حتى تعرض عنه واذا أمضيت لكل يوم عمله أرحب بنفسك في ذلك
واحكمت أمورك وسلطانك وانظر أحرار الناس وذوى السن منهم ممن تسبقن صفاتهم ثم
وشهدت مؤذنتهم لك ومظاهرتهم بالخير والمخالصة على أمرك فاستصامهم واحسن اليهم ونماهد
أهل البيوت ممن قد خدعت عليهم الحاجة فاحقل مؤذنتهم واصنع حالهم حتى لا يتجدد الخائهم
مسواؤهم بنفسك بالنظر في أمورا العقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع مظنة اليك والمحق
الذي لا علم له بطلب حقه فسل عنه حتى تستلوه وكل باعته له أهل الصلاح من رعينك ومنهم
يرفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتفكر فيها بما يصلح الله به أمرهم ونعاهد ذوى البأساء وابتاهم
وارامهم واجعل لهم أرفاقا من بيت المال اقتداء بما يبر المؤمنين اعزه الله في العطف عليهم والمصلحة
لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويزدك به بركة ويزيد وأجر لا تضرب من بيت المال وقدم حيلة
القرآن منهم والخاصة بين لا كره في الجأء على غيرهم وانصب لرضى المسلمين دوراً وتوهمهم
وقوا ما يرقون بهم وأطباء يسألون أسئلة هم وأسعقهم بشعواتهم مالهم في ذلك الى سرف في بيت
المال واعلم ان الناس اذا أعطوا حقوقهم وقضل أمانتهم لم يرضهم ذلك ولم يطبأ أنفسهم دون روح
حوائجهم الى ولاتهم طبع ما في نيل الزيادة وقضل الرزق منهم وروايتهم المتضغ لأمور الناس
لكثرة ما رده عليه وشغل فكره وذهب قلبه عما يناله من مؤنة ومشقة وليس من يرغب
في العدل ويعرف بحاسن أموره في العاجل وقضل ثواب الآحل كالذي يستعمل بما يقربه
الى الله تعالى ويناس رجسته وأكسبنا لا ذل الناس عاك وكثر لهم وجوهك وسكن
لهم حواسك واخضع لهم جناحك واطهر لهم بشرتك ولن لهم في المسئلة والخلق
واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا أعطيت فاعط بمساحة وطيب نفسك والناس لا ينعمه

اسمع المعفرة وليس اذى خلة مهرب فبلغ ذلك سبعة من السبب فقال لقد رغبت الى من لا يرفع اليه مثله وانى لا رجوان

صلى الله عليه وسلم ولا
كذب عليه فهو اجمعهم
فاطيسوه فسميت جماعة
من اصحابه فنشروا في القتلى
فأصابوه في دهاس من
الارض فوقه زهاء مائة
قتيل فاحرقوه بجر رجله
ثم اتي به على فقال اشموا
أه ذوالنونية وقد ذكرنا
أخبار ذي النونية في سالف
من هذا الكتاب ولم في
ربعة كلام كثير يجرهم
فيه و برهنهم شعرا وصورا
وتدكا في انفسه وأوانه
والكن المنسج من أركانه
فن بعض ذلك قوله يوم
صفين
لمن راية سوداء يصفق ظاهها
اذ قبل قدمها حصن تقدا
فيوردها في المصف حتى
يعاها
حياض النسيان تقطر الموت
والدماء
جزى الله قوما فاقبلوا في لقائه
لدى الموت قدما ما أعزوا أكرما
واطيب اخبارا وأكرم شجعة
اذا كان أصوات الرجال
نغمها
ربعة اعني انهم أهل نجدة
وبأس ادا لا قوا خنيسا
عمرها
(وذكر) المدائني
ان معاوية اسرجل بن
كعب النخعي وكان من
سادات ربيعة وشيعة على
وانصاره فلما وقف بين يديه

واراح الثواب فيه فان الله سبحانه قد أسبغ عليك نعمته واسبح لك بفضل واعظم بالشكر
وعليه فاقم ذكرك الله خيرا واحسنا فان الله عز وجل يشهد بقدر شكر الشاكرين وسيرة المحسنين
ولا تحقرن ذنبا ولا عسرا انما جاء سدوا لا ترجع فاجروا لا تصان كغورا ولا تدهان عدوا ولا تصدقن
غما ولا تأمن عذرا ولا توالين فاسقا ولا تتنقبين عادي ولا تصمدن من ائسا ولا تنصرن انسانا
ولا تردن سائلا فقيرا ولا تحبن باطلا ولا تلاحظن مضيقا ولا تحلفن وعدا ولا ترهقن هجير ولا تركبن
سفه ولا تظهورن غضبا ولا تأسن مدحا ولا تمشين من حولا ولا تفرطن في طلب الاخرة ولا تدفع
الاتام عتبا ولا تغمض عن ظالم رهبة منه أو محاباة ولا تطلبن ثواب الا خرة في الدنيا أو كثر
مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالخير وتخذ عن أهل التجارب وذوي العسل والرائي والحكمة
ولا تستلخن في مشورتك أهل الذمة والنخل ولا تمنع لهم قولا فان ضررهم أكثر من منفعتهم
وليس شيء أسرع فسادا من الماسية قبلت فيه أمر رعتك من الشيع واعلم انك اذا كنت حريصا كنت
كثيرا لا خذ قيل العطفية واذا كنت كذلك لم يسهل لك أمر الا كليل فان رعتك اغتات فقد على
محبك بالكف عن أموالمهم وترك الجور عليهم وانبتد من صفالك من أولئك انما الفضل عليهم
وحسن العطفية لهم واجتنب الشيع واعلم انه أول ما عصى الانسان به ربه وان العاصي عزلة خزي
وتدبر قول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون واجعل للمساكين كلهم من بيتك
حفظا وضيا وأيقن ان الجود من أفضل أعمال العباد فاعده لنفسك خلاقا وسهل طرق الجود
بالحق وارص به عملا ومذهبا وتقدا أمورا لجنس في دوا وبهم مكاتبهم وادرعهم أرزاقهم
وسرع عليهم في معاشهم يذهب الله عز وجل بذلك فانهم يقوي لك أمرهم وترديه قومهم في
طاعتك في أمرك خالصا واشترحا وحسب ذي السلطان من السعادة أن يكون على جنسه
ورعيته رجفة في عدله وحيطته وانصافه وعنايته وشفته وبره وتوسعه في اربل مكره احسدى
البلتين باستشعار فضيلة الباب الاخر وروم العمل به تلق ان شاء الله تعالى نجاحا وصالحا
وقلحا واعلم ان القضاء بالعدل من الله تعالى بالمكان الذي ليس يعدل به شيء من الامور لانه
ميزان الله الذي يعدل عليه أحوال الناس في الارض وباقامة العدل في القضاء والعمل نصيغ
أحوال الرعية وتأم السبل وينصف المظالم ويأخذ الناس حقوقهم ويحسن المعيشة ويؤدى
حق الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة ويقوم الدين ويجرى السنن والشرائع على بخار بها
واشد في أمر الله عز وجل وتورع عن التقص وامس لاقامة الحدود وقلل البهجة وأبعد من
الضجر والقلق واقنع بالقسم واتنع بخرتك واتبع في صفك وسدد في منطقتك وأنصف الخصم
وقب عند الشبهة وأطع في الجفة ولا يأخذك في أحد من رعتك بمحاباة ولا محاماة ولا لوم ولا تميت
وتأن وراقب وانظر الحق على نفسك قدس وبر ومكر واعتبر وافرغ قلبك وارأف بجميع الرعية
فاسلط الحق على نفسك ولا تسر الى سفك دم فان اللما من الله عز وجل بكان عظم انهما كاهنا
بغير حقها وانظر هذا الخراج الذي استقامت عليه الرعية وجعله انقلابا لسلام عز ورفعة ولا هلا
نوسعة ومسة ولمدوة وعدوهم كبتا وغياظا ولا هل الكفر من مملكتهم ولا وصغار افرزعين
أعصابك بالحق والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترف من شيئا عن شريف لشرفه ولا عن غنى
اعناه ولا عن كذب ولا عن أحد من حاصتك وحاشيتك ولا تأخذ من فوق الاحكام ولا تأكل
أمرافيد شطط واجل الناس كلهم على الحق فان ذلك أجعل لا تهم رازم الرضا العامة واعلم
انك جعلت ولايتك خازنا وحافظا ورعا وانما سمى أهل ملك رعتك لانك راعهم وقهم

دخول عبد الله بن عباس
على معاوية وعنده وجوه
قريب فلما جلس وجلس
قال لمعاوية اني اريد ان
أسأل الله عن مسائل قال سل
عما بدا لك قال ما تقول في
أبي بكر قال رحم الله أبا بكر
كان والله لقرآن نالباوعين
المنكر نالها وبذنه عارفا
ومن الله خائفا وعن الشبهات
زاجرا وبالمعروف آمرا
وبالليل قائما وبالنهار صائما
خافي أعصابا وورعا وفاسحا
وسادهم زهدا وعفا في
ففضب الله على من أبعده
وطعن عليه معاوية بها
يا ابن عباس شاة قول في
عمر بن الخطاب قال رحم الله
ناحقص عمر كـ والله حليف
الاسلام وماوى الايمان
ومتنون الاحسان وجعل
الايمان وكهف الضعفاء
ومعقل الحنفاء فامحق
الله عز وجل صار محتسبا
خفى اوضح الدين وفتح البلاد
وأمن العباد فاعقب الله
على من ينقمه الامة الى
يوم الدين قال شاة تقول في
عثمان قال رحم الله ابا عمرو
كان والله أكرم المجسدة
وأفضل البررة هيمادا
الاصحار كثير الاموع عبيد
ذكر النار نهامعند كل
مكرمة سقا الى كل خفة
حييا وبيا وفيما صاحب جيش
المررة وخزن رسول الله

أبيه وكان جسيما وسما حسن الوجه فلما تولى خرج عليه هم أبيه عبد الله بن عباس وطبع عوت
الحكم وخرج من بلبسة بر يدق طربة فجعل له عبيد الرحمن فلما بلغ ذلك عبيد الله خاف ووضعت
نفسه فرجع الى بلبسة ثم مات في انتاه ذلك سر ما وقي الله ذلك الطرف شمره فلما مات نقل عبد
الرحمن أولاده وأهله اليه بقرطبة وخلعت الامارة بالاندلس لولده هشام بن عبد الرحمن (تدعيم
بالتاء فوقه انقطان والدال المهملة والياء تحتها انقطان ثم راه)

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيها عزل الحسن بن موسى الاشيب عن قضاء الموصل فالتحقه الى نفسه اد وتولى القضاء بها على
ابن أبي طالب الموصل وفيها تولى المأمون داود بن ماصو ومجسار به الزط واجمال المصرية وكور
دجلة والجماعة والحصن وفيها كان المدغم غرق فيه السواد وكسرو قطعة من أم جعفر
وهلاك فيه من الغلات كثير وفيها كتب اليك انطري عيسى بن محمد بن أبي خالد ورجع بالناس هذه
السنة عبد الله بن الحسن الصاوي وهو أمير الحرمين وفيها غزا المسلمون من افرقية جزيرة
سردانية فغفروا أصاوام الكفار وأصيب منهم ثم عادوا وفيها تولى الهيثم بن عدي الطائي
الاخماري وكان عابدا ضمنا في الحديث وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي أمية الموصل وهو
من أصحاب سيفان الثوري وفيها تولى محمد بن المستنير المعروف بقطرب النضوي أخنذ النعمون
سبيوه وفيها تولى أبو عمرو واسحق بن مرار الشيباني اللغوي (مرار بكسر الميم وبراء بن خنفرة بن
يحيى ثم دخلت سنة تسع ومائتين)

﴿ ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد باليمن ﴾

في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم ببلادك في اليمن يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان سبب خروجه ان
العمال باليمن أساءوا السير فقام عبد الرحمن هذا فلما بلغ المأمون ذلك وجه اليه بنار
ابن عبد الله في عسكر كثيف وكتب معه بالامانة فخصر دينار المومم ورجع ثم سار الى اليمن فبعث الى
عبد الرحمن بأمانه فقبله ودخل في طاعة المأمون ووضع يده في يدينا وخرج به الى المأمون
فخبر المأمون عند ذلك الطالبين من الدخول عليهم وأمرهم بلبس السواد وذلك ليلتين بقيتا
من ذي القعدة

﴿ ذكر وفاة طاهر بن الحسين ﴾

وفي هذه السنة في جمادى الاولى مات طاهر بن الحسين من حصى أصابته وأنه وحده في فراشه
مينا وقال كل يوم من ثابته بن أبي سعيد كنت على بر يدخر اسنان فلما كانت سنة سبع ومائتين
حضرت الجمعة فمعه طاهر النيز فطرب فلما بلغ الى ذكر ان الخليفة أمه لك من الدعامة وقال اللهم
أصع أمة محمد عيا أصعبت به أوليائه واكفنا مؤمنه من بني علينا وحشد فيها بل الشبهة وحقن
الدماء واصلاح ذات الدين قال فقلت في نفسي أنا أول مقتول لاني لا أكنتم الحبر قال فاضمرت
فاغتسلت غسل الموتى وتكفنت وكنت الى المأمون فلما كان العصر دعاني وحدث بحدث
في جفن عينه وسقط مينا فخرج الى ابنه طلحة قال همل كنيبت عيا كان قلت ام قال فاكب
وفاته فكنت وفاته ويقام طلحة بناهر الجيش فوردت النمرطة على المأمون فحمله فدعا أحمد
ابن أبي خالد قال رفأت بناهر كازعت وضعت فقال أبيت الامة فقال لا فزل حتى أدن له في
الميت ووافقت النمرطة الاخرى ليلنا فوجده فحمله فقال قد مات طاهر فمن ترى قال ابنه طلحة قال

لا يذبحه الله (وذكر) محمد بن إسحق وغيره من ١٢٨ نقله الأثير أن معاوية دخل الحجام في يده عاتله التي كانت وفاته فيها

فراى فصول جسمه فبكى
أفغانه وما قد أمهر عليه
من الدثور الواقع بالخليفة
وقال مثملا
أرى الليالي أسرعت في تقضى
أخذن بعضى وتركن بعضى
حين طوى وحين عرضى
أفقدتني من بعد طول نهضى
ولما أرف أمهر وحان
فراقه واشتدت عاتله
وأبس من برته أنشأ يقول
قباليتي لم أع في الملك ساعة
ولم أك في السادات أعشى
الزواجر
وكنيت كذى طمر بين عاشر
بيلغة

من الدهر حتى زار أهل المقابر
قال المسعودى ولعابيه
أخبار كثيرة على وغيره
وقد أنبأ على النعمان
أخباره وما كان في أيامه في
كتابنا أخبار الزمان والأوساط
وغيرهما من كتبنا ما أورد
لأننا وهذ باب كبير
والكلام فيه وفي غيره مما
تقدم وتأتى في هذا الكتاب
كثير ومن ضمن الاختصار
لم نجد له إلا كثيرا وانما
نذكر في كل باب من هذا
الكتاب طرفا من كل فرع
من العلوم والأخبار وما
انتخبناه من طرائف
الآثار ليستدل الناظر
فيه بما ذكرنا على المراد مما
تركناه ذكره وقد تقدم
وصفه بوسطه في مسأله

والإجماع غير تكدير ولا امتن فان العطية على ذلك تجارة مبرجة ان شاء الله تعالى واعتبر بما
ترى من أمور الدنيا ومن مضى قبلك من أهل السلطان والرياسة في القرون الخالية والامم البائدة
ثم اعتصم في أحوالك كلها بأمر الله والوقوف عند محرماته والعمل بشريعته وسنته وإقامته
وكتابه واجتنب ما فارق ذلك وخالف مادعا الى سخط الله عز وجل واعرف ما يجمع عمالك من
الاموال وينفقون منها ولا تجمع حراما ولا تنفق اسرافا وأكثر بحالسة العلماء وحشوا ورتبهم
واشغالهم وليكن هو لك اتباع السنن وإقامتها وإيثار مكارم الامور ومعاليتها وليكن أكرم
دخلائك وخاصةك عليك من اذراك عيافيك لم تمنعه هيبتك عن انتهاء ذلك اليك في شرك
واعلائك وما فيه من النقص فان أولئك انصع وأليائك ومظاهرينك وانظر عمالك الذين
بخصرتك وكتابك فوقك لكل رجل منهم في كل يوم وقتا يبدل فيه عليك بكتبه ومؤامره وما
عنده من خواص عمالك وأمور كورك وريتك ثم فرغ لما ورد عليك من ذلك سمعك وبصرك
وفهمك وعقلك وكر النظر فيه والتدبر له فما كان موافقا للحق والحزم فامض به واستخر الله عز
وجل فيه وما كان مخالفا لذلك فاصرفه الى التثبت فيه والمسئلة عنه ولا تفتن على رعبك
ولا غيرهم يعرفون فيه الهم ولا تقبل من احدهم الا الوفاء والاستقامة والعون في أمور أمير
المؤمنين ولا تضع المعروف الاعلى ذلك وتفههم كتابك اليك وأكثر النظر فيه والعمل به واستغن
بالله على جميع أمورك واستخره فان الله عز وجل مع الصالح وأهله وليكن أعظم سيرتك وأفضل
عيشك ما كان فيه الله عز وجل رضا لدينه نظاما ولا هلا عزا وبكينا وللمعة وللملة عدلا وصلا
وأنا أسأل الله أن يحسن عونك وتوفيقك وريشدك وكلامك والسلام
فلما رأى الناس هذا الكتاب تنازعوا وكتبوه وشاع أمره وبلغ المأمون خبره فسد عابه فقرق
عليه فقال ما أتى أو الطيب يعني طاهر أي ثمان من أمر الدنيا والدين والتدبير والراى والسياسة
واصلاح الملك والزعامة وحفظ السلطان وطاعة الخلق ما يتوقر الخليفة الاوقاد حكم وأوصى به
وأمر المأمون فكتب به الى جميع العمال في النواحي فسارده الله الى عمله فاتبع ما أمر به وعهد
اليه وصار يسريته

﴿ ذكر موت الحكيم بن هشام ﴾

وفي هذه السنة مات الحكيم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس لاربعين من ذى الحجة
وكانت سبعة في صفر سنة ثمانين ومائة وكان عمره اثنين وخمسين سنة وكنيته أبو العاص وهو لام
ولد وكان طويلا سميرا وكان له تسعة عشر ذكرا وله شعر جيد وهو أول من جند بالاندلس
الاجناد المرتزقين وجمع الاسلحة والمعد واستكثر من الحشم والحواشى واربط الخيول على بابه
وشابه الجبابرة في أحواله واتخذ الماليك وجعلهم في المرتقة فبلغت عدتهم خمسة آلاف ملوك
وكافوا يسعون انفس لخدمة السنهم وكانوا يرمون باب قصره وكان يطاع على الامور بينهم وما
قرب منها وبعد وكان له ثغور ثقات أصحابه يطالعونه بأحوال الناس يرد عنهم المظالم وينصف
المظالم وكان شجاعا مقداماهميا وهو الذي وطأ عقبه الملك بالاندلس وكان يقرب الفقهاء
وأهل العلم

﴿ ذكر ولاية ابنه عبد الرحمن ﴾

لمات الحكيم بن هشام قام بالملك بعده ابنه عبد الرحمن وبكى أبو المطرف واسم أمه حلاوة وكان
يكنى والداه بطليلة أيام كان أبوه الحكيم يتولاه لاجله هشام ولد لسبعة أشهر وحد ذلك خط

صم كنبوا واخذوا قد تقدم ما ذكرنا فاندكر الان جلهم فصل الصحابة يغيرهم عليهم السلام اذا كانوا حصة على من ابيه

صلى الله عليه وسلم بحجابه أثر وعلى النفس والأموال وبذلوا النفوس ١٣١ دونته كل حال ووصفهم الله في كتابه

وقال سبحانه بينهم الآية فقالوا يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تهذب طرفه وفؤيت أسبابه وظهرت آلاء الله واستقر دينه ووضعوا اعلامه وأذل الله بهم الشرك وأزال روحه وسجدوا له وصارت كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى فصالحات الله وحسنه وبركانه على تلك النفوس الزاكية والارواح الطاهرة العالمة فقد كانوا في الدنيا لله أولياء وكانوا بعد الموت أحياء أمصاصهم حاولوا إلى الآخرة قبل أن يوصلوا إليها وخرجوا من الدنيا وهم يهدفون قطع عليه مدارية الكلام وقالوا يا عباس حديثنا في غير هذا يؤذرك يا يزيد معاوية ابن أبي سفيان

ووقع يزيد معاوية فكانت أيامه ثلاث سنين وغاشية أشهر الأثافي لبال وأخذ يزيد بلاعه معاوية ابن يزيد بالبيعة على الناس قبل موته في ذلك يقول عبد الله بن همام السدوسي تلقاهما يزيد من أسبابه فذهبها معاوية عن يزيد فذهب بك فنانة وهما ولا تروا بالعرض البعيدا وهما لا يزيد بتجوار من أرض دمشق السبع عشرة أيام القبر يتجوار بها

وكان عالما بالرياسة والشهر وأيام الناس وفها توفي يحيى بن زياد وأوزكر الفراء النضوي الكوفي وأبوا غانم الموصلي وزيد بن علي بن أبي خنداش الموصلي وهومن أصحاب المعاني كثير (رواية عنه)

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين

في هذه السنة سار الحسين بن الحسين بن مصعب من خراسان إلى كرمان فقصي بها أقسام إليه أجد ابن أبي خالد فأنشدته وأتى به المأمون فقام عنه وفيها السبعة قضى اسمعيل بن جادين أبي حنيفة وفيها عزل محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن قضاء عسكر المهدي ووليه بشر بن الوليد السكدي فقال بعضهم

يا أيها الرجل الموحدي به * فاضلك بشير بن الوليد سجاد
بقي شهادة من يدين عابه * فاطق الكتاب جاءت الأناار
وهدد لامن يقول بالله * شج يحيط بحسبه الاقطار

وفيها مات موسى بن الأمين والفضل بن الربيع في ذي القعدة ووج بالناس صالح بن الرشيد وفيها هلك اليعرب بن أبي القاسم صاحب سجاسة مولى أهلها على أنفسهم أخاه المنتصر بن أبي القاسم وأصول المعروف بحدراو وقد قدم ذكرهم وفيها سبب عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس جيشا إلى بلاد الشمرين واستعمل عليه عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مقيث فساروا إلى البصرة والقلاع فنهروا بلاد البصرة وأحرقوها وحصر واعدة من الحصون ففقدوا بعضها وصالحه بعضها على مال والمال لا الأسرى من المسلمين ففتحهم أمواج الجملية القدر واستنقذوا من أسارى المسلمين وسببهم كثيرا فكان ذلك في جادى الآخرة وعادوا سائمين وفيها توفي عبد الله بن عبد الرحمن الأموي المعروف بالملهي صاحب فلسفية من الأندلس وقد تقدم من أخباره مع أخبار هشام ابن أخيه الحكم بن هشام كثير وفيها توفي عبد الله بن أبي بكر بن حبيب السهمي الباهلي وبونس بن محمد المؤدب والقاسم بن الرشيد وسعيد بن قسام بالبصرة وعبد الله بن جعفر بن سليمان بن علي والحسين بن موسى الأشيب وقد كان سارا لمولى قضاء طبرستان فذات بالرى وتوفي على بن المبارك الأحمري النضوي صاحب الكسائي وقبل توفي سنة ست ومائتين

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر الطغر نصير بن شيب

وفي هذه السنة حضر عبد الله بن طاهر نصير بن شيب بكيسوم وضيق عليه حتى طالب الامان فقال محمد بن جعفر العامري قال المأمون لتمامه بن أشروس الأندلسي على رجل من أهل الجزيرة له عقل وبيان يؤدى غنى مآل وجهه إلى نصر قال بل يا أمير المؤمنين محمد بن جعفر العامري فامر به جعفر بن شيب ففعل ما أمرني أن يفعله نصر وهو بكفر عز ونسروج فابلقته نصر فاذن بشر وطاهنا لا يبطأ بساطحه فلم يجبه المأمون إلى ذلك وقال ما بالله يفرغ من قلت لجرمه وما تقدم من ذنبه قال أفرأه حكم جرم من الفضل بن الربيع ومن عيسى بن محمد بن أبي خالد أما الفضل فأنشدني وأمرني وسلاحي جميع مآل وصلى به الرشيد فذهب به إلى محمد بن أبي بكر بن عمرو فداو ولى وحيدا ولى وأمسد على أخى حتى كان من أمره ما كان فكان أشد على من كل شئ وأما عيسى بن أبي خالد فانه طرد حيا من مدينتي ومدينة آباءى وذهب بغير أجر وفيها واخرب دارى واقعد أبراهيم خليفة دوفى قال قلت يا أمير المؤمنين أأذن لي في الكلام قال تكلم قال قلت أما الفضل بن الربيع فانه صبيحكم ومولاكم وعالمه حاله فخرج إليه بضرب وكها

ثم دخلت من صفر سنة أربع وستين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وفي ذلك يقول رجل من عزمه

قال خاتمة قول في علي قال رضي الله عن أبي الحسن ١٣٠ كان والله علم الهدى وكهف التقي ومجمل الخبي وبجر الندى

وطود النهي وكهف العلي
للورى داعسا الى الجحمة
العظمى تمسكا بالعرفه
الوثقى خبر من آمن وانقى
وافضل من تقصص وارثى
وأبر من انتعل واسما وافصح
من تنفس وقرا واكثر من
شهد النجوى سوى الانبياء
والنبي المظاني صاحب
القلبين فهل يوازيه أحد
وأبو السباطين فهل يقارنه
بشتر وزوج خيرا فسون
فهل يفوقه فاطن بالذل الأسود
قذال وفي الحروب شتال
لم تر عني مثله ولن ترى فعلى من
انتفضه لعملة الله والعماد الى
يوم التناد قال ليهيأ لى
عباس لقد اكثرت في ابن
عمك قال خاتمة قول في أسك
العباس قال رحم الله
العباس أبا الفضل كان
صنوي الله صلى الله عليه
وسلم وفرة عين صفى الله
سيد الاجسام له اخلاق
آبائه الاحواد واحسان
اجدادهم الاتحاد تبعات
الاسباب في فضيلته
صاحب البيت والسقاية
والمشاعر والتملاوه ولم
لا يكون كذلك وقد ساسه
اكرم من دب فقال معاوية
بابن عباس انا أعلم انك
تكنى اهل بيتك قال ولم
لا اكون كذلك وقد قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم فضله في الدين

اكتب بتوايته فكتب بذلك فقام طلبة والبايع خراسان في أيام المأمون سبع سنين ثم توفي وولى
عبد الله بن خراسان وسأوا دمعوت طاهر على المأمون قال للبدن ولهم الله الذي قدمه وأخرنا
وكان طاهر أعور وفيه يقول بعضهم
يا ذا اليمين عين واحد * نقصان عين وعين زائده
يعنى ان لقبه كان ذا اليمين وكانت كنيته أبا الطيب وقد قيل ان طاهر الماسات انتب الجند
بعض خزانته فقام باهرهم سلام الارش الخصى واعطاهم رزق سنة أشهر وقيل استعمل
المأمون على عمله جميعه ابنه عبد الله بن طاهر فسير الى خراسان أخاه طلمه وكان عبد الله بالرقه على
حرب نصر بن شيث فلما توجه طلمه الى خراسان سير المأمون اليه أحد بن أبي خالد
فجاء جد الى ماوراء النهر وافتتح أسرو سنة وأسر كاسوسين صاروا
المأمون وهب طلمه لاجد بن أبي خالد ثلاثة آلاف
لأبراهيم بن العباس كاتب أحد جنده

وفي هذه السنة وقع عبد الرحمن
الحمره ووقته بالاس وكان سمي ان الحكم كان قد بلغه عن عامل اسهر بيع انه ظلم اهل الذمة
فقبض عليه وصاحبه قبل وفاته فلما توفي وولى ابنه عبد الرحمن جمع الناس بصلب ربيع فاقبلوا الى
قرطبة من النواحي يطلبون الاموال التي كان ظلمهم اظلمهم انها ترد اليهم وكان اهل البيرة
أكثرهم طلبا والخاصة وبأبوابهم المهر عبد الرحمن من يفرقهم ويسكنهم فلم يقبلوا ودفعوا
من انماهم فخرج اليهم جمع من الجند وأصحاب عبد الرحمن فقاتلواهم فانهزم جند البيرة ومن معهم
وقتلوا قتلا ذريعا وضربا بالاقون منهزمين ثم طلبوا به ذلك فقتلوا كثير منهم وفيها ثارت عديسة
تدعى رقة بين المضريه والسيانية فاقتتلوا بالورقة وكان بينهم وقعة تعرف بيوم المضارة قتل منهم
ثلاثة آلاف رجل ودامت الحرب بينهم سبع سنين فوكل بكفهم ومنهم يحيى بن عبد الله بن خالد
وسيره في جميع الجيش فكانوا اذا أحسوا بقرب يحيى تفرقوا وتركوا القتال واذا عاد عنهم
رجعوا الى القتنة والقتال حتى عي أمرهم وفيها كان بالاندلس جماعة شديدة وذهب فيها خلق
كثير وبلغ المدي بعض البلاد ثلاثين دنارا

وفيها غلا السعر بالعراق حتى بلغ الفقير من الحنطة بالهارى وفي ربيع دهر الى الخس ومنهم اولى
محمد بن حفص طبرستان والروان ودناوند وجميع الناس أبو عيسى بن الرشيد وفيها أمر المأمون
السيد بن أنس والى الموصل بقصد بني شيخان وغيرهم من العرب لاسدادهم في البلاد ففسار اليهم
وكسبهم بالسكر فقتلهم ونهب أموالهم وعاد وفيها توفي وهب بن جرير القمي وعمر بن حبيب
المعدي القاضى وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن ابان القرشي قاضى واسط
وجعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حبيب الخزوي والفقير بن جرير الاهد القمي وكثير
ابن هشام وازهر بن سعيد السعدي والواضع هشام بن القاسم الكندي وفيها توفي محمد بن عمرو بن
أقد الوندى وكان عمره ثمانيا وسنه من سنة وكان عالما بالغازي واختلاف العلماء وكان يضعف
في الحديث وفيها توفي محمد بن رجا القاضى وهو من أصحاب أبي يوسف صاحب أبي حنيفة
وفيهما توفي محمد بن أبي عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن بابن كنانة وهو ابن أخت إبراهيم بن آدم

وعلمه انما قيل ثم قال ابن عباس بعد هذا الكلام معاوية ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه خصني بمحمد وصحبا

فلما هم الحسين بالخروج الى العراق انما ابن عباس فقال له يا ابن عمي قد بلغني ١٣٣ انك تريد العراق وانهم اهل غدر وانما

يسعونك الحرب ولا تهل
وان اديت الامحار بهذا
الجبار وكهت المقام بكة
فاستحسن الى اليمن فانما في
عزله ولك فيهم انصاروا اخوان
واقم يا رب دعائك واكتب
الى اهل الكوفة واصار لك
بالعراق فيخرجوا اميرهم
فان قوا على ذلك وانه
عنهم ولم يكتفهم احد
يعسايرك انفسهم وما انا
بفسد رهم يا من وان لم
يقعوا اكتب بكتك اني ان
ياقي الله بامرهم فان فيها
حصولنا وشهامة افعال الحسين
يا ابن عمي اني لا اعلم نك في
ناسهم وعلى شقيق ولكن
مسلمين عتيل كسب اني
يا اجتماع اهل مصر على
يسعى ونصري وقد اجعت
على المسير قال انهم من سرت
وجرت وهم اسباب اشد
واخيبتك وقتلتك خدام
اميرهم انك لو قد خرجت
فبلغ ابن زياد خبر وحسن
استنفرهم اليك وكان
الذين كذروا اليك اشد من
عدوك فان عصيتي وابتد
الاحمر ورج الى الكوفة
فلا تفرج نساءك واولدك
ملك فوالله اني لخائف ان
تقتل كاقول عثمان ونساؤه
ولده بنظرون اليه وكان
الذي رد عليه لان اشد
والله بكان كذا احب لي
من ان اسجل بكة فينس
يا لك من قرة بعم

بكرة فلما كان الغد اقدم ابراهيم في دار المأمون والمقنعة التي تقنع بها في عتقه والمقنعة على صدره
ابراه بنوها شتم والناس وعلوا كيف اخذ ثم حوله الى اجد بن ابي خالد ففسده عنده ثم اخرج
معه لياسار في الصبح الى الحسين بن رسول فشفع فيه الحسين وقيل انته به وان وقيل ان ابراهيم
لما اخذ حبل الى دار ابي اسحق المعتصم وكان المعتصم عند المأمون سقيل رد به الفرح التركي
فلما دخل على المأمون قال هدم يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين ولي النازح في القصاص واله
أقرب للقوى ومن تناوله الاغترار بما دله من اسباب الشهادة امكن عادية الدهر من نفسه وقد
جعل الله فوق كل ذي ذنب حاجلا كل ذي ذنب دونك فان تعاقب فضلك وان تعاقب فضلك
قال بل اعفو يا ابراهيم فكبر وصعد وقيل بل كتب ابراهيم هذا الكلام الى المأمون وهو مختلف
فوقع المأمون في رفته القدره تذهب الحفيظة واندمتوبة بينهما عفو الله عز وجل وهو اكبر
ما يساله فقال ابراهيم عذ المأمون

يا خسر من رقت عيانية به * بعد النسي لا يس او طامع
وأمر من عبيد الاله على النسي * غيبا واقوله بحق صادع
عسل الفوارع ما اظلمت فان تجم * فالصاحب يزوج بالسمام النافع
متقنا محذرا وما تخشى العبدى * نهان من وسنان ليل المحاسن
ملئت قلوب الناس منك خافة * وتنبت نكاثهم بقاب ما شفع
بأبي وأبي فسد به وأبهما * من كل معضلة وذنب واقع
ما ألبس الكنف الذي تواتى * وطنا وامرع ربعة السرانج
للحاصلات أبا جمعت ولدتني * وأبارو فالقسيبر القانع
نفسى فداؤك اذ فضل مما دزى * وألذمتك بفضل حل واسع
املا لفضلك والقواضل شمة * رفعت نهائك للمصل السافع
فبذلت افضل ما يصيق بذله * وسبع النفوس من افعال البارع
وعذوت من لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع
الا العواصم العقوبة بعدما * ظفرت يدك يستكين خاضع
فرجت اطفالا كافر الخ قضا * وعويل عانسة كفوس النازع
وعطفت اصرة على كما وهى * بعد ان ياض الوفى عظام الطالع
الله يعلم ما أقول كأنها * جهد الالية من حنيف را كع
ما ان عصمتك والذواق تودنى * أسبابا الانية ملانع
حتى اذا علققت حبال شقوقى * برى الى حفرة امالك هائج
لم أدر ان لمثل جرى خافرا * فوفقت أنظر اى حنف ضارع
رد الحياطة على بعد ذهابها * ورع الامام القادر للتواضع
أحياك من ولاك افضل مسدة * ورعى عدوك فى الوتين بساطع
ككم من يدك لم تشدنى بها * نفسى اذا آلت الى مطامى
أسديتها عفو الى هنية * وشكرت مصطفا الاكرم صانع
الاسبر اعند ما وليتى * وهو الكبر لى غير الشائع
ان آت جئت بها على نكس لها * أهلا وان تمنع فاكرم مانع

عباس منه وخرج من عنده فر بعد الله بن الزبير فقال قرت عيبك يا ابن الزبير وانشد

مدينته شرا الى اس اجهينا وقد رثاه الاخطل النهراني ١٢٢١ فقال من قصيدة لعمرى لقد دلى الى الخلد خالد

جساره لا تكسر القواد
ولا عمر
مقيم يحوار بن ليس برها
ساقته القوادى من نوى
ومن فبر
في آيات
يذكر مقتل الحسين بن
على بن ابي طالب عليه
السلام ومن قتل معه من
اهل بيته وشيعته
وبيامات معاوية يرسل
اهل الكوفة الى الحسين
ابن علي انافد حسنا انفسنا
على مائة وخمسين قوت
دونك ولستنا نخضر جمعة
ولا جاعة بسبك وطولاب
الحسين البعثة ليزيد
بالدنية فقام التاخير
ونخرج نهادي بن مواليسه
ويقول
لاذرت السقوام في فاق المص
جميع من برا ولا دعت من يدا
يوم اعطى محافة الموت ضيا
والنمايز صدى ان احيدا
ولحق بك فارس بن بابه
مسلم بن عقيل الى الكوفة
قال له سر الى اهل الكوفة
فان كان حقا ما كذبوا به
عرفني حتى الحق بك في قبر
مسلم من مكة في النصف
من شهر رمضان حتى قدم
الكوفة فجلس خاسفون من
شوال والامير عليها التبعان
ابن بشير الانصاري قتل
على رجل رجل له عوصبة
مستهرا فساد اع خير قدومه
يا به من اهل الكوفة اثنا عشر ألف رجل وقيل ثمانية عشر ألفا كتب بالخبر الى الحسين وسأله القدوم اليه بكرة

ترك اليه وامام عيسى فرجل من دولتك وسابقته وسابقته من مضى من سلفه معروف في جمع عليه
بذلك وامام نصر فرجل لم يكن له يد قط فيجتمعت كهلان مضى من سلفه وانما كانوا من جند بني
أمية قال انه كان يقول ولست اقلع عنه حتى يطأ بساطي قال فابغيت نصر اذ لك فصاح بالخيول
فجالت اليه فقال وبلى عليه وهو لم يقو على ان يعمائة مضدع تحت جناحه يعني الرطبة وقوى على
بحلبة العرب فحاذه عبد الله بن طاهر القتل وضيق عليه فطلب الامان فابا به اليه وتحول من
معه سكره الى الزقة الى عبد الله وكان مدة حصاره وخمار به خمس سنين فلما خرج اليه انخرع عبد الله
حصن كبري ومسيره الى المأمون فوصل اليه في صفر سنة عشر ومائتين

(ذكر عدة حوادث)

وفيها ولي المأمون على بن صدقة المعروف بزريق على ارمينية واذا ربحان وامره بخمار به اياك
وأقام بأمره أجد بن الجنيد الاسكاني فاسره اياك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذ ربحان
بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي وفيها مات يحيى بن جاور
تسع سنين ومالك ابنه توفيل وفيها خروجه من مصر
وكان منه ما ذكرناه سنة اثنتين ومائتين
عشر وكان يعزل الى عقالة الخوارج وكان
وعمره ثمان وتسعون سنة وفيها توفي علي بن عبيد الطيالسي أبو يوسف والفضل بن عبيد الجيد
الموصلي الحديث

(ثم دخلت سنة عشر ومائتين)

(ذكر ظفر المأمون بآرام عاتشة)

فيها طفر المأمون بآرام بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام المعروف بآرام عاتشة ومحمد بن
ابراهيم الافرنجي ومالك بن شاهي ومن كان معهم ممن كان يسبي في البيعة لآرام بن المهدي
وكان الذي اطاعه عليهم وعلى صفيهم عمران القطراني وكانوا اتعدوا ان يقطعوا البحر ادا
خرج الجند يتلقون نصر بن شاذي فمعه عليهم عمران فأخذوا في صفر ودخل نصر بن شاذي بغداد
ولم يلقه أحد من الجند فأخذ ابن عاتشة فأقيم على باب المأمون ثلاثة ايام في الشمس ثم ضربه
بالسياط وحسبه ووضر بمالك بن شاهي وأحياه فكاتبوا المأمون باسمه من دخل معهم في هذا
الامر من سائر الناس فلم يعرض لهم المأمون وقال لا آمن ان يكون هؤلاء قد فؤا قوماء اثم انه
قتل ابن عاتشة وابن شاهي ورجلين من أصحابهم ما كان سبب قتلهم ان المأمون بلغه انه سب
يردون ان ينقموا السجن وكانوا قبل ذلك يوم قد سدوا باب السجن فلم يدعوا أحد يدخل عليهم
فلما بلغ المأمون خبرهم ركب الهم بنفسه فأخذهم فقتلهم صبورا وصلب ابن عاتشة وهو أول
عباسي صلب في الاسلام ثم أزل وكفن وصلى عليه ودفن في مقابر فرس

(ذكر الظفر بآرام بن المهدي)

وفي هذه السنة في ربيع الاول أخذ ابراهيم بن المهدي وهو متعقب مع امرأتين وهو في نرى
أمره أخذ حارس اسود ليل الا قال من أين أنت وأين تردن هذا الوقت فأعطاه ابراهيم خاتم فاقوت
كان في يده له قدر عظيم لطيف ولا سأل من فلما نظر الحارس الى الخاتم استتره بن وقال خاتم
رجل له شأن ورفعه الى صاحب المسجلة فأمره ان يسفر فاستتر ابراهيم فخذته فبنت
لحمة فذهب الى صاحب المسجلة فذهب به الى باب المأمون وأعلمه به فأمر بالا حفاط به الى

بابه من اهل الكوفة اثنا عشر ألف رجل وقيل ثمانية عشر ألفا كتب بالخبر الى الحسين وسأله القدوم اليه بكرة

فلما هم بالحسين بالغروج الى العراق ايام ابن عباس فقال له يا ابن عمي قد بلغني ٤٣٣ انك تريد العراق وانهم أهل غدر وانما

يدعونك الحرب فلا تبهل
وان أدبت الاخبار به هذا
الجبار وكرهت المقام فكة
فامتنع الى اليمن فانه في
عزله ولاك هم أنصار واخوان
فأقاموا وبث دعائكم واكتب
الى أهل الكوفة وأنصارك
بالعراق فيضربوا أبراها
فان قوا على ذلك ونفرو
عنها ولم يكن بها أحد
يساديك أنتهم وما أنا
بشديد هم يا من وان لم
يقموا لقتل جثثك اني ان
بأني لثمة بأمره فان فيها
حضورنا وشهنا يقال الحسين
يا ابن عمي لا أعلم انك في
ناصع وعلى شقيق ولكن
مسلم بن عقيل كتب الى
باجتماع أهل مصر على
بيته وصرى وقد اجتمع
على الصبر قال انهم من حوت
وسرت وهم أنصبا بك
وأخيمك وقتلك غدا مع
أمرهم انك لو قد خرجت
فلنبح ابن زياد عن وجهك
استنفرهم اليك وكان
الذين كرهوا أشد من
عدوك فان عصيتي رأيت
الا لخرجوا الى الكوفة
فلا تخرجن نسائك وولدك
معك فوالله اني لخائف أن
تقتل كاقبل عثمان ونسائه
وولده ونظرون اليه فكان
الذي ردهم لا ن أقبل
والله بئس كذا أحب لي
من أن استحل بكمه فينس
يا لك من قبره عمر ٤٤

بكرة فلما كان القدر بعد ابراهيم في دار المؤمنين والمنعة التي تقع بها في عنقه والمنعة على صدره
لبراء بن وهاشم والناس ويعلموا كيف أخذتم حوله الى أجدن في خالد فبسطه عنده ثم أخرجه
معه الى سارفي الصلح الى الحسين بن رسول فضع فيه الحسين وقيل ابنته وروان وقيل ان ابراهيم
لما أخذ جل الى دار في اسحق المعتصم وكان المعتصم عند المؤمنين فعمل ردفا لفرح التركي
فلما دخل على المؤمنين قال هيه يا ابراهيم فقال يا أمير المؤمنين ولي النار يحكم في القصاص والعفو
أقر بالله أقوى ومن تناوله الاعتزاز بما مدله من أسباب الشقاء أمكن مادية الدهر من نفسه وقد
جعل الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان تعاقب فيصقل وان تعف فيفضلك
قال بل أعفو يا ابراهيم فكبر وصعد وقيل بل كتب ابراهيم هذا الكلام الى المؤمنين وهو متضاف
فوقع المؤمنين في رفقته القدرة نذهب الحفيظة والندم نوبة بينهم عفو الله عز وجل وهو أكبر
ما يسأله فقال ابراهيم عذبح المؤمنين

يتخير من رفعت عيانة به * بعد النسي لا يس أوطامع
وأبر من بعد الاله على التقي * غيبا وأقوله بحق صادع
عسل الفوايح ما طمعت فان تخرج * فالصا بجزج بالسما انافع
متيقظا وحذرا ومانعني العسدي * نهان من وسنان ليل الهاج
مثلت قلوب الناس منك خافة * وتبيت تكتاؤهم بقلب خاشع
بأبي وأبي فسدية وأيهما * من كل معضلة وذنب واقع
ما ألين الكيف الذي يؤاتي * وطنوا وامنع ربيع للرائع
للصالحات أنا جماعت للثني * وأبارؤ فاللفقير القانع
نفسى فداؤك اذ فضل معاذرى * وألذ منك بفضل حلم واسع
املا لفضلك والفواضل شمة * رفعت بنائك لمصل اليافع
فبذلت أفضل ما يضيق بذه * وسع النفوس من الفعل البارع
وعفوت حسن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع
الا العساو عن القوية بعدما * ظفرت يدك بعتك بضايع
فرجت أفعالا كافر الخ القضا * وعويل عانسة كقوس النازع
وعطفت أصبر على كما وهى * بعد ان ياص الوقي عظام الطالع
الله بهل ما أقول ككأنها * جهد الالية من حنيف راكع
ما ن عصيتك والغواة تقودنى * أسبابها الابنية طائع
حتى اذا عاقت حبال شقوقى * برى الى حفر المالك هائج
لم أدرا ن لمن جرى غافرا * فوفقت أنظرأى حنف ضارع
رد الحياة على بعد ذهابها * ورع الامام القادر المتواضع
أحياك من ولاك أفضل مدة * ورى عدوك في الوتين بضايع
مكم من بدلك لم تصدقني بها * نفسى اذا آلت الى مطامى
أسديتها عفو الى هنيئة * وشكرت مصطنع الاكرم صانع
الاسير عفو الى هنيئة * وهو الكبر لى غير الضائع
ان أنت جئت بها على تكس لها * أهلا وأن تمنع فأكرم مانع

عباس منه وخرج من عنده فرب بعد الله بن الزبير فقال قوت عيسك يا ابن الزبير والله

صديقه شريفة اجعينا وقد رماه الاخطل النهراني ١٢٣٠ فقال من قصيدة اعمرى لقد دلى الى الخلد خالد

جندبارة لا تنكس الفؤاد
ولا غير
مقيم يحوارين ليس برعها
سقة الفؤادى من فوى
ومن قبر
في ابيات
يؤذ كرمقتل الحسين بن
على بن ابي طالب عليه
السلام ومن قتل معه من
اهل بيته وشيعته
وايامات معار به ارسى
اهل الكوفة الى الحسين
ابن على انا قد حبسنا انفسنا
على بيتك ونحن غوث
دونك ولست نأخذ من جمعة
ولا جاعة بسبك وطول
الحسين البيعة ليزيد
بالمدينة فقام التاجير
ونخرج ينادى بين مواليه
ويقول
لا ذرت السوام في فاق الصم
سج منبر ولا دعيت بزيدا
يرم اعطى مخافة الموت ضيما
والمنابر صدى ان احيدا
ولحق بك فارس بن عجم
مسلم بن عقيل الى الكوفة
قال له سرالى اهل الكوفة
فان كان حقا ما كتبوا به
عرفنى حتى القى بك نخرج
مسلم من مكة في النصف
من شهر رمضان حتى قدم
الكوفة فجلس خفا من
شوال والامر عليها النعمان
ابن بشير الانصارى فنزل
على رجل يقال له عصبية
مستترا الخلد اع خبر قدومه
بانه من اهل الكوفة انا عشر الف رجل وقيل ثمانية عشر ألفا فكتب بالخبر الى الحسين وسأله التقدم اليه

تروك اليه وأما عيسى فرجل من دوانك وسابقته وسابقة من مضى من سلفه معروفا في جمع عليه
بذلك وأما نصر فرجل لم يكن له يد قط فيجتمل كهل الأمان مضى من سلفه وانما كانوا من جندبني
أمية قال انه كان يقول ولست اقطع عنه حتى يطأ بساطي قال فابانعت نصر بذلك فصاح بانجيل
بغالب اليه فقال وبلى عليه وهو لم يقو على ان يعاينه فشدت جناحه يعني الزط بقوى على
بجيلة العرب فخافه عبد الله بن طاهر القنابل وضيق عليه فطلب الامان فأجاب اليه وتحويل من
معسكره الى الرقة الى عبد الله وكان مدة حصاره وشجاره خمسة سنين فلما خرج اليه انشرب عبد الله
حسن كيسوم وسير نصر الى المأمون فوصل اليه في صفر سنة عشر ومائتين
(ذكر عدة حوادث)

وفيه اولى المأمون على بن صدقة المعروف بزيدي عن ارمينية واذا ربحان وأمره بحمار به بابك
وأقام بأمره أجد بن الجنيد الاسكاني فاسره بابك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذرى بكانه
بالناس صاحب العباس بن محمد بن علي وفيها مات مضائل بن جود
تسع سنين ومالك ابنه توفيل وفيها خرج منه
وكان منه ما ذكرناه سنة اثنتين ومائتين
عشر وكان يعيلى الى مقالته الخوارج وكان
وعمره ثمان وتسعون سنة وفيها توفي يعلى بن عبيد الطيالسي أبو يوسف الفضل بن عبيد الجيد
الموصلى المحدث

(ثم دخلت سنة عشر ومائتين)
(ذكر ظفر المأمون بن عائشة)

فيها طفر المأمون بابرهم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام المعروف بابرهم بن عائشة ومحمد بن
ابراهيم الافرقي ومالك بن شاهي ومن كان معهم ممن كان يسمى في البيعة لا ابراهيم بن المهدي
وكان الذي اطلعه عليهم وعلى صنيعهم عمران القطريلي وكانوا اتعدوا ان يقطعوا الجسر اذا
خرج الجنيد بن ناقون نصر بن شدت فمعهم عمران فأخذوا في صفر ودخل نصر بن شدت بغداد
ولم يلقه أحد من الجنيد فأخذ ابن عائشة فأقيم على باب المأمون ثلاثة ايام في الشمس ثم ضرب به
بالسياط وجسه وضرب مالك بن شاهي وأصحابه فكتبوا المأمون باسمهم دخل معهم في هذا
الامر من سائر الناس فلم يعرض لهم المأمون وقال لا آمن ان يكون هؤلاء قد فؤا قوما رآهم انه
قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجلين من أصحابهم ما وسكان سبقتهم ان المأمون بلانه انهم
يريدون ان ينقبوا السجين وكانوا قبل ذلك يوم قدسوا باب السجين فلم يدعوا أحدا يدخل عليهم
فلم يبلغ المأمون خبرهم ركب اليهم بنفسه فأخذهم بقتلهم صبرا وصلب ابن عائشة وهو أول
عباسي صلب في الاسلام ثم أزل وكفن وصلى عليه ودفن في مقابر قرش
(ذكر الظفر بابرهم بن المهدي)

وفي هذه السنة في ربيع الاول أخذ ابراهيم بن المهدي وهو متعقب مع امرأتين وهو في زنى
امرأة أخذ معار من اسود ليل لاقال من أين أنت وأين ترون هذا الوقت فأطاع ابراهيم خاتم افوت
كان في يده قدر عظيم ليظهره ولا يسألن فلما نظر الحارس الى الخاتم استترجى وقال خاتم
رجل له شان ورفعوه الى صاحب المسجلة فأمره ان يسفر فامتنع ابراهيم فخذ به فبذبت
لحيته فدفعه الى صاحب الجسر فمعه فذهب به الى باب المأمون وأعلمه به فأمره بالا حقاظ به الى
بكره

على أيتك وأخيتك تقايل بهم أهل الشام وأهل العراق ومن هو أعتدك ٢٣٥ وأقوى الناس منه أخوف وله أرحى

فأولهم مسيرك اليهم
لاستطوعوا الناس بالأموال
وهم عبيد الدنيا فأتاك
من قديمك أن تنصر
ويجذل من أنت أحب إليه
من نصره فأذكر الله في
نفسه فقال الحسين جزاك
الله خير يا ابن عم قسعد
أجهدك رأيتك ومهما بقي
الله يكن فقال وعند الله
تعتسب بأبعد الله ثم دخل
على المسير بن خالد بن
العاص بن هشام الخزرجي
والى مكة وهو يقول
كم نرى ناصحاً يقول فيه معنى
وظننني الغيب يأتي نصيحا
فقال ومداك فأخبره بما
قال الحسين فقال نصحت له
ورب الكعبة وأتصل
الحسين بريدك كتب إلى
عبد الله بن زياد يقول له
الكروفة فرج عن البصر
صبراً حتى قدم الكوفة
على المظفر فدخل في أهل
وحشهم وعليه عمامة سوداء
قد تلثم أو هو راكب بئرة
والداس بنو فون قدسوم
الحسين فجعل ابن زياد
يسلم على الناس فيقولون
وعليكم السلام يا ابن رسول
الله قدمت خيرة قدس حتى
اتسنى إلى القصر وفيه
الذمان بن بشير فقتل
فيه ثم أشرف عليه فقال
يا ابن رسول الله مالي ولك
وما جلت على قصدي بلدي

أرى كتاباً دأبى الكتابة بين * عليه وتأدب العراق منير
له حركات قد يشاهدن أنه * علم بتقسيم الخراج نصير
ونظر إلى اسحق بن إبراهيم الرافقي فقال

ومظهر نسك ماعليه ضعيه * يحب الهدايا بالرجال مكور
أخال به جنبنا ويحسد لاشيعة * تخبر عنه أنه لو زبر

ثم نظر إلى وقال

وهذا نديم اللامبر ومونس * يكون له بالعرب منه سرور

واحسبه للشمر والعلم راوباه * فبعض نديم مصر ومخير

ثم نظر إلى الأمير وقال

وهذا الأمير الرعي سبب كفه * فسان له في العالمين نظير

عليه رده من جبال وهيمة * ووجه بادراك الصباح بشير

أقصد نظم الاسلام منه بذي يد * فقد عاش معروف ومات تكير

الانعام الله ابن طاهر * لنا والدبر بنا وأمسير

قال فوقع ذلك من عبد الله أحسن موقع وأعجب وأمر الشيخ فتجسماته دينار وأمره ان يصير

﴿ذكر فتح عبد الله الاسكندرية﴾

وفي هذه السنة أخرج عبد الله من كان تغلب على الاسكندرية من أهل الاندلس إماماً وكانوا قد
أقبلوا في مرأب من الاندلس في جمع والناس في قفنة ابن السري وغيره فارموا بالاسكندرية
ورئيسهم يدعى أباحص فلم يزالوا بها حتى قدم ابن طاهر فارس يؤذنهم بالحرب انهم لم يدخاوا
في الطاعة فاجابوه وسأله الامان على ان يرتضوا عنه الى بعض أطراف الروم التي ليست من بلاد
الاسلام فاعطاهم الامان على ذلك فرحوا وارتلوا بجزيرة اقريطش واستوطنوها وأقاموا بها
فاعقبوا وتنااسوا قال يونس بن عبد الأعلى أقبل النباهي حدث من المشرق يدعى ابن طاهر والدنيا
عندنا مة فونة قد تغلب على كل ناحية من بلادنا غالب والناس في بلادنا فاصلع للدينار وأمن البرية
وأخاف السقيم واستوسقت له الرعية بالطاعة

﴿ذكر خلع أهل قم﴾

في هذه السنة خلع أهل قم المأمون ومنعوا الخراج وكان سببه ان المأمون لما سار من خراسان
إلى العراق أقام بالري عدة أيام وأسقط عنهم شيا من خراجهم فطمع أهل قم ان يصنعهم كذلك
فكتبوا اليه يسألونه الخطيطة وكان خراجهم ألفي ألف درهم فلم يجبه المأمون الى ما سألوا
فامتنعوا من ادائه فوجه المأمون اليهم علي بن هشام وعفيف بن عنبسة فخاراهم فقتلهم وقاتل
يحيى بن عمران وهدم سور المدينة وجهاها على سبعة آلاف ألف درهم وكانوا يتطلون من ألفي
ألف

﴿ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث﴾

وفي هذه السنة سير عبد الرحمن بن الحكم سيرة كبيرة الى بلاد المرغ واستعمل عليها عبد الله
المعروف بابن النسي فسار ودخل بلاد المدق وترد فيها بالفسارات والسبي والقتل والاسر
وفي الجيوش الاعدا في ربيع الأول فاقبوا فانهزم المشركون وكثر قتلهم وكان فحشا عظيمها
افتح عسكره عبد الرحمن أيضا حصن القلعة من أرض المدق وترد فيها بالفسارات من نصف

من بين البلدان فقال ابن زياد لعدال يمل يا نعم وحسب اللامع في نفسه ففرقه ففعل له وتادى الناس اس من جانه وحسبه به

شلالا الحويفضي واضفري وتقرى ماست أن تنقرى ١٣٤ هذا حسين يخرج الى العراق ويطلبك والمجازي وبلغ ابن

الزبير انه يريد الخروج الى الكوفة وهو اقل الناس عليه قد نغمه مكانه بكة لان الناس ما كانوا يعدونه بالحسين فلم يكن شيء يوثقه أحب اليه من شخص الحسين عن مكانه قتال ابا عبد الله ما عندك فوالله لقد خيفت الله في جهاد هؤلاء القوم على ظاههم وابتدأ لهم الصالحين من عباد الله قتال حسين قد عزمت على اتيان الكوفة فقبال وفتك الله ما لوان في مثل انصار ما عدت عنائهم خاف أن يتمه قتال ولو أفتب تكنا قد دعونا وأهمل الحجاز الى بيتك أجبتك وكنا ذلك سراعا وكنت أحق بذلك من يزيد وأبي زيد (ودخل) أبو بكر ابن الحارث بن هشام على الحسين فقبال ما بين عم ابن الحارث في عليك ولا أدري كيف أنا في النصيحة لك فقال يا أبا بكر ما أنت من يستعش فقال أبو بكر كان أولك أشد بأسا والناس له أرجى ومنه أسع وعليه أجمع فسار الى معاوية والناس يجتمعون عليه الا أهلي الشام وهو أعز منه فخذلوه وثناؤه حرا على الدنيا وضمان الجرعوه النيفة وحاله و حتى صار الى ما صار اليه من كرامة

ان الذي قسم الخليفة حازها * من صلب آدم للامام السابع
جمع القلوب عليك جامع أمرها * وحوى رد أولك كل خير جامع
فذكر ان المأمون قال حين أنشده هذه القصيدة أقول كما قال يوسف لا خولته لا تقر ب عليكم
اليوم بغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين
(ذكر بناء المأمون بيوران) *

وفي هذه السنة بنى المأمون بيوران ابنة الحسن بن سهل في رمضان وكان المأمون سار من بغداد الى قم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل فقتله وزقت اليه بيوران فلما دخلها المأمون كان عندها جدونه بنت الرشيد وأم جعفر زينة أم الامين وجدتها أم الفضل والحسين بن سهل فلما دخل ثرت عليه جدتها ألف لؤلؤة من أنفاس ما يكون وأمر المأمون بتجديده فجمع فاعطاه بيوران وقال سبي جوارحك فامسكت فقالت جدتها سبي سيدك فقد أمرتك فسأله ان يضع ابراهيم بن المهدي قتال قد فعلت وسأله الاذن لام جعفر في الخيل فاذن لها واليها فاستأجر المأمون جعفر البديلة اللؤلؤة الاموية وابتنى بها في ليلته وأوقد في تلك الليلة شمعته عن بيورها

الحسين سبعة عشر يوما بعدله كل يوم ولحبه
أمر أتباعهم وجعلهم وصلهم وكان مبلغ ما زعمه
في رفاق ونثرها على القوادف وقفت بيده رقة
سبها اسم ضيعة بعث تسلمها
(ذكر مسير عبد الله بن طاهر الى مصر) *

في هذه السنة سار عبد الله بن طاهر الى مصر واقتحمها واستأمن اليه عبد الله بن السري وكان سبب مسيره ان عبيد الله قد تعلب على مصر وخلع الطاعة فخرج جمع من الاندلس فقتلوا على الاسكندرية واشتغل عبد الله بن طاهر عنهم بمعارية نصر بن شيبان فخرج منه سار نحو مصر فلما قرب منها على مرحلة قدم قائد من قواده اليها لينظر موضعا يعسكر فيه وكان ابن السري قد خندق على مصر فافتتق فافتتق الاشد يد او كان القائد في قلة فخاله أصحابه وسير به الى عبد الله بن طاهر فبخره فحمل عبد الله الى الرجال على النبال وجنبوا النبل وأسرعوا السير فلقوا بالقائد وهو يقتل ابن السري فلما رأى ابن السري ذلك لم يصبر بين أيديهم وانهم وتساقط أصحابه في الخندق فن هلك عنهم بسقوط بعضهم على بعض كان أكثر من قتله الجند بالسيف ودخل ابن السري مصر وأغلق الباب عليه وعلى أصحابه وحاصره عبد الله فلم يدان السري فخرج اليه وأخذ اليه ألف وصف وصيغة مع كل أحد منهم ألف دينار فسيرهم الى افردهم ابن طاهر وكتب اليه لوقعت هديتك بار القبلت السلاسل انتم هديتكم تنفحون ارجع اليهم فلما ذنبهم بجند لا قبل لهم ولا نفع جنهم منها أدله وهم صاغرون قال خيفة ظاب الامان وقيل كان سنة إحدى عشرة وذكر أجد بن حفص بن أبي الشمس قال خرجنا مع عبد الله بن طاهر الى مصر حتى اذا كنا بين الرملة ودمشق اذتني يا عرابي قد اعترض فادشع على بعير له فسلم علينا فرددنا عليه السلام قال وكنت أنا واصق بن ابراهيم الراقي واصق بن أبي ربي ونحن نسافر الابر وكنا افره منه دابة وأجود كسوة قال فجعل الاعرابي ينظر الى جوهنا فقال يا شيخ قد أملت في النظر أعرفت شيئا أنكرته قال لا والله ما عرفتكم قبل بوي هذا ولا أكثر رجل حسن الفراسة في الناس قال فامسرت الى اصق بن ابي ربي وقالت مات قول في هذا فقال

فبذره وضوانه ثم صنعوا باخيتك بعدا بأك ما سمعوا وقد هبت ذلك كله وأبته ثم انت تريد ان يسير الى الذين عدوا اري

في باب الأوصية منهم الثلاثة ثم خرج من الباب فإذا ليس معهم ١٢٧ أخذ في حائر الأبدى أين يذهب ولا يجسد

أحد أيا يده على الطريق
ففرل عن فرسه وحشي متلدا
في أركبة الكوفة لا يدري
أين يوجه حتى انتهى إلى
باب مولد الأبرار حيث بن قيس
فأستساقها ماها فستساقه ثم
سألته عن حاله فأعلمها
بقضيتيه فرقته وآوته
وجاءها ففعلت عوصة فلما
أصبح غدا إلى محمد بن
الاشعث فأعلمه قضى ابن
الاشعث إلى ابن زياد فأعلمه
فقال انطلق فأتي به ووجه
معه عبيد الله بن العباس
السلي في سبعة من رجاله
فأفجعوا على مسلح الدار
فشار عليهم بسيفه وشده
عليهم فخرجهم من الدار
ثم حاول عليه الثانية فشده
عليهم وأخرجهم أيضا
فلما رأوا ذلك عفاوا طهر
البيوت فصرهوه بالخجارة
وجعلوا يلهون الناس
باطراف القصب ثم بافوتها
عليه من فوق البيوت فلما
رأى ذلك قال أكل ما أوى
من الاحلاب لقتل مسلم بن
عقيل يا نفع اسرجي إلى
الموت الذي ليس عنه محيص
تخرج الهم من هنا سبعة
إلى السكة فقاتلهم واخذهم
هو ويكبر من جران الأعمري
ضربتين فضرب بكبرهم
مصل فقطع السيف شتمه
العلماء وشرع في السكتي
وضربه به مسلح ضربه منه كرة

كل واحد منهم صاحبه لم يقتل غيرهما كان هذا الرجل قد حلف بالطلاق ان رأى السيد ان يحل
عليه فقتله أو يقتل دونه لأنه كان له ذريق كل سنة مائة ألف درهم فقتل له بأى سبب تأخذ
هذا المسال فقال لا تبي حتى رأيت السيد قتلته وحلف على ذلك قوفي به فلما بلغ المأمون قتلته غضب
لذلك وولى محمد بن حميد الطوسي سرب ذريق وياك الخرمي واستعمله على الموصل

(ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وروقتل منصور بأمر بقرية)

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بين عامر بن نافع وبين منصور بن نصير بأمر بقرية وسبب ذلك ان
منصور راكنا كبر الحسد وسار بهم من تونس إلى منصور وهو بقصره بطندة فخصمه حتى
في ما كان عنده من الماء فأسرله منصور وطلب منه الأمان على ان يركب سفينة ويوجه إلى
المترق فاجابه إلى ذلك فخرج منصور أول الليل ختفيا يد الاريس فلما أصبح عامر ولم ير
لمنصور رأيا لم يلبسه حتى أدركه فاقبضوا وانزمو منصور ودخل الاريس فقتلهم فاحصره
عامر ونصب عليه مضيقا فلما استبد الحصار على أهل الاريس قالوا لمنصور رما أن تخرج عنا
والإسلام إلى عامر فأسرهم فأسرهم حتى يصلح أمره فامهوا وأرسل إلى عبد
السلام بن المرقع وهو من قواد الجيش يسأله الاجتماع به فأناه فحكمه منصور من فوق السور
واعتمر وطلب منه ان يأخذه أما مان عامر حتى يسير إلى المترق فاجابه عبيد السلام إلى ذلك
واستطاعه عامر فأقامته على ان يسير إلى تونس ويأخذ أهلها وحاشيته ويسير بهم إلى المترق
فتفرج اليه فسيرهم مع خيسل إلى تونس وأمر رسولهم أن يسير به إلى مدينة جرجة فيجزيه بها
ففعل ذلك وسجن معه أخاه جردون فلما علم عبد السلام ذلك عظم عليه وكتب عامر إلى أخيه وهو
عامر على جرجة يأمره بقتل منصور وأخيه جردون ولا يراجع فيه ما خضر عنه هما وأمرهما
الكتاب فطلب منصور ومعه دواقر طسايا كتب وصيته فأعلمه بذلك فلم يقدر ان يكتب وقال فان
المقول بغير الدنيا والآخره فثلمه أو بعث برأسيهما إلى أخيه واستقامت الأمور لهما من
نافع ورجع عبيد السلام بن المرقع إلى مدينة تونس باجة وبقي عامر بن نافع بمدينة تونس وتوفي سلخ
ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائتين فلما وصل خبره إلى زيادة الله قال الآن وضعت الحرب
أوزارها وأرسل بنوه إلى زيادة الله يطلبون الأمان فامهم وأحسن اليهم

(ذكر عدة حوادث)

وفيها قدم عبيد الله بن طاهر مدينة السلام فبثاه العباس بن المأمون والمعتصم وسائر الناس
وفيها مات موسى بن حفص فولى ابنه طبرستان وولى حاجب بن صالح السند فهزمه بشير بن داود
فأجناز إلى كرمات وفيها أمى المأمون مناديا فنادى برئت الذممة ممن ذكر معاوية بختي وأفضله
على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات أبو العنيفة الشاعر ورجع بالاس
صالح بن العباس وهو والى مكة وفيها خرجت أعمال تاركر نامن الاندلس طوويل ففقد جماعة من
الجنود فذروا بعض قرى تاركر نامن ان قتلهم وأخذوا دوابهم وسلاحهم وما معهم فسار اليه
عامر وأخيه فيها مات الاخش الخوي البصري وفيها مات طالق بن غنام الخفي وأحمد بن إسحق
الحميري وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المخاربي ووفات في عسدر راق بن همام الصنعاني
المحدث وهو من مشايخ أحمد بن حنبل وكان يشيع ووفات في عسدر الله بن داود الحربي البصري
وكان يسكن الخرمية بالبصرة فنسب إليها

(ثم دخلت سنة اثني عشر ومائتين)

على مسلم حتى علم عروصه
فوجه محمد بن الاشعث بن
قيس الى الهاتى فجاهد فسأله
عن مسلم فذكره فاناطه
ابن زباد القول فقال الهاتى
ان زباد اذ بك عدوى بلاه
حسنا وانما انا اعمى مكافأته
فهل لك في خبر قال ابن
زباد وما هو قال تشخص
الى اهل الشام أنت واهل
بيتك الماين بماوالمك فانه
قد جاحد حق من هو احق

من حقه وحق صاحبها نقل
ابن زياد انه سمى قاذوه
منه لضرب وجهه بعض
كل في يده كسر انفه وشف
حاجبه وشرطه وحنقه
وكسر انفه ضربه على وجهه
ورأسه وضرب هاتين
بيده الى فاع منه فمطرط
من تلك الشرط قاذوه

الرجل ومنعه السجف
وصاح أصحابه أن يلبسوا
قنطاريوناً فلبسوا
زياد وأمر بحبسه في بيت
إلى جانب مجاهد وأخرج
إلى سجنهم ابن زياد ثم
أفاض في شهادته مدحهم
أنه حتى لم يقتل قاضيهم
ولما دنا من إسلامه قال ابن

زیادہ مائی اُھر منادیانادی
یاض نور و کانت شمار ہم
قنادی اُھل الکوفۃ
بہا فاجمع الیہ فی وقت
واحد ثمانیۃ عشر اُلْف
رجل مساری الی ابن زیاد

روية ابن ماجة في مسنده في القصة

روية من منه فصر في التفسير فليس مسلم ومعه ما تدرج فلما انظر الى الناس بقى قون عنه ساو نعو اياه كندة كل

وهو شيخها وزعيمها وهو مؤيد تركب في أربعة آلاف دارع وثمانية ١٣٩ آلاف راجل واذا اجابته اخلافهم امان كندة

وغيرها كان في ثلاثين ألف
دارع فلم يصدروهم منهم
أحد لثلالا وخذلنا فقال
الشاعر وهو برقي هاني بن
عروة ومسلم بن عقيل ويدكر
مانا لها
اذا كنت لا تدرين ما الموت
فانظري
الى هاني في السوق وابن
عقيل
الى بعل قد هشم السيف
وجوه

وأخرهم في طمار قميل
أصابعها أمر الأمير فاصبحا
أحاديث من بسبي بكل سيد
تري حسدا قد غر الموت لونه
ونضد دم قد سأل كل مسيل
أترك أسماء المهاج أمنا
وقد طابته مذبح دول
ففي هوا حسان قناه حبيبة
وأقطع من ذي شرة زين صميل
ثم دعا ابن زياد يسكنهم
حمران الذي ضرب عنيق
مسلم فقال أقتله قال نعم قال
فأكان يقول وأنت نصدون
به لتقتلوه قال كان يكبر

ويستع الله ويهال ويستع
الله فلما أدبناه لم نضرب عنقه
قال اللهم احكم بيننا وبين قوم
غرونا وكذونا ثم خذلونا
وقتلونا فقلت الحمد لله الذي
أفادني منك وضربته بغيره
لم تعمل شيئا فقال لي أوما
بكيفي وفي خدش مني وفاه
بدمك أيم العبد قال ابن
زياد أو نخرنا عند الموت قال

وضربته الثانية فقتلته ثم اتبعنا رأسه جسده وكان ظهره ورأسه بالكوكة يوم الثلاثاء ليلتين من ذي الحجة سنة ستين

أمر استدرمنا فاطلب فيه فقال لقد مدحتني على سوريك فيه قال لاني قال الشاعر
مكي شكر المأسديت في * صدقتك في المديق وفي عداق
قال فاجب المأمون من كلامه وأدبه وبعج الناس هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن
محمد بن علي وفيه ساقبل أهل مارد من الاندلس عاملهم فثارت الفتنة عندهم فسير اليهم
عبد الرحمن جيشا فخصرهم وأفسد زرعهم وأشجارهم فعاودوا الطاعة وأخذت وهانتهم وعاد
الجيش بعد ان خربوا سور المدينة ثم أرسل عبد الرحمن اليهم بنقل تجارة السور الى الثمر لئلا يطمع
أهله في عمارته فلما رأوا ذلك عادوا الى العصيان وأسر والعمال عليهم وجردوا بناء السور
وأنفقوه فلما دخلت سنة أربع عشرة سار عبد الرحمن صاحب الاندلس في جيوشه الى ماردة
ومعه ههنا أهله فاسباير زهار أسله أهلها واقتكروا ههناهم بالمال الذي أسروهم وغيره
ومعههم وأفسد بلادهم ورجل عنهم ثم سيرا اليهم جيشا سنة سبع عشرة ومائتين فخصرهم
وضيقوا عليهم وأدام الحصار ثم رجاو عنهم فلما دخلت سنة ثمان عشرة سيرا اليها جيشا فقتلها
وفارقها أهل الشرو والفساد وكان من أهلها انسان اسمه محمود بن عبيد الجبار الماردي فخصره
عبد الرحمن بن الحكم في جمع كثير من الجنود وصدقه القتال فهزموه وقتلوا كثر من رجاله
وتبعهم الخليل في الجبل فاقفوه قتلوا وأسروا ثم بدو مضى محمود بن عبد الجبار الماردي فيمن سقم
معه من أصحابه الى منتهى سألوا قسيه اليه عبد الرحمن جيشا سنة عشرين ومائتين فضاواها ريين
عنه الى حلق في ربيع الآخر فحضرها قسيلة في طلبهم فقتلهم محمود فزهمهم وغنم ما معهم
ومضوا الوجههم فاقبهم جمع من أصحاب عبد الرحمن مصادفة فقتلواهم ثم كف بعضهم عن بعض
وساروا فلقبهم سيرة أخرى فقتلواهم فأنزمت السيرة وغنم محمود ما فيها وأسار حتى أتى مدينة
مينة فجمع عليها ولم يكملوا أخذها فقاموا من دواب وطعام وفارقوها فوصلوا الى بلاد المشرق
فاستولوا على قلعة لهم فقاموا بها خمسة أعوام وثلاثة أشهر فخصرهم اذ فوس ملك الفرس فذلك
الحصن وقتل محمود من معه وذلك سنة ثمان وخمسين ومائتين في رجب وانصرف من فيها
وقبها في ابراهيم الموصلي المقي وهو ابراهيم بن ماهان والذ اسقى بن ابراهيم وكان كوفيا وأسار
الى الموصل فلما عاد قيل له الموصلي فزعه وعلى بن جبلة بن مسلم أبو الحسن الشاعر وكان مولده سنة
ستين ومائة وكان قد أضر ومحمد بن عروة بن البونيد وابو عبد الرحمن المقرئ المحدث وعبد الله بن
موسى العنسي الفقيه وكان شيعيا وهو من مشايخ البخاري في صحيحه (البونيد بكسر الباء الموحدة
والواو ونسكن النون وآخره دال مهملة)

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين

ذ كرتل شجدة الطوسي

فيه اقبل محمد بن حميد الطوسي قتله بابك الخرمي وسبب ذلك انه لما فرغ من أمر المتغلبه بن علي
طربقه الى بابك سار نحوهم وقد جمع السالك والاكالات والميرة فاجتمع معه عالم كثير من المطوعة
من سائر الامصار فسلك المضائق الى بابك وكان كلما جاز مضيقا وعقبته تركه عليه من يحفظه
من أعجابه الى ان رمل شتاءهم وحفر خندقا وشاور في دخول بلاد بابك فاشار واعليه بدخوله
من وحده كرويه فقبيل رأيهم وعي أحسابه وجعل على القلب محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الطائي المعروف بابي سعيد وعلى الخيمة السعدي بن أسرم وعلى المصرة العباس بن عبد الجبار
القطيني وقف محمد بن حميد خلفهم في جماعة ينظر اليهم ويأمرهم بسد خلل ان رآه فكان
وضربته الثانية فقتلته ثم اتبعنا رأسه جسده وكان ظهره ورأسه بالكوكة يوم الثلاثاء ليلتين من ذي الحجة سنة ستين

أَنفُسِهِمْ لِأَقْدَلِ الْآخِرَةِ * وَإِنْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ شَيْئًا مَرًّا ١٣٨ سَلِّ أَمْرِي يَوْمَ مَآلِقِ شَرِّا * أَخَافُ أَنْ أَكْذِبَ أَوْ أَغْرَا

﴿ ذکر استیلاہ محمد بن حمید علی الموصول ﴾

في هذه السنة وجه المأمون محمد بن حميد الطوسي الى بابك الخري لمجاهدة موأمره ثم اتبعه
طريقه على الى الموصل لمصلح أمره ويحارب زريق بن علي فصار محمد الى الموصل ومعه جيشه وجمع
ما فيهم من الرجال من اليمن والرساة وسقط زريق ومعه محمد بن السعيد بن أنس الأزدى فبلغ
الخبر الى زريق فصار يحوهم فالتقوا على الزاب فرأسه محمد بن حميد عدوه الى الطاعة فامتنع
فناحوه محمد واقتواوا منه قتال الأزدى مع محمد بن السيد طاباشار السعيد فانه زريق وأصحابه
ثم أرسل يطلب الامان فامنه محمد فقبل اليه فبصره الى المأمون وكتب المأمون الى محمد بأمره فأخذ
جميع مال زريق من قري وسواق ومال وغيره فأخذ ذلك لنفسه فخرج محمد لأد زريق وأخوته
وأخبرهم بما أمر به المأمون فأطاعوا لذلك فقال لهم ان أمير المؤمنين قد امرني به وقد قلت
ما يحبني منه وددته عليكم ففكره على ذلك ثم سار الى أذربيجان واستجمع على الموصل محمد بن
السيد وقد انجلى انهم المتعلمين بن اذربيجان فأخذهم منهم يعني بن هرة ونظار ووصيرهم الى
المأمون وسار نحو بابك الخري لمجاهدة

﴿ذکر عدد حوادث﴾

في هذه السنة خلق أحد بن محمد الحمري المعروف بالجرالين المأمون بن أبي فاستعمل المأمون على أبي محمد بن عبد الحميد المعروف بابي الرزي وسببه الهاوشه انظر المأمون القول يتناقض القولان للقرآن وتفضل علي بن أبي طالب على جميع الصحابة وقال هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في ربيع الأول وحج بالناس عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد وفيها كانت المأمون زلزاله شديده فكان أشد هارعا من هدمت المنازل وخرت القناري وهلك فيها خلق كثير وفيها برع عبد الرحمن صاحب الأندلس جيشا إلى بلاد المشركن ووصالوا إلى رشاديه ثم ساروا إلى خردة وقال أهلها في ربيع الأول فاقام الجيش شهرين يهبطون ويخربون وفيها كانت سيمول عظيمه وأعطى عنتا بالناس بالاندلس خربت أكثر الأسوار بعد أن نزل بالاندلس وخرت قنطرة مرقسة ثم جدت مجارها وأحكمت (رشاديه بالبلاد الموحدة والارواح الشين المنجيه والام والواو الشين والهاء) وفيها توفي محمد بن يوسف بن واقد بن عبد الله الضبي المعروف بالمر بن أبي رهوس بن النضاري

﴿ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾

ففيها أول المأمون عليه العباس الجريح والفقير والعواصم وفي أيامه انبأ صاحب المتعصم الشام
مصر وأمر لكل واحد منها ولعمد الله شاطئ خمسة مائة ألف درهم فقبل لم يعرف يوم من
الملك مثل ذلك وفي هذه السنة خلع عبد السلام وابن جليس المأمون بصري في القيسية والجمانية
ظواهرهما ثم شبا بعمل المتعصم وهوان عبرة في الوليد الباذغسي فقتلناه في ربيع الأول لسنة
ربيع عشرة ومائتين فسار المتعصم إلى مصر وقائمه فاقتهل ما وافقه مصر فاستقامت أمورهما
باعتمال عليهما له وفيه هلمات طلبة في طاهر بن الحسن وفيه السهم للمأمون غسان بن عباد
بن أبي السد وسب ذلك ابن بشر بن داود خالف المأمون وجي الخراج لم يجهل منه شيئا فعزم على
إليسة غسان فقال لأصحابه أخبروني عن غسان فأنى رأيد له امر عظيم فاطبوا في مدحه فقط
أحد بن أحمد بن يوسف وهو ساق قال قتال ما تقول يا أحمد فقال يا أمير المؤمنين في ذلك جرح
كاسد أكرم مسما ولا يضر في به إلى طبعة الانصاف منهم فهو ما تقوت عليه فاهل بال

الأرض ثم أتبعوا رأسه فوجدوه ثم أمرهم باليأس عروة فأخرج إلى السوق فضرب نفعه صبرا وهو يصيح يا آل مراد أمرا

فليأرأوا ذلك تقدم اليه
 يسجدون الأشعث فقال له
 ذلك لا تكذب ولا تنصر
 وأعياه الأمان فأعلمهم من
 نفسه وجعلوا على يده زوا
 بها بن زياد وقدم عليه ابن
 الأشعث حين أعياه الأمان
 يسجد وسجد حوف ذلك
 يقول بن الضمجره في
 سكرته يوم جوف ابن الأشعث
 وتركته عنك أن تقاوت دونه
 فسألو لولا أنت كان منيعا
 وقتك وأذل ليت محمد
 وبسبب أسفاله ودرعوا
 الخصاصر مسلح إلى باب القصر
 طار إلى القله مبردة فاستساقم
 منها فخرجهم مسلح بن عمر
 الباهلي وهو أوقية بن
 مسلح ابن سقوه فوجههم
 ابن حنف فأنه عافى فخرج
 فلما رفعه إلى قبه أهمل
 القدر دما فصبه وبلاه
 الثمانية فلما رفعه إلى قبه
 سقطت ثيابه ويوم أهمل
 ما فقال الجنه لكان من
 الرق المقسوم لشر به
 ثم أدخل إلى ابن زياد فلما
 انتهى كلامه ومسلح دخلوا
 له في أبواب أمر به فأخذ
 إلى أعلى القصر ثم دعا
 الأجرى الذي يريه مسلح
 فقال لئن كنت الذي نصر
 حقه لآخذت من شركه من
 ضربه فأصهوه إلى أعلى
 القصر فصر بكرا الأجرى
 صرعه فأهوى رأسه إلى

الأرض ثم اتبعه وارأسه 4 جبهه

فأقبل ينكب بالتصديق ويقول تلقى هاهنا من رجال أحبة ١٤١ علينا وهم كانوا أعز وأطيبا فقال له أبو بردة ارفع

قضيتك فقال والله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع قدمه على شيء بلته وكان جميع من حضر مقتل الحسين من العساكر ومحاربه وتولى قتله من أهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شئ وكان جميع من قتل مع الحسين في يوم عاشوراء بكربلاء سبعين وثمانين منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر وكان يرتجز ويقول

اتألى بن الحسين بن علي
نحو بيت الله وألى بالحق
تأله لأبيكم فينا ابن الله
وقتل من ولده أحمدا الحسن
ابن علي عبد الله بن الحسن
والقاسم بن الحسن وأبو بكر
ابن الحسن ومن أخوته
العباس بن علي وعبد الله
ابن علي وجعفر بن علي
وعثمان بن علي ومحمد بن
علي وهو الأصغر ومن ولد
جعفر بن أبي طالب محمد
ابن عبد الله بن جعفر
وعون بن عبد الله بن جعفر
ومن ولد عقيل بن أبي طالب
عبد الله بن عقيل وعبد الله
ابن مسلم بن عقيل وذلك
لغير خلو من الحرم سنة
أربع وستين و قتل الحسين
وهو ابن خمس وخمسين
سنة وقيل ابن تسع وخمسين
سنة وقيل غير ذلك وجد
بالحسين يوم قتل ثلاث
وثلاثون طعنة وأربع

وطعنة وما يلهما واستعمل باقي أخوته على مدن البرية وفيها أسار عبد الرحمن الأموي صاحب
الاندلس إلى مدينة باجة وكانت عاصمة عليه من حين قننة منصور إلى الآن فلكها عنوة وفيها
خاف هاشم الضرب بعدة طليطلة من الاندلس على صاحبها عبد الرحمن وكان هاشم من خرج
من طليطلة أسا وقع الحكم بأهلها فصار إلى قرطبة فلما كان الأسار إلى طليطلة فاجتمع اليه
أهل الشر وغيرهم فأسار بهم إلى وادي ضويبه وأغار على البربر وغيرهم فطار اسمه واشتهرت
شوكته واجتمع له جمع عظيم وأوقع بأهل شنت برة وكان بينه وبين البربر وقعت كثيرة فسير اليهم
عبد الرحمن هذه السنة حيث اقتاتوا له فاستغفر إحدى الطائفتين إلى الأخرى وبقي هشام
كذلك وغلب على عدة مواضع و جاوز مكة البجوز وأخذت غارة خياله فسير اليه عبد الرحمن
جيشا كثيره فاستسلمت مشر وماتين فلقهم هاشم بالقرب من حصن سمسطا بجوار رورية
فأشدت الحرب بينهم ودامت عدة أيام ثم انهزم هاشم وقتل هو وكثير من معه من أهل الطمع
والشر وطالب الفتن وكفى الله الناس شرهم ورجع بالناس إلى أبي العباس بن محمد وفيها توفي أبو
هاشم النبيل واسمه الضحالك بن محمد الشيباني وهو امام في الحديث وفيها توفي أبو أحمد حسين بن
محمد البغدادي

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

(ذكر فتوة المأمون إلى الروم)

في هذه السنة أسار آل الروم في الحرم فأسار استخلف على بغداد اسحق بن ابراهيم بن
مصعب ولا هم ذلك السواد وحاولوا كور دجلة فلما صار المأمون بتكرت قدم عليه محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلقه به فاجازته
وأمره بال دخول بالته أم الفضل وكان زوج هانمته فدخلت عليه فلما كان أمامه أسار بأهلها إلى
المدينة فأقامها أسارا ثم إلى طريق الموصل حتى صار إلى منبج ثم إلى دابق ثم إلى انطاكية
ثم إلى المصيصة وطرسوس ودخل منها إلى بلاد الروم في جنادى الأولى ودخل ابنه العباس من
مطلة فأقام المأمون على حصن قره حتى افتتحه عنوة وهدمه لابع يقين من جنادى الأولى وقيل
أن أهلها طردوا الأمان فأنهم المأمون وفتح قبله حصن ماجدة بالأمان وجه اشنا إلى حصن
سندس فأنه برئيسه ووجه عجبوا وجعفر الخياط إلى صاحب حصن سمناذ فجمع وأطاع وفيها
عاد المصم من مصر فلقى المأمون قبل دخوله الموصل وألقيه من قبل وعباس بن المأمون برأس
عين وفيها توجه المأمون بعد دخوله الموصل إلى دمشق ورجع بالناس عبد الله بن عبد الله بن
العباس بن محمد وفيها توفي قيس بن عتبة السوافي وأبو يعقوب اسحق بن الطباخ القتيبي وعلي بن
الحسين بن شقيق صاحب ابن المبارك وثابت بن محمد الكندي المعابد الحديث وهو ذو بن خليفة
ابن عبد الله بن عبيد الله بن بكره أو الاشهب وأبو جعفر محمد بن الحرث الموصلى وأبو سليمان
الداراني الزاهد توفي بداريا ومكر بن ابراهيم التميمي البجلي وهو من مشايخ البخاري في
حكمه وقد قارب مائة سنة وأبو يسعيد بن أوس بن ثابت الانصاري اللغوي وكان عمره
ثلاثا وتسعين سنة وفيها توفي عبد الملك بن قريش بن عبد الملك أبو سعيد الاصمعي اللغوي البصري
وقيل سنة ست عشرة ومحمد بن عبد الله بن المنفى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري فأنى
البصرة

(ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين)

(ذكر فتح هرقلة)

وثلاثون غربة ضربت زرع بن شريك التميمي كفه الأسرى وطعنه سبعة من أنس الخنزي ثم نزل فاحتز رأسه وفي ذلك يقول

وهو اليوم الذي ارتحل فيه الحسين من مكة الى الكوفة وقبل يوم الأربعاء يوم عرفة لتسع مضين من ذي الحجة سنة ١٤٠

سنتين ثم ابن زياد بجيشه مسلم فقبلت وجعل رأسه الى دمشق وهذا أول قتيل صلبت جثة بمنى هاشم وأول رأس جل من رؤسهم الى دمشق فلما بلغ الحسين القادسية لقيه الحارث بن يزيد النخعي فقال له انك تريد يا ابن رسول الله قال أريد هذا المصير فرفقه بقتل مسلم وما كان من خبره ثم قال ارجع فاني لم أدع خافي خيرا ارجو لك فمهم بالرجوع فقال له اني معك والله لا ارجع حتى نصيب بشارنا أو تقتل كلانا فقال الحسين لا خير في الحياة بعدكم ثم سار حتى لقي خيل عبيد الله بن زياد علمهم عن سعد بن ابي وقاص فعدل الى كربلاء وهرق مفيد ارجس مائة فارس من أهل بيته وأصحابه وخمسمائة راجل لما كثرت العساكر على الحسين ابقى أنه لا يحبص له فقال اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصر وناتمهم يقتلوننا فلم يزل يقاتل حتى قتل وضوان الله عليه وكان الذي نولي قتله رجل من بنو جابر بن زياتر وأطلقه الى ابن زياد وهو يرتجز أنا ثقات الملاك المحبينا قلت خيرا للناس أم لو أبا وخبرهم اذ ينسبون نسا

بابك يشرف عليهم من الجبل وقد كن لهم الرجال تحت كل حصاة فلما تقدم أصحاب محمد وصعدوا في الجبل مقدار ثلاثة فراسخ خرج عليهم الكهنة واتحدروا بك اليهم فبين معه وانهم من الناس فأمرهم اوسعده وسمي جديدا بالصبر فلهذا هو المسمى وعلى وجههم والقتل يأخذهم وصبر محمد ابن جديدا مكانه وفر من كان معه فغير رجل واحد وساروا يطلبان الانطلاق فرأى جماعة وقد الا فقصدهم فرأى الخرمية بقائون طائفة من أصحابه فحين رآه الخرمية قصدهم لئلا يروا من حسن هيبته فقاتلهم وقتلوه ووضوا قبره بمنزلة راق فسقط الى الارض وأكبوا على محمد بن جديدا فقتلوه وكان محمد مدحوا جوادا فزناه الشعراء وأكثر وامنهم الطائي فلما وصل خبر قتله الى المؤمنين عظم ذلك عنده واستعمل عبد الله بن طاهر على قتال بابك فصار نحوه

(ذكر حال أبي دلف مع الماء ون)

كان أبو دلف من أصحاب محمد الأمين وسار مع علي بن عيسى بن ماهان الى حرب طاهر بن الحسين فساقت على عاد أبو دلف الى هذان فراسله طاهر يستميله ويدعوه الى البيعة المأمون ففعل وقال ان في عني سبعة لا أحسد الى فضح اسمي ولا ليكي سأقيم مكانا لا يكون مع أحد الفريقين ان كفت عني فاجابه الى ذلك فقام بخرج فلما خرج المأمون الى الري راسل أبا دلف يدعوه اليه فصار نحوه مجذبا وهو خائف شديد الوجع فقال له أهله وقومه وأصحابه أنت سيد العرب وكلها انطبعك فان كنت خائفا فاقم ونحن نغفلك ففعل وسار وهو يقول

اجود بنقي دون قومي دافعا * لمناهم قدما واغشى الدواها
وأفصح الامر الخوف اقتضاه * لادرك مجدا وألعاودناويا
وهي آيات حسنة فلما وصل الى المأمون أكرمه وأحسن اليه وأمنه وأعلى منزلته

(ذكر استعمال عبد الله بن طاهر على خراسان)

في هذه السنة استعمل المأمون عبد الله بن طاهر على خراسان فصار اليها وكان سبب مسيره اليها ان أناه طهفة المامات ولي خراسان علي بن طاهر خليفة لأخيه عبد الله وكان عبد الله بالديور بجزع العساكر الى بابك وأوقع الخوارج بخراسان بابل قرية الجمر من نيسابور فأكثروا فاهم القتل وانصل ذلك بالمأمون فأمر عبد الله بن طاهر بالمسير الى خراسان فصار اليها فلما قدم نيسابور كان أهلها قد قطعوا الخمار واقبل وصوله اليها يوم واحد فلما دخلها قام اليه رجل يزار فقال

قد سقط الناس في زمانهم * حتى اذا جئت جئت بالدار
غشيان في ساعة لنا قدما * فرحبا بالامير والمطر

فاحضره عبد الله وقال له أشأ عرأنت قال لا وليكني سمها بالقد فحفظتها فحسن اليه وجعل اليه أن لا يشترى له شيء من الثياب الا بامره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة خرج بلال الغساني الشامي فوجه اليه المأمون ابنه العباس في جماعة من القواد فقتل بلال وفيه قتل أبو الازي بالين وفيه سائر جعفر بن داود القمي فظفر به عن يزر مولى عبد الله بن طاهر وكان هرب من مصر فرد اليها وفيها ولي على بن هشام الجبل وتم واصهان وأخر بجان وفيها توفي ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمغرب وأقام بعده ابنه محمد بأمره مدينة فاس فولى أناه القاسم البصرة

نبحث به زيادا الى بن يدين معاوية ومعه الراس قد دخل الى بن يدين وعنده أبو بردة الاسلمي فوضع الراس بين يديه وطعنه

وعبد المؤمن أعقب بنين
منهم ابن عبد الله بن جعفر
وإن أبناكر المصدق تزوجها
بعدوه وخلف عليها أحمد دائم
تزوجها على خلف عليها
يحيى وأما أنيسة العوز
فلم يسمه إلى كانت أم كرم
الناس أصهاراً وقد تقدم
فيما سلف من هذا الكتاب
ثم سميت أمها بالعوز
الطرسية وإن أظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وجعفر والعباس وعبد الله
أهمهم أم الذين بنت حرام
الوحيدة ومولدة وأم
الحسن أمهم أم معدن بنت
عروة بن مسعود الأنصاري
وأم كلثوم الصغرى وزينب
وحسانة جعفر بن محمد بن جعفر
وأما طاعة أم الكرام وأنيسة
وأم سلمة وأم جعفر فذكرنا
على أنساب آل أبي طالب
ومن أعقب منهم
ومصارعهم وغير ذلك من
أخبارهم في كتابنا أخبار
رومان والعقب إلى من
خلفه الحسن والحسين
محمد بن جعفر والعباس وقد
سبق في أنسابهم وأما
من له العقب وأنساب
غيرهم من قرشي بني
نسيم وغيرهم الذين
كان في كتابه في أنساب
ورش وأحسن من هذا
كتاب في أنساب آل أبي

وفي هذه السنة كتب المأمون إلى اسحق بن ابراهيم بمعداد في اخضاع القضاة للشهود
والخدين بالقرآن فمن أقر أنه مخلوق تحدثت عليه سبيله ومن لم يقر عليه لم يصرفه إليه ربه وطول
كتابه فاقامة الدليل على خلق القرآن وترك الاستعانة بمن اتهم عن القول بذلك وكان الكتاب
في ربيع الأول وأمره بانفاذ سبع نفر منهم محمد بن سعد كاتب الوافدي وأوسع مستنق في يزيد بن
هرون ويحيى بن معين وأبو خزيمة هير بن حرب وأسمعيل بن داود وأسمعيل بن أبي مسعود وأحمد
بن الدورق وأخصوه اليه فساألهم وأخبرهم عن القرآن فأجابوا جميعا ان القرآن مخلوق فاجابهم
الى بغداد فاحضرهم اسحق بن ابراهيم داره وشهرتهم فحضره المشايخ من أهل الحديث
قافر وابن ابي عمير فبلغهم ما ورد في كتاب المأمون بعد ذلك الى اسحق بن ابراهيم بان اخضاع القضاة
والفقهاء فاحضر اسحق بن ابراهيم أباحسان الزبدي وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن أبي
مقاتل والفضل بن غام والديال بن الهيثم وسجادة والقواربي وأجد بن حنبل وقتيبة وسعد بن
الواسطي وعلي بن حمدة واسحق بن أبي إسرائيل وابن الحرث وابن عيسى الأكرمي ويحيى بن محمد
الرجن العمري وشيخ آخر من ولد عمر بن الخطاب كان قاضي الزرق وأبناصر الفخار وأبناصر
القطيعي بن محمد بن حاتم بن ميون ومحمد بن نوح المصروبي وابن الفرات وجاعة منهم الغضري
شميل وابن علي بن عاصم وأبو القوام البزاز وابن بجاج وعبد الرحمن بن اسحق فادخلوا جميعا على
اسحق فقرأ عليهم كتاب المأمون من حيث حتى فهموه ثم قال لبشر بن الوليد ما تقول في القرآن فقال
قد عرفت معاني أمير المؤمنين في عزمه قال فقد تجد في كتاب أمير المؤمنين في ما ترى فقال أقول
القرآن كلام الله قال ثم أسألك عن هذا المخلوق هو قال الله خالق كل شيء قال فالقرآن شيء قال نعم
قال فالمخلوق هو قال ليس يتناول قال ليس هو عن هذا المخلوق هو قال ما أحسن غير ما سألت وقد
استهتت أمير المؤمنين أن لا تسكلم فيه وليس عندي غير ما سألت فأخذ أسحق ورقة فقرأها
عليه ووقف عليها فقال شهدنا الله لا اله الا الله أحد أفرادا لم يكن قبله شيء ولا يشبهه شيء من خلقه في
معنى من المعاني ووجه من الوجوه قال نعم قال للكتاب كتب ما قال قال علي بن أبي مقاتل
ما تقول قال قد سمعت كل أمير المؤمنين في هذا غير مرة وماعندي غيره فاحضه بالرقعة قافر
عافها ثم قال له القرآن مخلوق قال القرآن كلام الله قال ثم أسألك عن هذا قال القرآن كلام الله
قال أمير المؤمنين في شيء معناه أو طعنا فقال للكتاب كتب معانيه ثم قال للدلائل نعموا
مقاله علي بن أبي مقاتل فقال مثل ذلك ثم قال لا حاسن الزبدي ما عندك قال سئل عاشرت
فقرأه بالرقعة فأقر بما عفا ثم قال ولم يقل هذا القول فهو كافر قال القرآن مخلوق هو قال
القرآن كلام الله والمخلوق كل شيء وأمير المؤمنين امانا به ومعناه جامعة العلم وقد سمع ما لم يسمع
وعلم ما لم يوقد فادله الله أميرنا فصار يقم بخناوصلا خاوي ذي اليه زكاه والنسب واجتهدهم
وزي اماتته فان أمرنا انهم نراون هاتما انهم نراون قال القرآن مخلوق فاجابهم قال اسحق فان
هذه مقالة أمير المؤمنين قال قد تكون مقالته ولا بأس به بالناس وان خبرني ان أمير المؤمنين
أمرنا ان أقول قلت أميرتي به فانك الثقة فيما أبلغني عنه قال ما أمرني ان أبلغك شيئا قال أبو
حسان وماعندي الا السمع والطاعة فأمري ان أقول قال ما أمرني ان أمركم وانما أمرني ان أصححكم
ثم قال لا جد بن حنبل ما تقول في القرآن قال كلام الله قال قال أحمد بن حنبل ما قال الله ما زب
عليها فاحتجته بما في الرقعة فلما إلى ابي اسحق كملته شيء فراهو السميع البصير وأمسك عنك

المطلب الكتاب الذي يسم من طاهر بن يحيى العارفي الحسيني بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد صنفه في النساب آل أبي طالب

أحسب انه على ما قدمنا من
 العدة من سائر العرب وفي
 ذلك يقول مسلم بن قتيبة
 مولى بني هاشم
 عن جودي بعيرة وعويل
 واندي ان تدب آل الرسول
 وابن عم النبي غوثا أخاهم
 ليس فينا بوسيب الخسود
 وصبي النبي غودر فهم
 قد علوه بصادره مصقول
 واندي كلهم فليس اذا ما
 عذني انظر كلهم كالكلول
 لعن الله حيث كان زيادا
 وابنه والجوز ذات البهول
 وأمر عمرو بن سعد أخصابه
 أن يوطئوا أخيلهم الحسبي
 فانتدب لذلك اصحق بن
 حيازة الحضرمي في نفر معه
 فوطئوه بجنابهم وقد اهل
 العاصرية وهم قوم بني
 عامر من بني أسد الحسبي
 وأحسب انه قد قلتم يوم
 وكان عدة من قتل من
 أصحاب سعد في حرب الحسبي
 عليه السلام ثمانية وثلاثين
 رجلا
 فخذ كرامهم ولد على بن أبي
 طالب رضي الله عنه
 الحسن والحسين ومحسن
 وأم كلثوم الكبرى وزينب
 الكبرى أم هانئ فاطمة
 الزهراء بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومحمد وآمه
 خولة بنت أبي لهبة
 وفنسل ابنة جعفر بن قيس
 ابن سلمة الخنزي وعبد الله

في هذه السنة عاد المأمون إلى بلاد الروم وسبب ذلك انه بلغه ان ملك الروم قتل ألفا وتسعين من
 أهل طرسوس والمسيحية فسار حتى دخل أرض الروم في جنادي الأولى فأقام إلى منتصف
 شعبان وقيل كان سبب دخوله اليها ان ملك الروم كتب اليه بدأ بنفسه فسار اليه ولم يقرأ كتابه
 فلما دخل أرض الروم أنان على انطيم وانفرجوا على صلح ثم سار إلى هرقله فخرج أهلها على صلح
 ووجه أخاه أبا اسحق المعتصم فافتتح ثلاثين حصنا ومطموه ووجه يحيى بن أكنم من طوالة فاغار
 وقتل وأحرق فاصاب ما ورجع ثم سار المأمون إلى كيسوم فقام بها يومين ثم ارتحل إلى دمشق
 ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾
 وفيها ظهر عيونس الفهري بمصر فوثب على عمال المعتصم فقتل بعضهم في شعبان فصار المأمون
 من دمشق إلى مصر منتصف ذي الحجة وفيها قدم الافشين من رقة فأقام بمصر وفيها كتب المأمون
 إلى اصحق بن ابراهيم بأمره بأخذ الجند بالتيكبر اذا صافوا فبدأ بذلك منتصف رمضان فقاموا اياما
 وكبروا ثلاثا ثم فعاوا ذلك في كل صلاة مكتوبة وفيها غضب المأمون على علي بن هاشم ووجه
 يحيى وأجد بن هاشم وأمر بقض أمواله وسلاحه وفيها مات أم جعفر زبيدة الأمير بغداد
 وفيها قدم غسان بن عباد من السند ومعه بشرى داود مستأمنًا وأصلح السند واستعمل عليها
 عمران بن موسى التميمي وفيها هرب جعفر بن داود القمي إلى قم وطمع الطاعة بها وخرج الناس في
 قول بعضهم سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وقيل جهم ع، والله بن عبد
 الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم وكان المأمون ولاه اليمن وجعل
 اليه ولاية كل بلاد دخله فصار من دمشق فقدم بغداد فبلى بالناس يوم الفطر وسار عنها فخرج
 بالناس وفيها توفي أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ببغداد ومحمد بن عباد بن عباد بن
 حبيب بن المهلب المهلب أمير البصرة وأبو يحيى بن يعلى الحرابي واسمعهل بن جعفر بن سليمان بن
 علي
 ﴿ ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين ﴾
 في هذه السنة ظهر الافشين بالفرمان أرض مصر وزل أهلها بامان على حكم المأمون ووصل
 المأمون إلى مصر في المحرم من هذه السنة فأتى بعديوس الفهري فضرب عنقه وعاد إلى الشام
 وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك ان المأمون كان استعمله على ادر بجان وغيرها
 كما تقدم ذكره وبلغه ظلمه وأخذ هذه الاموال وقتله الرجال فوجه اليه بحميف بن عنبسة فثار به على
 ابن هشام وأراد قتله والمحاق ببابك وظفر به بحميف وقدم به على المأمون فقتله وقتل أخاه حنينا
 في جنادي الأولى وطيف برأس على في العراق ونحراسان والشام ومصر ثم ألقى في البحر وفيها
 عاد المأمون إلى بلاد الروم فأنان على لؤلؤة مائة يوم ثم رحل عنها وترك عليها عجيحة أخذته أهله
 وأسر ومفق عندهم ثمانية أيام وأخرجوه وجاءه قويل ملك الروم فحاطا بعجرف فسه فبعث
 المأمون اليه الجنود فارتحل قويل قبل موافاتهم وخرج أهل لؤلؤة إلى عجيح بامان وأرسل
 ملك الروم يطلب المساعدة فلم يتم ذلك وفيها سار المأمون إلى سلغوس وفيها بعث على بن عيسى
 القمي إلى جعفر بن داود القمي فقتل وحج بامان سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي وفيها
 توفي الحاجب بن المهلب بالبصرة وسرح بن العمام (سرح بالنسب المهمة والجيم) وسعدان بن
 بشر الموصلي بروى عن الثوري وفيها توفي الحليل بن أبي رافع الموصلي وكان عالما عابدا وأبوه
 جعفر بن محمد بن أبي زيد الموصلي وكان فاضلا
 ﴿ ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائتين ﴾

وأبو بكر أمه جاليل بنت مسعود النشلي وعمر وورقية أمه مغلبيبة ويحيى وأمهم اسماء بنت عيسى

ولا أشتهل بطلب علم في رسلكم فان الله اذا اراد شيئا كان اذكي وا الله ١٤٥ واستغفره ثم نزل ودخل منزله ثم اذن

لناس فدخلوا عليه لا يدرون
 أين ينزلون أم يزورونه فقسام
 عصام بن أبي صبيح فقال
 السلام عليك يا أمير المؤمنين
 ورحمة الله وبركاته أصبحت
 قد رزئت خلفه الله
 وأعطيته خلفه الله
 ومضت هبة الله فضي
 معاوية نعيه فغفر الله له
 ذنبه وأعطيته بعده
 الرأفة فاحتجب عنه
 الله أعظم الرزية واجده
 على أفضل الطبقة فقال يزيد
 ابن مينا بن أبي صبيح فذنا
 حتى جلس قريباً منه ثم
 قام عبد الله بن مازن فقال
 السلام عليك يا أمير
 المؤمنين رزئت خير الأبناء
 وسميت خير الأسماء
 وخت أفضل الأسماء
 فهلك الله العظمى وأعانك
 على الرمية فقد أصبحت
 قريش متبوعة بعد أسرتها
 مسرورة بما أحسن الله
 إليهم الخلافة بك والعتي
 من بعده ثم أنشأ يقول
 الله أعطاك التي لا فوقها
 وقد أراد الحمدون عوقها
 عنك في أي الله الأسودها
 إليك في قلدوك طوقها
 فساله يزيد ابن مينا بن
 مازن فذنا منه حتى خلس
 قريضه ثم قام عبد الله
 بن همام فقال أحرل الله
 يا أمير المؤمنين على الرزية
 وصبرك على الصبية وبارك

المراق وبقيت أناس يضاهيه في المأمون أم أن يكتب إلى البلاد أن يكتب من عبد الله
 المأمون أمير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده أبي اسحق بن هرون الرشيد وأوصى إلى المعتصم
 بخصمته أبيه العباس وبخصمته الفقهاء والقضاة والقواد وكانت وصيته بعد الشهادة والافراد
 بالوحدةانية والبعث والجنة والبار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والانباء في مقرر مذنب
 أرجو وأخاف الا اني اذا ذكرت عفو الله رجوت واذا مت فوجهوني وغضوني وأسسموا وضوني
 وطهورى وأجيبوا كفى ثم أكثر واجد الله على الاسلام ومعرفة حقه عليكم في محمد صلى الله
 عليه وسلم ادخلنا من أمته المرحومة ثم أصعبوني على سري ثم عجلاني وليصل على أقربكم نسباً
 وأكرمكم نسباً وليذكر نسباً من اجابوني وبلغوني حفرتي وليسئلني أقربكم قرابة وأودكم محبة
 وأكثروا من جد الله وذكره ثم غصوني على شق الامين وانه مقبول في القبلة ثم حاولا كفى من راسي
 ورجلي ثم سددوا اللبدوا وخرجوا عني وخالفوني وعملوا وكلموني لا نفي عني شيئاً ولا يدفع عني مكرهاً ثم
 ففوا باجاعي فقولوا نحن ابرأ من علمنا وأمسكوا عن ذكر شران كدتم عرفت فاني مأخوذ من بينكم كما
 تقولون ولا تدعوا بك عني فان العلول عليه بعد رحمة الله عبد الله اعطى وفكر فاستخفى الله على
 حلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت الذي لا بد منه فالجد لله الذي توحده بالبقاء وقضى على جميع
 خلقه الفناء لينظر ما كنت فيه من عز الخلافة هل أغنى عني ذلك شيئاً اذ جاء أمر الله لا والله ولكن
 أضعف على بالحساب فالتب عبد الله بن هرون لم يكن بشرا بل لفته لم يكن خلقاً بل بالحق اذن
 مني واعطى بشارتي وخذ بسيرة أخيك في القرآن والاسلام واعمل في الخلافة ادا طوفيكه الله
 عمل المراد الله الخاتم من عقابه وعذا به ولا تقرب الله ومهله وكان تدرج بك الموت ولا يعقل أمر
 رعية والموام فان الملك بهم وبهذه لهم الله فهم وفي غيرهم من المسلمين ولا ينتهي اليك
 امر فقه صلاح المسلمين ومنفعة الاقدمته وترته على غيرهم من هؤلاء وخسدت من أقواتهم
 لضغائنهم ولا تفعل عليهم في شيء وأصعب بعضهم بعضاً بالحق بينهم وقرهم وتأن بهم وعجل
 الرحلة عني والقدوم الى دار ملكك بالعراق وانظر هؤلاء القوم الذين أنت بساكنهم فلا تفعل
 منهم في كل وقت والحرة فأمرهم بأخوة وصدقه وجدوا كفه بأموال الجنود فكان طالبت
 مدتهم فتجرد لهم معك أنصارك وأولياك واعمل في ذلك عمل مقدم النية فيه راجياً ثواب الله
 عليه ثم دعا المعتصم بمساعة حين اشتد الوجع وأحسن عني أمر الله فقال يا أبا اسحق عليك عهد
 الله وميثاقه وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومين بحق الله في عبادته وتؤثرين طاعة الله على
 معصيته ادا ناقضت امر غيرك إليك قال اللهم نعم قال هؤلاء بنو عمك من ولد أمير المؤمنين على
 صلوات الله عليه فأحسن محبتهم وتجاوز عن سيئتهم وابل من محبتهم ولا تفعل صلواتهم في كل
 سنة عند محفلها فان حقوقهم تجب من وجوه شتى اتقوا الله ربكم حتى تمانه ولا تموتن الا أنتم
 مسلمون اتقوا الله واعماله اتقوا الله في أموركم كلها استودعكم الله ونفسى واستغفر الله ما ساف
 مني انه كان غماراً فاهلهم كيف يدعى على دنوي فعليه توكلت من عظيمه سألوه أيتب ولا قوه الا
 بالله حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد بن المهدي والرحمة

(ذكر وفاة المأمون وعمره وصفته)

وفي هذه السنة توفي المأمون لا تني عشرة ليلة بقيت من رجب فاشتهد من حضره الموت
 كان عنده من بقله فرض عليه الشهادة وعنده ابن ماسو به الطليعة بالذلك الرجل دعه فانه
 لا يفرق في هذه الحال بين ربه وماني ففزع المأمون عنده وأراد ان يطش به فجمعر ذلك وأراد

ولد مهدي بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب رضي الله
عنه وفي قيل ألطف يقول
سليمان بن قبة رثيمه علي
ما ذكره الزبير بن بكاري
كتاب أنساب قريش من
أبيات

فان قيل ألطف من آل
هاشم
أذل رقابا من قريش فذل
فان يندعو هاد البيت
يصيروا

كعاد نعمت عس هداها
فضلت
ألم تر أن الأرض أصحت
من راحة

يقول حسين والبلاد اقشعت
فلا يمد الله الديار وأهلها
وان أصبحت منهم برغي تجلت
يؤذ كرع من أجبس يزيد
وسيرة وفواد من بعض
أفعله

ولما أفضى الأمر الى يزيد
ابن معاوية تدخل منزله فلم
يظهر للناس إلانما فاجتمع
ببابه أنصار العرب وفود
البادان وأمره الاجناد
لتمن بيه يامعوتهم تشبه
بالأمر فلما كان في اليوم
الرابع نوح شعنا أغبر
فصمنا المنعرقه دابة وآتى
عليه ثم قال ان معاوية كان
حذرا من حبال الله مداه الله
ما شاء ان يذمه ثم قطع حين
شاه ان يقطعه وكان دون

ولا يشبه شي من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكاء الأصغر
فقال أصلك الله انه يقول سمع من أذن وصير من عين فقال اسحق لاجد ما معنى فذلك سمع بصير
قال هو كما وصف نفسه قال فامعناه قال لأدري أهو هو كما وصف نفسه ثم دعاهم رجلان جلاهم
يقول القرآن كلام الله الأتنية وعبيد الله بن محمد بن الحسن وابن علي الأكبر وابن البكاء وعبد
المنعم بن ادريس بن بيت ووهب بن منبه والمظفر بن مر جاور رجلان ولد عمر بن الخطاب قاضي
الرقعة وابن الأخر فلما ابن البكاء الأكبر فاه قال القرآن مجبول لقول الله عز وجل انا نجعلك
قرا ناعربيا والقرآن يحدث لقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قال اسحق فاجعل مجبول
مخلف قال نعم قال والقرآن مخلف قال لا أقول مخلف ولكن مجبول فكتب مقاتله ومقاتلات اقوم
رجلان جلاو وجهت الى المأمون فاجاب المأمون بذهمهم ويد كركلا منهم ويعصمهم ويقع فية
بشي وأمره أن يحضر بشر بن الوليد وأبراهيم بن المهدي ويختصمهم فان أجابوا لا فاضرب
أعناقهم وأما من سواهما فان الى القول بخلق القرآن والا اجاهم موقنين بالحديد الى عسكرهم
مع نفر يحيطونهم فاحضرهم اسحق وأعلمهم عا أمر به المأمون فاجاب القوم فجعلوا الأربعة
نفرهم اجدين حنبل ومجادة والقواريري ومحمد بن نوح المضروب فامرهم اسحق فشدوا في
الحديد فلما كان الغد دعاهم في الحديد فأعاد عليهم الفتنة فاجابه بمجادة والقواريري فاطلها
وأمر اجدين حنبل ومحمد بن نوح على قولهم فشدوا في الحديد ووجه الى طرسوس وكتب الى
المأمون بنأويل القوم فيما أجابوا اليه فاجابه المأمون انني بلغني عن بشر بن الوليد بنأويل الآية
التي أمرها الله تعالى في عمار بن ياسر الامن أكره وقلبه معطس بالايمان وقد أخطأ التأويل اغا
عني الله سبحانه وتعالى بهذه الآية من كان معتق الايمان مظهر الاشرك فامان كان معتقدا
للشرك مظهرا للايمان فليس هذا فاشخصهم جميعا الى طرسوس ليقيموا الي ان يخرج امير
المؤمنين من بلاد الروم فاحضرهم اسحق وسديرهم جميعا الى العسكر وهم أو حسان الزبدي
وبشر بن الوليد والفضل بن عامر وعلي بن مقاتل والذيان الهيثم ويحيى بن عبد الرحمن العمري
وعلي بن الجعد وأبو العوام وسجاد والقواريري وابن الحسن بن علي بن عاصم واسحق بن أبي
اسرائيل والنضر بن شميل وأبو نصر التمار وسعدويه الواسطي ومحمد بن عاتق بن ميمون وأبوهم
ابن الحوش وابن الفرخان واجدين شجاع وأبو هرون بن البكاء فصاروا الى الرقة بقلعة مروت
المأمون وجعلوا الى بغداد

ذكر مرص المأمون وصيته

وفي هذه السنة مرض المأمون مرضه الذي مات فيه ثلاث عشرة خلت من جهادي الاسنة
وكان سبب مرضه ما ذكره سعد بن المسلق القاري قال دعاني المأمون يوما فوجدته جالساً على
جانب البندون والمعصم عن يمينه وهما قد دلأ أرجلهم في الماء وأمرني ان أضرب رجلتي في الماء
وقال دعه ففعلت وأصغى صفاء وأشد برداً فقلت يا أمير المؤمنين ما رأيت
مثله قط فقال أي شيء يطيب ألبوكل ويشرب عليه هذا الماء فقلت أه بن المأمون من أعلم بهال
الطبيب الا اذ فينيما هو يقول ادسمع وقم بلحم البر بدالفت فادال البر يد علم الحقائق فيها
الالطاف فقال لحاد انظر ان كان في هذه الاطاف رطب اراذلت به فغضى وعادومعه سنان
وهو اراد كائنا جني تلك الساعة فاطهر شكر الله ونهجنجما ما أكلنا وشربنا من ذلك الماء ها
قام مائاً احداً وهو محموم وكانت ميسرة المأمون من تلك العلة ولم يزل المعصم يرضاه حتى دخل

من قبله وخبر من بعده ان بغر الله له وأهله وان يعد به فبذنه وقد وليت الأمر بعده ولست أعتمد على جهل العراق

كبير ولا أخذ عن صغير فاعلم في هذا والإسالت غيرك فقال ما بالجز ١٤٧ أعظم ثم أقدم قال قد أظلمتكم فمشركو

عبد الملك وودعاه فلما روى
قال يزيد ان الناس يزعمون
ان هذا يصير تخليفة فان
صدقوا فقد صدقناه وان
كذبوا فقد صدقناه وكان
يزيد صاحب طرب وجوارح
وكارب وفروود وفهروود
ومصادمة على الشراب
وجاس ذات يوم على شربه
وعين عيسه ابن زياد وذلك
بعد قتل الحسين فأقبل
على ساقه فقال

اسقى شربة ترى مشايي
ثم صل فاصق مثلها ابن زياد
صاحب السر والامانة عندى
وليس يد مغنى وجهادى
ثم أمر المؤمنين ففروا وغاب
على أحجاب بن زياد وعمله
ما كان يفعله من الفسوق
وفي أيامه ظهر الفقه عكة
والمدنية واستعجمت الملاحى
وأظهر الناس شرب الشراب
وكان له قرد يركب على قيس
يحضره مجلس منادمة
ويطرح له هزكاً وكان يحمله
قرد أخيشا وكان يحمله
على أنان وحشية قد رخصت
وذلت لذلك بمرج ولبام
وبساقى بها النبل يوم الحامة
فجاءه في بعض الأيام بساقا
فتماول القصبة ودخل الجورة
قبل الخسل وعلى أنى قيس
قباه من الحسر بالاجسر
والأصفر مشهور وعلى رأسه
قلنسوة من الحسر بردات
ألوان يشعاقق وعلى الأنان

نشا الذى قصده به قلت شعر طيب يذو على الافواه ويصلى آذان السامعين قال فأنشدني
فوضبت وقلت يارك انك أخيرتك أنى قصدت الخليفة عدى مع تقول أنشدني
جوارح فقال الذى تأمل منه قلت ان كان على ما ذكرى فالف دينار قال أنا أعطيك الف دينار
ان رأيت الشعر جيداً والكلام عذبا وأضع عنك العناء وطول الترداد حتى تصل الخليفة وبينك
وبينه عشرة آلاف ربح ونابل قلت فلي عليك الله أن تفعل قال نعم لك الله على ان افعل فأنشدته
ما مومن ذا المنزلة الشريفة * وصاحب المرتبة المنيفة
وقائد الكنيبة الكريمة * هل لك في ارجوزة ظريفة
أظرف من فقه أبي حنيفة * لا والذي أنف له خليفة
ما ظلت في أرضنا ضيقة * أميرنا مؤتمنه خليفة
وما أفتى شيأ سوى الوطنية * فالذهب والنفقة في سقيفة
* والاصل والتاجر في قطيفة *

قال فوالله ما عدا أن بلغت ههنا فإذا زهاءه عشرة آلاف فارس قد سدوا الافق بقولون السلام
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فأنشدني رعدة فنظر الى تلك الحال فقال لا بأس
عليك أي أخى قلت أمير المؤمنين جعاني الله فدأ من جعل الكفاف مكان القاف من العرب
قال جبر قلت لعلى الله جبر ومن أسستهم هذه الليلة بعد اليوم وضحك المأمون وقال لخادم
معه أعطه ما ماله فخرج كسافيه ثلاثة آلاف دينار فأخذت ما وصفت ومعنى سؤاله عن وضع
الكفاف موضع القاف أنه أراد ان يقول بارئ فقال بارئك وقال عساة بن عقيل أنشدت
المأمون قصيدة مائة بيت فابتدى بصدر البيت فيبادر الى قايته كما قصده فقلت والله يا أمير
المؤمنين ما سمعها منى أحد قط فقال هكذا ينبغي أن يكون ثم قال لي اما بلغك ان عمر بن أبي ربيعة
أنشد عبد الله بن عباس قصيدته التي يقول فيها * يشط عدادا وحسبنا * فقال ابن عباس ولدا
بعد عدا بعد * حتى أنشدته القصيدة فقها ابن عباس ثم قال اننا نذاك وذكر ان المأمون قال
بعضك من تادافرت بنظرة * وأغفلتني حتى أدأت بك الظما
فناجيت من أهوى وكنت مبعادا * فبالتبشع منى عن دبول ما أغنى
أرى أثر امانته بعينك فيما * لقد أخذت عينك من عينه حسنا
فيل وانما أخذ المأمون هذا المعنى من العباس بن الاحنف فانه أخى هذا المعنى فقال

ان تشق عيني بما قد سدت * عينه روى وفرت بالهجر
وكلمنا جاني الرسول لها * وددت همداني عينه نظري
خذم قلتي يا رسول عاربة * فانظروا وحكم على بصري
قبل وشكا البريدى وما الى المأمون دنيا لحنه فقال ما عدى في هذه الأيام ما ان أعطيناك بلغت
به ما تدر فقال يا أمير المؤمنين ان غرما في قدره هو في قال انظر لنفسك أمر اتنا به نفعا قال ان
لكن دعاه فهم من ان حركته نلت به فعلا قال أفضل حال اذا حضر واعندك خرفلا بالخدام بوصل
رفقى اليك فاذا قرأتم فأرسل الى دخولك في هذا الوقت منه ذروا كن اختر لنفسك من أحببت
قال أفضل فلما علم البريدى حلاوس المأمون مع ندما وتبين انهم قد أخذوا الشراب منهم أنى الباب
فدفع الى الخادم رقعته فاذا فيها
يا خير اخواني وأحبائي * هذا الطيفي على الباب

مرج من الحسر بالاجر مشوش ملح بانواع من ألوان فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

واشكره على أفضل العلية
وأحدث خلقك جسدا
والله بمنابك ويحفظك
ويحفظك عليك وأنشأ
يقول
أصبر ريدقة فارقت دافقه
واشكر حبه الذي بالمالك
أصمكا

أصبحت لارزقي الاقوام
نعلم
كناز ريت ولا عسى كعبا
أعقبت طاعة خلق الله
كاهم

رأيت نراهم والله برعا
وفي معاوية الباقى لما خاف
اما نعبت ولا نجمع نعا
فقال له يزيدان منى يابن
هام فذنا حتى جلس قريبا
منه ثم قام الناس يصرونه
ويمنقونه بالخلق فذا
ارتفع عن مجلسه امر لكل
واحد منهم بحال على مقداره
في نفسه ومحله في قومه
وزادنى اعطائهم ورفع
مراتبهم وقد آتينا في
كتابنا أخبار الزمان على

ما كان من خبر يزيد وعينيه
في حال وفاته أسد معاوية
ومسبحه من ناحية حص
حتى نلقه ما يسهن العلة
ووروده على ثنية العقاب
من أرض دمشق فأخفى
ذلك عن إعادة هذا الخبر
في هذا الكتاب وذكر
عده من الاخيار بين وأهل
السيران عبد الملك من مروان

الكلام فيمن عنه ثم انه تكلم فقال يا من لا يموت ارحم من يموت ثم توفي من ساعته ولما توفي حمله
ابن العباس وأخوه المعتصم الى طرسوس فدفنوه به ابراهيم خان خادم الرشيد وصلى عليه المعتصم
ووكواه حرسا من أبناء أهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وأجرى على كل رجل منهم تسعون
درهما وكانت حلاقته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما سوى سبسين كان يدعى له فيها
بمكة وأخوه الامين محصور ببغداد وكان مولده لله صيف من ربيع الاول سنة سبعين ومائة
وكانت كنيته أبا العباس وكان ربه أبيض جلالا طويل البدة رقيقة فادر خطها الشيب وقيل
كان اسمر نعلوه صفرة أخفى أعين ضيق البلية بنجده خال اسود

(ذكر بعض سيرته وأخباره)

قال محمد بن صالح السرخسى تعرض رجل للمأمون بالشام مراروا قال يا مأمون المؤمنين انظر لمرب
الشام كما نظرت لهم نراسان فقال له أكرمت على والله ما نزلت فيسان طهور رخصها الا وأنا
أرى انه لم يبق في بيت مالى درهم واحد منى قنة ابن شيب العاصمى وأما العباس فوالله ما أحببت
ولا أحببتى قط وأما فصاحة فسادتها تنظر السفة حتى تتكلم من اشياء وأما ربه
وساخطة على ربه ما ذهبت الله نبيه من مضر ولم يخرج اثمان الا نخرج احدهم سائسا اعرف
وعلى الله بك وذكر سبعة من زيادان المأمون قال لساجد دمشق فى الكتاب الذى كتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فارتبه فقال فى الاشهى ان أدري ايش هذا الغشاعى هذا الخشاع قال
فقال له المعتصم حمل العقدة حتى تدرى ما هو قال ما أشك انى صلى الله عليه وسلم عقد هذا
العقد وما كنت لاسجل عقدة عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للواثق خذوه وضعه على
عينيك اهل الله ان تشكوك وجعل المأمون يضعه على عينيه ويحكى وقال العباسى صاحب المعتصم بن
ابراهيم كتب مع المأمون بدمشق وكان قد قل المال عنده حتى أصاب وشك ذلك الى المعتصم فقال
له يا مأمون المؤمنين كلك بالمال وقدوافك بعدد حقه وكان قد قل اليه ثلاثون ألف ألف درهم
من خراج ما يتولاه فلما ورد عليه المال قال المأمون ليجبى اكن حرم نحا بنظر هذا المال
فخرجا بنظره وكان قد هوى بأحسن هيئة وحليت بأعز مطرا المأمون لى حرس وامرته كثر
ذلك رأسه بشربه والماس بنظره ونهيجون فقال المأمون يا نا محمد تنصرف بالمال وأصعبا
يرجعون حائبين ان هذا اللوم ثم دعا محمد بن زيد فقال له وقم لال دلاى بأف ألف ولاى ولاى
بمثله ولاى ولاى بمثله اذ ازال كذلك حتى فرق أربعة وعشرين ألف الف ورجله فى الركاب ثم قال
ادفع الباقي الى المولى يعطيه جندنا قال العباسى فقامت نصب عينيه أنظر اليها فلما رأى ذلك قال
وقم لهذا محمد بنى ألقا فقبضتها وذكر عن محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان انه كان بالبصرة رجل
من بني عجم بن سعد وكان شاعرا طريا فاحبثا مديكر أو كنت أنس به وأستقبله فقلت له أنت شاعر
وأنت ظريف والمأمون أجود منى أصحاب الخافل شاعريك فقلت له فقال ما عندي ما يصح فاني فقلت انا
أعطيك راحلة وثقة فأعطيته راحلة خبيثة وثلاثمائة درهم وعمل ارجوزة لبست الطويلة ثم
سار الى المأمون قال فثب اليه وهو ساعوس قال فلست تباى وأباروم بالعسكر واذا كهول
على بغل فارقه فلتعانى مواجعة وأنا لرد بشدار جورى فقال السلام عليك فقلت عليك السلام
ورجعة الله وبركاته قال فب ان شئت فقصت فنصوت منه رائحة المسك العسبر فقال ما أولئك
فلبت رجل من مضر قال نعم من مضر قال ثم ما دأقت منى عجم قال وما بدت منى قلت من بنى
سعد قال وما أفدك قلب قصدت هذا الملك الذى ما سمعت بمثله لى ندى رائحة ولا أوسع راحته قال

منخل على يريده فقال أريضة لك الى جانب أرضى لى فيها سعة فأقطع منها فقال يا عبد الملك انه لا يعطى لى

عامه عليهم وهو عثمان بن محمد بن أبي عثمان وهو ابن أبي الحكم وسائر بني أمية وذلك ١٤٩ عسدت تسلك ابن الزبير وأتاه

واظهار الدعوة لنفسه وذلك في سنة ثلاث وستين وكان اخراجهم لما ذكرنا من بني أمية وعامل يزيد عن ابن الزبير فاعتقها من وان منهم اذ لم يبقوا عنهم ويحسبهم الى ابن الزبير فغنا السير نحو الشام وتوفي قبل أهل المدينة ببني أمية وعامل يزيد فيسار إليهم بالجيش من أهل الشام علم مسلم بن عقبة المري الذي آتاه المدينة ونهبها وقتل أهلها وبايعه أهلها على أنهم عميد يزيد وسماها قنطرة وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وقال من أخاف المدينة أخاف الله فسمى مسلم هذا لعنه الله عجم ومصرف لما كان من قله وقال ابن يزيد حين جرد هذا الجيش وعرض عليه أن يشأ يقول أناغ أباكر إذا الأمر انبرى وأشرف القوم على وادي القرى أجمع السكان من قوم نزي يريد هذا القول عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي بكر وكان يسمى يزيد السكان الجبر وكذب إلى ابن الزبير ادعوا ذلك في السماء فأنى ادعوا عليك رجالك وأشعرا كيف التجاء بأباخبيب منهم

منصور وكان ذكرنا فصار إليه فالتقوا مع عسكر زيادة الله وحري بين الطائفتين قتال شديدا عند مدينة اليهود بالجيزة فقتل عبد السلام وجعل رأسه إلى زيادة الله وسار ففضل بن أبي العنبر إلى مدينة تونس فدخلها وامتنع فأسير زيادة الله جيشا فحضر وافضلها ووضفوا عليه حتى فقتلها منه وقبل وقت دخول العسكر كثير من أهلها منهم عباس بن الوليد الفقيه وكان دخل في بيته لم يقاتل فدخل عليه بعض الجنود فأخذوا سيفه وخرج وهو يصيح الجهاد فقتل وبقى ماق في خربة سبعة أيام لم يقر به ذنوب ولا تخلف وكان قد سمع الحديث من ابن عيينة وغيره وكان من الصالحين وهرب كثير من أهل تونس لما كتب ثم آمنهم زيادة الله فعدوا إليها

﴿ ذكر عده حوادث ﴾

في هذه السنة عاد المأمون إلى السفوس ووجد ابنه العباس في طوانة وأمره ببنائه ما كان قد وجده الفعلة فأنشأ في بناءها ميلا في ميل وجعل سورها على ثلاثة فرائخ وجعل لها أربعة أبواب وجعل على كل باب حصنا وكتب إلى البلدان ليقرضوا على كل بلد جماعة ينقلون إلى طوانة وأجرى لهم لكل فارس مائة درهم واسكل راجل أربعين درهما وفيه أتوا في شرب غياث المريسي وكان يقول يحرق القرآن والارحاه وغيرهما من البدع وقد دخل كثير من أهل الجبال ومحمدان وأصحابا وماسذين وغيرهم في الدين الخرمية وتجهوا فمسكروا في عمل هذا فوجه إليهم المعصم العساكر وكان فيهم اصبح بن ابراهيم بن مصعب وعقد له على الجبال في شوال فصار إليهم واقعهم في أعمال هذا فقتل منهم ستمائة ألفا وهرب الباقيون إلى بلاد الروم وقرئ كتابه بالفخيم التروية ورجع بالناس هذه السنة صاحب بن العباس بن محمد

﴿ ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين ﴾

﴿ ذكر خلاف محمد بن القاسم العاصي ﴾

في هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالطالقان من خراسان يدعو إلى الزمان آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء أمره أنه كان ملازمًا لمهدي النبي صلى الله عليه وسلم حسن السيرة فأنه انسان من خراسان اسمه أبو محمد كان مجاورًا لعلامة إجماعه طريفة فقال له أنت أحق بالامامة من كل أحد وحينئذ له ذلك وبايعه وصار الخراساني بآية بالشر بعد النفر من حجاج خراسان وبايعوه فعمل ذلك مدة فلما رأى كثرة من يادهم من خراسان سار جميعا إلى الجوزجان واحتفي هناك وجعل أبو محمد يدعو الناس اليه فغظم أصحابه وجعل أبو محمد على اظهار أمره فاطهره بالطالقان فاجتمع اليه بناس كثير وكان بينه وبين قوادع عبد الله بن طاهر وقعات بنا حجة الطالقان وجما لها فأنهزم وهو وأصحابه وخرج هاربًا ببعض كور خراسان وكان أهلها كاثرة فلما صار ينسأوها والد بعض من معه فلما بصير سألته عن الخبر فاخبره فغضى الابل إلى عامل نسا فاخبره بأمر محمد بن القاسم فاعطاه العامل عشرة آلاف درهم على دلائله وجاءه العامل إلى محمد فأخذه واستوثق منه وبعثه إلى عبد الله بن طاهر فسيره إلى المعصم فورد اليه منتصف شهر ربيع الاول فجلس عندهم سرور الخادم الكبير وأجرى عليه الطعام وكل به قوما يحفظوه فلما كان ليلة القدر اشتغل الناس بالعيد فهرب من الخس دلى اليه جبل من كوة كانت يدخل منها الضوء فلما أصبحوا أتوه بالطعام فلم يروه وجهه ساءوا أن دل عليه مائة ألف فلم يعرف له خبر

﴿ ذكر محاربة الزط ﴾

فاحتل لنفسه قبل آفي العسكرا ولما انتهى الجيش من المدينة إلى الموضع المعروف بالبروة عليهم مصرف خرج إلى حرب

فليس عليها ان سقطت ضمان ١٤٨ الامن رأى الفرد الذى سقطت به * جباد امير المؤمنين اتان وفي يدي غلبة

وتخبره وانقاد الناس الى
ملكه بقول الاخوص
ملك تدن له الماوك مبارك
كادت لهيبه الجبال تزول
تجلى له بنود جله كلها
وله الفرات وماسى والنيل
وقيل ان الاخوص قال
هذا في معاوية بعد وفاته
برئيه وقاتل الحسين بن
على رضى الله عنهما بكرة
وجل رأسه ابن زياد
يزيد بن حجت بنت عقيل بن
أبي طالب في نساء من قومه
واسر لما قد ورد عليهن من
قتال السادات وهى تقول
ماذا تقولون ان قال النبي لكم
ماذا فاعلموا انتم آخر الامم
بغيرى وبأهل بيعة مقتدى
انصف أسارى وانصف
مضروبا دم
ما كان هذا زنى اذ نصبت
لكم
ان تخافون في شرفى ذوى
رحمى
وفي فعل ابن زياد بالحسين
يقول أبو الاسود الدؤلى من
قصيده
أقول وذلك من بخر عوجيد
أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم بمناقد وواغوا
كجاءت غودوقو عاد
ولما شمل الناس جور يزيد
وعسا له وعهم طله وما ظهر
من فسقه من قتله ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصابه ومأطهر من شرب
لجور وسير سيرة في عون بل

أخبر أن القوم في لذة * يصممون والهاكل أو اب
فصبروني واحدا ملكي * أو آخر جوالى بعض اتراى
فقرها المأمون عليهم وقالوا ما ينبغي ان يدخل علينا على مثل هذه الحال فارس اليه المأمون
دعوك في هذا الوقت متعذرا فاختار لنفسك من أحببت فقال ما أريد الا بعد الله بن طاهر فقال له
المأمون قد اختارك فصر اليه قال يا أمير المؤمنين وأكون شريك الطغى فقال ما يمكن ردأى
محمد بن عمر بن قان أحببت ان تخرج اليه والا فاعد نفسك منه فقال على عشرة آلاف قال
لا يقنعه شئ من زبد عشرة عشرة والمأمون يقول لا يقنع به حتى يبلغ مائة ألف فقال له المأمون
فيها فكتب بها الى وكيله ووجهه من سولا وأرسل اليه المأمون فقبض هذه الدراهم في هذه
الساعة أصطح من منادته وأنفع لك وقال عمار بن عقيل قال لى عبد الله بن أبى السعوط أعلمت ان
المأمون لا يبصر الشعر قلت ومن يكون أعلم منه فولته ان الله انشدته أول البيت فيسبها الى آخره قال
انى أنشدته بنينا أحدث فيه فلم يصرك له قلت وما هو قال
أضفى امام الهدى المأمون مشتغلا * بالدين والده اس بالدين ما شاغل
قال فقلت والله ما صنعت شيئا هل زدت على ان جعلته معجوزا في محرابي فاخذ من الذى يقوم باسمي
الدين اذا اشتغل عنه وهو الملقوق بها الا قلت كما قال جدى جري عبد العزيز بن الوليد
فلا هو في الدين انصبع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل
وقال الامن علمت انى قد أخطأت قال أو العباس أجدن عبد الله بن عمار كان المأمون شديد الميل
الى العلويين والاحسان اليهم وخبره مشهورهم وكان يفعل ذلك طبعه الانكشاف من ذلك انه توفي
في أيام يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين العاوى فحضر الصلاة عليه بنفسه ورأى الناس
عليه من الحزن والاكابة ما نهموا منه ثم ان ولد الزينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
وهى ابنة عم المنصور توفي بعده فأرسل له المأمون كدوا سيرا غدا للحال صلى عليه وبغى أمه
فلما كانت عند العباسيين بمنزله عظيمة فأتاها وعزاها عنه واعتذرت تخلفه عن الصلاة عليه
فظهر غضبها وقالت لان ابنها تقدم فصل على أبيك وتمثلت
سكاه ونسبه لجينا * قابدى الكبر عن خيب الحديد
ثم قالت لما حل له يا ابن من اجل أملو كان يحيى بن الحسين بن زيد لو ضمت ذيلك على فيك
وعدت تخلف جمارته
(د ك خلافة المعتصم)
هو أبو اسحق محمد بن هرون الرشيد فويع له بالخلافة بعد موت المأمون ولما وبع له شغب الجند
ونادوا باسم العباس بن المأمون فأرسل اليه المعتصم فأخضه فباعه ثم خرج الى الجند فقال
ما هذا الحب البار قد باعتم عي فسكنوا وأمر المعتصم بخراب ما كان المأمون أمره ببناءهم
طوابة عما نذره في عدة حوادث وجل ما طاق من السلاح والالة التي ما أخرج الباقي وأعاد
الاس الذين هم الى البلاد التي لهم وانصرف الى بغداد ومعه العباس بن المأمون فقدمها مستهل
شهر رمضان
(د ك خلاص فضل على زيادة الله)
وفي هذه السنة وجهه زيادة الله بن الاغلب صاحب افرقية جيشا لمحاربة فضل بن أبى العنبر الجزيرة
وكان تخالفا لزيادة الله فاستمد فضل بعد السلام من القرع الربيعي وكان أيضا محالفا من عهد قسرة
منصور

الى السيف الاشقمه فيه ثم انصرف عنه فقبل لعل رايته الشجر كشيتمك ١٥١ فما الذي قلت قال قلت اللهم رب السموات

السميع وما اظلال الارضين
السميع وما اظلال رب العرش
العظيم رب محمد وآله

الطاهرين اعوذ بك من شره
واذراك في شره اسألك ان
تقويني خيره وتكفيني شره
وقيل اسلم رأيا لك نسب
هذا الغلام وسلطه فلما قال به
اليك رقت منزلاته فقال
ما كان ذلك راى مني اقد
ملي قلبي منه عروا ما ملي
ابن عبد الله فان اخذوا له من
كدره منعه ومنه واناس من
وسعه كانوا في جيشه فقال
علي في ذلك

ابا العباس قوم من لؤي
واحوالي المأول بنو وليمة
هم منعو اذما رى يوم جاءت
كتاب مسرف وبني الشكيمة
اراد في التي لا عفيها
فلت دونه ايدى ربه
ولما نزل باهل المدينة ما
وصفنا من القتل والنهب
والرق والسبي وغير ذلك مما
عنه اعرضنا من مسرف
خرج عن اريد مكة في حبه وشه
من اهل الشام ليومين بابل
البر واهل مكة بأمر يزيد
وذلك في سنة اريد منين
فلا انتهى الى الموضع المعروف
بقديد مات مسرف امة الله

واستخلف على الجيش
الحسين بن عوف قسار الحصين
حتى اتي مكة واحاط بها رعاذ
اس الى بئر بالبيت الحرام
وكان قد سمي نفسه الهذ

زرية فانارت الوم عليهم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم احد
(ذكر مسير الافشين لطلب ابي الحنفية)

وفي هذه السنة عقد المعتصم الافشين حيدر بن كاوس على الجبال ووجهه لطلب ابي الحنفية
وكان ابتداءه من روج بابل سنة احدى ومائتين فكانت مدينة البذو هزم من يديوش السلطان
عده وقتل من قواده جماعة فلما افشى الامر الى المعتصم وجهه اليه يد محمد بن يوسف الى اربيل
وامره ان يني الحصون التي اخرجها بابل فيما بين زيجان وارديسل ويجعل فيها رجال تحفظ
الطريق لمن يجلب الميرة الى اربيل فتوجه ابو سعيد لذلك وبني الحصون ووجهه بابل سرية في
بعض غزاته فانارت على بعض النواحي ورجعت منصرفا وبلغ ذلك ابا سعيد فجمع الناس
وخرج في طلب السرية فاعترضه في بعض الطرق فاقتلوا قتلا شديدا فقتل ابو سعيد من اصحاب
بابل جماعة واسر جماعة واستنقذ ما كانوا اخذوه وسير الى وس والامر الى المعتصم فكانت
هذه اول هزيمة على اصحاب بابل ثم كانت الاخرى لمحمد بن العيص وذلك ان محمد بن كاوس كان في قلعة
له بمدينة تسمى الشاهي كان ابن البعيت قد اخذها من ابن ادا وهي من كور اذربيجان
وله حصن آخر من اذربيجان يسمى تبريز وكان مصالحي بابل ينزل سراباته عنده فيصنعهم حتى
انسوا به ثم ان بابل وجهه قائد اسمه عصمة من اصحاب بابل في سرية فقتل بابل البعيت فقتل له
الضيفة على عاتقها واستدعا له في خاصته وجوه اصحابه فيصعد فقتلهم وسب قاهم الخمر حتى سكروا
ثم وثب على عصمة فاستوف منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره ان يسمى رجلا رجلا من
اصحابه فكان يدعو الى رجل باسمه فيصعد فضرب عنقه حتى علموا بذلك فهرروا وسير عصمة الى
المعتصم فسأل المعتصم عصمة عن بلاد بابل فاعلمه طرقه وجوه القتال فيها ثم تركه عصمة محبوسا
ففي ايام الالوق ثم ان الافشين سار الى بلاد بابل فنزل برزديوس وهاوضها الطريق
والحصون فياينته وبين اربيل وارسل محمد بن يوسف موضع يقال له حش فحرقه خندقا وارسل الهيثم
الغزوي برستاق اربيل فاصح حصنه وحفر خندقه وارسل علويه الاعور من قواد الانبار حصن
النهر بمالي اربيل فكانت السابلة والقوافل تخرج من اربيل ومعها من يحرمها حتى تنزل
بحصن النهر ثم يسير بها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغزوي فيلقاه الهيثم بن جاه اليه من ناحية
في موضع معروف لا تعداد اخدمهم اذ وصل اليه فاذا اليه اخدمه معه وسلم اليه ماله ثم يسير
الهيثم بن معه الى اصحاب ابي سعيد فيلقونه بنصف الطريق ومعهم من خرج من العسكر
فيستسلمون مامع الهيثم ويسلمون اليه ماله ثم يسير الى المعتصم لا يتعداه ويسير ابو
سعيد بن معه الى عسكر الافشين فيلقاه صاحب سيرة الافشين فيسلمهم منه ويسلم اليه من صحبه
من العسكر فلم ينزل الامر على هذا وكانوا اذا ظفروا باحدهم الجواسيس جواهر الى الافشينه كان
يخس اليهم ويحبهم ويسألهم عن الذي يعطيه بابل فيضقه لهم ويقول كوفوا جواسيس
لنا فكان ينفعهم

(ذكر وقعة الافشين مع بابل)

وفيها كانت وقعة الافشين مع بابل قتل من اصحاب بابل خلق كثير وكان سبهم الى المعتصم
وجهه الكبر الى الافشين ووجهه مال للجنود الققات فوصل اربيل فبلغ بابل الحضر فنبأها
واصحابه اعطوا عليه قبل وصوله الى الافشين فاجاسوس الى الافشين فاخبره بذلك فلما احضر
الحضر عند الافشين كتب اليها ان يظهره بر يد الرحيل ويجعل المال على الاذل ويسير نحو

البيت وشهر هذا حتى ذكره السعدي في الشعر اها من ذلك ما قدمنا من قول سليمان بن قبة فان تبوء معاذا البيت فصبوا

خلق كثير من الناس من بني هاشم وسائر قريش والانصار وغيرهم من سائر الناس فمن قتل من آل أبي طالب اثنتان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ومن بني هاشم من غير آل أبي طالب الفضل بن العباس ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وحرث بن عبد الله ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب ابن أبي لهب بن عبد المطلب وبنو سعد بن جلال بن سائر قريش ومناشروهم من الانصار واربعة آلاف من سائر الناس عن ادركه الاحصاء دون من لم يعرف وابع الناس على انهم عبيد ليزيد ومن آل ذلك امره مصير على السيف غير على ابن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وفي وقعة الحرة يقول محمد بن اسلم فان تقواونا يوم حوزة واقم فكن على الاسلام اول من قتل ونحو تركناكم ببدراة وانبأ بأساف لانه تم قتل ونظر الناس الى علي بن الحسين السجاد وقد اذبالعرو وهو يدعوا في اليه منصرف وهو مقتطاع عليه فترأ منه ومن قبا له فلما رأى ما قد اسرف عليه اراد وقام له واهله الى جانبه وقال له اني حواجلك فلما سأل في أحد عن قدم ربه

وفيه اوجه المعتصم عفيف بن عتبة في جنادي الا تحارب الرط الذين كانوا اغلبوا على طريق البصرة وعافوا واخذوا الغلات من البادية يكسروا بها ما من البصرة وانافوا السبيل ورتب عفيف الخيل في كل سكة من سبكات البريد تركض بالخبايا فكان يأتي بالخبار من عفيف في يوم فصار حتى نزل تحت واسط واقام على شهر يقال له بردوا حتى سده وانما آخر كانوا يخرجون منها ويدخلون واخذ عليهم الطريق ثم حاربهم فأسروهم في معركة واحدة خمسة مائة رجل وقتل في المعركة ثلثمائة رجل فضررب أعناق الامري وبعث الرط الى باب المعتصم ثم أقام عفيف بانه الرط خمسة عشر يوما فظفر منهم فنهبا خلق كثير وكان رئيس الرط رجلا يقال له محمد بن عثمان وكان صاحب امره انسانا يقال له سمق ثم استولى عفيف واقام بازاءهم سبعة أشهر

(ذكر محاصرة طليطلة)

في هذه السنة بر عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس جيشا مع امية بن الحكم الى مدينة طليطلة فحصرها وكان قد نالهوا الحكم وشروا على الطاعة واشتد في حصرهم وقطع اخبارهم واهلك زرعهم فلم يذعنوا الى الطاعة فحمل عنهم وأرسل بقاعة رياح جيشا عليهم مسيرة المعروف بقي أي اوي فلما بهدوا منه خرج جمع كثير من أهل طليطلة لعلهم يجدون فرصة وغفلوا من ميسرة فينالون منه ومن أصحابه غرضوا وكان ميسرة قد بلغه الخبر فحمل الحكم في مواضع لم يوصل أهل طليطلة الى قلعة رياح للعارض الحكم عليهم من جوانبهم ووضعوا السيف فيهم وأكثروا القتل وعاد من سلم منهم منهنزما الى طليطلة وجعلت رؤس القنصلى وحملت الى ميسرة فلما رأى كثرت ما عظم عليه وارتاع لذلك وجد في نفسه غشا شديدا لم يأت بعد أيام يسيرة وفيها أيضا كان بطليطلة فتنة كبيرة تعرف بلجمة العراس قتل من أهلها كثير

(ذكر عدة حوادث)

وفيها أحضر المعتصم أحد بن حنبل وامتنحه بالقرآن فلم يحب الى القول بخلفه فامر به فخلد جادا عظيمًا حتى غاب عقله وتقطع جلده وجلس مقيدا وفيها قدم أسحق بن ابراهيم الى بغداد في جنادي الاولى ومعه من اسرى الحرمية خلق كثير وقيل انه قتل منهم نحو مائة ألف سوى النساء والصبيان وفيها توفي أبو نعيم الفضل بن دكين الملقب بمولى طليطلة بن عبيد الله التيمي في شعبان وهو من مشايخ البخاري ومسلم كان مولده سنة ثلاثين ومائة وكان شديدا وله طاعة تنسب اليه يقال لها الدكنية

(ثم دخلت سنة عشرين ومائتين)

(ذكر طفر عفيف بالوط)

وفي هذه السنة دخل عفيف بالوط بغداد بعد ان ضيق عليهم وفانهم وطلبوا منه الامان فامتهم فخرجوا اليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة ومائتين وكانت عدتهم مع النساء والصبيان سبعة وعشرين ألفا والمقاتلة منهم اثنا عشر ألفا فلما خرجوا اليه جعلهم في السفن وعبارهم في سفنهم على هيئتهم في الحرب معهم البوقات حتى دخلهم فبعد ايام عاشوا راضين هذه السنة وخرج المعتصم الى الشام سبية في سفينة يقال لها الرط حتى عبره الرط على نعيمتهم وهم ينعمون في البوقات وأعلى عفيف أصحابه كل رجل دينارين دينارين واقام الرط فيهم ثلاثة أيام ثم تقالوا الى الجانب الشرقي وسلموا الى بشر بن السعيد فذهب بهم الى الحاقبة ثم تقالوا الى الثغراء عين

السبع شج فقال له يا ابا اسحق فاراد الجند ضربه فقتلهم بقية منهم فقال يا شيخ مالك مالك قال لا اجر لك الله عن
 الجوار خير اجاورتوا جحمتهم ولا العالج من غيبتك الا تراك فاسكتهم بقتنا فاجبت صبيانا
 وارملت بهم نسوانا وقتل رجائنا والمعتصم يجمع ذلك فدخل منزله ولم يرب را كبا الى مثل ذلك
 اليوم فخرج قضي بالناس العيول ولم يدخل بغداد بل سار الى ناحية القاطول ولم يرجع الى بغداد
 قال مسرورا الكبري سألني المعتصم أين كان الرشيد بنزوه اذا اظهر ببغداد قلت بالقاطول وكان
 قد بنى هناك مدينة آثارا هو سورها قائم وكان قد خاف من الجند ما خاف المعتصم فلما نوب أهل
 الشام بالشام وعصوا خرج الى الرقة فاقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستقم ولم يخرج المعتصم
 الى القاطول استضاف ببغداد ابنه الوائلي وكان المعتصم قد اصطنع قوما من أهل الحوف بمصر
 واستخدمهم وسماهم المغاربة فوجع خلقا من سمرقند واورشنة وخرعانة وسماهم المغاربة
 وكانوا من أعماهم وبوا بعدوه وكان ابتداء العمارة ساسر اسنة احدى وعشرين ومائتين

﴿ ذكر قبض الفضل بن مروان ﴾

وكان الفضل بن مروان بن البردبان وكان حسن الخط فاقبل بجي الجرمقاني كاتب المعتصم
 قبل خلافته فكان يكتب بين يديه فلما هلك الجرمقاني صار موضعه وسار مع المعتصم الى الشام
 ومصر فاخذ من الاموال الكثير فلما صار للمعتصم خليفة كان اسمها له وسكان معنا الفضل
 واستولى على الدواوين كلها وكثير الاموال وكان المعتصم يأمره باعطائه المني والنسب فلا يقف
 الفضل ذلك فيقول على المعتصم وكان له مصحف اسمه ابراهيم يعرف بالهفتي فامر له المعتصم بحال
 وتقديم الى الفضل باعطائه فلم يعطه شيئا فبينما الهفتي يوما عندها المعتصم عشي معه في دستان له وكان
 الهفتي يصعبه قبل الخلافه فيقول له فيما يدعيه والله لا تعلم ابدا وكان من يوعا يدنسوا وكان المعتصم
 خفيث القلب فكان يستمتع به فقتل اليه ويقول مالك لا تسرع المني فلما كثر عليه من ذلك
 قال الهفتي مداعبا له فكنت أراي أماني خليفته واليوم أراي أماني فيجاء الله لا أفلت ابدا
 فضحك المعتصم فقال وهسل في من الفلاح شيء لم أدركه بعد الخلافه فقال أظن انك أفلحت
 لا والله مالك من الخلافه الا اسمها بما يتجاوز اسمك ادعك انما الخليفة الفضل فقال وأي أمر لي لم
 ينفذ فقال الهفتي أمرت لي بكذا وكذا منذ شهرين فأعطيت حبة خفة هدا على الفضل فقيل أول
 ما أحدث في أمره ان جعل زماما في نفقات الخاصة وفي الخراج وجميع الاعمال ثم نكبه وأهدل
 بيته في صفرو وأمرهم بعمل حسامهم وصبره مكانه محمد بن عبد الملك الى بات فبنى الفضل الى قرية في
 طريق الموصل يعرف بالنس وصار محمد وزرا كما ما كان الفضل شرس الاخلاق ضيق العمان
 كرهه الا انه يستطيل فلما نكب سبب به الناس حتى قال بعضهم فيه

ليبك على الفضل بن مروان نفسه * فليس له بالك من الناس يعرف

لقد صعب الدنيا مع عائلتها * وفارقها وهو الظالم المعنف

الى النار فليذهب من كان مثله * على أي شيء فأنامنه ناسف

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة سير عبد الرحمن ملك الاندلس جيشا الى طليطلة فقاتلوا هاهنا ونظفروا بها وجاء الناس
 صالح بن العباس بن محمد وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن أيوب الهاشمي
 وعفان بن مسلم أبو عثمان الصغار الهجري وكان موته ببغداد وله خمس وستون سنة وهو من
 مشايخ البخاري وتوفي في نحو موصلى الزاهد وكان من الاولياء والاجواد ومحمد بن علي بن موسى بن

من الجبال والنجار وابن
 الزبير بن العبد المومعه
 المختار بن أبي عبيد المثنى
 داخلا في جنته منضا قال
 بعهته منقاد الى امامته على
 شرائط شرطها عليه
 لا يضا الف له ربا ولا يصح
 له امر اقتاردت أختار
 المختار بن العماداني
 البيت روى مع الاختار
 بالمارو البسط ومشافان
 الشكان وغير ذلك من
 الحرفات وانهم ذمت الكعبة
 ولحقفت البنية ووقعت
 صاعقة فاحرق من أصحاب
 الجبابرة أحد عشر رجلا
 وقيل أكثر من ذلك يوم
 السبت ثلثا ثلاثون من
 شهر ربيع الأول من السنة
 المذكورة قبل وفاة يزيد
 بأحد عشر يوما واشتد
 الأمر على أهل مكة وابن
 الزبير واتصل الذي
 بالاختار والشارو السيف
 في ذلك يقول أبو سرة المديني
 ابن غير بنس مألوف
 قد أحرق المقام والمصلى
 وأبر يد وغيره أخبار عجيبة
 ومثالب كثيرة من شرب
 الخمر وقتل ابن الرسول
 وابن الرضى وهدم البيت
 وأحرقه وسلك الدماء
 والنسق والفجور وغير
 ذلك مما قد ورد في التوميد
 بالباس من غفارة كوروده
 في محمد حجة مدوخا

حتى يبلغ حصن النهر فحبس الذي معه حتى يجوز من حصنه من القافلة فاذا تجاوزها رجع بالمال
 الى اربيل فتأمل بهذا ذلك وسارت القافلة وجاءت جواسيس بابك المسه فاجبروه ان المال قد سار
 وباع النهر وركب الاقشين في اليوم الذي واعده بفاعته العصر من رزند قوا في خشم مع غروب
 الشمس فنزل خارج خندق في سعيه فلما أصبح ركب سرا ولم يضرب طملا ولم ينشر عساو أمر
 الناس بالسكوت وحشد في السبيل ورحلت القافلة التي كانت توجهت ذلك اليوم من النهر الى
 ناحية الهيم ثم وتعي بابك في أصحابه وسار على طريق النهر وهو يظن ان المال بصادفة فخرجت
 خيل بابك على القافلة ومعها صاحب النهر فقاتلهم صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من
 الجنود وأخذوا جميع ما كان معهم وعلو ان المال قد فاتهم وأخذوا علمه ولباس أصحابه ولبسوها
 وتنكروا وأخذوا الهيم القنوى ومن معه أيضا ولا يعلمون بخرج الاقشين وجاءوا كلهم أصحاب
 النهر فلم يعرفوا الموضع الذي يقف فيه على صاحب النهر فوقعوا في غيبه وجاء الهيم ثم وقف في
 موضعه وانكر ما رأى فوجه ابن عم له فقال له اذهب الى هذا البنيض فقل له لا شيء وأوفك فجاه
 اليهم فأنكرهم فرجع اليه فاجبره فانفذ جماعة غيره فأنكرهم وأيضاً وأخبروه ان بابك قد قتل
 علوه صاحب النهر وأصحابه وأخذوا أعلامهم ولباسهم فحمل الهيم را جاعا وتبع القافلة التي
 كانت معه بقي هو وأصحابه في اعتاقهم حاميه لهم حتى وصلت الزاوية الى الحصن وهو ارشقي
 وسير رجلا من أصحابه الى الاقشين والى أبي سعيد يعرف ما الخبر فخرج جاز كضمان ودخل الهيم
 الحصن ونزل بابك عليه ووضع له كسرى بجعل الحصن وأرسل الى الهيم ان يدخل الحصن
 وانصرف فأتى الهيم ثم ذلك فخار بابك وهو يشرب الخمر على عادته والحرب مشتبكة وسار
 القربان فأتى الاقشين على أقل من فرسخ فقال صاحب مقدمته أرى فارسين ركبنا تركضا
 شديدا ثم قال اضربوا الطبل وانشروا الاعلام واكنزوا نحوهم وصيروا البيك اليك فاجعلوا ذلك
 وأجرى لباس خيلهم طلقا واحدا حتى لحقوا بابك وهو جالس فلف يطق ان يركب حتى واقفه الخيل
 فاشتبك الحرب فلم يفلت من رجاله بابك أحد وأقرب هو في نفر يسير من خيالاته ودخل موقعا
 وقد تقطع عنه أصحابه ورجع عنه الاقشين الى رزند وأقام بابك عوقا وأرسل الى البذخاء
 عسكري فحملهم من موقعا حتى دخل البذخاء ونزل الاقشين مع عسكري رزند فلما كان في بعض
 الايام صارت قافلة تفرح عليها اصحاب بابك فاخذوها وقتل من فيها فحفظ عسكري الاقشين لذلك
 وكتب الاقشين الى صاحب مرأفة يحمل الميرة ويحياها فوجه المسه فاقله عظيمه فيها فحارب
 من ألف تورسوي غيرهم الدواب تحمل الميرة ومعها جند يسرون ثم سار فخرج عليهم سرية
 لبابك فاخذوها عن آخرها وأصاب العسكري قتيلا فكتب الاقشين الى صاحب شبروان
 يأمره ان يحمل اليه طعاما يحمل اليه طعاما كثيرا وأغاث الناس وقدم بماعلى الاقشين بسامعه
 (ذكر بناء سامري)

وفي هذه السنة خرج المعتصم الى سامري البناء وكان سبب ذلك انه قال اني اتخوف هؤلاء
 الخريسة ان يصحروا صبيحة فيقتلون عظامي فأريد ان أكون فوقهم فالرأي منهم شيء أتيتهم في
 البر والماء حتى أتى عليهم فخرج اليها فاجتمع مكانها وقيل كان سبب ذلك ان المعتصم كان قد
 أكثر من الثمن الاثر فكانوا لا يزالون يرون الواحد بعد الواحد قتيلا وذلك انهم كانوا
 دفنة يركبون الدواب فيركضون الى الشوارع فيصعدون الرجل والمرأة والصبي فيأخذهم بالبناء
 من دوابهم ويضربونهم ويحياهم أحداهم متأديهم الناس ثم ان المعتصم ركب يوم عيد فقام
 رسله وقد أتى على العروص ذلك فمما سلف من تبتا والله التوفيق

اليه

الحسين والخزرج لهم ويحث

على أخذ الثأر لهم والمطالبة

بدمائهم فسالت الشيعة

اليه وانضافوا الى جلته

وسار الى قصر الامارة

فأخرج مطيعا منه وغلب

على الكوفة وابقى لنفسه

دارا واتخذ بيتا نادى عليه

أموال الاعظيمة أخرجهام

بيت المال وقرى الاموال

على الناس بها تفرقة واسعة

وكتب الى ابن الزبير يعلمه

انه انما خرج ابن مطيع عن

الكوفة ليجزى عن القيسم

بها ويسوم ابن الزبيران

يحتسب له بما أنفق من

بيت المال فأبى ابن الزبير

ذلك عليه فتم الخمار طاعته

وتجديعه وكذب الخمار

كذبا الى علي بن الحسين

المضاد بن عدي بن أبي نعيم

له ويقول بامامته ونظيره

دعوتوه وانفذ اليه مالا كثيرا

فأبى علي أن يقبل ذلك منه

أو يجيبه عن كتابه وسببه

عسى رؤس الملا في مصيد

النبي صلى الله عليه وسلم

وأظهر كذبه وخجوره ودخوله

على الناس باظهار المبل الى

آل أبي طالب فلما تبين

الخمار عن علي بن الحسين

كتب الى عمه محمد بن الحنفية

يريد على مثل ذلك فأشار

عليه علي بن الحسين ان

لا يجيبه الى شيء من ذلك

فان الذي يعمل على ذلك

اجتذابه لقلوب الناس بهم

فأخبر ابن العثم فآخبر بهذا ذلك فشاو رأيه محبا فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة وقال بعضهم
هذا رأس جميل ينظر الى عسكر الاقشين قصدها ونعمه نمر الى رأس الجبل فلم يروا عسكر الاقشين
فتبين انه مضى وتشاوروا فقرأوا ان يحرف الناس قبل ان يجيئهم الليل فأنصرفوا وجدوا في السير
ولم يقصد الطريق الذي دخل منه الكثرة مضاهية بل أخذوا يتقيدون حول هشتاد مبر ليس فيه
غير مضيق واحد فطرح الى جالته سلاحهم في الطريق وحافوا وصاروا نفاو جماعة القواد في الساقفة
وطلائع بابل منهم وهم قدر عشرة فرسان فشاو نفا أصحابه وقال لا آمن ان يكون هؤلاء
مشعة لئلا نعان السبر وتقدم أصحابهم لياخذوا المضيق علينا فقال له الفضل ان هؤلاء أصحاب
الليل فاسرع السبر ولا تزل حتى تجاوز المضيق وقال غيره ان العسكر قد تقطع وقد رسوا سلاحهم
وقد بقي المال والسلاح على الحال ليس معه أحد ولا آمن ان يؤخذوا الأسير الذي معهم
وكان ابن جويدها معهم أسيرا يريدون ان يقدوا به فمكس على رأس جبل حصين ونزل الناس
وقد كانوا وفتحوا فزنت أروادهم فباتوا بجناب من ناحية المصعد فأتاهم بابل من الناحية
الاحرى فكسوا وانفاو العسكر وخروج انصارا لفرأى دابة فركبها وجرح الفضل بن كاس وقتل
جناح العسكر وابن جوشن وأخذ الاخيرين قراية الفضل بن سويل وشوا وانفاو الناس ولم تبقه هم
انصرية وأخذوا المال والسلاح والاسير فوصل الناس معسكرهم فقطعوا الى خندقهم فاقام
بها خمسة عشر يوما وكتب اليه الاقشين بأمره بالرجوع الى مراغة وان يرسل اليه المدد في
بغالى مراغة فرفق الاقشين الناس في مشايهم تلك السنة حتى جاء الى سنج وفيها قتل طرخان
وهو من كبر قواد بابل وكان سبب قتله انه طعن بابل اذ نأخى بشي في قريته وهي نساخمة
مراغة وكان الاقشين يرصد له فقامت خبره أرسل الى ترك مولى اسحق بن ابراهيم وهو جراغة
بأمره أن يسري اليه في قريته حتى يقتله أو يأخذ منه أسيرا ففعل ترك ذلك وأسرى اليه وقتله
وأخذ رأسه فبعثه الى الاقشين

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفي هذه السنة قدم صول ارتكين وأهل بلاده في القبود فنزلت قبودهم وحل على الدواب نحو
مائتين وفيها غضب الاقشين على رجاء الحضاري وبعت به مقبدا وجج بالناس هذه السنة محمد بن
داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله وهو والى مكة (الحضاري) يكسر الحلة الملهمة
وبالضاد المحبة وبعد الاقرا وياه وفيها توفي القاضي أحمد بن محمد زفاني القيروان وكان من
العلماء العاملين الزاهدين في الدنيا وفيها توفي آدم بن أبي الياس المسقلاني وهو من مشايخ
البحاري في محبة وعيسى بن أبيان بن صدقة أبو موسى فاضى البصرة وهو من أصحاب أبي الحسن
الشيواني صاحب أبي حنيفة وعبد الله بن مسلم بن قنبر الحارثي صاحب مالكة وعبد الكبير بن
المعاني بن عمران الموصل وكان فاضلا والعباس بن سالم بن جميل الأزدي الموصل

﴿ ثم دخلت سنة اثنين وعشرين ومائتين ﴾

﴿ ذكر محاربا بابل أيضا ﴾

في هذه السنة وجه المعتصم الى الاقشين جعفر الخطاط مدد الله وجهه اليه ابتاخ ومعه ثلاثون
ألف ألف درهم للجنود للنفقات فأوصل ذلك الى الاقشين وعاد وفيها كانت وقعة بين أصحاب
الاقشين وقائد بابل اسمه آذين وكان سبب ان الشبهة لما انقضت سنة احدى وعشرين ومائتين
وجاء الربيع ودخلت سنة اثنين وعشرين من رحل الاقشين عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال

وأبو زره ورومته أهلها

كلا أنى أبري منها (وقد
توزع) في سبب وفاته
فمنهم من رأى أنه سقى شربة
ومنهم من رأى أنه مات
حنفاً وأنه ومنهم من رأى
أنه طعن وقبض وهو ابن
اثنتين وعشرين سنة ودفن
بدمشق وصلى عليه الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان
ليكون الأخر له من بعده
فلما اكتمل الثانية طعن
فسقط ميتاً في عام الصلاة
فقدم عثمان بن عتبة بن
أبي سفيان فقالوا لئيبا لك
قال على أن لا أأرب ولا
أبشر قتلاً قالوا ذلك عليه
فصار إلى مكة ودخل في
جدة ابن الزبير وزال الأمر
عن آل حرب فبكى فيهم
من يروها ولا يتشرف
تحوها ولا يري أحدهم
لهما يبيع أهل العراق
عبد الله بن الزبير فاستعمل
على الكوفة عبد الله بن
مطهر العدوي فقال
الختار بن أبي عبد الله الثقفي
لأن الزبير لا يعرف قوماً
لو أنهم رجلا له رفق وعلم
بما لا يتخرج لأحدهم
جنداً تعاليم أهل الشام
فأنى من هم كالشعبة بنى
هاسم بالكوفة قال كن
أنت ذلك الرجل فبعثه إلى
الكوفة فنزل نجاسة منها
وجعل يظهر البكة على
الطالبيين وشيعتهم ويطهر

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام توفي بعد أده وكان قد هاجموا معه امرأته أم
الفضل ابنة المأمون فدفن بها عند جده موسى بن جعفر وهو أحد الأئمة الإمامية وصلى عليه
الوائق وكان عمره خمساً وعشرين سنة وكانت وفاته في ذي الحجة وقيل في سبب موته غير ذلك
(ثم دخلت سنة إحدى وعشرين ومائتين) ❦

❦ (ذكر حجارة بابك) ❦

في هذه السنة وأقام بابك بغا الكبر فنهزمه وواقعته الأفشين فهزم بابك وكان سبب ذلك أن بغا
الكبير كان قد قدم بالمسال الذي كان معه إلى الأفشين ففرقه في أصحابه وتجهز بعد الزبر وزوجه
إلى بغا في عسكره ليبدو وحول هشتادسرو ينزل في خندق محمد بن حميد ويحضره ويحكمه فصار بغا
إلى الخندق ورجل الأفشين من برزند ورجل أبو سعيد من خسر بر يدان بابك فتوافوا فبكر
بقال له درو ففخر الأفشين خندقاً وبني عليه سوراً وكان بينه وبين البذسة أمبال ثم إن بغا تجهز
بغير أمر الأفشين وجعل معه الزاد ودار حول هشتادسرى حتى دخل قرية البذسة فقام فقام ثم
وجه ألف رجل في علافة له فخرج عليهم بعض عساكر بابك فأخذ العلافة وقتل كل من كان
فألقاه وأسر من قدر عليه وأخذ بعضهم فأسل منهم رجلاً إلى الأفشين بعلمائه ما نزل بهم ورجع
بغا إلى خندق محمد بن حميد تشبهاً بالثورم وكتب إلى الأفشين بعه ذلك يسأله المدد فوجه إليه
الأفشين أخاه النضل وأجسد بن الخليل بن هشام وابن جوشن وجناح الأعور صاحب شرطة
الحسين بن سهل واحد الأخوين قربة الفصل بن سهل فأتوا بغا وكتب الأفشين إلى بغا يعلمه أن
يعز بابك في يوم عتبه له ويأمره أن يعز وفي ذلك اليوم بعينه فيصارعهم من الوجوه فيخرج
الأفشين ذلك اليوم من درو ويزيد بابك ويخرج بغا من خندقه فخرج إلى هشتادسرى فبكر للناس
صراشدة البرد والرجح فأنصرف إلى عسكره فمسكر على دعوة وهاجت ربح إرادة ومطر شديد فخرج
بغا إلى عسكره وواقعهم الأفشين من الغد بعد رجوع بغا فهزم أصحاب بابك وأخذ عسكره وخيم
وأمره كانت معه ونزل الأفشين في عسكر بابك ثم تجهز بغا من الغد وصعد إلى هشتادسرى فصاب
العسكر وكان أزاله قد أنصرف إلى بابك فصاب من أثناسم ورجلهم شياً وأخذ من هشتادسرى
بريد البدوي على مقدمته وأدسياه فأسل إليه بغا أن المساء قد أدر كما وقد تعب الرجال وتوسطنا
المكان الذي قد تمرفه فأنظر جبلاً حصيناً حتى فمسكره ليلتنا هذه فصددهم إلى جبل أشرفوا
منه على عسكر الأفشين فقال نبيت ههنا إلى غدوة ونحذر إلى الكافر إن شاء الله تعالى فجاءهم ثالث
الليلة مصحاب وبرد ونج كتب فاصبحوا ولا بقدر أحد منهم أن ينزل فبأخذ ما ولا رقى دابته من
شدة البرد واشتد عليهم الثلج والضباب فلما كان اليوم الثالث قال الناس لبغا قد قى ما مامنا من
الزاد وقد أضر بنس البرد فأنزل على أي حاله كانت أما راجعهم وأما إلى الكافر وكان بابك في أيام
الضباب والثلج قد بيت الأفشين وبعض عسكره وأنصرف الأفشين إلى عسكره فمضرب بغا الطبل
وأجسد بريد البذسة ولا يعلم عامه على الأفشين بل بقطه في موضع عسكره فلما نزل إلى بطن الوادي
رأى السماء مغطاة والدنيا طيبة غير رأس الجبل الذي كان عليه فبعى أصحابه وتقدم إلى البذ
حتى صار بحيث يرق جبيل البذول في بينه وبين أن يشرف على آيات البذ الأصغر ونصف
ميل وكان على مقدمته جماعة منهم غلام لابن البعث له قربة البذ فلقهم طلائع بابك فمكر
بصهم الغلام فسأله أهله عن ماله من ماله فآخبره فقال له أرجع وقل لي تعني به بنعي فأنافد
هزمنا الأفشين ومضى إلى خندقه ونهياً نالك عسكر بن فجل الأصراف إلى الكتل فقلت فرجع الغلام

العائد بالبيت والمستجير

بالرب وكثرت أذنته لمسي
 هاشم مع شعبه بالذئب المني
 سائر الناس في ذلك يقول
 أوجه مولى الزبير
 ان المولى أمست وهي غائبة
 على الخليفة تشكو الطير
 والحربا
 ماذا علينا وماذا كان يرزونا
 أي المولى على ما حولنا غلبا
 وفيه يقول بعد همة ارتقت اباه
 مازال في سورة الاعراف
 يقرؤها
 حتى فؤادي مثل الحزفي
 الدين
 لو كان بطنك شبرا قد
 شمت وقد
 فضلت فضلا كثيرا للساكنين
 ان امرأكم كنت مولاه
 فضيعني
 يرجو الفلاح له امرى حق
 مفيدون
 وفيه يقول ايضا
 فيار كبا ما عرفت فليغن
 كبير بنى العوام ان قيل من
 نهي
 فتخبر من لايت انك عائد
 وتكره فلا ين زمين والركن
 وفيه يقول الضعيف بن
 فيروز الدلي
 تخبرنا ان سوف تكفك
 قبضة
 وبطنك شبرا أو أفنى من
 الشبر
 وأنت اذا ما ملت شيئا فقتلته
 كما قضت نار العنق طعيب
 السدر

فكان يصلي الصبح بغلس ثم يضرب الطبول ويسير جفا وكانت علامته في المسير والوقوف
 ضرب الطبول لكثرة الناس ومسيرهم في الجبال والادوية على مصافهم فاذا ساءلوا عنهم واذا
 وقف أسهل عن ضربها تقف الناس جميعا ويسرون جميعا وكان يسير قليلا قليلا كلما جاءه
 كوهباني بخير سارا أو وقف وكان اذا أراد ان يتقدم الى المكان الذي كانت به الوقعة عام أول
 خلف بخار اخذاه على رأس العقبة في ألف فارس وسنائة راجل يحفظون الطريق لئلا يأخذ
 الخرمية عليهم وكان بابك اذا أحس بعيمتهم وجهه من أصحابه فيكمنون في وادعت تلك
 العقبة فتمت بخار اخذاه واجتهد الافشين ان يعرف مكان كمين بابك فلم يعلمهم وكان يأمر أناسه
 ان يهربوا لادى في كردوس ويأمر جعفر الطليط ان يهرب في كردوس ويأمر أجسد الطليط
 ابن هشام ان يهرب في كردوس آخره صبر في ذلك الجانب ثلاثة كرايس في طرف اسنهم ٢ وكان
 بابك يخرج عسكره فيقبضه بهذه الكرايس لئلا يتقدم منهم أحد الى باب البلد وكان يفرق
 عساكره في ثلاثين ألفا فينصر يسير وكان الافشين يجلس على تل مشرف بنظر في نصير بابك
 والناس كرايس فن كان معه من جانب الروادي نزل عن دابته ومن كان من ذلك الجانب مع أبي
 سعيد وجعفر وأجسد الطليط لم يترك القرية من المدق وكن بابك وأصحابه يشربون الخمر
 ويضربون بالمرناني فاذا صلى الافشين الظهر رجع الى خندقه برؤا لود فكان يرجع أولا
 أفرهم الى المدق ثم الذي يليه ثم الذي يليه فكان آخر من يرجع بخار اخذاه لانه كان أبدهم عن
 القرية فاذا رجعوا صاح بهم انظر ميمية فلما كان في بعض الأيام ضربت الخرمية من المطاوعة
 وانصرف الافشين كما دونه عادت الكرايس التي بجانب ذلك الروادي ولم يبق الا جعفر الطليط
 فخرج الخرمية باب البذو وخرج منهم جماعة على أصحاب جعفر وارتفعت الصيحة فقدم جعفر
 بنفسه فدأولئك الخرمية الى الباب البذو وقت الصيحة في العسكر فرجع الافشين فرأى جعفرا
 وأصحابه يقاتلون ويخرج من القرية جماعة وجلس الافشين في مكانه وهو يتلقى على جعفر
 ويقول أفسد على نعيمى وارتفعت الصيحة فكان مع أبي داف قوم من المتطوعة فذهب والى
 جعفر فبصرهم الافشين وتعلقوا بالبذو وأثر واقبه أترؤا كادوا يصعدونه فيدخرون بالبذو وجه
 جعفر الى الافشين أن أمضى بخمسائة راجل من الناشمة فأتى أرجوان أدخل البلد ان شاء الله
 زما فبعث اليه الافشين انك أفسدت على أمرى فخلص قليلا فليسلا وخلص أصحابك
 وانصرف وارتفعت الصيحة من المتطوعة حتى تعلقوا بالبذو وطن الكميناء الذين لا يك
 الحرب قد أشد بك قوتب بعضهم من تحت بخار اخذاه ووثب بعضهم من ناحية أخرى ففكرت
 الكميناء من الخرمية والناس على رؤسهم قليل منهم أحد فقال الافشين الحمد لله الذي بين
 مواضع هؤلاء رجوع جعفر وأصحابه والمتطوعة فجاء جعفر الى الافشين فأنكر عليه حيث لم
 يمد وجرى بينهم ما فترقشيدوه جارجل من المتطوعة ومعه صخرة فقال للافشين أتردنا
 وهذا الخرمية من السور فقال اذا انصرفت عرفت من على طرفك بمعنى الكمين
 الذي عند بخار اخذاه وقال جعفر لو نأر هذا الكمين الذي تحتك كيف كنت ترى هؤلاء
 المتطوعة ثم رجع هو وأصحابه على عاداتهم فلما رأى هؤلاء الكمين الذى عند بخار اخذاه
 علموا ما كانوا وهم قاتل بخار اخذاه لو تضررك نحو القتال لك واذلك الموضع وهلك
 المسلمون عن آخرهم فقام الافشين بتخديده أماما شك المتطوعة اليه ضيق الملوقة والاداءة
 فقال من صبر فليسب ومن لا طائر ناسق فليسب ورفى جند أمير المؤمنين كناية فانصرف

وتقره اليهم ثم بعثهم وباطنه
 مختلفا لظواهره في الجبل
 اليهم والتقى لهم والبراءة
 من أعدائهم بل هو من
 أعدائهم لا من أوليائهم
 والواجب عليه ان يشتم راسه
 ويغض كذبه على حسب
 ما قيل هو وأظهر من القول
 في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأتى ابن
 الحنفية ابن عباس فأخبره
 بذلك فقال له ابن عباس
 لا تفعل فانك لا تدري
 ما أنت عليه من ابن الزبير
 فأطاع ابن عباس وسكت
 عن عيب المختار واشتد أمر
 المختار بالكوفة وكثر رجاله
 ومال الناس اليه وأقبل
 يدعو الناس على طاعتهم
 ومقاديرهم في أنفسهم
 وعقولهم فغنم من مخاطبه
 بأمانة مجدين الحنفية ومنهم
 من رفعه عن هذا افتضاطه
 بان الملك يأتيه بالوحي
 ويخصه بالغيب ويتبع
 قفلة الحسين فقتلهم قتل
 عمرو بن سعد بن أبي وقاص
 الزهري وهو الذي تولى
 حرب الحسين يوم كربلاء
 وقتله ومن معه فزاد ميل
 أهل الكوفة اليه وحببتهم
 له وأظهر ابن الزبير ازدهار
 في الدنيا والعبادة فسمع
 الحرص على الخلافة وقال
 انساب بني شريش عسى أن
 يسمع ذلك من الدنيا وأنا

له كلان روذ وتفسيره كبر فاجتفر عنده خندقا وكتب الى أبي سعيد دل برحيل من رزقنا الى
 طرف روستاق كلان روذ بينهما قدر ثلاثة أميال فأقام الاقشين بکلان روذ خمسة أيام فانه من
 أخبره ان قائد المبادك اسمه آذ بن قدعسكي بازائه وانه قد صير عماله في خيل قتال له بابل فاجتمع لهم في
 الحصن فقال لا أتخصس من الممويين عنى المسلمين والله لا أدخلهم حصصنا أبدا فوجه الاقشين
 ظفر بن العسلاء السعدي في جماعة من الفرسان والرجال ففسار واليهم فوصلوا الى المضيق
 لا يسلكه الا الواحد بعد الواحد وأكثرت الناس قادوا واهم وتسلقوا في الجبل وأخذوا أعمال
 آذ بن وبعض ولده وبلغ الخبر آذ بن وكان الاقشين قد خاف ان يؤخذ عنهم الطريق فأمرهم ان
 يجمعوا على رأس كل جبل رجالا معهم الاعلام السود فان رأوا شيئا يخافونه حركوا الاعلام ففعلوا
 ذلك فلما أخذوا أعمال آذ بن ورجعوا الى بعض الطريق قبل المضيق آذ بن في أصحابه
 فخار بهم فقتل منهم قتلى واستنقذوا بعض النساء فنظر الرجال المرتبون برؤس الجبال فحركوا
 الاعلام وكان آذ بن قد أنفذ من يسلك عليهم المضيق فلما رأى الاقشين تشرىك العلم الذي بازائه
 سير جماعة من الجنود مع مظفر بن كندر فاسرع نحوهم ووجه بأسه يد بسد هم ويحاصر اخذاه
 فلما نظر اليهم رجاله آذ بن الذين على المضيق تركوه وقصدوا أصحابهم فبجأ ظفر بن العلاء ومن معه
 ومعه بعض عمال آذ بن

(ذكر فتح البذل وأسبابك)

وفي هذه السنة ففتحت البذل مدينة بابل ودخلها المسلمون وغزوها واستباحوها وذلك لعشر بقين
 من شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاقشين لمساعد على الدفون البذل والرحيل من كلان روذ
 جعل يتقدم قليلا قليلا بخلاف ما تقدم وكتب اليه المعتمد بأمره ان يجعل الناس ثواب بقفون
 على ظهره والليل نوباني الليل مخافة البيات فضع الناس من التعب وقالوا ايننا بين العدو وأربعة
 فراسخ ونحس ففعل أفعالا كان العدو بازائه قد استخينان الناس أقدم ساكنا ملنا وأما ملنا فقال
 أعلم ان قولكم حق ولكن أمير المؤمنين أمر في هذا فلم يلت ان جاءه كتاب المعتمد بأمره ان
 يفعل كما كان يفعل فلم يزل كذلك أياما ثم اتحد حتى نزل روذ والوذ وتقدم حتى شارف الموضع الذي
 كانت به الوقعة في العام الماضي فوجد عليه كرد وسام الخرمية فلبسها بهم ولم يزل الى الظهور ثم
 رجع الى معسكره فكتب يومين ثم عاد في أكثر من الذين كانوا معهم ولم يقاتلهم وأقام الاقشين بروذ
 الروذ وأمر الكوهبانية وهم أصحاب الاخبار ان ينظروا له في رؤس الجبال مواضع تحصن فيها
 الرجال فاختاروا له ثلاثة أجبل كان عليها حصون فخرت فاخذهم الفعلة وسار نحو هذه الجبال
 وأخذهم الكهك والسويق وأمر الفعلة بنقل الخماره وسد الطريق الى تلك الجبال حتى صارت
 كالحصون وأمر يعفر خندق على كل طريق ورأته تلك الحجارة ولم يترك مسلكا الى الجبال منها
 الا مسلكا واحدا ففرع من الذي أراد من حفرة الخندق في عشرة أيام وهو والناس يحرسون
 الفعلة والرجال لئلا يهاووا فملاحق منها أدخل الرجال اليها وأنفذ اليها رسولا معه قنابوط
 وخيار ويعلمه انه قد تعب وشق من أكل الكهك وانساق عيش وغد فقبل ذلك منه وقال قد
 عرفت ما أراد أخى وأصعد الرسول قاراه ما عمل وأطاف به خنقاه كها وقال اذهب ففرقه
 ما رأيت وكان جماعة من الخرمية بأنون في ريب خندق الاقشين فيصيحون فلم يترك الاقشين
 أحد يخرج اليهم ففعلوا ذلك ثلاثة أيام ثم ان الاقشين كن لهم كنه الجاجا وأثاروا علم ففرروا
 ولم يردوا وبقي الاقشين أصحابه وأمر كل منهم بلزوم موضعه وكان يركب والناس في مواقعهم

لهم خطباء عظيماء لوقعت
 فيه شرارة من نار لم يسلم من
 الموت أحد وفي القوم محمد
 ابن الحنفية وحدث النوفلي
 علي بن سليمان عن فضيل
 ابن عبد الوهاب البكولي
 عن أبي عمران الرزقي عن
 قطن بن خليفه عن الذبالب
 ابن حرسه قال كنت فحين
 استنفره أبو عبد الله الجندلي
 من الكوفة من قبل الخنار
 فنفرنا معه في أربعة آلاف
 فارس فقال أبو عبد الله هذه
 خييل عظيمة وأخاف أن
 يبلغ ابن الزبيرنا فيجمل
 علي بن هاشم فيأتي عليهم
 فأتهموا في فاشم بناته
 في غاشاة فارس جريدة
 خييل فاشم عن ابن الزبير
 الا واليات تنفق على
 رأسه قال فغشنا النبي
 هاشم فلا هم في الشعب
 فاستخرجناهم فقال لما ابن
 الحنفية لا تنفذوا الا امن
 فالتكم فلما رأى ابن الزبير
 نمر ناله واقصد امنه عليه
 لا ذائنا انكم كعبه وقال
 أنا عائد الله (وحديث)
 النوفلي في كتابه في الاخبار
 عن ابن عائشة عن أبيه عن
 جابر بن سلمة قال كان عروة
 ابن الزبير يمد رعاها اذا جرى
 ذكر بني هاشم فيحصره
 اياه في الشعب وجهه
 انطرب لغيرهم ويقول
 انما اريد بذلك ارضاهم
 ليدخلوا في طاعة كما اريد

أهل العسكر ثم ركب هو والعسكر مع البصر فوصل القعدة وضرب الطبل وركب فأتى الموضع
 الذي كان يقف فيه فقع على عاتقه وأمر بخار اخذاه ان يقف مع جعفر الخياط وأتى سبعة ووجد
 ابن الخليل بن هشام ونزل الموضع الذي كان يقف فيه فأتوا الناس ذلك وأمرهم ان يقرروا من التل
 الذي عليه أذن فيجد قوايه وكان قبل ينهاهم عنه ومضى الناس مع هؤلاء القواد الأربعة فكان
 جمع من عابلي الباب والى جانبه أبو سميذ والى جانب أبي سعيد بخار اخذاه وكان أجسد مما يلي بخار
 اخذاه فصاروا جميعا حول التل وانفعت الضجة من أسفل الوادي فوثب كمين يابك يشير
 التركي والفراتنة فخاروهم ومع أهل العسكر صحتهم فإرادوا الحركة فأمر الأفيشين مناديا
 ينادي فهم ان بشير اقد انار كينا فلا يخركن أحد فسكرنا ورايهم الرجال الذين كان سيرهم حتى
 صاروا في أعلى الجبل ضجة العسكر ركبو الاعلام على الرايح فنظر الناس الى الاعلام لتحد
 من الجبل على خييل أذن فوجه أذن الهم بعض أصحابه وجعل جعفر وأصحابه على أذن
 وأصحابه حتى صعدوا اليه فصاروا عليه حلة منكرة فالتجدر الى الوادي وجعل عليه جماعة من
 أصحاب أبي سعيد فاذا تحت دواهم أبار محفورة فتساقطت الفرسان فيها فوجه الأفيشين الفعل
 يطمون تلك الأبار فصاروا حول الناس عليهم حلة شديدة وكان أذن قد جعل فوق الجبل بحلة
 عليه اصغر فلما حول الناس عليهم دفع تلك الحلة عليهم فافرح الناس منها حتى تدحرجت ثم حل
 الناس من كل وجه فلما نظر يابك الى أصحابه قد أحرقهم خرج من طرف البذع يابلي الأفيشين
 فاقبل نحوه فقبيل للأفيشين ان هذا يابك يريدك فقدم اليه حتى سمع كلامه وكلام أصحابه
 والحرب مستبكة في ناحية أذن فقال أذن بد الامان من أمير المؤمنين فقال له الأفيشين قد عرضت
 هذا عليك وهو لك مبدول حتى شئت فقال قد شئت الا ان علي ان تخرجني حتى أجعل عيالي
 واتجوز فقال له الأفيشين انا انصحتك وخرجك اليوم خبير من غدا قال قد قبلت هذا قال الأفيشين
 فابست بالهارث فقال نعم أما فلان وفلان فهم على ذلك التل فصاروا بالتوقف فخرج رسول
 الأفيشين ليرد الناس فقبل له ان اعلام الفرافنة قد دخلت البذع ودواهم القصور فركب وصاح
 بالناس فدخل ودخاوا وصعد الناس بالاعلام فوق قصور يابك وكان قد كن في قصوره وهي
 أربعة سمانية رجل فخرجوا على الناس فقاتلواهم ومضى يابك حتى دخل الوادي الذي به هشتادس
 واشتمل الأفيشين ومن معه بالحرب على أبواب القصور فأحضر النفاطين فأحرقوها وهم الناس
 القصور فقاتلوا الخرمية عن آخرهم وأخذ الأفيشين أولاد يابك وعياله وبقي هنالك حتى أدركه
 المساء فأمر الناس بالانصراف فجمعوا الى الخندق بر وذار وذا وأما يابك فله سارفين معه وكانوا
 قد عادوا الى البذع بد جوع الأفيشين فأخذوا ما أمكنهم من الطعام والأموال ولما كان الغد جمع
 الأفيشين الى البذع أمرهم بدم القصور واحرقها فافعلوا فلم يدع منها بيتا وكتب الى مالوك أرمينية
 ويطاسر فمهم ان يابك قد هرب وعدة معه وهو مارت بكهم وأمرهم بحفظ نواحيهم ولا يخرجهم
 أحد الا أخذوه حتى يعرفوه وجاءت جواسيس الأفيشين اليه فأعلموه موضع يابك وكان في واد كبير
 الشجر والعشب طرفه باذر بجبان وطرفه الا شجر بارمينية ولم يكن الخيل تروله ولا يرى فيه
 يستخفي فيه له ككرة شجرة ومياهه ويسمى هذا الوادي غبضة فوجه الأفيشين الى كل موضع فيه
 طريق الى الوادي جماعة من أصحابه يعطونهم وكانوا خمسة عشر جماعة وورد كتاب المقصم
 فيه أمان يابك فدعا الأفيشين من كان استأمن اليه من أصحابه فأعلمهم ذلك وأمرهم بالمسير
 اليه بالكاب فوهم انه في بجسر أحد منهم خوف انه فقال الله يفرح بهذا الامان فقالوا انما اعرف

بنعمة
قرب إلى ذلك العطف على
عمرو وذلك أن يزيد بن
مهناوية كان قدولى الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان
المدنية فسر ح مهاجيا
الى مكة لمحرب ابن الزبير
عليه ع عمرو بن الزبير
أخوه وكان عمرو مضربا
عن عبيد الله فلما تصاف
القوم انهم زعم رجال عمرو
وأخوه فظفر به أخوه عبد
الله فأقامه للناس باب
المجد الحرام فمجد ولم يزل
يضرب به بالسياط حتى مات
وحبس عبيد الله بن الزبير
الحسين بن محمد بن الحنفية
في الحبس المعروف بحبس
غارم وهو حبس مؤسس
مظلم وأراد قتله فعمل
السياسة حتى تخلف من
السجن وتغيب الطريق
على الجبال حتى أتى
وجهاؤه محمد بن الحنفية في
ذلك يقول كثير
تخبر من لا قبيل ذلك عائد
بل العائد المطاوع في سجن
غارم
ومن يره هذا الشيخ بالحيف
من متى
من الناس يعلم غير ظالم
بني آل البيت وبنو
فكانت أغلال وقاضى معارم
وقد كان ابن الزبير عدلى
من بكه من بني هاشم
بقصرهم في الشعب وجمع

المتطوعة يقولون لو ترك الاقشين جعفر أو تركنا لا حشدنا إلى ذلك لكانت بشيئى المطاوعة فبانه ذلك
وما تشاؤله المتطوعة بالسنتهم حتى قال بعضهم انى رأيت رسول الله في المنام قال انى قل لا الاقشين
ان أنت حارب هذا وجددت في أمره والأمرات الجبال ان تركنا لا حشده ففصحت الناس بذلك
فبلغ الاقشين فاحضره وسأله عن المنام فقصة عليه فقال الله لم ينبي وما أن يسمي الخلق وان الله
وأمر الجبال برجم أحد رجلهم هذا الكافر فكفانا مؤننه فقال رجل من المتطوعة أيها الأمير
لا تخبرنا شهادة ان كانت حضرت وانما قصدنا ثواب الله وجهه ففدعنا وحدا حتى نتقدم بعبد
ان يكون بذلك لعل الله ان يرفع علينا فقال الاقشين انى أرى نياتكم حاضرة واحسب هذا الأمر
يريد الله تعالى وهو خير ان شاء الله تعالى وقد نشطتم ونشط الناس وما كان هذا رأي وقد حدث
الساعة لاسمعت من كل امكم اعزمو على ركة الله أى يوم أردتم حتى نناهضه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فخرجوا ممتدحين فتأخر من أراد الانصراف وعد الاقشين الناس ليوم
ذكرهم وأمر الناس بالتجهز وجعل المال والاداء والماء وجعل الحمال على البغال تحمل الخرجى
وزحف الناس ذاك اليوم وجعل يضار اخذاه عكابه على القبة وجلس الاقشين بالمكان الذى
كان يجلس فيه وقال لا يدلف فى المتطوعة أى ناحية أسهل عليكم فاقصروا عليه فقال جعفر
العسكر كله بين يديك والشياطين والنفاطون فان أردت فخذ منهم ماتى بدواعى على ركة الله وتقدم
من أى موضع تريد ففسار الى الموضوع الذى كان به ذلك اليوم وقال لى سبيد قف عسى أنت
وأصحابك وقال جعفر قف أنت ههنا لكان عتبه له قال أراد جعفر رجلا أوفسانا أمداؤه وتقدم
جعفر والمتطوعة فتأثروا وعلقوا بسور البس وضرب جعفر باب البدو وقف عنده يناظر عليه
وجه الاقشين اليه والى المتطوعة بالاموال لتفرق فيهم ويهبطى من تقدموا أمدهم بالغلبة
مهم القوم وبعث اليهم بالماء لئلا يهبطوا بالكمال والسويق فاشتد كبت الحرب على الباب
طويلا ففتحت الخرمية الباب وخرجوا على أصحاب جعفر ففهم عن الباب وشدوا على المتطوعة
من الناحية الاخرى فطرحهم عن السور ورموهم بالصخر وأثر وأفهم وضعفوا عن الحرب
وأخذ جعفر من أصحابه شعوماته رجل فوقه وحاف تراهم مضاجرين لا يقدم أحد على الأخرى
يرأوا كذلك حتى صلبت الظهر ففأخروا وبعث الاقشين الى جالة الذين كانوا عنده المتطوعة
وبعث الى جعفر بعضهم خوفا ان يطعمهم ففأخروا فقال جعفر استأقنى من قلة ولكى لا أرى العرب
موضعا بتقدمون فيه فامره بالانصراف فانصرف وجعل الاقشين الجرجى ومن به ومن به من حجر
فيما وفى الحمال على البغال وانصرفوا عنهم وأيس الناس من الفتح تلك السنة وانصرف أكثر
المتطوعة ثم ان الاقشين ففهم فلما كان خوف الليل بعث الى جالة الباشية وهم ألف
رجل وأعطى كل واحد منهم شكوة وكعكا وأعطاهم اعلاما مرمكة وبعث معهم أدلاء
فساروا في جبال منكر ففهم في غير طريق حتى صاروا خائف التل الذى يقف ذن عليه وهو
جبل شاهق وأمرهم ان لا يعلمهم أحد حتى اذلوا وأعلام الاقشين وصاوا الغداة ورأوا القبة
ركبوا تلك الاعلام في الرماح وضربوا الطبول وانحدروا من فوق الجبل ورموا بالنشاب والصخر
على الخرمية وانهم لم يروا الاعلام لم يبحر كوا حتى أتتهم خبره ففعلوا ذلك فوصلوا الى رأس الجبل
عند الصخر فلما كان في بعض الليل وجه الاقشين الى الجند وأمرهم بالتجهز فلما كان في
بعض الليل وجه بشيرا التركى وقواد من الفرغانة كانوا معه فأمهم ان يسيروا حتى يصبروا
نحبت التل الذى عليه دين وكان يعلم ان يابك يه كن تحت ذلك الجبل فسار والبالا ولم يعلمهم أكثر
أهل

بدها لهم جميع لهم الخياط
لا حرقهم ذهم أو البعنة
فجاسلف وهذا خبر
لا يصح عمل ذكره هنا وقد
أثبتنا في ذكره في كتابنا في
منساب أهل البيت
وأخبارهم المترجم بكتاب
حدائق الأذهان ونخطب
ابن الزبير فقال قد بلغني
أنه لم يمتلئف إلا هذا
الغلام محمد بن الحنفية
والمؤيد بن أبيه أن أقرب
الشخص من حضر داره عليه
ناراً فدخل ابن العباس لابن
الحنفية فقال يا ابن عمي
لا آمنه عليك فإنه قال
سمعه عن عبيد بن جراح
يقول ابن عباس بنظر إلى
الشخص ويكره في كلام ابن
الحنفية وقد كادت الشمس
أن تغرب فوافاهم أبو عبد
الله الجبلي فيمضوا كأنهم
أنتم وقالوا لابن الحنفية
أنت لنا فيه فأبى ونجح إلى
بيلة فقام بها سبعة عشر يوماً
ابن الزبير كذا حدث
عمر بن حبة التميمي عن
عطاه من مسلم فيما أخبرناه
أبو الحسن المهراني البصري
يعمر وأبو إسحق الجوهري
الصرفي وغيرهما وهو لا
لدين وردوا إلى ابن الحنفية
هم الشيعة الكيسانية وهم
القائمون بامامة محمد بن
الحنفية وقد تارة
لكن سانية بعد قتلهم

بمنك فقام رجلاً فقالوا من لنا أنك تقري على عيالنا فضعن لهم ما قسما بالكتاب فلما رآياه
عليه ما قد ماله فقتل أحدهما وأمر الآخر أن يعود بالكتاب إلى الأفيشين وكان ابنه قد كتب
إليه مهماً كتاباً فقال لذلك الرجل قل لابن الفاعلة أن كنت ابني لحقت في ولكنك لست ابني
ولأن تمشي وما واحد أو أنت رئيس خير من أن تعيش أربعين سنة عبد الله لا وقع في موضعه فلم
ير في تلك الغنضة حتى قتل زاده وخرج من بعض تلك الطرق وكان من عليه من الجنة قد نجوا
قربانهم وتركوا عليه أربعة نفر يحرسونه فبقيهم سبعة أيام ثم نصف النهار خرج بابك وأصحابه
فلم يروا العسكر ولا أولئك الذين يحرسون المكان فظن أن ليس هناك أحد فخرج هو وعبد الله
أخوه ومعاوية وأمه وأمه وأمه أخرى وساروا يريدون أرمينية فراءهم الحراس فأسروا إلى أصحابهم
أننا قد رأينا قريشاً لا ندرى من هم وكان أبو الساج هو المقدم عليهم فركب الناس يساروا
بجوهم فراء بابك وأصحابه قد نزلوا على ماء فتشربوا فلبسوا إلى العسكر كركبهم وروى عنه ففصحا
هو وأخيه معاوية وأم بابك والمرأة الأخرى فأسلمهم أبو الساج إلى الأفيشين وسار بابك في جبال
أرمينية مستخفاً فاحتاج إلى طعام وكان بطريق أرمينية قد خفيوا بنوا حنيفة وأوصوا أن لا يجتاز
بهم أحد إلا أخذوه حتى يعرفوه وأصاب بابك الجوع فرأى حوائطاً في بعض الأودية فقال للغلام أنزل
إلى هذا الحرات وتخذ من نانير ودرهم فان كان معه خبز فاشتر منه وكان الصراش شربك قد
ذهب فسلح فقتل الغلام إلى الحرات لبأخذ منه الطعام فآه رفيق الحرات فظن أنه يأخذ ما معه
غصبا فعد إلى المسلمة وأعلمهم ابن رجلا عليه سيف وسلاح قد أخذ خنجر بركة فركب صاحب
المسلمة وكان في جبال ابن سباط فوجه إلى سهل بن سباط بالخبر فركب في جماعة قوا في الحرات
والغلام عنده فسأل عنه فآخبره الحرات خبره فآخبره الغلام عن مولاه فذله عليه فلما رأى وجهه
بابك عرفه فخرج له وأخذ يده فقبلها وقال أين تريد قال بالداري وقال لا تجهد أحد أعرف بحقول
معي وليس بيني وبين السلطان عمل وكل من ههنا من البطارية انما هم أهل بيتك قد صار لك منهم
أولاد وذلك أن بابك كان إذا علم أن عنده بعضهم من النساء أمره أن يجلبه فطلبه فأتى بعثها إليه
والأمرى إليه فأخذها ونهب ماله وعاد فخذها ابن سباط حتى صار إلى حصنه وأرسل بابك أخاه
عبد الله إلى حصن اصطفاة فأسر إلى ابن سباط إلى الأفيشين بعلمه بذلك وكتب إليه الأفيشين
بعدمه وعينه وجهه إليه أناسه يدور ماره وأمره بانطاعته وأمره بان سباط بالمقام في
مكان سمائه وقال لا تبرح حتى يأتيك رسول فيكون المسمول بما يقول لك إن قال لبابك قد
ضجرت من هذا الحصن فلو زلت إلى الصيد ففعل فلما نزل من الحصن أرسل ابن سباط إلى أبي
سعيد يدور ماره فأمره أن يوافيه أحد همام جانب وادهالك والثاني من الجانب الآخر
ففعلا فخرجت من يد يدهم إليهم فآخذا بابك وابن سباط فقصدا أن يخرج عليهما أوسميدوور
ماره في أعصاها وعلى بابك دراعة مضاه فأخذوها وأمر بابك بالزول فقال من أنت فقال أنا
أوسميدوور وهذا فلان فقتل ثم قال لابن سباط القبح وشقة وقال اغتالعتي لليهود شي يسير لو أردت
المال لا عطيتك أكثر مما عطيتك هو لا فأركبه أوسميدوور وأباه إلى الأفيشين فلما قرب من
العسكر صعد الأفيشين وجلس ينظر إليه وصفه عسكره صفين وأمره بالزول بابك عن دابته ومضى
بين الصفين وأخذ له الأفيشين بيتاً وكل به من يحفظه ويسير معه سهل بن سباط ابنه معاوية فآمر
له الأفيشين بمائة ألف درهم وأمره بالزول إلى أرمينية ومنطقة مرقعاً لجواهر وناح
الطريقة وأرسل الأفيشين إلى عبيد بن نونس بن اصطفاة فطلب منه عبد الله أخا بابك فأنقذه

العباس بن عبد الوهلي قال
 جعفر بن محمد الوهلي قال
 حدثنا ابي عبد الله الساسي
 وكان راوية السيد الجبري
 قال مامات السيد الاعلى
 قوله بالكيسانية وانكر قوله
 في القصيدة التي اولها
 (تجعدت باسم الله والله
 اكبر) قال ابو الحسن علي
 ابن محمد الوهلي عقيب هذا
 الخبر وليس يشبهه هذا شعر
 السيد لان السيد مع
 فصاحته وجزالة قوله
 لا بقول تجعدت باسم الله
 وذكر عن شيدبة الغبري
 عن مساور بن السائب
 ان ابن الزبير خطب اربعين
 يوما لا يصلي على النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال لا تعني
 ان اصيلي عليه الا ان تهتج
 رجالا بانها وذ كرسيه
 ابن جبير ان عبد الله بن
 عباس دخل على ابن الزبير
 فقال له ان الزبير انت الذي
 وثق بنبي وتولى قال ابن عباس
 نعم سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ليس
 المسلم الذي شيع ويحور
 جاره فقال ابن الزبير اني
 لا اكتب بضعكم اهل هذا
 البيت منذ اربعين سنة
 وجرى بينهم خطب طويلا
 فخرج ابن عباس من مكة
 خوفا على نفسه ونزل الطائف
 فتوفي هناك ذكر هذا الخبر
 محمد بن شيدبة النخعي

دinar بن عبد الله انطياط وعلى القلب جعفر بن عتبة فلما دخل البلاد روم نزل على نهر السن وهو
 على ساقية قرب دمان البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعابه يكون الزداه وامضى المعتصم
 الاقشين الى سروج وامره بالدخول من درب الخلدت وسمى له يوما يكون دخوله فيه ويوما يكون
 اجتماعهم فيه وسير اشناس من درب طرسوس وامره بانتظاره بالصفة صاف فكان مسير اشناس
 لثمان بقين من رجب وقدم المعتصم وصيفاق اتر اشناس ورجل المعتصم استبقين من رجب
 فلما صار اشناس عرج الاسقف ورد عليه كتاب المعتصم من الطعامير يعلم ان ملك الروم بين يديه
 وانه يريد ان يكسبه وامره بالمقام الى ان يصل اليه فاقام ثلاثة ايام فورد عليه كتاب المعتصم بامره
 ان يوجه قائداه من قواده في سرية يلتصقون رجلا من الروم يستألفونه عن خبر الملك فوجه اشناس
 عمر الفرافاني في مائتي فارس فدخل حتى بلغ انقره وفرقا اصحابه في طلب رجل رومي فأتوا بجماعة
 بعضهم من عسكر الملك وبعضهم من السواد فاحضرهم عند اشناس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان
 الملك مقمرا كرمين ثلاثين يوما ينتظر مقدمة المعتصم ليواقعهم فأتاه الخبر بان عسكر اعني قائد
 دخل بالدهم من ناحية الارمنياق يعني عسكر الاقشين قالوا فلما اخبر استصطفى ابن خاله على
 عسكره وسار يريد ناحية الاقشين فوجه اشناس بهم الى المعتصم فأخبروه الخبر فكاتب المعتصم
 كتابا الى الاقشين يعلم ان ملك الروم قد توجه اليه وامره ان يتبع مكانه خوفا عليه من الروم الى
 ان يرد عليه كتابه وضمن له ان يصل كتابه الى الاقشين عشرة آلاف درهم فسارت الرسل بالكتاب
 الى الاقشين فلم يروا له او غل في البلاد روم وعسكر المعتصم الى اشناس بامره بالتقدم فقدم
 والمعتصم من وراءه فلما رحل اشناس نزل المعتصم مكانه حتى صار بينه وبين انقره ثلاثة عمارا حل
 فضايق عسكر المعتصم ضيقة فاشد يدان الملك والعاص وكان اشناس قد اسرى طرسوس وعده اسرى
 فضرب أعناقهم حتى بقي شمع كبير فقال له ما تنتفع بقتلي وأنت وعسكرك في ضيق وههنا قوم
 قد هربوا من انقره خوفا منك وهم بالقرب منهم الطعام والشعير وغيره فاقبضهم في قوما
 لاسلمهم اليهم وخلي سبيلهم فسيرهم نحو خمسة افراس ودفع الشيخ الى مالك بن كيدر وقال له متى
 اراك هذا الشيخ سبعا كثيرا أو غنما كثيرة فقل سبيله فسار بهم الشيخ فاوردهم على واد
 وحشيش فخرجوا واداهم وشرواوا كواوسا واحتي نرجوا من القنصة وسار بهم الشيخ حتى
 أتى جبلا فله نزل له ليل فلما أصبحوا قال الشيخ وجهوا رجلاي بعهدي ان هذا الجبل فيمنظر ان ما فوق
 فيأخذ ان من ادر كاه فصد أربعة فخذوا رجلا واما أهله فسألهما الشيخ عن أهل انقره فقلوه عليهم
 فسار بالناس حتى أشرف على أهل انقره فوجه في طرف ملاحه فلما رآوا العسكر ادخلوا النساء
 والصبيان الملاحه وقتلواهم على طرفها وغنم المسلمون منهم وأخذوا من الروم عسدة اسرى وفيهم
 من فيه خراجات عنقة متقدمة فسألوهم عن ذلك الجراحات فقالوا كنا في وقفة الملك مع الاقشين
 وذلك ان الملك لما كان عسكرا اناه الخبر بوصول الاقشين في عسكر ضخم من ناحية الارمنياق
 واستخاف على عسكره فوجه اقربائه وسار اليهم فواقعا فهاهم صلاة الغداة فهاهم وقتلوا رجلاهم
 كلهم وقطعت عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجعت فرسانهم فقاتلوا قسلا شديدا حتى تحرقوا
 عسكرا واخذوا سبعا واندرا ان الملك وانهم مناهم ورجعنا الى عسكر الملك الذي خلفه فوجدنا
 العسكر قد انتفض وانصرف فواع قرابة الملك فلما كان العسدة جاء الملك في جماعة تسيرة فرأى
 عسكرا قد احتل وأخذ الذي كان استخافه عليهم فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ان
 لا يأخذوا أحدا انصرف من العسكر الا ضربا بالسياط وردوه الى مكان سباهم الملك ليجمع

وسأله عن بني وكيف حاله
وفيه يقول أيضا كثير
الآن الأتمة من قرش
ولادة السقي أربعة سوا
على والثلاثة من بنيه
هم الأسباط ليس بهم خفاء
فيسقط سبط إيمان وسر
وسقط غيبته كز بلاه
وسقط لانراه أله من حتى
يقودنا خيل يتبعها الألواء
يفيق لا يرى فيهم زمانا
برضوى عنده غسل وماه
وفيه يقول السيد الجبري
وكان كيسانما
الأذل للوصي فذنت نفسي
اطاعت بذلك الجبل المقاما
اضرع عشرين والوك منا
وسوءك الخليفة والاماما
وعادوا فيك أهل الارض
طرا
منعك عنهم سبعين عاما
وماذا في ابن خولة طعم موت
ولا وأرت له أرض عظاما
لقد أسمى بجردي شبيب
رصوى
تراجعه الملائكة الكلاما
وفيه يقول السيد أيضا
يا شبيب رضى ما لمن بك
لا يرى
وبنا الله من الصباية أولي
حتى متى وإلى متى وكتم المدي
بابن الرسول وأنت حتى
ترزق -
والسيد فيه اشار كثيرة
لا يأتي عليها كتابنا هذا
(وذكر) على بن محمد بن
سليمان النوفلي في كتابه

المال هذه مقامه بازاء بابك سوى الأرقاق والاززال والمعارف في كل يوم تركب فيه عشرة آلاف
درهم وفي يوم لا تركب فيه خمسة آلاف وكان جميع من قتل بابك في عشرين سنة مائة ألف
وخمسة وخمسين ألفا وخمسمائة انسان وغلب من القوادحي بن معاذ وعيسى بن محمد بن أبي خالد
وأحمد بن الجنييد فأسره وزريق بن علي بن صدقة ومحمد بن حميد الطوسي وأبراهيم بن الليث وكان
الذين أسروا مع بابك ثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة أناس واستنقذ من كان في يده من المسلمين
وأولاده سبعين ألفا وستمائة انسان وصار في يد الأفشين من بني بابك سبع مائة رجل
ومن البنات والنساء ثلاث وعشرون امرأة ولما وصل الأفشين توجه المعتصم وأبسه وشاحين
بالجوهر ووصله بعشرين ألف ألف درهم وعشرة آلاف ألف يفرقه في عسكره وعقد له على
السوداد دخل عليه الشعر ابيد حونه

(ذكر خروج الروم الى بطرة)

وفي هذه السنة خرج توفيل بن مصائب ملك الروم الى بلاد الاسلام وأوقع باهل زبطره وغيرها
وكان سبب ذلك ان بابك لما ضيق الاقسين عليه وأشراف على الهلاك كتب الى ملك الروم توفيل
ليعلم ان المعتصم قد وجه عساكره ومقاتلته اليه حتى وجه حياطه يعني جعفر بن دينار الطباط
وطباطه يعني ايناخ ولم يبق على يابه أحد فان أردت ان تروح اليه فليس في وجهك أحد يمنعك
وطن بابك ان ملك الروم ان تحرك تكشف عنه بعض ما هو فيه بانفاذ العساكر الى هقانة الروم
فخرج توفيل في مائة ألف وقيل أكثر منهم من الجند نصف وسبعون ألفا وبعثهم اتباع ومعه من
الجمرة الذين كانوا حول الجبال فلهما وابلاروم حين فالتهم استحق بن ابراهيم بن مصعب جماعة
فبايع زبطره فقتل من يمان الروم عيسى الذر بنه والنساء وأغار على أهل مطاية وغيرها من
حدود المسلمين وسبي المسلمين ومثل بن صار في يده من المسلمين وعمل أعينهم وقطع أنوفهم
وأذنانهم ففرج اليهم أهل النور من الشام والجزيرة الامن لم يكن له دابة ولا سلاح

(ذكر فتح عوربة)

لما خرج ملك الروم وقفل في بلاد الاسلام ما فعل بلغ الخبر المعتصم فلما بلغه ذلك استعظمه وكبر
لديه وبلغه ان امرأة هاشمية صاحبت رعي أسيرة في أيدي الروم وامعتصمها فأجابها وهو جالس
على سريره لميك ليك ونمض من ساعته وصاح في قصره النفير النفير ثم ركب دابته وسقط خلفه
شكلا وسكة حديد وحقيبة فيها زاده ولم يكن معه المسير الا بعد التعب وجمع العساكر فليس في دار
العامه وأحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن اسحق وشعبه بن سهل ومعهما ثلثة مائة وعشانية
وعشرون رجلا من أهل المدائن فأسهدهم على ما وقف من الضايغ فجعل ثلثة أولاده وثلثة نساء
وثلثة مائة اليه ثم سار قسرك نفي دجلة البلتين خلتا من جادى الأولى ووجهه عجيف بن عنبسة
وعمر القزغاني ومحمد كوناة وجماعة من القواد الى زبطرة معونة لاهلها فوجدوا ملك الروم قد
اضمر عنها الى بلاده فهاضل ما ذكرناه فوقفوا حتى تراجع الناس الى القرى اهرام واطلما وأفلما طفر
المعتصم ببابك قال أي بلاد الروم أمتنع وأحضر فقبل عوربة لم يعرض لها أحد منذ كان
الاسلام وهي عين النصرانية وهي أشرف عندهم من القسطنطينية فهاضل المعتصم من سر من
رأى وقيل كان مسير مائة الفين وعشرين وقيل مائة أربع وعشرين ويحجز جهنم لم يتجزه
خليفة قبله قط من السلاح والعدو الا له وحياض الدم والاريا والقرب وغير ذلك وجعل
على مائة ثمانية اشناس يتلوهم محمد بن ابراهيم بن مصعب وعلى مائة ايناخ وعلى مائة جعفر بن

ما تركت في بني أسد عظاما

الاهشمة وان تالتي فبسه

الصائب صرت (حدثنا)

ابن عمار عن علي بن محمد بن

سليمان النوفلي قال حدثني

ابن عائشة والعتي جميعا

عن أبيهم ما أوأناظهم ما

متقاربة فالا خطب ابن

الزبير فقال ما بال أقوام

يقفون في التمتع ويتقصرون

حواري الرسول وأم المؤمنين

عائشة ما بالهم أجمعى الله

فهمم كل أجمعى كصارتهم

بحر عن بابن عباس فقال

يا غلام أجمعى سعدت فبال

بابن الزبير قد أنصف العارة

من رامها

ان اذ اماقنة لقاها

ترد أو لاها على أعرجها

أما قولك في التمتع ففسل

أهم تخبرك فان أول متعة

سطع بجرهم لم يمتعه سوطع

بين أمك وأبيك يريد متعة

الحج وأما قولك حواري

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقد لقيت أباك في

الرحف وأنعم امام هدى

فان يكن على ما أقول فقد

كفر بقائنا وان يكن على

ما أقول فقد كفر به بعدنا

فاقطع ابن الزبير ودخل

على أمه أسماء فأخبرها

فقال مصدق (قال

المسعودي) وفي هذا الخبر

زيادات من ذكر البردة

والعوية وقد أتينا على

الشعر تمامه وما قاله الناس

أمس حيث ألقون بين يدي أمير المؤمنين فتقولون الحرب اليوم أجود منها أمس كان يقاتل
أمس غيركم أنصرفوا إلى مضاربكم فلما أنصرف الفرغاني وأجذب الخليل قال أحدهم لا لا
ألا ترى إلى هذا العبدان المفاعلة يعني اشناس ما صنع اليوم أليس الدخول إلى الروم أهون من
هذا فقال الفرغاني لا أجود وكان عنده علم من العباس بن المأمون مسميكم بك الله أمره عن قريب
فأخ أحسد عليه فأخبره فأشار عليه ان باقي العباس فيكون في أصحابه فقال أحدهم لا أخسر أظنه
لا يتم قال الفرغاني قد تم وأرشدته إلى الحرب السمرقندي فأتاه فرفع خبره إلى العباس فذكره
العباس اني أعلم بشئ من أمره فأمسكوا عنه فلما كان اليوم الثالث كان الحرب على أصحاب
المتنصم ومعهم المغاربة والأتراك وكان القم بذلك ابتاخ فقاتلوا وحسنوا واتسع لهم هدم
السور فلم تزل الحرب كذلك حتى كثرت الجراحات في الروم وكان بطارقة الروم قد اتسموا الأراج
السور وكان البطريق المظفر في هذه الناحية وندواو تنسبه ثور فقاتل ذلك اليوم قتال شديدا
وفي الأيام قبله ولم يهده ناطس ولا غيره بأحد فلما كان الليل مشى وندوا إلى الروم فقال ان الحرب
على وعلى أصحابي ولم يبق معي أحد الا جرح فصر وأصحابكم على الثلثة رمون قليلا ولا ذهبت
المدينة فلم يدموها واحد وقالوا لا نعدكم ولا نقاتلهم وهو أصحابه على الخروج إلى المتنصم ويسألوه
الأمان على الذرية ويسألوا إليه الحصن عاقبه فلما أصبح وكل أصحابه يتجاني الثلثة وأمرهم أن لا
يخربوا وقال أريد الخروج إلى المتنصم فخرج إليه فصار بين يديه والناس يتقدمون إلى الثلثة وقد
أمسك الروم عن القتال حتى وصالوا إلى السور والروم يقولون لا تخشوا واهم يتقدمون وندوا
جالس عند المتنصم فاركبه فرسا وتقدم الناس حتى صاروا في الثلثة وعبد الوهاب بن علي بن يدي
المتنصم يومئذ إلى المسلمين بالدخول فدخل الناس المدينة فالتفت وندوا وشرب بسدهم على لحمة
فقال له المتنصم مالك قال جئت أجمع كل ما لا قدرت في قال المتنصم كل شئ تريد فله ذلك ولست
أخافك قال ابش مخافتني وقد دخل الناس المدينة وصار طائفة كبيرة من الروم إلى كنيسة
كبيرة لهم فأحرقها المسلمون عليهم فلهلكوا كلهم وكان ناطس في وجه حوله أصحابه فركب
المتنصم وقف مقابل ناطس فقتل له ناطس هذا أمير المؤمنين فظهر من البرج وعليه سيف
ضاه عنه ونزل حتى وقف بين يديه فضر به سوطا وسار المتنصم إلى مضربه وقال هاتوه فثنى
فأبلى فأمر المتنصم بحمله وأخذ السيف الروم وأقبل الناس بالأسرى والسبي من كل وجه
فأمر المتنصم ان يهزل الشرف ونقل من سواهم وأمر ببيع المغاني في عدة مواضع
فبيع منها في أكثر من خمسة أيام وأمر بالباقي فأحرق وكان لا ينادى على شئ أكثر من ثلاثة
أصوات ثم وجب به طابا لصرعه وكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة عشرة عشرة طلبا
للسرعة ولما كان في بعض أيام بيع المغاني وهو الذي كان يجيف وعد الناس ان يثور فبعه
بالمعتصم على ما ذكره وثب الناس على المغاني فركب المتنصم والسيف بيده وسار وكما كانوا
ففتحوا عنه وكفوا عن النهب فرجع إلى مضربه وأمر به بضرورة فهدمته وأحرقه وكان نزوله
عليها السبت خاف من شهر رمضان وأقام عليها خمسة وخمسين يوما وفرق الأسرى على القواد وسار
نحو طرسوس

(ذكر حبس العباس بن المأمون)

في هذه السنة حبس المعتصم العباس بن المأمون وأمر بملته وكان سبب ذلك ان يجيف بن عتيسة
لما وجهه المعتصم إلى البلاد الروم ولما كان من ملك الروم زبطر مع عمر الفرغاني ومحمد كوتاه

سوى يدين سعيد برأى عليه

بسمهذين جبر فبما حدثنا
به المهراني جبر والكاظم
بالهجرة وغيرهما عن حم
ابن شبة وحدث القوفي
في كتابه في الاخبار عن
الوابدين هشام الخزرجي
قال خطب ابن الزبير فقال
من على فبلغ ذلك ابنه محمد
ابن الحنفية حتى وضعه
كرسي فقامه فله وقال
بأمر من قرى شئت
الوجه أيتنقض على وأنت
حضوران عليا كان سمعا
صاذا فاحمداى الله على
أعدائه يقتلهم لكفرهم
وموعدهما كاهم فقتل
عليهم فصرعوه بصرفسة
الباطلين وأتاهم على
ثم خرج من أمره بنو الحسبة
من الانصار فان تكن لنا
الايام دولة تشر عظامهم
وتحسر عن أجسادهم
والايدان يومئذ بالية وسيعلى
الذين ظلموا أى منقلب
ينقلبون فماد ابن الزبير
خطبته وقال عذرت بنى
القواطع يتكلمون فما
بال بنى الحنفية فقال محمد
يا ابن أمي وماى لا اتكلم
أليس فاطمة بنت محمد
حليمة أبى وأم اخوتي
أو أليس فاطمة بنت
أسد بن هشام بن جدي
أو أليس فاطمة بنت عمرو
ابن عاتكة جدة أبى أما والله
لو لم يولد لي مني بنت خويلد

الله الناس وياي المسلمين وان الملك وجه خصياله الى أقر فليحفظ أهلها فآمرهم قبا جلا عنها
فكتب الى الملك بذلك فأمره بالمسير الى حمور بقر جمع المالك بن كبيد رعا مسمهم من الغنمة
والأخرى الى عسكر أشناس وعندهما في طريقهم بقرا وعرضا كبا وأطلق الشيخ فلما بلغ المالك
ابن كيدر عسكر أشناس أخبره عما سمع فأعلم المعتصم بذلك فصره فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء البشير
من ناحية الأقيشين بخبر السلامة وكانت الوقعة لخمس بقين من شعبان فلما كان الغد قدم
الأقيشين على المعتصم وهو بانقرة فأقاموا ثلاثة أيام ثم جعل المعتصم العسكر ثلاثة عسكر عسكر
فيه أشناس في المسيرة والمعتصم في القلب وعسكر الأقيشين في الخيفة وبين كل عسكر وعسكر
فرسخان وأمر كل عسكر أن يكون له صيغة وميسرة وأمرهم أن يحرقوا القرى ويحرقوها
وأن يأتوا من خلفها فأتوا ثم جمع كل طائفة الى صاحبها فبصره لون ذلك فباين أنقرة وعمرورية
وبينهما سبعة مراحل ففعلوا ذلك حتى وافوا عمرورية وكان أول من ورد لها أشناس ثم المعتصم
ثم الأقيشين فداروا حولها وسموا بين القواد جعل لكل واحد منهم أبراجا على قدر أفعاله
وكان رجل من المسلمين قد أمره الروم بعمورية فقتصر فلما رأى المسلمين خرج إليهم فأخبر المعتصم
أن موضعا من المدينة وقع سور من سبل أنه فكتب الملك الى عامل عمورية بليعه مائة قوفى فلما
خرج الملك من القسطنطينية خاف العامل أن يرى السور فباين وجهه بحجر أحمر وجعل
الشرف على جسر خشب فرأى المعتصم ذلك المكان فأمر بضرب خيمته هناك ونصب الخانات
على ذلك الموضع فانخرج السور من ذلك الموضع فلما رأى الروم ذلك جعلوا عليه خشبا كبارا كل
عود بلقي الأسخرو كان المختبئ يكمر الخشب فجعلوا عليه براذع فلما ألحبت الجانيق على ذلك
الموضع تصعد السور وكتب الخصى وبطريق عمورية وأمره ناطس كتابا الى ملك الروم يعلمه أمر
السور ومسيره مع رجلين فأخذهما السلطان وسألهما المعتصم وقتهم ما فرأى الكتاب وفيه أن
العسكر قد أحاط بالمدينة وقد كان دخوله إليها خطأ وأن ناطس عاز على أن يركب في خاصته ليلا
يحمل على العسكر كائنا ما كان حتى يتخلص ويصير الى الملك فلما فرأى المعتصم الكتاب أمر لهم
ببدلة وهي عشرة آلاف درهم وخلع فاسلما أمرهم ما ففعلوا حول عمورية وأن يقاتلوا مقابل البرج
الذي فيه ناطس فوقها وعليه الخلع والاموال بين يديهم ما ففعلوا ناطس ومن معه من الروم
فقتلوهما وأمر المعتصم بالاحتياط في الحراسة لئلا يؤثروا فلم يزالوا كذلك حتى انهزم السور
ما بين برجين من ذلك الموضع وكان المعتصم أمر أن يطعم خندق عموري ويجعلوا الغنم المجاورة ترابا
فطموه وعمل ديارت كبارا تسع كل ديارة عشرة رجال ليدسجروها على الجلود الى السور فحرجوا
واحدة منها فلما صارت في نصف الخندق تعلقت تلك الجمود فقتلها من فيها إلا بعدسدة
وجه ودعمل سلام وخيقت فلما كان الغد من يوم اهدم السور فاتهم على أئمة فكان أول
من بدأ بالحرب أشناس وأصحابه وكان الموضع ضيقا فقتلهم الحرب فيه فأهدم المعتصم
الخيقتات التي حول السور فجمع بعضها الى بعض حول الخلة وأمر أن يرى ذلك الموضع وكانت
الحرب في اليوم الثاني عشر على الأقيشين وأصحابه وأجادوا الحرب وتقدموا المعتصم على دابته
بازاء الخلة وأشناس والأقيشين وخوارج القواد فقتل المعتصم ما أحسن ما كان الحرب اليوم
وقال عمر الفرجاني الحرب اليوم أجود منها أمس فأمسك أشناس فلما انصف النهار وانصرف
المعتصم والباس وقرب أشناس من مضربه ترجل له القواد كما كانوا يفعلون وفيهم الفرغانى
وأجند بن خليل بن هشام فقال لهم أشناس يا ولاد الزنايش مشبون بين يدي كان ينبغي أن تقتلوا

في منة النساء ومعة الخ
وتنازعهم في ذلك وما ذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انه حرمها عام خيبر
ولم يجر الا هلبة وما
ذكر في حديث الراسين
سيرة عن أبيه وقول عمر
كان في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو
تقدمت بالنبي لعمت
بقا عمل ذلك كذا وكذا
وماروي عن جابر قال تنفعا
في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخلافة أبي
بكر وصديق خلافة عمر
 وغير ذلك من أقوالهم في
كتماننا المترجم بكتاب
الاستبصار وفي كتاب
الصوفى في كتابنا المترجم
بكتاب التاجب في
الفروض الموانع وما قال
الناس في غسيل الرجلين
ومسحهما بالمسح على الخفين
وطلاق السنة وطلاق
العدة وطلاق التعدي وغير
ذلك وقد حدثت الزوفى عن
أبي عامر عن ابن جريج قال
حدثني منصور بن شعبة
عن مسقية بن أبي عبيد
عن أبيه ما ثبت أن بكر
قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع أمرهم لم يكن
معه هدى أن يصل قالت
فأخذت فلسيت فمأى
ونظمت وجمعت حتى
رجعت إلى بيتي الزبير

لم يطلق ينجيف في البعثات كما طلق بيد الاقيمين واستبصر المعتصم أمره بحيف ولعله اظهر
ذلك بحيف فوج العباس بن المأمون على ما تقدم من فعله عند وفاة المأمون حتى بايع المعتصم
وشجعه على أن يتلافى ما كان منه فقميل العباس قوله ودس رجلا يقال له الحرث السمرقندي
قربا بعبدة الله بن الوضاح وكان العباس يأنس به وكان الحرث ادباً له عقل ومدارة فجعله العباس
رسوله وسفيره إلى القواد وكان يدور في العسكر حتى استقال له جماعة من القواد وبانوه وجماعة
من خواص المعتصم وقال لكل من يبايعه اذا اظهر نأماً فالباب كل منكم بالقائد الذي هو معه
فوكّل من يبايعه من خواص المعتصم بقتله ومن يبايعه من خاصة الأقباش بقتله ومن يبايعه من خاصة
الاشناس بقتله وكذلك غيرهم ففعلوا له ذلك فلما دخل الدرب وهم يريدون انقروه وهو في دحل
الأقباش من ناحية ملطبة فأشار بحيف على العباس أن يذهب بالمعتصم في الدرب وهو في قبة من
الناس فيقتله ويرجع إلى بغداد قال الناس بفرحون بانصرهم إلى بغداد من الخز وقال العباس
ذلك وقال لا أفسد هذه الغزاة حتى دخلوا بلاد الروم واقتوا عمورة بقتل بحيف العباس يأنس
فقد قست عمورية والرجل يمكن تضع قوماً ينجون بعض الغنائم فاذا بانه ذلك ركب في سرعة
فتأمر بقتله هنالك فأبى عليه وقال انتظر حتى يصبر إلى الدرب ويخاف كان أول مرة وهو
أمكن منه ههنا وكان بحيف قد أمر من ينهب المتاع ففعلوا وركب المعتصم وخار كضاربين
الباس ولم يطلق العباس أحد من أولئك الذين أعدهم وهو كاهن العباس وكان
الفرغانى قد بلغه الخبر بذلك اليوم وله قرية غلام أمره في خاصة المعتصم فجاء السلام إلى والد عمر
الفرغانى فمرب عندهم تلك الليلة فأخبرهم خبر ركوب المعتصم وأنه كان معه وأمره أن يسل
سيفه ويضرب كل من لقبه فسمع عمر ذلك من الغلام فشق عليه من أن يصاب فقال يا بني أقل
من القام عتداً أمير المؤمنين والزم خيمتك وإن سمعت صيحة وشبه فلا تخرج فانك غلام غر
ولا تعرف إلا كعرف مقالة عمر وارتحل المعتصم إلى الثغور ووجهه الأقباش ابن الأقطع
وأمره أن يغير على بعض المواضع ويأقبه في الطريق فخصي وأغار وعاد إلى العسكر في بعض
المازل ومعه العتاسم فنزل بعسكر الأقباش وكان كل عسكر في حدة فتوجه عمر الفرغانى وأجدن
الطليل من عسكر اشناس إلى عسكر الأقباش ليشتري من السبي شيأ فلفهم الأقباش فترجلوا وعلما
عليه ونوجه إلى العتمة فرأهم صاحب اشناس فاعلم بما فارسل اشناس اليهم فاجابه
أنظر ما صنعتن جأف آهوا وها انتظرا نبع السبي فرجع فآخبر اشناس الخبر فقال اشناس
لجاجة فلهم ما بان من العسكر وهو خسرهم فاقبال لهما فاعتما لذلك وانقعا على أن يذهبا إلى
صاحب خبر العسكر فيسبهم فمعه من اشناس فأبناه وقالوا لعبيد أمير المؤمنين فضمنوا إلى من
شاء فان هذا الرجل يستحق باقد شتمنا وتعدنا ونحن نخاف أن يقدم علينا فلفهم أمير المؤمنين
إلى من أراد فأنهى ذلك إلى المعتصم واتفق الرحيل وسار اشناس والأقباش مع المعتصم فقتل
لاشناس أحسن أدب عمر واجد فأنه ما قد حققا بنفسهم ما فجاء أشناس إلى عسكره فآخذهما
وحبسهما ووجههما على بعل حتى صارا بالصف صاف فجاء ذلك الغلام وحكى للمعتصم ما مع من عمر
الفرغانى في تلك الليلة فأنفذ المعتصم نفاوا أخذ عمر من عند اشناس وسأله عن الذي قال
الغلام فأنكر ذلك وقال انه كان سكران ولم يعلم ما قلت قد فقه إلى أن يأتى وسار المعتصم فأنفذ
ابن الخليل إلى اشناس يقول له ان عندى نصيحة لأمر المؤمنين فبعث إليه يسأله عنها فقال
لا أخبر بها لأمر المؤمنين خلف اشناس ان هولم يخبرني بهذه النصيحة لأضر به بالسياط حتى

فقيهه ابن الزبير وزاد فيه
الأدب المذكورة ووجهه
فيه الفقيه سفيان الأساطين
وجعله له بابين باب يدخل
منه وباب يخرج منه فلم يزل
البيت على ذلك حتى قتل
الحجاج عبيد الله بن الزبير
وكتب إلى عبيد الملك بعلمه
بما زاده ابن الزبير في البيت
فأمره عبيد الملك بدمه
ورده إلى ما كان عليه أنفا
من بناء قبره وسعر
الرسول صلى الله عليه وسلم
وأن يجعل له بابا واحدا
فقبل الحجاج ذلك واستوفى
الأمر لابن الزبير وأخذت
له البقية بالتمام فخطب له
على سائر منابر الإسلام
الأمير بطرية من بلاد
الاردن فان حسان بن مالك
ابن جندل إلى ابن ذبابع لابن
الزبير وأرادها لخالد بن
زيد بن معاوية وكان القم
بأمر سفيان ابن الزبير
عبد الله بن مطيع العدوي
في ذلك يقول فضيلة
الاسدي وكان يابن لابن
الزبير نكت
دعا ابن مطيع للبايع فنهيه
إلى مرة فليها ما غيرت
فأولت حذمتها لاسنها
بكتي ليست من أمتك
انخلت
وهلك زيد بن معاوية
ومعاوية بن زيد عبيد الله
ابن زياد على البصرة أمير

وغلاد اسمه جعفر وقال سفيان بن جعفر أسقى ماء فقيهه هات كبت وطشاق فقال ليس عتدي
ما أسقيك فقيهه قال جعفر واجتمع إلى عتدي فقتلهم بهذا الشيطان قد أهكنا فلم
لا تقترب إلى السلطان به وناخذ لا تقبلنا إلا أمان فتأروناه وكفناه فقال لهم خذوا مني مائة ألف
درهم وانزوني فان العرب لا تعطكم شيئا فقالوا أحضره فقال سفيان سبيروا معي إلى المنزل لقتله فصدوه
واعطيتهم المائة على الوفاء فلم يقبلوا وساروا به نحو عسكر المعجم ولحقهم خيل الحسين بن
الحسين فضر بهم وأخذوه منهم ونازاه الحسين فامر به قتل وكان عند سفيان ثمان ورجل من
أهل العراق يقال له أوشاش يقول الشعر وهو ملازم له ليعلم منه أخلاق العرب فلما جمع عسكر
العرب على سفيان ساءت أقدارهم واجتمع مالا في شاس وخروج وأخذ حرة بها ماء وأخذ فدا وصاح
الماء للسيل وهرب فخر عسكر كاتب الحسن ففرقه أصحابه فادخلوه إليه فأكرمه وأحسن إليه
وقال له قل شعرنا تحبه الأمير فقال والله ما بقي في صدري شيء من كتاب الله من الطوفى فكيف
أحسن الشعر ووجه الحسين برأسه سنانا إلى عبد الله بن طاهر وكان حيان بن جندل مولى
عبد الله بن طاهر قد أقبل مع الحسين كاذرا وهو سباحية طميس وكتب قارن بن شهر يار وهو
ابن أخى مازيار ورفقه في المملكة وضمن له أن يملكه على جبال أبيه وجده وكان قارن من قواد
مازيار وقد أنقذه مازيار مع أخيه عبد الله بن قارن ومعه عدة من قواده فلما استماله حيان ضمه له
قارن أن يسلم إليه الجبال ومد يده سار إلى حدود جربان على هذا النمط وكتب بذلك حيان
إلى عبد الله بن طاهر فأجابه إلى كل ما سأله وأمر حيان أن لا يغفل حتى يستبدل على صدق قارن
لئلا يكون منه مكر وكتب حيان إلى قارن بأجابه عبد الله فقا قارن رحمه عبد الله بن قارن وهو أخو
مازيار ودعا جميع قواده إلى طعامه فلما وصوا سلامهم وأطاعوا أسحق بهم أصحابه في السلاح
وكفهم ووجه بهم إلى حيان فلما صاروا إليه استوفى منهم وركب في أصحابه حتى دخل جبال
قارن وبلغ الغبر مازيار فاعتم ذلك فقال له أقوم هيار في حديسك عشرون ألفا من بين حائك
والسكاك وحداد وقد غلبت نفسك بهم وانما أتيت من مأمنك وأهل بيتك فاستصنعهم ولا
الحسين عندك قال قاطا مازيار حيمع من في حديسه ودعا جماعة من أعيان أصحابه وقال لهم ان
يؤمكم في السهل والخاف ان يؤخذ حرمكم وأمواكم فاطلقوا وخذوا لانفسكم أمانا فاعلوا ذلك
ولما بلغ أهل سارية أخذ سفيان سفيان ودخل حيان جبل شروين وثبو على عامل مازيار
بسارية فهرب منهم وفتح الناس السبي وأنخرجوا من فيه وأتى حيان إلى مدينة سارية وبلغ
فوهي سار أخا مازيار الجبار فأسل إلى حيان مع محمد بن موسى بن حفص يطلب الأمان وإن ذلك على
جبال أبيه وجده ليسل إليه مازيار فحضر عند حيان ومعه أحمد بن الصقر وأماه الرسالة فاجاب
إلى ذلك فلم يجزها أي حيان فقتل أحمد فرسا حسنا فأرسل إليه وأخذ منه فغضب أحمد من
ذلك وقال هذا الحائك العبد يهمل بشيخ مثلي ما فعل ثم كتب إلى فوهي سار ويحك لم تعاط في أمرك
وتترك مثل الحسين بن الحسين عم الأمير عبيد الله بن طاهر وتدخل في أمان هذا العبد الحائك
وتدفع إليه أهلك وتضع قدرك وتحقق عليك الحسين بترك أياه ويملك إلى عتدي عبيده فكذب
إليه فوهي سار أني قد غطت في أول الأمر وأعدت الرجل ان أصبر إليه بعد غد ولا أتم ان
خالته ان تنهاضني ويستبيح دمي ومزلي وأموالي وإن قاتلته فقتلت من أصحابه وجرحت الدماء
عند كل ما عملناه ووقعت الشبهة فكذب إليه أجد اذا كان يوم الميعاد فاهت إليه رجلا من
أهلنا وكتب إليه انه قد عرضت عليه منعتي عن الحركة وانك تسليح ثلاثة أيام فان عرفت والا

من ذلك وخافوا القتيبة

وهو صاعد روح من زنايع
 الجذاعي على منبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وكان في ذلك الجيش فقال
 بأهل المدينة ما هذا إلا بعد
 الذي توسع دوننا والله ما
 دعوناكم إلى كلب لم ياب
 رجل منهم ولا إلى رجل من
 باقية ولا إلى رجل من نظم
 أوجدنا ولا غيرهم من
 العرب ولكن دعوناكم إلى
 هذا المني من قريش يعني
 بني أمية ثم إلى طاعة يزيد
 بن معاوية وعلى طاعته
 قاتلناكم قاتلناوعدون أما
 والله أنا لا نأله الطمع
 والطاعون وفصالات الموت
 ولتسبون فشايتن ومضى
 القوم إلى الشام وجعل إلى
 ابن الزبير من معنائه
 أنه يسفاه التي كان سناها
 أراهة الجيش في كنيسته
 التي اتخذها هلال ومها
 ثلاث أساطين من رخام
 فمأوى منقوش قد حشي
 النقش والسندروس وألواح
 الألوان من الأصابع فن
 رآه ظم ذهباً وشرع ابن
 الزبير في بناء الكعبة وشهد
 عنده سبعون شيخاً من
 قريش ان فريشا حين بنت
 الكعبة عجزت فقهرهم
 فقصوا من سبعة البيت
 سبعة أذرع من أرباس
 إبراهيم الحليل الذي أسسه
 هو وأعماله عام السلام

حصن القريات وحصره وغنمه وأما فيه وقبائل أهله وسوا السهابة والذين وما دوا
 (تم دخلت سنة أربع وعشرين ومائتين)
 (ذكر مختار ما زيار بطرس تان)

في هذه السنة أظهر ما زيار بن قار بن زيد أدهر من الخلاف على المعتصم بطرس تان وعصى
 وقائل عساكره وكان سببه أن ما زيار كان منافراً عبيد الله بن طاهر لما جعل اليه خراجهم وكان
 المعتصم بأمره يجمعهم إلى عبد الله فيقول لا أحد إلا إليك وكان المعتصم ينفذ من بقية من
 أصحاب ما زيارهم جذان ويسلمه إلى وكيل عبد الله بن طاهر يرده إلى تراسان وعظم الثمن بين ما زيار
 وعبد الله وكان عبيد الله يكتب إلى المعتصم حتى استوحش من ما زيار فلما ظفر بالأشعثين بياض
 وعظم محله عند المعتصم طمع في ولاية تراسان فكتب إلى ما زيار يستقبله ويظهر له المودعة به
 أن المعتصم قد وعدوه ولا يتراسان ورجائه إذا وافق ما زيار يسير به المعتصم إلى حربه وولاه
 تراسان فجعل ذلك ما زيار على الخلاف وترك الطاعة ومنع جبال طرس تان فكتب إلى المعتصم أن
 عبد الله بن طاهر بأمره يجاربهه وكتب إلى تراسان إلى ما زيار بأمره يجاربهه وعبد الله واعلم أنه
 يكون له عند المعتصم كل ما يجب ولا يشك الأشعثين أن ما زيار يقوم في مقابلة ابن طاهر وان
 المعتصم يحتاج إلى أنفاذه وأنفاذ عساكر غيره فلما خالف دعا الناس إلى البيعة فبايعوه كرهاً وأخذ
 الزهائن بخسبهم وأمر أكره الضمير باتباع أربابهم وكان ما زيار أيضاً يكتب بياضاً إلى ما زيار
 يجمع الأموال من تهميل الخراج وغيره يجي في شهرين ما كان يؤخذ في سنة ثم أمر قائده بقال
 له سرجستان فأخذ أهل آمل وأهل ساريه جميعهم ففقههم إلى حبل على النصف ما بين ساريه
 وآمل يقال له هو من أبان خببهم فيه وكانت عدتهم عشرين ألفاً فلما فصل ذلك تمكن من أمره
 وأمر ببحر بسور آمل وسور ساريه وسور طميس فخر بت الاسوار وبني سرجستان سوراً
 من طميس إلى البحر مقدار ثلاثة أميال كانت الاسكارسه بنفسه لتجمع الترك من القارة على
 طرس تان وجعل له خندقاً ففزع أهل حرجان وخافوا فهرب بعضهم إلى نيسابور فاقبض عبد الله بن
 طاهر على الذي عمله سرجستان فسار حتى نزل وصار بينه وبين صاحب سرجستان الخندق
 ووجه أيضاً ابن طاهر حيان بن جبلة في أربعة آلاف إلى قوم فسار على حبل جبال شروين
 ووجه المعتصم من عنده محمد بن إبراهيم بن مصعب أجازا بحق إبراهيم ومعه الحسن بن قارن
 الطبري ومن كان عنده من الطبرية ووجه المنصور بن الحسن صاحب ديناوند إلى الري ليدخل
 طرس تان من ناحية الري ووجه أبا الساج إلى اللار ودينابود فلما أخذت الخيل بجار بار من
 كل جانب وكان أصحاب سرجستان يتحدون مع أصحاب الحسن بن الحسين حتى استأمن بعضهم
 ببعض فهاهم بعض أصحاب الحسن في دخول السور فدخلوا إلى أصحاب سرجستان أن على غلظة
 من الحسن ونظر الناس بعضهم إلى بعض فناروا وباع الخبر إلى الحسن فبعلل يصحب بالقوم ويمنعهم
 خوفاعلمهم فلم يبقوا فمضوا فمضوا على معسكر سرجستان وانتهى الخبر إلى سرجستان وهو في
 الحام فهرب في غلظة وحين رأى الحسن أن أصحابه قد دخلوا السور قال اللهم انهم عصوني
 وأطاعوك فأنصرهم وتبهم أصحابه حتى دخلوا إلى الدرب من غير مناع واستولوا على معسكر
 سرجستان وأسر أخوه شهر يار ورجع الناس عن الطلب لآذركم الليل فقتل الحسن
 شهر يار وسار سرجستان خافاً لجهده العطش فقتل من دابته وشدها فصر به رجل من أصحابه

وخلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 شَهِدْتُ لَهُمْ بِتَعْذِيبَةِ أَهْلِ
 وَقَالَ لَأَرْضُ الْيَوْمِ أَوْسَعُ
 مِنْ لُزْمِكُمْ وَلَا عَدَدَ أَكْثَرُ
 مِنْ عَدَدِكُمْ وَلَا مَالَ أَكْثَرُ
 مِنْ مَالِكُمْ فِي بَيْتِ الْمَكَّةَ
 كُتِبَ أَلْفُ دِرْهَمٍ عَلَيْهِ
 مَقَاتَلِكُمْ سِتُونَ أَلْفَ عَاقِلٍ
 وَعَمَلُ الْعِيَالِ سِتُونَ أَلْفَ
 أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَأَنْطَرُ وَارِجِلًا
 تَرْصُوهُ بِقَوْمٍ أَهْرَمَ كُمْ وَبِجَاهِدِهِ
 عَدُوَّكُمْ وَبِصَفِّ ظُلُومِكُمْ
 مِنْ ظُلُمِكُمْ وَبِوَرَعِ بَشَرِكُمْ
 أَمْوَالِكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ أَتْرَافُ
 أَهْلُهَا وَمِنْهُمْ الْأَحْفَنِ
 قَبِيصُ التَّمِيمِيِّ وَقَبِيصُ بْنُ
 الْحَبِيبِ السُّلَمِيُّ وَصَعْصَعُ بْنُ
 مَالِكِ الْعَبْدِيُّ فَقَالُوا مَا لَكُمْ
 ذَاقَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ لَأَمَّا
 الْأَهْرُؤُ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ قَامَ
 عَلَى أَمْرِ نَاحِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ
 عَلَى خَلِيفَتِهِ فَقَالَ مَا لَوْ
 اسْتَبَدَّ بِجَمَاعَتِ غَيْرِي لَسَمِعْتُ
 وَأُطِيعْتُ وَقَدْ كَانَ عَلَى
 الْكُوفَةِ عَمْرُو بْنُ سُوَيْبٍ
 الْحَضْرَاءُ عَامِلًا لِعَبِيدِ اللَّهِ
 زَادَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
 بِعَاجِلِهِ يَسْتَدِلُّ فِيهِ أَهْلُ
 الْمُبَصَّرَةِ وَبَعْضُهُ أَنَّ بَأْسَ
 أَهْلِ الْكُوفَةِ جَادِلُ فِيهِ
 أَهْلُ الْمُبَصَّرَةِ فَقَامَ بِرِيدُ
 رُوِيَ الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ الْحَدِّ
 اللَّهُ الَّذِي أَطْلَقَ إِيْمَانَنَا
 لِأَحَابَةِ لِنَاسِ بْنِ أُمَيَّةَ وَلَا
 فِي أَمْرِهِ مِنْ جَانَةِ وَهْنٍ
 أَعْمَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّ أَيْفُ يَزِيدُ
 بِمِثْرَةٍ مِنْ مَالِ كُرْنَا نَقَاغَا

من بيت النبك في محل وسمي له محل على قبول ذلك فاعلم اليه وكتب اجدت المهر ومحمد بن موسى
 ابن حفص الى الحسن بن الحسين زهري بطبرستان اقدم علينا لدفع اليك ما زيار والنجس والا
 فانكروا وجه الكتاب المذموم من يستحقه فلا وصل الكتاب ركب من ساعته وسار مسيرة ثلاثة
 ايام في ركب له وانتهى الى سارية فلما اصبح تقدم الى خرماذ وهو الموضع بين قوهيار وحيان وسمع
 حيان رقع طبول الحسن فتفاداه في رقع فقال له الحسن ماتنص ههنا ولم توجه الى هذا الموضع
 وقد فكت جباله وروى بن وثر كهنا فوق نساك ان تغدرا هاهنا فينقض جمع ما عملنا رجع الهم
 حتى لا يحكم الغدرا هو عليه فقال حيان اريد ان اجد انثى واخذها على فقال له الحسن سر
 انت فانابا عث باثقلك واحكاما فخرج حيان من قوهري كما هو رآه وانه كتاب عبد الله بن طاهر
 ان يسكن بكوروهي من جبال ونداد هو من وهي احبها وكانت اموال ما زيار ما طاهر عبد الله
 ان لا ينع فارن مجار يدين الاموال والجبال فاحمل فارن مكانها وبقيها من اموال ما زيار
 وسر حسنا وانتقض على حيان ما كان عمله بسبب سره الى ذلك القرس وتوفي بعد ذلك حيان
 فوجد عبد الله مكانه محمد بن الحسن بن مصعب وسار الحسن بن الحسين الى خرماذ فانه محجن
 صوبي بن حفص واجد بن المهر فسكرهما وكتب الى قوهيار فانه فحسن اليه الحسن واكرمه
 واجابه اليه جميع ما طلب اليه منه لنفسه وتواعدوا واما ينصخر ما زيار عنده ورجع قوهيار الى
 ما زيار فاعلمه انه قد اخذ له الامان واستوفى له وركب الحسن يوم المبادوة الطهور ومعه ثلاثة
 غلمان اثر الواخذ ابراهيم بن مهران يده على الطريق الى ارم فلما رجاها خاف ابراهيم وقال هذا
 موضع لا يسلكه الا ناس فارس فصاح به امض قال فضبت وانا طاش العقل حتى وادعنا ارم فقال
 ابن طريق هزمي ما بذلت على هذه الجبل في هذا الطريق فقال سر اليها فالتقى الله اللقي بنفسك
 وفتاوى في هذا الخلق الذين معك فصاح امض يا ابن النجاء قتلنا اضرب عنق اصعب الي من ان
 يبقيني ما زيار وبلغني الامير عبد الله الذئب فانزني حتى طفت انه يعطش في فسرت وانا خائف
 فانابا هزمي ابداعع اضمر ان الشمس فتزل فباس وجس صديما وكانت الخليل قد تظعت لا مركب
 بغير من الناس علوا ابدع سيرة قال وصلنا المغرب واقبل الليل وادعنا بنين ابيهم التبع
 مشة ملاعبين من طريق ليرة فقال الحسن ابن طريق ليرة قتل اري عليه فرسانا وهرانا
 وانا داهي الا نضع على حقيقة الامر حتى قربت النيران فطرت فلا الما زيار مع القوهيار فتلا
 وتقدم ما زيار فسلم على الحسن فلم ير عليه السلام وقال جلي من احبها عنده اليها كما فاذاه فلما
 كان الصبح وجه الحسن ما زيار معهم الى سارية فوسار الحسن الى هزمي اباد فاحرق قصر ما زيار
 وانعم بالله وسار الى خرماذ واخذ اخذ قوما زيار نجسا واهالكه وكلهم وسار الى مدينة سارية
 فاقامها وحبس ما زيار ووصل محجن ابراهيم بن مصعب الى الحسن بن الحسين فسار به ليلنا طره
 في معنى الحال الذي اساروا واهله فكتب عبد الله بن طاهر فامر الحسن بتسليم ما زيار واهله
 الى محمد بن ابراهيم ليسيرهم الى المعصم واهله ان يستعفى على اموالهم ويحضرها فاحضر
 ما زيار وسأله عن امواله فذكر انها عند خاله ورضي قوهيار ذلك واتشهده على نفسه وقال ما زيار
 اشهدوا على ان جميع ما اشعث من امواله ستة وتسعون ألف دينار وسبع عشرة قطعة
 زمر بدوست عشرة قطعة ياقوت وغناية اجمال من ارن الثياب وتاج وسيفه ذهب مجوهر
 وخضرم ذهب مكل بالجواهر وحن كير بماء جوهر قيمته ثمانمائة عشر ألف درهم
 وقد سلبت ذلك الى خا بن عبد الله بن طاهر صاحب خد به على المسكر وكان ما زيار ياد استغف

ودخل بها في قصر المعتصم في جنادي الاثنية واحضر عرسها عامه أهل سامر او كانوا يملكون
 العامة بالغالبه وهي في تغاير من فضة وفي المعتصم محمد بن محمد الله الثاني نور ثمان ثم عاود الطاعة
 وتقدم على المعتصم بامان سنة خمس وعشرين ومائتين وفيها مات ناطس الرومي وصاحب سامرا
 وفيها مات ابراهيم بن المهدي في رمضان وصلى عليه المعتصم ورجع الناس محمد بن داود وفيها وقع
 باغي بغيه قتلة كان فيها حرب بين عيسى بن رمان الازدي وبين لواتي وزاغية ومكاشة فكانت
 الحرب بين قصبة وقسطنطينة فقتلهم عيسى عن آخرهم وفيها اجتمع أهل مصطام سنة مع مدرار بن
 الياسع على تقديم ميون بن مدرار في الامارة على مصطام سنة واخراج أخيه المعروف بامن بغيه فلما
 استقر الامر لميون اخراج اياه وامه الى بعض قرى مصطام سنة وفيها فتح فوج من أسنة كسان وابورشت
 بجواراه النهر وكانت قد تفتت الصلح وافتتح أيضا السجباب وبني حوله سور يحيط بكرم أهل
 ومزارعهم وفيها مات أبو عبيد القاسم بن سلام الامام اللخوي وكان عمره بمعاوية سنة كانت
 وفاته بكة (سلام بن شاذي اللام)

وتم دخت سنة خمس وعشرين ومائتين

﴿ ذكر وصول مازيار الى سامرا ﴾

في هذه السنة كان وصول مازيار الى سامرا الفرج اصق بن ابراهيم فأخذته من الدسكرة
 وأخذته سامرا على بقل با كاف لانه امتنع من ركوب الميول فامر المعتصم ان يجمع يده وبين
 الاقشين وكان الاقشين قد حبس قبل ذلك يوم فاقروا مازيارا الاقشين كان يكتبه ويحسن له
 الخلاف والمصرة فامر برؤ الاقشين الى محبسه وضرب مازيارا بمائة وخمسة سوطا وطلب
 ماه الشرب فسقي فبات من ساعته وقيل مات ثم ذكره وقد تقدم من اعتراف مازيار بكتبه
 الاقشين في غير موضع ما يخاف هذا وسببه اختلاف الناقلين

﴿ ذكر غضب المعتصم على الاقشين وحبسه ﴾

وفي هذه السنة غضب المعتصم على الاقشين وحبسه وكان سبب ذلك ان الاقشين كان أيام
 محارب ببارك لاتا به هدية من أهل ارمينية وأذربيجان الاوجهها الى اشر وسنة فيجتاز ذلك
 بهم يدان بن طاهر فكتب عبد الله الى المعتصم بعرفه الخبر فكتب اليه المعتصم بأمره باعلامه
 بجميع ما وجه به الاقشين ففعل عبد الله ذلك فكان الاقشين كلما اجتمع عنده مال يوجهه على
 اوساخ اصحابه في الهمايين ويسد به الى اشر وسنة فانفذ مرة مالا كتب برافاغ اصحابه الى
 نيسابور فوجه عبد الله بن طاهر فقتلهم فوجد المال في اوساخهم فقال من أين لكم هذا المال
 فقالوا للاقشين فقال كذبتم لو اراد اخي الاقشين أن يرسل مثل هذه الهدايا والاموال لكتب
 يعلمني بذلك الامر بنفسه وعرفنا انهم لصوص وأخذ عبد الله المال فأعطاه الجند وكتب الى
 الاقشين يذكر له ما قال القوم وقال أنا انكر ان تكون وجهت بعمل هذا المال ولم تعلمي وقد
 أعطيتك الجند عوض المال الذي وجهه أمير المؤمنين فان كان المال لك كماز عمو فأذا جاء المال
 من عند أمير المؤمنين رددته عليك وان يكن غير هذا فأمر المؤمنين أحق به المال وانما هدفته
 الى الجند لاني أريد أوجههم الى بلاد الترك فكتب اليه الاقشين ان مالي ومال أمير المؤمنين
 واحد وسأله اطلاق القوم فاطفئهم فكان ذلك بسبب الوحشة بينهم وجعل عبد الله يتبعه
 وكان الاقشين يسعم من المعتصم ما يدل على انه يريد عزل عبد الله عن خراسان فطوع في ولايتها
 وكتب مازيار يحسن له الخلاف طامسه انه اذا خالف عزل المعتصم عبد الله عن خراسان

وذلك بالاردن وكان أول
 من بابيه أهلها وتبعه
 وبن مروان أول من أخذها
 بالسيف كرها على ما قيل
 بغير رضا من مصعبه من
 الناس بل كل خوفه
 الاعداد بسبب جلوده على
 وثوبه علم وقد كان غيره
 ممن ساء أخذها بعده
 وأعوان الامويون فانه
 أخذها على ما وصفنا وبيع
 مروان بعده لخالد بن يزيد
 ولهم من سعيه الاشدق
 بعد خالد وكان مروان يلقب
 بقطيع باطل وفي ذلك يقول
 عبد الرحمن بن الحكم
 ساء الله قوما أمر واخيط
 باطل
 على الناس يدعي ما يشاء
 ويضع
 واشترط حسان بن مالك
 وكان رئيس قحطان وسيدها
 بالشام على مروان ما كانت
 لهم من اشر ود على معاوية
 وابنه يزيد رايته معاوية
 ابن يزيد منها ان يفرض لهم
 لافي رجلين الفين
 وان مات قام ابنه أو ابن عمه
 مكانه وعلى ان يكون له قسم
 الامر والشر وصدر الجباس
 وكل ما كان من حل وعقد
 فمن رأى منهم موشة ووزة
 فرضى مروان بذلك واتقاد
 اليه وقال له مالك بن هيرة
 الميكري انه ليس بالثالث

مروان بن الحكم اطلب ساق
الناس على يد امة ابن الزبير
واجازهم له فأراد أن يلحق
به وضايف الى جلته فتمه
من ذلك عبيد الله بن زياد
عند لحاقه بالذمام وقال
له انك شيخ بنى عبيد مناف
فلان جعل قصار مروان الى
الجابية من أرض الحولان
بين دمشق والاردن واستمال
الصهاك بن قيس الفهري
الساسي ورأسهم وانجازهم
مروان وأراد دمشق فسيبها
الحيا الاشدي عمرو بن
سعيد بن العاص فدخلها
وصار الصهاك الى حوران
والبلنة وأظهر الدعوة لابن
الزبير والقي الاشدي
ومروان فقال الاشدي
لمروان هل لك فيما أموه
لأنك فوهش برئ ذلك قال
مروان وما هو قال ادعو
المسلم اليك وأخذ هؤلاء
على أن تكون لي من بعدك
فقال مروان لا بل مدخال
ابن يزيد معاوية مرنى
الاشدي بذلك ودعا الناس
الى بيعة مروان فأجابوا
ومضى الاشدي الى حسان
ابن مالك بالاردن فألغى به
في بيعة مروان فخرج لها
ويبيع مروان بن الحكم
ابن أبي العاص بن أمية بن
عبيد شمس بن عبد مناف
ويكي أبا عبد الملك وأمه
أمنة بنت عتبة بن صفيان

فقاتلهم من مكبهم وبلغ ذلك المعتصم فامر الافشين بعزل مكبهم ووجهه فأدلى في عسكر ضخم فلما
بلغ مكبهم انزلهم خلع الطاعة وجمع الصغار والكبار وخرج من اردن في واقعة القادسية فخرجهم وسار الى
حصن من حصون اذربيجان التي كان يملك فيها اخيه وأصلحه وتخص فيه بقي به شهرا ثم وثب
به أصحابه فاحملوه الى ذلك القائد فقدم به الى سامر الخنيسة المعتصم وأنهم الافشين في امره وكان
قدومه سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل ان ذلك القائد الذي أتته الى مكبهم كان بغا الكبير
وان مكبهم وخرج اليه بامان

﴿ ذكر ولاية عبد الله الموصل وقتله ﴾

في هذه السنة مضي بأعمال الموصل انسان من مقدى الكراد اسمع جعفر بن فهر جس وتبعه
تحاق كثير من الكراد وغيرهم بمن يريد الفساد فاستعمل المعتصم عبد الله بن السعيد بن أنس
الازدي على الموصل وأمره بقتال جعفر قسار عبد الله الى الموصل وكان جعفر عما تيسر قد
استولى عليها فتوجه عبد الله اليه وقائله وأخرجه من مائتين فقصده جبل داسن وامن مع صومع
عالي فيه لا رام والطريق اليه ضيق فقصده عبد الله الى هناك وتوغل في تلك المفايق حتى وصل
اليه وقائله فاستفاه جعفر ومن معه الى الكراد على عبد الله فمهم بذلك الموضع وقتلهم على
القتال بها وجاهل فانهم عبد الله وقتل أكثر من مائة وعين ظهر منهم انسان اسمه رباح جعل على
الاكراد فخرق صفة منهم وطعن فمهم وقتل وصار وراء ظهورهم وشاقهم على أصحابه حتى ختمهم من
أمكنه النجاة ففكك الكراد عليه فاني نفسه من رأس الجبل على فرسه وكان تحتهم من فسط
الفرس في الماء وتجار رباح وكان في أسر جعفر رجلا اسمه اسمعيل والآخر اسحق
ابن أنس وهو عم عبد الله بن السعيد وكان اسحق صهر جعفر فقدمه ما جعفر فلما دخل اسمعيل أن
بقتله ولا يقتل اسحق الصهر الذي بينه ما فاق له بالحق وأوصيك بألا تدعي قتاله اسحق أنفان
انك تقتل وأبق بعدك ثم التفت الى جعفر فقال أسألك ان تقتلني قبله لتطيب نفسه فبدأ به
فقتله وقتل اسمعيل بهذه فلما بلغ ذلك المعتصم أمر ابتاخ بالسبي الى جعفر وقتله ففجهر وسار
الى الموصل سنة خمس وعشرين وقصد جبل داسن وجعل طريقه على سوق الاحد فالتقاء
جعفر فقاتله قتالا شديدا فقتل جعفر وتمرق أصحابه فانتكشفت سره وأداه على الناس وقيل ان
جعفر اسرى بها كان معه غنات وأوقع ابتاخ الكراد فكثر القتل فيهم واسدأح أموالهم
وحشر الاسرى والنساء والأموال الى تكريت وقيل ان ابتاخ يتأخ بهم فكانت سنة ست
وعشرين والله أعلم

﴿ ذكر غزاة المسلمين بالاندلس ﴾

وفي هذه السنة سمر عبد الرحمن عبد الله المعروف بابن اللطيفة الى بلاد المدوة وصاروا الى اب
والقلاع فخرج المشركون اليه في جمهم وكان بينهم حوشة شديدة وقتل عظيم فانهم المشركون
وقتل منهم ما لا يحصى وجعت الرؤس أكاد اساحتى كان الفارس لا يرى من قتاله وفيما خرج
لذريق في عسكره وأراد العارة على مدينة سالم الى اندلس فسار اليه فوثق من موسى في عسكر
جوارقه وقتله فانهم لذريق وكثر القتل في عسكره وسار فوثق الى الحصن الذي كان بناء أهل
اليه بارادهمور المسلمين فخصره واقتصره هدمه

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة تولى جعفر بن دينار ابن وفها ترح الحسين بن الافشين اترجة ابنة لشناس

وفي ذلك يقول أخوه عبد

الرحمن بن الحكم

أرى أحاديث أهل المجدد

بلغت

أهل الضرات وأهل القيص

والنيل

وسكان زفر بن الحرث

العاصري ثم الكلابي مع

الضالك فلما آمن السديف

في قومه ولوى ومعه جلال

من بني سلم فقص فراسها

وشتم ما العاتية من خيل

مروان فقال له أفي بتفرك

فانما قتلان فولي را كضا

ولحق الرجال فقتلوا في

هذا اليوم وقول زفر بن

الحرث السكابي من أبيات

كبيرة

له مروي لقد أبت وقيدة

راهبا

أروان صدينا منا ثيا

فقد نبت المرعى على دس

الثرى

وتب في سارات النفوس

كاهيا

أرى سلاحا لأبالا ثني

أرى الحرب لا يزداد الإغايا

انذهب كاب لم تنهار ما هنا

وتترك قلى راهطها ماهيا

فلم رمى نبوة بعد هذه

فرارى وترى كى صاحي

وراثيا

عشية أغد وفي الغيرتين

لا أرى

من القوم الامن على ولايا

ايذهب يوم واحد ان أسانه

يصالح أياي وحسن لا ثيا

ولم اختن فقال الافشين اختروني عن هذا أئمة هوفي دينه وكان محوسبا وانما أسلم أيام الملة وكل
 فقالوا لا فقال سامعي قول شهادته ثم قال لا يؤيد البس كنت أدخلته على وأطلعته على سرى قال
 بلى قال أسلم بالثقة في دينك ولا بالسكر في م عهدك إذا أفشيت سرا سرية البسك ثم تقدم
 المتر زمان فقال كيف يكتب اليك أهل بلدك قال لا أقول قال البس يكتبون بكذبا لا بأس وسنية
 قال بلى قال ليس تنسروا بالعبودية إلى الله إلا الحفة من عبده فلان بن فلان قال بلى قال محمد بن
 عبد الملك ان مات المسلمون لا يحفلون هذا فاسألت بقت لشرون قال هذه كانت عادتكم لا ي وجدى
 وفي قبل ان ادخل في الاسلام فكرهت ان اضع نفسي دونهم فتفسد في طاعتهم ثم تقدم مازيار
 فقالوا لا افشين هل كانت هذا قال لا قالوا المازيار هل كتب اليك انهم كتب اخوه الى اخي
 فوهبار انهم لم يكن بنصر هذا الدين لا بعض غيرى وغيرك فاما بابك فانه لجنقه قتل نفسه ولم يقد
 جهدت ان اصرف عنه الموت فالى لجنقه الان أو قعه فان عالت لم يكن القوم من رموك بغيرى
 وعى الفرس وأهل البصرة فان وجهت اليك لم يبق أحد يحارب بنا الا ثلاثة العرب والمغاربة
 والاثرياء والعري بنزلة الكتاب ا طرح له كسرة واضرب رأسه والمغاربة أكلة رأس والاثرياء انما
 هي ساعة حتى تنفذ سهاهم ثم يقول الخليل عليهم جولة فتأق على آخرهم ويعود الدين الى عالم
 بل عليه أيام البهم فقال الافشين هذا يدعى ان اخي كتب الى أخيه لا يجب على ولو كتب هذا
 الكتاب اليه لاستيمله الى وبقى في ثم أخذه ففاه واحتفى به عند الخليفة كما حطى عبد الله بن
 طاهر فزجره ابن أبي دؤاد فقال الافشين يا أبا عبد الله أنت ترفع طيلسانك فلا تضعه حتى تقبل
 جماعة فقال له ان أبي دؤاد مطهر أنت قال لا قال سامعك من ذلك وبقيام الاسلام والمطور
 من الخباسة فقال أو ليس في الاسلام استعجال التيقية قال بلى قال خفت ان أقطع ذلك الضامن
 جسدك فاموت فقال أنت تطعن بلح وضرب بالسيف فلا يمنعك ذلك ان يكون ذلك في الحرب
 وتجن من قطع قلعة قاله ثلاث ضرورة تصنيفي فاصبر عليها وهذا شئ استحمله فقال ابن أبي دؤاد قد
 بان لكم أمره فقال لبقا الكبير عليك بفضرب يده على منطقة فخذه وأخذ بمجامع القبايع عند
 عنقه وذه الى محبسه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غضب المعتصم على جعفر بن دينار لاجل وفوه على من كان معه من الاعحاب
 وحده عند أشتان خمسة عشر يوما ثم رضى عنه وعزله عن العين واستعمل عليها الياسخ وفيها
 عزل الافشين عن الحرس وولاه اسحق بن يحيى بن معاد وفيه سار عبد الرحمن صاحب الاندلس
 في جيش كثير الى بلاد الشمرين في شعبان فدخل بلاد جليقية فافتتح منها عدة حصون ورجال في
 أرضهم بخر بونهم ويقتل ويسبي وأطال القام في هذه الفراء ثم عاد الى قرطبة وجع بالناس في
 هذه السنة محمد بن داود وفيها توفي أبو دلاب البجلي واسمه القاسم بن عيسى وأبو جهمر الجرمي الضوي
 واسمه صالح بن اسحق وكان من الصالحين وفيه توفي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الدائمي وله
 ثلاث وتسعون سنة وله كتب في المغازي وأيام العرب وكان بصرى فاقام بالدين فنسب اليها

(ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائتين)

فها وثب على بن اسحق بن يحيى بن معاد وكان على المعوية بدمشق من قبل صول على ان يكنى بن رجاء
 وكان على الخراج فقتله وأظهر الوساوس ثم تكلم فيه أحمد بن أبي دؤاد فطلق من محبسه وفيها
 مات محمد بن عبد الله بن طاهر فصلى عليه المعتصم

فقال عن عرض دساقان
 انك انما على ما كان لنا
 معاوية ويزيد نصرنا وان
 يمكن الاخرى والله ما
 فربس عندنا الاسواء فاجابه
 مروان الى ماسال ومسال
 من وان يحول الضعفاء بن
 قيس الفهري وفدا الحارث
 قيس وسائر مضر وغيرهم
 من تار الى الضعفاء معه
 اناس من فضاة عليهم
 وابل بن عمرو والعدوى
 وكانت معه راية عقدها
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لايه واطهر الضعفاء
 ومن معه خلافة ابن الزبير
 والقي مروان والضعفاء
 ومن معه سارح راطط
 عسلى اميال من دمشق
 فكانت بينهم الحروب
 سجالا وكثرت الميانية عليهم
 وولادهم سامع مروان وقتل
 الضعفاء بن قيس رئيس
 جيش ابن الزبير فله رجل
 من تيم اللات وقتل معه
 نزلوا كثرهم من قيس
 مقتله فطاع لم يرم له لقاط
 وفي ذلك يقول مروان بن
 الحكم
 ثار ارب الناس صاروا حرا
 والبال لا يؤخذ الاغصبا
 دعوت غسانهم وكابا
 والسككيين جالاعسا
 والقين عقي في الحديز نكا
 والاوجيات يشبون ثوبا
 يجهل من سر وانه يذنا صلبا

فاستعمل عليها وارضى بها وبارك الله في ما كان من عصيان هذه الجور
 ما ذكرناه ايضا فتصق المعتصم امر الافشين فتغير عليه واحس الافشين بذلك فلم يدر ما يصنع
 فغرم على ان يهيئ اطرافا في قصره ويحتال في يوم شغل المعتصم وقواده ان اخذ بطريق الموصل
 ويهرب الى ارب على تلك الاطراف ويصير الى ارمينية وكانت ولاية ارمينية اليه ثم يصير الى بلاد
 انطزر ثم يدور في بلاد الترك ويرجع الى اشر وسنة اوسمير انظر على المسلمين فلم يكن ذلك
 فغرم على ان يعمل طامعا كثيرا يدعو المعتصم والقواد يعمل فيه سمافان لم يحثي المعتصم عمل
 ذلك القواد فتميل اشناس وابتاخ وغيرهم لم يتشاغل المعتصم فاذا خرجوا من همدان سار في اول
 الليل فكان في غيبة ذلك وكان قواده ينوون في دار المعتصم كما يفعل القواد وكان واجبن
 الاشر وسنى قد جرى بينه وبين من قد اطلع على امر الافشين حديث فقال واجبن لا يتم هذا
 الامر اذهب ذلك الرجل الى الافشين فاعلمه فتمسدا واجبن فبقعه بعض من يعمل الى واجبن من
 خدم الافشين فانه ذلك الخادم فاعلمه الحال بعد عوده من الدولة فخاف على نفسه فخرج الى دار
 المعتصم فقال لا يتاخر ان لا يمر المؤمن عندي نصيحة قال قد نام امر المؤمنين فقال واجبن
 لا يمكنني ان اصبر الى غد فقد اناخ الباب على بعض من يخبر المعتصم بذلك فقال المعتصم قل له
 بنصرى الليلة الى غد فقال ان انصرف ذهبت نفسي فادرس المعتصم الى ابتاخ بينه عندك الليلة
 فبقعه عنده فلما اصبح الصباح بكره على باب المعتصم فاحضره بجميع ما كان عنده فامر المعتصم
 باحضار الافشين فجاءه في سواده فامر باخذ سواده وحسبه في الجوسق وكتب المعتصم الى عبد الله
 ابن طاهر في الاحتمال على الحسين بن الافشين وكان الحسين قد كثر كتبه الى عبد الله يسكن
 فوح بن الاسد الامير بما وراه النهر وتساملا على ضماعه وناحيته وكتب عبد الله الى نوح بعله
 ما كتب به المعتصم في امر الحسين وبأمره ان يصحح أصحابه ويتأهب فاذا قدم عليه الحسين
 بكتاب ولايته اخذه واستوثق منه وجعله اليه وكتب عبد الله الى الحسين بعله انه قد عزل نوما وانه
 قد ولناه ناحيته ووجه اليه بكتاب عزل نوح ولايته فخرج ابن الافشين في فذل من أصحابه
 وسلاحه حتى ورد على نوح وهو يظن أنه والى الناحية فاخذ نوح وقبده وجهه الى عبد الله بن
 طاهر فوجه به عبد الله الى المعتصم فامر المعتصم باحضار الافشين ليقابل على ما قبل عنه فاحضر
 عند محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وعنده ابن ابي دواودا وصيق بن ابراهيم وغيرهما من
 الاعيان وكان المناظر له ابن الزيات فامر باحضار ارماز والمود والمزبان بن بكركش وهو احد
 مالوك السغدورجيين من اهل السغد فدخل محمد بن عبد الملك بالي جابن وعلما ثياب رثة فقال لهما
 ما شئكما فكشفا عن ظهورهما وهى عارية من اللحم فقال للافشين اتعرف هؤلاء قال نعم هذا
 مؤذن وهذا امام بني اسيد اياشر وسنة فضررت كل واحد منهما ألف سوط وذلك لن بني وبين
 ملك السغد عهدا وشروطا ان ترك كل قوم على دينهم فوب هذا ان بيت كان فسه اصنام اهل
 اشر وسنة فخرجا الاصنام وجعلوا مصيدا فضررتهم على هذا قال ابن الزيات ما كتاب عندك قد
 حليته بالذهب والجوهر فيه الكفر بالله تعالى قال كتاب ورثته عن ابي قيسه من اذاب الجهم
 وكفر فكنت اخذ الاذاب وارك الكفر ووجدته يحكي فاحم الى اخذ الحلية منه وما طمئنت
 ان هذا يصرح من الاسلام ثم تقدم المود فقال ان هذا با كل لحم الخنوقو يجهل على أكلها
 ويزعم انها رطب من المذوحة وقال لي وما قد دخلت هؤلاء القوم في كل شيء أكره حتى أكلت
 الزيت وكتب الجلى والبغل غير أنى الى هذه الغاية لم تسقط عنى شربة يعنى لم اخذ من العانة

(ذكر موت الاسديين)

ولم يمانا الاسديين وكان قد اذنت الى المخلص فطلب ان ينفذ اليه من يثق به وانفذ اليه جدون
 ابن اسمعيل فاخذ ينفذ عسائيل فيه وقال قل لاميرو المؤمنين انما مثلي ومثلك رجل ربى في خلاصتي
 اسمه وكثر وكان له اعداء يشتمون ان باكاوا من خلفه فصر صوايا يمدحونهم فاتفقوا واجمعوا على ان
 قالوا لم تربي هذا الاسد فانه اذا كبر جمع الى نفسه فقال لهم انما هو رجل فلو اهدا اسد فسل من
 شئت وتقدموا الى جميع من يمدحونه وقالوا لهم ان سألكم من الجهل فقالوا له انه اسد وكلما سأل
 اسدا ان قال هو صبيح فاهرب بالجهل هذبح وانى اباد لك الجهل كيف اقدر ان اكون اسد الله الله في
 امرى قال جدون فذهب عنه وبين يده بطريق فيه فاكه قد ارسل به المعلنه مع ابنه الوائق وهو
 على حاله فلما لبث الا قليلا حتى قيل انه يموت او قدمات لجهل الى دارا يباح فبات بها واخرجوه
 وصلوه على باب العامة ليراه الناس ثم اتى واحرق بالدار وكان موبته في شيمان قال جدون وسألته
 هل هو صاها أم لا فقال الى مثل هذا الموضع انما قال لي هذا والناس يحتمون لي صهي ان قلت
 نعم قلت تكشف والموت كان أحب الي من ان تكشف بين يدي الناس ولكن ان شئت ان تكشف
 بين يديك حتى تراني فقلت له أنت صادق فلما انصرف جدون وبلغ المخلص وسالته امره بقطع
 الطعام والشراب عنه الا القليل حتى مات قال ولما اخذته ماله رأى في داره بيت غنم لثلاث انسان من
 خشب عليه حلية كثيرة وجوه ووقا دسه فحرا من شديك علم ما ذهب فاخذ بعض من كان
 مع سليمان احدا اخرين وطبه جوهر او كان ذلك ليل ليليا فصبر نزع عنه الذهب وجدده شيئا
 شهايا الصدف يسمى الحيون ووجدوا اصناما وغير ذلك والاطواف الحنط التي كان أعدها
 ووجدوا له كتابا من كتب المجوس وكتب اغبره فماداناه

(ذكر وفاته الاغلب وولايته الى العباس محمد بن الاعراب بقية وما كان منه)

في هذه السنة في ربيع الاخر توفي الاغلب بن ابراهيم يوم الخميس لسبع مئة من ربيع الاخر من
 هذه السنة وكانت ولايته سنتين وسبعة أشهر وسبعة أيام ولما توفي الى الوالد العباس محمد بن
 الاعلب بن ابراهيم بن الاغلب بالاداف بقية بعد وفاة والده ودانت له افي بقية وولنت مديته بقرب
 تاهرت سماها العباسية في سنة تسع وثلاثين ومائتين فاحرقها الفخس عبيد الوهاب الاناضي
 وكتب الى الاموي صاحب الادلس يعلمه ذلك فبعث اليه الاموي مائة ألف درهم فخره له على
 فعله وتوفي محمد بن الاغلب يوم الاثنين غرة المحرم من سنة اثنين وأربعين ومائتين وكانت ولايته
 خمس عشرة سنة وستة وثلاثين شهرا وعشرة أيام

(ذكر ولايته ابيه في ابراهيم اجد)

ما توفي ابو العباس محمد بن الاغلب ولى الامر بعده ابيه او ابراهيم اجد ووحس السيزم مع الزمية
 واكثر الطاه الجيد وبني يارص افرقة عشرة الاف حصن بالحجارة والكسا وأواب الحديده
 ولان ترى العبد ولم يكن في أيامه ثامر ريحه ثم توفي رجة الله يوم الثلاثاء ثلاث عشرة بقية من ذي
 القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين وكانت ولايته تسع مئة وخمسة عشر شهرا وثاني عشر يوما وكان
 عمره ثمانين وعشرين سنة

(ذكر ولايته اخيه في محمد بن ابيه الله)

ولما توفي اجد ولى اخوه زادة الله وحزى على سبيله ولم تطل أيامه ثم توفي يوم السبت لثاني
 عشرة بقية من ذي القعدة سنة تسعين ومائتين وكانت ولايته سنة واحدة وستة أيام

ومقتل هام أمني الاماني
 وتلاحق الناس من حطير
 بالوقته من اجدادهم يارص
 الشام وكان الله جانين
 بشيروا بالاعلى حصن قد
 خطب لاس الزبير عاتلا
 لاضلك فلما باهه قسسه
 وهرة الى بير بفرح من
 حصن هار بافلس رليته
 جعاه من قصير الابدري ابن
 بلحده فانيه حالدين عدى
 الكلاعي بين حصف معه
 من أهل حصن لمقهه وقته
 مو بعث راسه الى مروان
 وانتهى برعير الحسرت
 الكلاعي في هزينة الى
 قريسيه ساقط عاها
 واستقام الشام لمروان ووث
 فيه مر جاله وماله وسار
 مروان في جنوده من
 الشام الى أهمل مصر
 بخاضرها وحقق عليها
 خندق بمائتي الفيرة وكذا
 زبيرية عليهم لاس الى بير
 عبد الرحمن عتبة بن محمد
 وسيد القسطاط ومسد
 وزبيجه أو رشد بن كريب
 ابن ابراهيم بن الصباح فكان
 يبيعهم ويبيع مروان قتال
 يسبرون واقفا على الصلح
 وقتن مروان اسكدر بن
 الحسام صبروا وكان فارس
 مصر فقال أبو رشد بن
 لمروان ان شئت والله
 اعدنا جديعة يوم يوم

اعراضه عنه فقال ان ان يبريقه جهل وتسرع فاشتر عليه ان يستعطف العالوين ويزيل ما في
 قلوبهم منه املايت المأمون ورفقه بهم وعفوه عنهم وميله اليهم قلت بلى فهذا امير المؤمنين والله
 على مثل ذلك اوفوقه ولا اقدر اذكرهم عنده يعجب قتل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من
 ذمهم قال اباحق بن ابراهيم المصدي دعاني المعتصم وما قد دخلت عليه فقال احببت ان اضرب
 معك بالصالحات فلما علمت اني سأعذبه نزل واخذ بيدي عنى الى ان صار الى حجرة الخادم فقال خذ ثيابي
 فاخذتها ثم امرني بنزع ثيابي ففعلت ودخلت وليس معي ما اغسل به فمقت اليه فخدمته وذلك به
 وتولى المعتصم منى مثل ذلك فاستعففته فاني على ثم خرجنا ومشي وانام مع حتى صار الى مجلسه
 فنام وافرني فمقت خذاه بعد الامتناع ثم قال لي يا اباحق ان في قلبي امر انا معك فيه عند هذه
 طويته وانما استطعت في هذا الوقت لا فيه اليك فقلت قل يا امير المؤمنين فانما انا عبدك وابن
 عبدك قال نظرت الى اخي المأمون وقد اصطحع اربعة فاقبلوا واصطفت اربعة فلم يبلغ احد منهم
 قلت ومن الذين اصطنعهم المأمون قال طاهر بن الحسين فقدرت وسمعت وابنه عبد الله بن طاهر
 فهو الزجل الذي لم ير مثله وانت فانت والله الزجل الذي لا يتعاضى السلطان عنك ايا واخوك
 محمد بن ابراهيم وابن مثل محمد وانا اصطفت الافسين فقدرت ايت الى ما صار امره واشناس ففعل
 وابتاع فلأشئ ووصيف فلأمعنى فيه فقلت اوجب على امان من غصبك قال نعم قلت له يا امير
 المؤمنين نظروا خولك الى الاصول فاستمعوا فاعجبوا وامتثلوا امير المؤمنين فوعا لم تنكب اذ
 لا اصول لها فقال يا اباحق انما سافر في طول هذه المدة ايسر على من هذا الجواب وقال ابن ابي
 داود تصدق في المعتصم وهب على يدى مائة ألف ألف درهم وحكي ان المعتصم قد انقطع عن
 احكامه في يوم مطر فينهار ويسير رحله اذ رأى شيخا معه حمار عليه حمل شوك وقدر لاق الحمار وسقط
 والشيخ قائم ينظر من يمر به فيمنه على حمله فسأله المعتصم عن حاله فاخبره فنزل عن دابته ليخلص
 الحمار عن الوحل ورفع عليه حمله فقال له الشيخ باي أنت وأى لا تبلى ثيابك وطيبك فقال لا
 عليك ثم انما خلاص الحمار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب فقال الشيخ غفر الله لك بالشاب
 ثم لحقه احكامه فامر له باربعة آلاف درهم وكل به من يسير معه الى بيته

﴿ ذكر خلافة الواثق بالله ﴾

وفيه سابع الواثق بالله هرون بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه آؤه وذلك يوم الخميس لثاني
 عشرة من صفت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان يكنى ابا جعفر وأمه اولدر وميعة
 تسمى قراطيس وفيها هلاك توفيل ملك الروم وكان ملكه اثنتي عشرة سنة وملكته بعده امرأته
 تدورق وانما يخاف من نوفيل صبي وجم بالناس جعفر بن المعتصم وحببت معه أم الواثق فماتت
 بالحيرة في ذى الحجة ودفنت بالحيرة

﴿ ذكر الفتنة بمعنف ﴾

لمسامات المعتصم ثارت القيسية بمعنف وعاونا واقتدوا وحضر وأمرهم ثبعت الواثق المهم
 رجا بن أيوب الحضاري وكانوا معسكر بن جراح طاه قتل رجا بن بدير مران ودعاهم الى الطاعة فلم
 يرجعوا فاعدهم الحرب بدومة يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد وقد تفرقت سائر وجاه الهم
 فوافاهم وقد سار بعضهم الى دومة وبعضهم في حوائجه فقاتلهم فنهزمهم وقتل منهم نحو ألف
 وخمسمائة وقتل من اصحابه نحو ثلثمائة وهرب مقدمهم ابن بهس وصلح امر دمشق وسار رجا
 الى فلسطين الى قتال الى حبيب المبرقع الخارج بها فقاتله فانهم المبرقع واخذ أسيرا على ما ذكرناه

وقم بجود بنفسه وامسك
 لسانه فحضره عند الملك
 وغيره من ولده فحعل
 مروان يشد يراي أم خالد
 يصبرهم انما قتلتهم وأم خالد
 تقول يا بني أنت حتى عند
 الزعم لم تستعمل عني انه
 يوصيك بي حتى هلك فكانت
 امامه تسعة أشهر وأياما
 قلائل وقيل ثمانية أشهر
 وقيل غير ذلك مما سوره
 عند ذكر نالده التي هلك
 فيها بنو أمية من الاعوام
 فيها ردم هذا الكتاب ان
 شاء الله تعالى وهلك مروان
 وهو ابن ثلاث وستين سنة
 وقد ذكر غير ذلك في سنده
 وكان صغيرا أحمر ومولده
 لسنتين خلقتا من الحيرة
 وهلك بعد اخذ البيعة لولده
 بثلاثة أشهر وقد ذكر ابن

حتى جاوزهم ثم رجع فافرجوا له حتى أتى أصحابه ثم حمل منزه أخرى فلما أراد الرجوع أخاطبوا به
وأخذوه أسيرا وقيل كان خروج سنة ست وعشرين ومائتين وأنه خرج بنواحي الزمالة وصار في
خمسين ألفا فوجه اليه المعتصم رجاء الحصارى فقاتله وأخذ ابن بهن أسيرا وقتل من أصحاب
المبرقع نحو من عشرين ألفا وأسرا المبرقع وجده إلى سامرا

﴿ ذكر وفاة المعتصم ﴾

وفي هذه السنة توفي المعتصم أو اسحق محمد بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يوم الخميس لثمان عشرة مئة من ربيع الأول وكان بدو
عنته أنه احتجهم أول يوم في الحرم واعتل عندها قال زنا من الزمار أفاق المعتصم في عنته التي مات فيها
فركب في الزلازل في دجلة وأنام معه في الزمان فقاتل بالزنا من الزمالي

بما نزل لم تبس لطلاله * حاشي لطلاله ان تبسلي
لم أبك لطلاله ككني * بكيت عيشي فبكيت اذولي
والعيش أولى ما نكاه الفتي * لا بد للعجزون أن تبسلي

قال شازات الزمالي هـ هذا الصوت وأكرره وقد تناول منديلين يديه في الزلازل يبكي فيه وينتصب
حتى وجع إلى منزله ولما احتضن المعتصم جعل يقول ذهاب الحليل ليست حسيمة حتى أصفت ثم
مات ودفن بسامرا وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية أشهر ورومين وكان مولده سنة تسع وسبعين
ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة في الأشهر الثامن وهو ثامن الخلفاء والثامن من ولد العباس ومات
عن ثمانية سنين وثمان مائة وثلث سنين وثمانية أشهر وعلى القول الأول يكون عمره سبعين
وأربعين سنة وشهرين وثمان مائة وعشر يوما وعلى القول الثاني يكون عمره سبعين سنة وسبعة
أشهر وكان أبوه أصيب بالحمية طويلا ما هو بوجع مشرب الأول حرة حسن العينين وكان مولده
بالخلة قال محمد بن عبد الملك بن أبيه

قد قلت ادغمي مولد واصطفقت * عليك أيديا للرب والطين
اذ هب فتم الحفنة كنت على الدنيا ونعم المعين للسدين
* لا يجير الله أمة فقدت * مثلك الاغتسل هرون

وكانت أمه ماردة من مولدات الكوفة وكانت أمها صديقة وكان أبوها نسا بالبنديجين

﴿ ذكر بعض سيرته ﴾

ذكر عن أحمد بن أبي دواندة ذكر المعتصم فاسهب في ذكره وأكثري وصفه وذكر من طيب
أعراقه وسعة أخلاقه وكريم عشرته قال وقال يوما ونحن بعسيرة ما تقول في السير ما أتعبك الله
قلقت يا أمير المؤمنين نحن ببلاد الروم والسير بالعراق فقال قد جاء أمره بشي من بغداد وعلمت أنك
تسببه ثم أحضره فديده فاخذ العذق فارغا قال وكتب أن أمه لكثيرا في سفره ذلك ذكر كافي الأمير
قال وأخذت لاهل الساس منه ألفي ألف درهم لعملي ثم كان لهم اندفن في صدر الاسلام فاضر
بهم وقال غيره أنه كان لا يبالى إذا غضب من قتل وما فسل ولم يكن له لفة في ترين النساء ولم يكن
بالشفقة أسبغ منه في الحرب قال أحمد بن سليمان بن أبي شحج قدم الزبير بن بكار العراق هاربا
من العلويين لأنه كان ينال منهم فتدودوه فهرب منهم وقد علم على محم مصعب بن عبد الله بن الزبير
وشكا إليه حاله وخوفه في العلويين وسأله أن يماحله إلى المعتصم فلم يجد عنده ما أراد وأنكر عليه
حاله ولا مه قال أحمد فتشكا ذلك إلى وسأله في مخاطبة عه في أمره فقلت له في ذلك وأنكرت عليه

ابن عتمة أم خالد بن يزيد
معساوية هي التي قتلت
وذلك أن مروان حين
أخذ البرية لنفسه وخلد
ابن يزيد معه وعمر بن
سعيد بن خالد ثم بداه غير
ذلك فجعلها لابنه محمد
المالك بسيد ثم لا منه عتد
العز بن عبد الملك ودخل
عليه خالد بن يزيد فكلما
وأغظ له فغضب من ذلك
وقال أتكني في باب الرطة
وكان مروان قد تروج
بأمة فاخته ليدله بذلك
ويضع منه فدخل خالد على
أمه ففجعها ثم توجه بمروان
وشكا إليها ما نزل به منه
فقال لا دعي بك بعد هذا
شتم من رأى أنها وضعت
على نفسه وسادة فهدت
فوقها مع حواريها حتى
مات ومنهم من رأى أنها
أعدت له لنامة مجوما فلما
دخل عليها ناولته إياه
فشرب فلما استقر في جوفه

(ذكر عدة حوادث)

وفيه اتوفي بشر بن الحرث الراهب المعروف بالحسافي في ربيع الاول وعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التميمي المعروف بابن عائشة البصري والمناقبيل له ابن عائشة لانه من ولد عائشة بنت طلحة وتوفي في اواخر عهده سنة ١٢٠هـ واسم عميل بن أبي اويس ومولده سنة تسع وثلاثين ومائة وأجد بن عبد الله بن نونس وأبو الوليد الطيالسي والهيثم بن خارجة وفيه ما سير عبد الرحمن صاحب الاندلس حينما الى ارض العرب فلما كانوا بين ارض بونة وشرطانية تجمعت الوم عليهم وأحاطوا بالعسكر وقتلواهم الليل كله فلما أصبحوا أنزل الله تعالى نصره على المسلمين وهزم عدوهم وأبلى موسى بن موسى في هذه الفروقة بلاء عظيما وكان على مقدمة العسكر وجى ينفذ بين جرير بن موفق وهو من أكابر الدولة أيضا شرفا كان سببا لخروج موسى عن طاعة عبد الرحمن وفيه اتوفي ادقرش ملك الروم بالاندلس وكانت امارته اثنتين وستين سنة وفيه ساقى في محمد بن عبد الله بن حسان المصري الفقيه المالكي وهو من أهل افرقية (شرطانية بفتح السين) المحبة وسكون الراهب الطالبي الموهلة وبهدها من ثم يات شذائفة ثم ١٢٠هـ

(ثم الجزء السادس ويليه الجزء السابع اوله ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين)

أبى خزيمة في كتابه في التاريخ أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ومروان بن عثمان سني وكان مروان بن عثمان أختا وثالثا أخوات وله من الولد أحمد عشر ذكرا وثلاث بنات وهم عبد الملك وعبد البر بن وعبد الله وأبان وداد وعمر و أم عمرو وعبد الرحمن وأم عثمان وعمر و أم عمرو وبشر ومحمد ومعاوية وقد ذكرناه هؤلاء ومن أعقب منهم ومن لم يعتب وقد كان يزيد بن معاوية خلف من الولد أكثر مما خلف مروان وذلك أنه خلف معاوية وخالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الأصغر وعمر وأبى بكر وعبد الرحمن وعبد الله الذي لقبه الأصغر وعثمان وعتبة الأعور وأبى بكر ومحمد بن يزيد وأم يزيد وأم عبد الرحمن ورعدة وصغيرة



5121
48
20



2
19259

**MUSLIM UNIVERSITY LIBRARY
ALIGARH**

This book is due on the date last stamped. An
over due charge of one anna will be charged for
each day the book is kept over time

23/11/25

1/1/26

13/1/26